

امام علی عقیلی

۱۷/۵/۲

کتابخانه
میرزا
اسلامی

۱۹۵

ذكر ابن خلكان في تاريخه
 ان الاخفش الاكبر هو ابو الخطاب علي بن عبيد
 بن اهل همدان مولاهم اخذ عنه سيبويه والوقعي
 وابن الاخش في طبقاتهم والاخش في طبقاتهم
 وهو صاحب سيبويه والاصمعي في الفقهين
 من المبرزين وتلقب ورث عنه الزباني وابوالفتح
 الاخفش النخعي في اللغة

صادق الملك الامير علي
 الشيخ احمد بن زين الدين النجاشي

صورة الصلوة على محمد وآله
 اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
 على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد

١٩٠٣٨

٢١٠٢٠٣



کتابخانه مجلس شورای اسلامی		جمهوری اسلامی ایران
کتاب تاریخ خلفاء و سلاطین عرب، شرح قصیده		
مؤلف		شماره ثبت کتاب
مترجم		۲۱۰۲۰۳
شماره قفسه	۱۹۰۳۸	

کتابخانه	خطی
مجلس شورای اسلامی	۱۹۰۳۸

ذكر ابن خلكان في تاريخه
 ان الاصفهاني الأكبر هو ابو الخطاب عبد الجبار بن عبد الله بن مسعود
 في اهل همدان من مواليد اخذ عنه في الاصفهان والنجف وروى عنه
 ومن في طبقاته والاصفهان الأوسط ابو عبد الله بن الحسين بن ابي
 وهو صاحب سيرة والاصفهان علي بن الفضل بن ابي الفرج الحارثي وروى عنه
 عن المبرد وتلقب وروى عنه المزياني وابو الفرج الحارثي وروى عنه


صار الى ملك الامم علي بن
 الشيخ احمد بن زيني الدين البجلي

صورة الصلوة على محمد وآل محمد
 اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت وتوسلت على
 ابراهيم وآل ابراهيم انك محمد مجيد

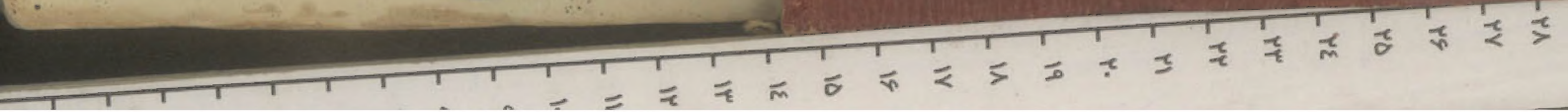
١٩٠٣٨

٢١٠٢٠٣



کتابخانه مجلس شورای اسلامی		
کتاب تاریخ خلفاء سلاطین عرب، شرح قصیده		
مؤلف	شماره ثبت کتاب	
مترجم	شماره قفسه	
۱۹۰۳۸	۲۱۰۲۰۳	

کتابخانه	خطی
مجلس شورای اسلامی	۱۹۰۳۸



هو



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المجد القديم العبد الصمد القديم المقصود الرب الرؤف الرحيم
 المحمود الكثير الأنعام الوافر الجود تفرد بالقدم وليس بوالد ولا مولود
 واسبح النعم فهو الكريم الودود واحسن فاحسانه غير محصور والمعدود
 ثم لم يجمع الى عنوان والجنود واستعبد العباد بالركوع والسجود وبطن
 بالجبارين والأكاسرة الأسود وباد اصحاب الرس واصحاب الخرد و
 قاتل قوم عاد وقاتل قوم ثمود وقدر الشقاء وفتح السوء وقبض بقدرته كل باب
 سدود واقام البراهين على وحدانيته ولا وجه للمجود وابصر حتى يرى
 الماء في باطن العود ومع حنين ابن الموقد المجهود وارتد الصليب
 ترجمها

ترجمها العود والآن بقدرته الحديد بيد داود ووعدا وليآه بسدر
 محضود وطلع منضود وظل محمود وحبر اعده في النار في يوم الورد
 وبجاسد العباد بنطق الجوارح والمجلود ويظهر الجرائم ويعيم الشهود ذلك
 يوم يجمع له الناس وذلك يوم مشهود احمد على الأنعام الوافر وشكوه
 على الاك الصادر واسئله مزيد الفضل فهو قادر **واشهد بان لا**
اله الا الله وحده لا شريك له ولا مظاهر وان الحق بيده ورسوله
 ارسله بالهداويدين الحق الزاهر على الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه
 والعشائر وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم تبلى السرائر وتم يلما
 كثيرا قال الشيخ العقيل الكاتب الاديب عبد الملك المحضري الشيبلي **اما بعد**
 فانه جمعي مويد في الايام مع جماعة فرق النصارى والنظام بزي ادب
 وجلس مع الافاضة في هذا الشاؤن وبافضينا قداح المذاكرة في
 الادب وحجالة وافضا قداح راح الحديث في اشعر وحاله الذي هو
 العرب ولسانها الذي هو يفتح عن مأثرها ويعرب قننا شدا ما
 ما رقم من برودة بانامل المجاور ونظم في عقوده واجياد الدفاتر حق
 افضى بنا الحديث الى ذكر القديم منه والحديث وذكرنا من درج من
 الامم وفتح بالشعر ابواب الم يفرجها قبله من كان له قدم من القدم

ابدع فيه من ابداع الخلق كالنفاذ والتفريع والخشوع والتبعية والتمسك والتمسك
 والالتفات والاشارة والمقابلة والاستعارة والتبليغ والتلويح والتقدير
 والتوشيح والتجديد والتضاد والتزييد والاستطراء والتعظيم والتسهم و
 طلالا حاله والتميم ثم حبلنا في ميدان الاجالات وقضاي سواها من اللغات
 وذكرنا ما اطلع منها وما ركب من شواها فان شذ بعض الحاظير قصيدة
 الوزير الكاتب السامي الرواية في الادب والرائية ابي محمد عبد المجيد بن عبد
 الله الذي تذب بها في مسلمة الحروف في بني الاقطر حين جرتهم الحما
 وجنح منهم كل معطر فان ذكر فيها كثير من الملوك ممن دبت اليهم نوب الايام
 اي دليق والحق فتمسهم من الظهيرة بالغيب ومست اليهم الضرار وهم
 بعد فيهم في السر كايوس الضرار والزمهم لم تعرف كنه حالات تلك الاجال التي
 كان فيهم من يقول ما هذه القصيدة الكالما وما اظن احدا يروم شرحها
 الاصار في طريقها كاللما فكان في القوم من اشاع حوى وقال لوشا فلان لا
 راجعها اليهم وانجدي في قصا اخبارها واتم فاكترهم لم يلتفت اليه وقال لي
 احشوا القلوب في وجهه كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقلت
 اتعنون قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم احشوا القلوب في وجوه المرائين بل
 افعل ان شاء الله تعالى وقوته واكرم بها الساجين فقولت ان اوري
 قرحا

قصيد

قد جها واعلى قد جها واطلع صبحها وقصر شرحها واجمع اخبارها وانظر
 انوارها المبرجة ارا دغيم علومها في ظلامها بنجومها فانه يحتاج من يعني
 تعرفه قصصها وتبكم على قصصها ان يطالع عليها عدة كتب وعندها ينطق
 من معرفتها بسبب تذكرت ان كل بيت ساق في خير شرحه مفسرا وقدم
 الابيات في كل جزء وسبق فيه ورثة او صدره والى قد البقية قد قول على
 هذا الشأن في صدور الابيات ولم يحتفل باجرامها من قربها في اطنابها فاول
 الدهر فيج بعد العين بالآثار في فالكلي على الاشباح والصور
 انما انما لا الوكيع في عن قوته بين ناب الليث والضمير
 والاهرب وان ابدامسالة والبغض والسهم مثل البيض والسهم
 ولا هوادة بين الذين تأخذ به الضراب بين الصارم الذكس
 فلا تغرك من دنياك قوتها في فاضاعة عيها سوا السهري
 ما ليالي اقال الله عزتنا في من الليالي وغانتها يد الغري
 في كل حين لها في كاجارة في متاجرا وان نرافت عن البصر
 تيسر بالشئ لكي تغربه في كالام نار الما في من الزهر
 كم اني وليت بالبصر خديها في لم يبق منها وسئل ذكر كمن خبر
 هوت بدراي اقل غريب في وكان غضبا على الاملاك في اثر

قوله موت بدار اهو داري بن دار بن هما بن اسيد ادين شمشاف بن
 بهراشغ ودا هذا اول من ملك من الفرس الاول وسيا في ذكره انما تم ثم
 ملك كل ملك منهم اذا انقضت خبر دار وكان من خبر مقتل دار ان ذا القرنين
 الاسخندري المكي ليس بذي القرنين صاحب الخضر عليه السلام فيما ذكر الله اعلم
 بذلك لما منع دار من الاثاوة التي كانت تعطيها ملوك زمانه وكانت
 الملوك من كل جيل وصنف من زمن شمشاف الملك يادي الاثاوة الى الملك فآزر
 وذلك ان النجدي بن شمشاف وهو الذي يقول له الناس البخت نصر كان من زمانا
 شمشاف الملك الفارسي والبر بن اعدى هو ملك على ربع من ارباع الملك فوقع
 الارض وقتل الملوك من كل امته الملوك فاقبلها وكان من زمن دار افندي
 الاثاوة فخرج دار القناله فالتقيا ببلاد الجزيرة فاقبلا سنة وكان دار اقل
 قومه واجتبا الرحلة منه فالحق كبير من وجوههم بالاسكندر والاطعوه على
 عواراته وقوة عليه ثم وثب على دار احلباه وقرى باراس الى الاسكندر
 فامر الاسكندر بقتلها وفعلا هذا خبر آثر وثب على ملكه وقد حكى انه سيقطع
 اسير اعدى به صاحب شرطته فاقام الاسكندر فقال له الاسكندر بما آثر
 صاحب شرطتك فقال بتركه ترهيبه وقد اسأته واعطاني ايا وقت
 الاثنان باليسر من فعله نهامة رغبته فقال الاسكندر نعم العون على
 الصلح

اصلح القلوب الموقرة الترغيب بالاموال واصلح منه الترهيب وقوت
 الحاجة اليه ثم لم الاسكندر بقتله وقد قيل انه لما حضره الاسكندر فتر
 جرياً فخرج في طلبه في ستة الاف حتى ادركه ثم لم يلبث دار ان هلك فظهر
 الاسكندر عليه الحزن ودفنه في مقابر الملوك فانتشر ملك الفرس بقتل دارا
 وكان مستظها وتفرق وكان مجتمعا وقد اختلف في الفرس وانسابها
 ولم من دوله كانت لهم من النساك من زعم انهم من فارس بن ثامور بن
 سام بن نوح عليه السلام وهذا قول هشام بن محمد ومنهم من زعم انهم من وادي
 بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله على نبينا محمد وعلى اله وعليهم
 ومنهم من زعم انهم من ولد هود بن ابراهيم بن نوح وانهم ولد له
 بضع عشر رجلا كلهم كانوا فارس وشجعا وسموا الفرس بالفرسية وفي
 ذلك يقول الخطابي بن العلاء الفارسي وبنا سمي الفرس فرسا ومناسبا
 القتيان وقد زعم قوم ان الفرس من ولد لوط من ابنته رشا وعوشا وذكرا
 اخرون انهم من ولد بوان بن ابروان بن الهمود بن سام بن نوح عليه السلام
 وبوان هذا اليه شرب شعب بوان وهو اجد المواضع المشهورة بالحسن
 وكثرة الاشجار وتلقوا المياه وهو بلاد فارس وفيه يقول بعض الشعراء
 من ابياتهم اذا اشرف المكلوب من راس قلعة نبتة الى الشعب

بأن أفاقه الكريب ومن الناس من يرى أن الفرس من ولد
إيران بن أفريزون ولا خلاف بين الفرس أن الجميع منهم من ولد كيومرث
وهذا هو الأشهر ويومرث هو الذي ترجع إليه فارس كما ترجع الروايات
إلى مروان والعباسية إلى العباسية فهذا ما ذكر من الاختلاف في أسابهم ولما
التزم في دولتهم من التسلسل فيهم أربعه اصناف وأن الصنف الأول منهم
من كيومرث إلى أفريزون وهم الجدهنانية والصنف الثاني من كايان إلى
دارا بن داروهم الكيانية والصنف الثالث هم ملوك الطوائف وهم النعمانية
والصنف الرابع هم الساسانية ومن الناس من يجعلهم صنفين فجعل الصنف
من كيومرث إلى دارا بن داروهم الكيانية والصنف الثاني من اردشير بن بابك
إلى يزيد بن شهر بار المقتول في أيام عثمان رضي الله عنكم في الدولة
الاله الأولى والثانية ثلاثة الاف سنة وثلاث مائة سنة وستة وعشرون
وعدة ملوكهم عشرون ملكا منهم امرأة واحدة فاول من ملك من الفرس
الأول كيومرث وقد خلف الناس في نسبه من الناس من يقول انه من ولد
ادم لصلبه ومنهم من قال انه من ولد الاود بن ارم بن سام بن نوح وقيل
انه آثر من ملك ملك من بني ادم واسم ادم وكان السبب في ملكه انه لما كثرت البغي
في الناس والظلم جمع الناس وراواهم ليقيم امر الناس الاملاك
يرجع

يرجع اليه فيما يأمر وينهى فمشوا اليه وقالوا انت اكبر اصلنا منك وبقيته
لينا والناس قد اتفقوا بعضهم على بعض واكل القوي الضعيف فقم امرنا اليك
وكن قائم بصلاحنا واخذ عليهم العهود والمواثيق بالسمع والطاعة لم يترك
الخلاص عليه وصنعوا له تلجا ووضعوه على راسه وهو اول من وضع التاج
على راسه فلما استسقى له الماء قال ان النعمة لا تدوم الا بال شكر والمجرب على
اياديه وشكره على نعمه ونرضى اليه في مريه ونشكر المعونة على ما رفعنا
اليه حسن الهداية الى العقل الذي يجمع الشمل ويصفي العثر فيقول بالعدل
منا وانصفوا من انفسكم فوردكم الى افضل ما في همتكم والسلام ولم يزل
قائما يا امر الناس حسن السيرة فيهم اربعين سنة حتى مات وكان يترك وصفا
من ارض فارس وقد اختلف في مقدار عمره فمنهم من قال عمره الف سنة وقيل
عمره ثلث مائة سنة او شهيع ابنه وقيل اخوه وقيل او شهيع ابن فيفا
ابن كيومرث وكان يترك ارض الهند وملك اليعاين سنة ثمان
لجده مطهر وموت ابنه ونوح بهيج ابن او شهيع وكان يترك نبيسا
وفي ايامه ظهر يودانتب الذي لحدث دين الصابية وكان ملكه
ثمانين سنة ثم ملك بعده اخوه حامد وكان يترك بفارس و
ايامه لحدث النيرة وذكاه ملك ستماية سنة وقيل سبماية سنة

وستة اشهر وقيل ثمانية وتسعون سنة وادعى الالهية وكذب لعنة
ثم ملك بعده يموار يست بن ادور است بن بغداد بن طوح بن قزال بن
شامك بن فرش بن كيورت وهو ابرهاك وقد عثر اسمه فقيل الضحاك
وقيل انه ملك الفرس ثم ملك بعده افرديون وذلك انه غلب عليه وقتله
في سبعمائة يوم المهرجاء واصل المهرماه اي نفس ذهب ولكن عثر
فقيل مهرجان وكان مدة ملكه خمس مائة سنة وقسم الارض بين ولده وكانوا
ثلاثة سلم وطوح ويرا وفي ذلك يقول احد شعرائهم
وقسمنا ملكنا في دهرنا قسمة اللحم على ظهر الوظم
فجعلنا الشام والروم الى مغرب الشمس الى ملك مسلم
ولطوح جعل الترك له فبلاد الترك يحوها بن عم
ولأيراز جعلنا عنوة فارس الملك وفزنا بالنعيم
ثم ملك بعده منوشهر بن ايراز بن افرديون وكان ينزل بابل وكان
في زمن موسى بن عمران ثم ملك بعده شهر بن ايراز وكان ملكه
ستين سنة ثم ملك بعده فراسيا بن استياش وكان ملكه اثنتين
وكان مسكنه بابل ثم ملك بعده ابنه رو وكان مدة ملكه اثنتين
وقيل ثلث سنين وكل من قبله بابل ثم ملك بعده كرسيا بن استياش
وامم كرسيا

وامم كرسيا من سبط بن يامين بن يعقوب ثم وكان مسكنه
بابل ومدة ملكه عشرون سنة ثم ملك بعده كيتيا بن داب وكان ينزل
وهو اول من اخذ العثرون الارض وكان ملكه مائة وعشرون سنة ثم ملك
بعده كيتاوس بن كيان بن كيتباد وكان ينزل بلخ وكان ملكه مائة و
سنة وقيل مائتين وخمسين سنة ثم ملك بعده كسجر بن شافس وكان
ملكه ستين سنة ثم ملك بعده بهراس بن فيوجا بن كهيبر وكان ملكه
مائة وعشرون سنة ثم ملك بعده بهراس بن اسير باد بن سلسب بن
بهراس بن ويقال ان امه من ولد طالوت الملك وهو الذي بعث النجاشي
الشي الذي يقال له النجاشي النضر الاشام وكان النجاشي النضر من اهل
العراق والصحاح على ما ذكرناه كان مرزباناً ولم يكن ملكاً براسه كما يذكر
كثير من الاخباريين والقصاص وكثير من اهل التواريخ واصحاب التبريد
وقد ذكر بطليموس صاحب كتاب الجغرافيا وتارون صاحب كتاب القانون
في النجوم في انهم كان مرزباناً وكان ملك بهراس اثنتي عشرة سنة ثم ملكه
ابنه جانه ولما حارب كثيره وسياسة شهيرة وكان ملكه ثلث سنين ثم
ملك بعده اخوه ارا بن بهراس وكان ينزل بابل وملكه كان اثنتي عشرة سنة
ثم ملك بعده دارين دار الذي قتله الاسكندر على ما تقدم وعليه انقضت

اول من اخذ الارض
من اهل الارض

دولة الفرس وكانت مدة ملكه اثنان قتل ثلاثين سنة **حج بنا الكلام**
 الذي ذكر الاسكندر قد امكننا ذكر ملوك الفرس الذين داروا بهم وادارهم **واما**
قوله وفلت غرقا فلو الاسكندر الرومي المقدوني على ما تقدم هو
 القرنين وقيل انه قتل بعض غلمانة بارض بل بسم ولذلك قال وفلت غرقا قاتلة
 وسمى ذو القرنين بلوغه اطارق الارض وان الملك الموكل بجبل قاف قتلها بذلك
 وحكي هذا عن ابن عباس ومنهم من قال انما سمي بذلك القرنين لانه كان له ذوا
 من الذهب وبهم يعرف هذا القول المعلى ابن ابي طالب كرم الله وجهه وانما سمي
 القرنين لانه راى في منامه انه يدنو من قرني الشمس ويضع يده على قرني الشمس
 من شرقها الى غربها ففصر ريشه على قومه فسمى ذو القرنين وقيل انما سمي بذلك
 لانه كان بعد اسم الروم فصر يده على قرنيه فالت فاجاب اسم ثم بعث اليهم ففرجوه
 على قرنيه الاخر وسمى بذلك القرنين وقيل انه انما سمي بذلك لانه اقعى القرنين من
 وقيل ان اسم الصعب وقد ذكر لييد اسم في شعره فقال
 والصعب ذو القرنين افعى ثاويها بالخنق في جديت اميم مقيم
 وقيل اسم الاسكندر وهو الاسكندر ابن فليس وقيل بل فليس بن يونان
 وقيل ابن هجر وقيل بن مطوس وسلكه نسيب يونان اذ اتيهنا الى
 ذكر اليونانيين ومن عجيب ما ذكر في نسب الاسكندر انه من ولد دارا الاكبر وهو
 اخو دارا

لا وقيل

اخو دارا الاصغر وذلك ان دارا الاكبر تزوج بنت ملك النرج هلاى فلما حملت
 اليه احتجب برحها فامران يجال لذلك فلما قتل بجاء السد روس فاحب
 ذلك نيرامه وفرحهم عافها وردها الى اصلها وقد علفت منه بالاسكندر فقيل
 له الاسكندر روس وقد اختلف في ذلك فقال النرجي في تاريخه انه كان
 انه كان قبل البقرة صلوات الله على صاحبها وسلامه يتبع ما يدعى عام وثلاثة
 وثلاثين عام وذكر ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف انه بينه وبين السميرة
 اربع مائة سنة وانه علم بحقيقة ذلك وقوله وكان غضبا على الاملاك فلما
 لانه لما ملك فارس وقتل ملكهم دارا وقد قتل كيف قتلته وقد قيل انه قتلها
 واخمس على ملكه فارس وتزوج ابنته ملكهم ثم راروا سارخو السند والهند
 فوطى بلادهم ودوخها فلما قتل فور اصاحب مدينة النياكر من بلاد الهند
 نحو بلاد الصين والبت فلما غلب عليها رتب بلاد التبت قوم من بلاد
 بعد ما اثبت اسماءهم في ديوانهم سماها بلاد التبت وقيل ان الذي فعل
 هذا ملك من ملوك التبت فسموا بذلك الاسم وانه علم اي ذلك كان وكان
 معلم ارسطاطليس تلميذا افلاطون وكان افلاطون هو صاحب كتاب
 الفارسية تلميذ سقراط ويحكى عن افلاطون انه كان يصور له صورة ابن
 لم يره قبل ذلك ولا عرفه فيقول صاحب الصورة من اخلاقه كذا وكذا ومنه كذا

مقالته صورته صورة فلما علمها قال هذا اجل حجب الزنا فقبل له انها صورته
 فتاليم لولا اني لمك نفسي لفعلت وفي محبة فيه وسار الاسكندر رجلا فقامت
 بام المغرب فلما سار الى مدينة شهر ورو قبل بلاد نصيبين وقيل ميلاد
 بالعراق مات وجعل الى الاسكندر وقبض وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة
 وكان ملكه تسع سنين قبل قتله لدارا وست سنين بعد قتله لدارا وملك على
 سائر الملوك وملك وهو ابن احدى وعشرين سنة وذلك بمقدونيته وهو مصر و
 من قهر الملوك زمانه انه لما دوىج الملوك على ما ذكرنا وادانت له الارض ما رجو
 وقيل ملكها الاعظم فورا صاحب مدينة النياكر فلما دانت له ملوكها بلغ ان
 باقصارا يارها ملك من ملوكها ذاك حكمة وسياسة وانصافا لرعيته وانه
 ليس في بلاد الهند من فلاسفتهم وحكامهم مثله يقال له كنز كان وانه قاهر
 لنفسه متناع لها من الشهوة الغضبية فكتب اليه الاسكندر كتابا يقول فيه
 اما بعد اذا اتاك كتابي هذا فان كنت قائم فلا تقعد وان كنت مكثيا فلا تلتفت
 حتى تلحق في طاعتي والامر لله ملكك والحقك بمن مضى من ملوك الهند قبلك
 فلما ورد عليه الكتاب اجاب باجس جواب وخاطبه بملك الملوك واعلم انه
 قد اجتمع له اشياء لم تجتمع عند غيره مثلها فمن كان ذلك **آيته** له لم تطلع
 الشمس على احسن منها صورة **وفيلسوف** يخبرك بغير عجز اذكر قبل ان تسلم
 حذرة

لحقة مزاجه وحسن قريحته واعتداله في بنيةه واتساعه في علمه **وطبيب**
 لا يخشاه داء ولا شيء من العواض الا ما يطرأ من الغنا والذخيرة والواقع في
 هذه البنية وحل العقدة التي عقدتها للبنيان المتخرج لهذا الجسم الحسي وكانت
 بنية الانسان وهيكله قد مضى في هذا العالم غرضاً للافان والحروف والبلايا
وقال اذا ملاته شرب منه عسكر كجميعه ولا يتقص منه شيء فاما منفذ
 جميع ذلك الى الملك وصائر اليه فلما قرأ الاسكندر كتابه قال كون هذه الاشياء
 عندي ونجاة هذا الحكيم من صولي احب الي من ان لا يكون عندي ويملك
 فاقتل اليه الاسكندر جماعة من حكماء اليونانيين والروم في حلة من الرجال
 ونفذ اليه ان كان صادقا فليأمرني به فاحلوا ذلك اليه وتركوه في موضعه ولا
 تبيلغتم الامر خلاف ذلك وانه اخبر عن الشيء على خلاف ما يتوهم فقد خرج
 عن حد الحكمة فاشخصوا اليه في القوم فلما انتهوا الى حكمة الملك الهندك
 خرج اليهم وتلقاهم باحسن لقاء وانزلهم احسن منزل فلما كان اليوم الثالث
 جلس لهم مجلسا خاصا للحكام منهم دون غيرهم من القاتلة فقال
 بعضهم لبعض ان صدقنا في القول صدقنا فيما بعد ذلك فيما ذكر فلما
 اخذت الحكام صريرتها واستقرت بها في السها اقبل عليهم مباهجاً في
 اصول العلم الفلسفية وفروعها وعلمك يحوي العلم الفلسفي في اصوله

والعلم تنفرج قاله الصنف وقد ذكر ان العلم الفلسفي ينقسم الى اربعة انواع
 احدها الرياضيات والثاني المنطقيات والثالث الطبيعية والرابع الهندسية
 ثانيا الرياضيات فاربعة انواع الواحد علم الحساب والثاني علم الهندسة
 والاصل من المنطق وهو علم كالمواحد في علم الحساب والثالث علم النجوم
 والرابع علم الموسيقى وهو علم تاييد الآحاد ولما العلوم المنطقيات
 خمسة انواع الواحد معرفة صناعة الشعر وانواعه بربعة على ما ذكرناه في
 صدر هذا الكتاب والثاني معرفة صناعة الخطابة والثالث صناعة الجدل
 والرابع صناعة البرهان والخامس صناعة المغناطيس في المناظرة و
 الجدل واما العلوم الطبيعية فبعض انواع الواحد علم المبادئ الحسابية
 وهي خمسة اشياء الهيمول والصور والزمان والمكان والحركة والثاني
 علم السماء والارض وهو معرفة ماهية جواهر الافلاك والكواكب وكيفيةها
 وكيفية تركيبها وقيمتها ورايتها وهي يقبل الكون الفلك كما يقبل الاركان
 الاربعة التي دون فلك القمر لا وما على حركات الكواكب واختلافها في السعة
 وحجم الأبطا وما على سكون الارض في وسط الفلك في المركز وهل خارج
 العالم جسم اخر ام لا وهل في العالم موضع لاشيئ فيه ام لا وما كل هذه
 المتأخرات والثالث علم الكون والفساد وهو علم معرفة جواهر
 الاركان

الاركان الاربعة التي هي النار والماء والهواء والارض والرابع علم حدوث
 الجواهر وتغيراتها الهوائية وتأثيرات الكواكب بحركاتها ومطامير مطالع
 شاعها على الاركان الاربعة وانفعول بعضها ببعض بقدرته الله ثم والخامس
 علم المعادن التي يقع عليها الحارات الحقيقية في بطن الارض والعصارات
 المتحللة من الهوى والساكنة على النبات على اختلاف انواعها في حياتها وموتها
 واختلافها في زهرها وثمرها ووردها وريحها وخواصها ومنافعها ومغارة والساكن
 علم الحيوان وهو معرفة كل جسم يغذي ويحس ويتحرك على اختلاف
 انواعه وما شاكل ذلك مما ينسب الى الطبيعة كعلم الطب والبيطرة و
 الدواب والساكن على الارض والحرث والقتل وعلم الصنائع اجمع داخل في علم الطبيعة
 والعلوم الالهيات خمسة انواع **فاولها معرفة الباري** سبحانه
 بجميع صفاته وانه اول كل شئ واخر كل شئ والخلق كل شئ والعالم كل شئ وانه
 ليس قبله شئ وهو السميع العليم **والثاني علم** الروحانيات من الجواهر
 البسيطة العقلية وهي الصورة المجردة من الهوى المستعولة للاجسام المظلمة
 ومعرفة ارتباط بعضها ببعض وقبض بعضها عن بعض ومعرفة احوال
 روحانيات محيطات بافلاك جسمانية **والثالث علم النفوس** والانواع
 السارية في الاجسام الفلكية والطبيعية من لدن الفلك المحيط بالمتنق

مركز الارض **والرابع علم السياسة** وهي خمسة انواع اولها السياسة النبوية
والسياسة الملوكية والسياسة العامة والسياسة الخاصة والسياسة الزاوية
فاما السياسة النبوية فانه نعم يختص بها من يشاء من عباده
ويؤدي باتباعه من يشاء للعقب حكمه لا يستل عمن يفعل وهم مسئولون و
السياسة الملوكية وهي حفظ الشريعة على الامة واجبات السنة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والسياسة العامة هي الرياسة على الجماعة كراية الارض على
البلدان وقادة الجيش وترتيب احوالهم على ما يجب وينبغي من زمام الامر واتقان
التدبير والسياسة الخاصة معرفة كل انفسه وتدبير امره لانه واولاده ونسبه
من اتباعه وقضاة وحقوق الاخوان واما السياسة الذاتية ان يتفقد الانسان افعاله
واقواله وخلقه وشهوته ويحكمها برأيه وعقله وفهمه فيردعه ردا شاملا
ذلك والخامس من علوم الالهيات علم المعاد وكيفية ابحاث الارواح قيام
الاجساد وحشرها للحساب يوم الدين ومعرفة حقيقة جزاء الحسنين وعقاب
المسيئين ولولا الاطالعة والخروج عن مشرعتنا فيه لاستقصينا في هذه الانواع
الفلسفية اقوال القائلين فلنرجع الى ما كنا فيه وبدانابه من خبر الملك الهندك
مع الاسكندر وما تكلم مع حكاي اليونانيين بالعلوم الفلسفية من الطبيعيات واللاهيات
وطال الخطاب يخرج الجارية التي اتي بهم فلما ظهر لاصبارهم لم يقع طرف كل واحد منهم على
عضو

عضو العضاه لم يتعد معهم الى غير اشتغالهم بحسن ذلك العضو كما
مولا حتى خاف القوم على عقولهم ثم ان كل واحد منهم رجع الى نفسه وقهر سدا
هواه ثم اراهم بعد ذلك ما تقدم الوعد به وصرفهم وسير الفيلسوف والطبيب
والجارية والفتى معهم فلما قدموا على الملك الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف
والجارية وتطير الجارية فصار عند شاهدتها فامر الفقيه على الجارية بالقيام
عليها ثم صرف عنه ذلك الفيلسوف والامر لم يمانعه ولم يمانع الطبيب وقهر اليه
الحكام ما جرت لهم معه المباحثة في العلوم الفلسفية فاجاب ذلك وقامل الغرض
القوم الهندية ومقاصدهم وافبل يخط في طارده الهند بعلمها ومعلوماتها
وما يصنف اليونانيين من علمها اليه ومعلوماتها على ما قدت من وضعها
ثم اراد هذه الفيلسوف على حسب ما خرجت فاجاب ذلك فيما يختص به وما يقع
فله سمعا ولم يجعل للزيادة عليه سيدا او دفعه الى الرسول وقال له اني
الفيلسوف ولا تشك في شي فلما دفعه اليه دعا الفيلسوف ابنة فقترها
في السمن وصرفه اليه فامر الاسكندر بسبك تلك الابرة في مساقية الابرة
وردعها اليه فامر الفيلسوف ببسطها وعللها حتى صار جسمها من اوصاف
مقابلها الصفا بها امرأة وردعها الى الاسكندر فردد ما بعثت وجعل
تلك المرأة في الطشت وصب عليها الماء حتى غمرها وردعها اليه

فأخذها الفيلسوف وعمل فيها طهيها حتى طفت على الماء وصرها اليه
فأداهها الاسكندر بالتراب وصرها اليه فلما نظر الفيلسوف الى التراب تغير
صحيحته لونه وبكاه ثم ردها الى الاسكندر ولم يضع فيها شيئا فلما كان في صحنه اليوم
الثاني جلس الاسكندر لمجلوسا خاصا ودهانهم ولم يكن رآه قبل ذلك فلما
اقبل نظر الاسكندر الى الفيلسوف لم يجد رجل طويل الجسم رجل الجبين معبد
البنية فقال في نفسه هذه بنية تضاد الحكمة فاذا اجتمع لحن الصورة وكون
كان واحدا في زمانه فلما نظر الفيلسوف اصبعه حول وجهه ثم وضعها على
الارض انهم واسرع نحو الاسكندر فحياه بتحية الملك فاشاد اليه بالجلوس
ثم قال له لم ادر ما اصعبك حول وجهك ثم وضعها على ارضه انفعك قال له قد
انك تقول في نفسك ان نظرت الى حسن صوري في وانها ان بنيتي قلت
ما اجتمع هذه الخلق مع الحكمة واذا كان هذا كما صاحبها واداهل زمانها
مصدقا لما سئلتك انك كالبسر في الوجه غير الانف واحد فذلك ليس في
ديار الهند من هو على هذه الصفة غيري حسن ما انا اناك فابا لك حين بعثت
الي بالفرج عزرت في البر وروته قال الفيلسوف علمت انك تقول ان قلبي
قد استلما على ليس لاجل فيه مستزاد فاخبرتك ان علمي يزيد كما زادته هذه
الابر في هذا السمر قال فابا لك حين علمت عزتك هم الابر كره صنعت
فيها

فيها مرة مقبلة وصر فيها قال الفيلسوف علمت انك تقول ان قلبي قد استلما
الدماء والشغل بهذا العالم فلا يقبل العلم ولا يرغب فيه فارتبك اني سأعلم اليه
في ذلك كما علمت في الكره مرأاة الاجسام قال فابا لك حين جعلت لك في البيت
وصيبت عليها اللابطة لاجلها طافية على الماء قال الفيلسوف علمت انك
تقول ان الايام قد قصرت والاعمال قربت ولا يدرك العلم انك كلب في المهمل
الفيل فاجبرتك اني سأعلم اليه في غير مدة طويلة كما جئت هذه المرة
الراسية في الماطية عليه في اسرع وقت قال اخبرني في عين ملامت كذا الانا
لم ردت اليه ولم تحدث شيئا قال علمت انك تقول ان الموت لا بد منه فابا
ان الحيلة في ذلك قال الاسكندر قد اخبرني غير اريد في جميع ذلك ولا
الهند من لعلك وامر به بجوار كثيرة فقال له الفيلسوف لارجع الى مال لما
كنت ملما ولسنت اعلى على علمي ايضا فان الفطنة توجب الخفة وقد
ملكها الملك الحكيم بسيفك اجسام مثل رعيته فاملك قلوبهم باحسانك
فمن حزن ان سلطتك فانها اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاحذر من
تقول ان تأمن من ان تفعل والملك السعيد يملك الرعية بالرحمة والرفقة
واشياء الاشياء من افعال الناس من افعال باوهم الاحسان
خبر بالمقام مع او الانصراف الى بلاد فاختار الرجوع الى موطنه

واما القديح فلاهه ماء ثم اوردوه عليه الناس فلم ينقص منه شيئا فيقال
انه معو الوخا من الهند الجوانية مما تدعيه الهند ويقال انه كان لادم
ابو البشر مباركة فيه حين كانا براضين بديس جوارض الهند فورش
عنه الى ان انتهى الى هذا الملك الهندي ولما الطيب فانه كان معه ساظر
في صنعة ولست على ثبوت قدمه في علمه فانه كما وصفه صاحبه او كاد وانه اعلم
واسترجعت من بني ساسا ما وجبت ولم تدع لبني يونان
من اثري بنو ساسان هم الفرس لا واخرهم ^{الابو} الذي يسمون اليه
هو ساسان الاصغر بابك بن زراد بن افريل ثم ابن ساسا الاكبر
وكان اولهم ملكهم اردشير بن بابك بن ساسا الاصغر وعدة ملوك
الساسانية من اردشير الذي جمع ملكهم بعد تفرقه الى يزيد جرد بن
شهر بار المقتول في زمن عثمان رضي الله عنهما ملكا منهم امرانا وقيل
اشين وثلثون ملكا وساد كراسعاهم ثم ملك كل واحد منهم وما امكن
من ذكر ما جرى في ايامهم من الانشاء المستغنية والانشاء المشهورة
التي تعرف ولا تعرف في اتي وقت جرت واول ملكهم على ما قلنا اردشير
بن بابك بن ساسا الاصغر هذا وكان بين اردشير هذا وبين المهدي
النبوية على صاحبها عام افضل الصلوة والسلام اربع مائة واربعون سنة
وكان اردشير

وكان اردشير واحد ملوك الطوائف الذين كانوا يسمون الفرس الاول والفرس
الثاني وكانوا على اصطخر وكانوا ملوك الطوائف قد قلب كل ملك على جبهة
واراد الملك نفسه وكان سبب ذلك ان الاسكندر لما غلب على دارا بن دارا
وفرقت ملك الفرس كتب اليه لوطا اليسر يستشير في امر الفرس فقال له
ولم يكن جليلة اكابرهم على جبهة فانه يتناقشون في الملك فلا يجتمعون على
ملك واحد فقلنا لك ولهم انهم كانت حوائثه عليك قريتهم فلم يزلوا كذلك
اربع مائة سنة لم يجمعهم ملك واحد فلما قام اردشير بأمرهم بعد ان كانوا في
مشقة كبيرة قلنا ان كلمة فرقتنا اربع مائة سنة لكلمة مشومة يعني كلمة ارس
وكان اعظم كان من ملوك الطوائف الاسعانية ويقال ملوك الاسعانية
وكان اردشير كتب الى ملوك الطوائف يدعوها الى الاجتماع اليه
في هذا العصر الحميم بسم الله ولي الرحمة من اردشير ملك
الملوك المستأشرونه بحجة الغلوب على تراث ابايه الذي هو القوام دين الله
وسنة المستنيرين باصه الذي وعد المحققين بالعقوب وجعل لهم العواقب
له من بلغه كتابي هذا هم من ملوك الطوائف الاسلام عليهم بعدد
تسويرون بمعونة الحق وانكار الباطل والجور فثم من اقر الله بهم بالطاعة
ومنهم من تربع حتى قدم عليه ومنهم من عصاه فصارت عاقبته الى القتل ^{الخلا}

حتى استوفوا الاموال من ثأب عليه الاسكانية فاقسم لا يبقوا منهم الا غلب عليهم
رجلا ولا امرأة فلما غلب عليهم لم يبق منهم الا من اخفى نفسه اولسبده وكان قد اخفى
في جملته من اخفيهم ابنته ملكهم وكان حبسها بأربعا وكانت عاقلة فلما
عينه عليها قال لها انت حزبات ملوكهم قالت بل من خدمهم فاصطفا
لنفسه فقلت من قدامي بالجل شهرت نفسها وقالت اني ابنته ملكهم فامر
شيخا من رجاله يقال له حيدبان يودعها بطن الارض اشار الى قلبها فقال
ان جيل من الملك فلا تبطل زرع الملك فاخذها وجعل لها سرايا تحت الارض جعلها
فيها ثم عد الى ذلك الرجل ووضعها في حوزتهم عليه ورجع الى الملك وقال قد
اودعها بطن الارض ودفع اليه الحق وقال ان فيه ودعة وريث الملك ان يودعها
خزان الملك واتامت الحاربة في ذلك السرب حتى وضعت غلاما فسمي الشيخ
شاه بوراي ولد الملك فسمي الناس سايور ويولاد شير دهر الابو له ولدا
فراة الشيخ يوم اخبرنا فقال له وكان خاصا به بشركا اسمها الملك محمد باهنا
الحزن فقال له اجل ان ليس لي ولد ميرث ملكي فقال له الشيخ ايها الملك
عندي ولد اطلبه فاقدم بالحق فدعا به ففقد خاتمه فاذا فيه ملكا الشيخ فلما
انه لما امر في بقل للراثة الاسكانية التي علفت عن ملك الملوك اردشير لم ار
ان بطل زرع الملك الطيب فاودعها بطن الارض كما امرتني وبقرت اليه من
نورا

قال

لا يجرب عابت او علينا سبيلا فسر اردشير لذلك سرور كثير وامر الشيخ عند ذلك
ان يجعل الغلام بين مائة غلام في اشباحه في البيت ثم يدخلهم عليه ففعل
فعرفه اردشير من بينهم وقبلة نفسه فامرهم ان يلصقوا في جمل الايون بالصوي
فدخلت الكرو الايون فاجم العلم من زرع الرخول لها فاقدم الغلام من بينهم
فدخل لها فامر اردشير عند ذلك بعقد التاج على راسه وكان لسان
الفرس الاول القهلوبي وهي من اللغات التي لم يقولها ترجم وكان اردشير
من اهل العقول والمعرفة وله اشياء افتدحها بعدد المناخرون من الملوك
الاكابر وكان قد رتب اصحابه على ثلث طبقات **الطبقة الاولى**
على نحو عشرة اذرع جلسهم من جلس وهم بطانة وندماء وهدوء
والطبقة الثانية على مقدار عشرة اذرع من هؤلاء وهم وجه المراتبة
وملوك الكور **والطبقة الثالثة** على مقدار عشرة اذرع من الثانية
وكان يقول ما شئ اضر من نفس الملك ورائس اودي معرفة صحيحة
من معاشرة تسخيف او مخالطة وضع وهو كان ان النفس تطلع على
مخالطة الشيف الاديب الحبيب كذلك النفس من معاشرة الحبيب حتى
يقرب ذلك فيها كما ان الريح اذا مرت بالطيب حلت بها طيبا حتى
ير النفس ونفوس جوارحها كذلك اذا مرت بالنفس فحلت به قلنت به



النفس واضربها اخر ثامنا والفساد اسرع اليها من الصلاح اذ كان اليها
 اسرع من البناء وما حفظ **وجيئته** اردشير لابنه سابور عند نصيبه
 تلك اذ قال له يا بني ان الذين والملك اخوان لا يغنا احدكم صاحبه
 والدين راس الملك والملك جارسته ومن لم يكن له راس فمقدم ومن لم
 يكن له جارس فضايح وما حفظ من مكاتبة ثمانية من اردشير ملك الملوك
 الى الكتاب الملى لنبيه بهم تدبير الملك والهم لفقه الدين هم عباد الله
 والاساورة الدين هم حبات الحرث والحرث الذين هم عباد الارض سلامكم
 ونحو كاتبون اليكم بوصية احفظوها لا تشعروا الخد فيد حكم العز
 تحبوا الاحتكاك ارضيكم الخط وكونوا ابنا والسبل ما ورتو
 غدا في العاد وزوجوا في الاقارب خانه اسر للرحم واقرب للنسب ولا تتركوا
 الا الدنيا فانها لا تدوم لاحد ولا تهتموا لها فله تكن الاماشا والله لا تترك
 فان الاخرة لا تنال الا بها وكانت مدة ملكه اربع عشرة سنة وستة اشهر ثم ملك
 بعده ابنه سابور ابن اردشير في ايامه ظهر ما في بن ترك لم يذ فار دون
 وقال نالاين فرجع سابور الى مدنيته ما في القول باله النور الظلمة
 ثم عاد الى دين الحقية وترك دين المانوية وهو المسمي بدين بنو الشنوية
 بقولهم باله النور والظلمة وكان ملكه ثلاثين سنة او قيل احدى وثلاثين سنة



سنة ونصف سنة ثمانية عشر يوما ثم ملك بعده هرمز وهو الذي يقال له
 هرمز البطل وكان ملكه سنة وعشر اشهر ثم ملك بعده ابنه هرمز ثلاث سنين
 ويقال له انه ما في هرمز من مدنيته الشنوية فاجابه لحيته الى
 ان حصل له دعائه المتفرقين في البلاد الذين يكون الناس الى مدنيته الشنوية
 فقتلهم وفي ايام ما في ظهر اسم الزنادقة الذي اضيفت اليه الزنقة وذلك
 ان الفرس كان لهم كتاب يسمى السنن وكان له شرح يسمى الزند وكان
 من ايامهم بزيادة على ما في كتابهم ترور في اياه واجات العرب اخذت هذا
 الاسم من الفرس فغيرته وقالوا ان ندين والشنوية هم الزنادقة فالحق هذا
 الاسم كلمة اعتقاد قدم العالم واباحدونه وانكر السبعث وكان الذي انما
 بهذا الكتاب الملغون المذكور تر راوشت الذي نتم الحوسر ان ينيها للموسل
 اليها وكان تر راوشت هذا من القرن الاول في مدة كانت بينه وبين ما ابره دارا
 الذي هو آخر حكم من الفرس الاول على ما ذكرنا نحو ما في سنة وكان تر راوشت
 هذا حاد من النبي شيعي النبي حديان الابعاد ثم ان تر راوشت خالف
 امر النبي شيعي في قيصرو وكان صاحب تبرج وسمي كثير وكان يجر بعض
 الكائن قبل ان يكون مما سمع من النبي شيعي وقت خد ما به وادعا
 في الحوسر النبوة وعمل لهم كتابا ونعم انه انزل عليهم وكتبه بما لا يصح في الغ

جلد برق وجعل كلامه فيه يدور على سيف وسبعين حرفا فلم يقدر احد منهم
على قرأته فاختصره لهم وجعله مختصر الزنر فغير بذلك منه الى ان قام ما
بين قريول يدين الشوية فسمي المجوس من بين وسميت اصحابه الزنلوة
اذ زار في شربهم الذي شربها لهم زرادشت فقتل بهرام هذا ما نيا
وصلبه على باب مدينته بالعراق فبعد ما فلك الباب الى الان بياضاني
ثم ملك بعده ابن بهرام بن هضر البطل وكان ملكه سبعين سنة واقبل
في اول ملكه على القصف والبهو اللذات والنزه والصيد لا يفكر في ملكه
ولا في رعيتيه حتى خربت البلاد في ايامه وقلت العارة وقلت بيتي الاموال
فلما ان كان بعض الايام ركب الى بعض من هاته وصيده فخذ الليل وهو
يسير نحو الدارين وكانت ليلة قمر اقدما بالموبد والموبد عبد المجوس كالزق
عند اليهود والعيسر عند النصارى لا من خطر يباله في جعل عيادته فتطاول
في سيرهم بين خرابات وضياع كانت من امهات الضياع وقد حربت
في ملكه لا اتيين بها الا اليوم فاذا يوم يصبح واخرجنا ويره من بعض
ملك الخرابا فقال الملك انرا احدا من الناس اعطيتهم هذا الطائر
المصوت في هذا الليل فقال له الموبد انا اياها الملك ممن خضرت له بذلك
قال فما يقول هذا الطائر المصوت في هذا الليل وما يقول الا يقول ان الموبد
هذا يوم

هذا يوم ذكر يحتاج بومته اني ويقول لها استعيني فنسك حتى تخرج
بيننا الاولاد يسجون اسمهم ويوفوا في هذا العالم عقب يكثر من الزنم
عليها فاجابته اليوم ان الذي يدعوني اليه هو الخطا او قرو النقيب الاكبر
في العاجل والجلال الا في اشرط عليك خصالا ان انت اعطيتنيها اجبتك
لا حذرة الى لها الذكر وما فطلبتيه في قالت ان تعطيني من الخرابات
والضياع عشرين قرية مما حوت في ايام هذا الملك السيد قال له الملك
فا الذي قال لها الذكر قال الموبد كان من قوله ان دامت دولته هذا
الملك السيد اعطيتك منها الف قرية فاما من غيريها قالت في اجتماعنا
ظهروا النسل وكثرة الولد في طمع كل ولد من اولادنا ضيعه من هذه الخرابا
مقال لها الذكر هذا السهل امر مستقيم وانا على بذلك ما جيتي اليك فلما
سمع الملك كلام الموبد علم في نفسه واستيقظ من نومته واكثر فيما خول
به من زل من مساعته ومن له الناس ينزوله وخلا بالموبد وقال له اياها القيم
باسر الدين وانا معي للملك والمهم لست على ما اغضبه من امور ملكه واضاعه
في شؤنه بلاده ورعيتيه في هذا الكلام الذي سمعنا طعنني فقد حركتني
سكتا فقال الموبد سادفت من الملك السيد جده وقت سعد به البلاد
والحباد فحملت الكلام مثالا ومقتضا على لسان الطائر عند سؤالي الملك

ايامها مثل فقال له الملك ايها الشايع اكتب لي عن هذا العزم ما
المراد منه قال له ايها الملك ان الملك لا يتم الا بالشرعية والقيام به
بمطاعة والقوام بالشرعية الا بالملك والامر للكل الا بالرجال والاقوام
للمرجان الا بالمال ولا سبيل للمال الا بالعمارة ولا سبيل للعمارة الا
بالعدل هو الميزان المذهب بين الخليقة نصيب الرب وجعل له فيما
وهو الملك قال اما ما وضعت حقوقا في يدي عما اليه يقصد واخرج
لي في البيان قال نعم ايها الملك عدت الى الضياع فاقطعها لخدمك
البطالة فعدوا الى ما يجعل من غلاتها فاستعملوا المنفعة وتركوا العمل
والنظر في العواقب وما تصلح الضياع وسوخوا في الخراج لغيرهم
من الملك ووقع الخيف على الرعية وعار الضياع فاجلوا عن ضياعهم
وقلت الاموال وهككت الجنود والرعية وطع في ملكك فاذن من اطاف بها
من الملوك والامم لعلمهم به لقطاع المواد التي تستقيم بها دعائم الملك
فلماسمع بذلك قام في موضعه ثلاثة ايام فاحضر الوزراء والكثبات
والارباب الدواوين فانتزعت الضياع من ايدي الخاصة والحاشية
وردت اليها بها وجلوا على رسومهم السالفة واخذوا بالعمارات
وقوي من ضعفهم فعميت البلاد واخصبت وكثرت الاموال عند
الحياة

الحياة وقويت الجنود وانقطعت مواد الاعمال قبل الملك تاجا لاسر
بنفسه من سيرته وانتظم ملكه حتى كانت ايامه تدعى بعبد الاعداء عام
الناظر من الخصب وشملهم من العدل ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام
بن بهرام بن هرم بن المعروف بالبطل وكان ملكه اربعة اشهر وهو الذي
يقال له شاشاه ثم ملك بعده ابنه ترش بن بهرام بن سبع سنين وقيل
سبع وخمسة اشهر وذكر ابو عبيد معمر بن المثنى من عمر كسر ان كل من
تقدم بعد الملك كان من اجداد ساور في بلاد خورسان ثم ملك
بعده ابنه هرم بن ترش وكان ملكه سبع سنين وخمسة اشهر ثم ملك بعده
ابن ساور بن هرم وهو الذي يقال له ساور قولا اكثاف وكان ملكه
الى ان هلك اثنتي عشرة سنة وكان له خلف والذ حلا فغلبت العرب
على سواد العراق وقام الموزر بن ابراهيم بن العرب فكانت حزم العرب من
على العراق ولدا ابا ابن نزار وكان يقاتلها حلقا لا طبا فها هو بال
العراق وملكها ابو عبد الله العرش بين الانوار اليازي فلما بلغ ساور من
السنين سبع عشرة سنة اعد ساور للخروج عليهم والعقل كانم والاعمال
وكانت ابادتة صنفون بالحريين ويشتهرون بالعراق وكان في جيش
ساور رجل منهم يقال له لقيط فكتب الي ابا عبد الله بنهم ويعلمهم بالقبض

سلام في الحقيقة من لقيط : **علاء بن الجزي** من ايا د
 فان الجيش باتيم د لافا : **فلا تخبكم سوق النقاد**
 انا كمنهم سبعون الفا : **عجرون الكيايب** كالجرا د
 فلم يفتوا اليك به وسراياهم تكرر على العراق وقصر على السواد فلم يجرى القوم
 اعدا اليهم كتابا يخبرهم فيه انه القوم قد عكروا وشذو لهم وانهم سايرو
 اليهم وكتب اليهم شعرا
 ابلغ اباد واخل في سرايهم : **اتي اكا الراي** ان لم اعص قد نصعا
 الاتخافوه قوما الالبالكم : **اسوالكم** كاشال الدنيا سرعا
 فقلد المرمك لله دركم : **رجب الزراع** بامر ^{الحرب} مضطلعا
 ما زال الجلب دار الدهر : **يكون قبيعا** ايضا وهم متبعيا
 حتى استمر على شز ومرتبه : **سجكم** السر لا تخا ولا ضعا
 فاقع بهم سابور وجمعهم القتل وما اقلت منهم الا نفر لحقوا باقر الزر
 وخلق الكفاف كثير منهم فمسي ذلك سابور ذوالاكتا وقد كان سابور
 من مسير الى البلاد التي على بلاد البحرين وفيها يومئذ بنو تميم فامعن
 في قتلهم وهرب بنو تميم وشيخها يومئذ عمرو بن تميم من موه ولبس
 العمر يومئذ ثلثائة سنة وكان يعلق في عمود البيت فيقفه اتخذت
 قمارا روا

قمارا روا واحد فاما عليهم الا ان يتركوه في ديارهم وقال انا صا لك هامة اليوم
 ام قد ارماد ابق في عري ولعل الله يخيك من سطوة هذا الملك المسلط
 على العرب فتركوه فلما احيى جنل سابور الدنيا راغوا بها خالين فلما سمع عمرو
 صهيل الخيل جعل يصيح بصوت ضعيف فاخذه وجاء به الى سابور
 فلما وضع بين يديه نظر له دلائل الهرم ومروا الايام عليه فقال له سابور
 من انت ايها الغافي قال انا عمرو بن تميم من موه وقد بلغت من الكبر
 ما سر محو قد هرب الناس منك لأمر منك في القتل واشرت على يدك
 انشا القنا من موه قومي ولعل الله يجزي على يدك فرجهم واناسا لك
 من امر ان انت اذنت فيه فقال له سابور قل سمع فقال قال الذي ملكك
 على قتل ريشك ورجال العرب فقال سابور قتلهم لما ارتكبو امر
 بلاوي واهل مملكتي قال عمرو فعدوا ذلك ولم تكن عليهم قيم فلبس
 ملكك وقفوا عما كانوا عليه من القسا صبيبة لك قال سابور
 لا انا في مخزون عليا وما سلف من اثباتي او اليك اسدال عليا فقال
 عمرو وهذا الامر تحققرام فظنه قال بل الحقيقة ولا انا ان يكون قال
 عمرو فلم تسي اليها واحد لا يقو على العرب فتخسر عليك فونك في قوتك
 ادالة الدولة لهم باجسادك اليهم اولى وان انت طالت بك كافتوك

عند مصير الامر اليهم ان كان حقا وان كان باطلا فلم تنجح الاثم في ذلك
 الدواعي قال سابور الامر صحيح والاي ما قلت ولقد صدقت في القول
 ونصحت فنادي جميعا دي سابور بالامان للناس ورفع السيف عليهم
 ويقال ان ان عرويق بعد هذا الوقت ثمان سنين ثم سار سابور الى ارض
 الروم ففتح المدن وقتل الخاوية الروم وقال لهم معه اني اريد ان اقل
 ارض الروم منكم الاعز والخبيرهم وسيرهم وممالك بلادهم فاذ بلغت
 من ذلك حاجتي فاسير الى بلادهم فسررت اليهم بالجود فخدموه القوي
 بنفسه فلم يقبل قولهم فصار شكري الى القسطنطينية فصادف وليمة
 لتعصير وكان اجتمع فيها الخاضع والعام فدخل في مجلسهم وجلس على
 رؤسهم وقيل كان في قصر مصورا الى عسكر سابور وان ياتيه بصورة
 فلما جاءه لتعصير بالصورة امر بها فصورت على انية الشراب من الذهب
 والفضة واتي بعضهم من كان على المائدة التي عليها سابور بكاء فغفل
 بعض الخدم الى الصورة التي على الكاس وسابور مقابل له على المائدة
 فحجب من اتفاق الصورتين وتقارب الشبهين فقام الى الملك فاجز
 فقتل بين يدي الملك فسئل عن خبره فقال انا ذاهب اساور سابور
 منه الامر خفته فيه فلم يقبلوا منه ذلك وقدم اليه السيف فاقرضه فحيا
 في جدار

في جلد بقره وساء متعصر في جنوده وسابور معه في عسكره بذلك الجلد
 حتى توسط بالعراق ففتح المدائن وشن الغارات وعقر الخيل وانتهى
 الى مدينة سابور وقد غنص فيها وجوه فارس فقتل عليها وقد حضر
 عبد القهار فاعطى الموكلون بامر سابور واخذهم الشراب وكان
 يقرب سابور اسر آمنة الفرس فراحهم بالقراسية ان يحل بعضهم
 بعضا وشجعهم وامرهم ان يصوبوا ليلته رفاق البيت ففعلوا فلما
 عليه الملك فقتلوه وقيل انه كان خلاصة عليدي وزيره في قصة طرية
 ذكرها في كتاب سلوان المطاع وانه اعلم فاق الى المدينة ليلا فراحهم
 فغرفوه ورفعوه اليهم بالجبال ففتح اليهم خزائن السرايخ وخرج على
 الروم من ليلة تلك وهم مطمئنون فكس جيشهم عند من القوافيس
 فانهم الروم واتي بقميص اسير فحبا بقى عليه اسجيا به وهم اليه اسير
 من اصحابه واخذهم بقرسوا الرتيون في العراق وعوضوا الخيل التي غنصوها
 ولم يكره الرتيون قبل ذلك بالعراق وفي فعل سابور وتعزير
 وقوله الى ارض الروم يقول بعض المتأخرين من العرب انهم
 وكان سابور صفوا في ارضه اختير منه ما فاضح اخير فاختار
 اذ كان بالروم جاسوسا جولا بها حريم البرية من ذوي كيد مكابر

وبعد ما استقامت قضاة ويؤدوها انساب ط الألسن بغير الطوب وال
 مؤسروا من عشر وغفلة ملذذ وفقتة محروم والذي يسكنها الخلد
 لا يخاف قبل غدا لما يخاف من جلوده واشبات الحديد يلدن الهزل والعسل
 بالحزم في الرضا والغضب ثم هلك وتنازع الملك من بعده ابنه فيروز
 فقتله فيروز ثم هلك فيروز بن يزدجرد بعد قتله أخيه من ثم ابنه عزرا
 الجنوا رملك الهيا طاحي لخذة ابيك ثم عاهد على ان يخلي سبيله ولا يعقد
 ولا يعزج بعد ذلك ففعل ما رجع الى ملكه اخذته الحيرة وفزاه ثانية فظفر
 به مرة اخرى فقتله **وكان ملكه سبعة**
 سنة وتنازع الملك بعده ابنه قباد وبلاش فغلب بلاش على اخيه قباد
 فهرب الاخوات الى طلب من ملك الترك ان يعينه على اخيه **ثم ملك**
 فكان حسن السيرة الى ان هلك اربعين سنة وكان قباد لما صار الى
 خاقان يستد على اخيه فظله في ذلك اربع سنين ثم وجيه معه جيشا فلما
 تقدم المداين وجدوا انهم قدامت فملكه بعد اخيه لهم **ثم ملك قباد**
 في ايامه ظهر من ترك الزندق ونفسه من قبحه يد الملك واليه ايضا الزندق
 وكان ملكا الى ان هلك ثلاثا واربعين سنة وكان ضعيفا في ملكه بينا
 ولما قام من ذلك في ايامه قال انه الله جعل الارض للعباد بالسنة فظلم الناس
 وكنزهم

من ذلك ان يربطه

واستأثر بعضهم بعضا وانظم الى المزدك جماعة وقالوا نحن نقسم بيننا
 ونزكنا القدر وحقوقهم من الاعيان كما كانوا يفعلون على الرجل فيخلونه على
 امواله ونسأله فوثب رجل من الاشكاليين فباين ساجور في جماعة من
 اصحابه على مزول فقتلوه وما دقا على ما كان عليه ملكه **ثم ملك**
 سوبقلا من ذلك القباد حتى قتل فانتشر ملكه وادبر ولم يتوابعه الا اخوه
 عليها خارج ثم هلك على ذلك **ثم ملك بعده ابنه كسرى** **ثم ملك**
 فاعاد الامور الى حالها ونفي واس الزاد كره وعمل سيرة ابيه فيكون ملكا
 ثمانية واربعين سنة وثمانية اشهر وقيل سبعة واربعين سنة وثمانية
 اشهر وهو الذي بنا سور الكا والابوا وجعل هذا السور من حوض البحر
 ميل وبناه على الرقاق بلبن الحديد والراسر فكلما ارتفع البناء زلت
 الا ان استقر في قرار البحر وارتفع السور على الماء فاصت الرجال جيفند
 بالخناجر والسكاكين الى تلك الرقاق فتشقوها وقكن السور على وجه
 الارض في قصر الجرد **ك**
 السور كان باقيا في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة سنة ومضى هذا
 السور الذي في البحر القيد وجعل هذا السور في البحر على الفخ اربعين
 حتى انتهت الى طرسا وجعل على كل ثلاثة اميال من هذا السور بابا من حديد

كتب اليه ملك الهند من ملك الهند وعظيم ملوك الشرق **وكان**
 والحب اليافوت والوراء اخيه كسرى انوشروان ملك فارس صاحب
 والراية واهل اليه العتق من عود يذوب في النار كما يذب الشمع
 وجما من اليافوت الاخر في شهر محمدا وعاشر اثنان كافر كالقتل
 واكثر من ذلك وجارية طوله ما سبعة اذرع يضرب اشعار عينيها الى
 حينها كان بين جفنيها المعان البرقع اتفاقا فكلها مفرقة الحاشين
 لها ضفائر من شعر جرها وافر اش من جلود الحيات التي من الحرير وحسن
 من الوشي وكان الكتاب في لحا شجر محروق بالكلاب مكتوب بالذهب
 الأحمر وهذا الشجر يكون في ارض الهند والصين ويعتق من السحابة
 ربح طيبة يكاتب فيه ملوك الهند والصين **وكتب ملك القبط**
من ملوك بيتان ومشارقا الاخر المشاهدة للصين والهند الى اخيه
 كسرى انوشروان بمحوى التبر والقدور ملك المملكة للوسطه لانا الى
 السبعة انوشروان وهذا اليه انواعا مما تعلم من ارباب ارض تبت منها ثمانية
 جوش بنية ومائة ترس بنية مذهبة واربعه الالف من الذهب في
 نوافع غر واليابا استغاث بن ذي يزن يستنصر على العيشة فبعث
 معه قائد له قواد في جيش من الديلم وكان يسمى كسرى الخير ه ه ه

فمنه فاعلم انه من الناس ترمي ذلك الباب وباليه من السور فكلما دفع
 الامم المضلة بذلك الجبل **وهم** انوارهم الحزير واللات والبرق والترك
 وغيرهم ولما انوشروان هذا السور صانته الملوك ورأسه حادة
 فكان يعرف وير عليه رسول ملك الروم فيمن بدليا والطاق فظفر الى اية
 وصن بناه ورسم فيه اسحاجا في ميزانه فقال كان يحتاج هذا الصن
 مر بعا قيل له ان عجوزا لها منزل في جانب الأعوجاج وان الملك ارادها
 على بيعها اليها واربعها في الثمن فابت فلم يكرها فبقي الأعوجاج من ذلك على
 ما ترى افعال الروي هذا الأعوجاج خير من الاسود **وكتب اليه ملك**
 الصين من يفتور ملك الصين صاحب قصر الدن والجوهر الذي يحرق في
 قصره يملن يقيم العود والكافور الذي يوجد راحته على من خبث الذي
 عذبه بنا العذالك والذي في مريط الف فيل ابيض لاهيه كسرى انوشروان
 واهل اليه فارس على فارس من در منضد عينا الفارس والفارس من باق
 احر وقام سبعة من سفن منضد بالجوهر وثوب حرير صيني في صورة الملك
 على ايوانه وعليه حليمة وتاج على راسه الخدم بايدهم المرات والصورة
 صنو جنة بالذهب وارض الثوب لازورد في سفط من ذهب عليه جارية تقي
 في ضو حاتل الجا لا عيز ذلك تماه ليله الملوك الى اشاليه **وكتب اليه**

في ملكه ابنه هرز و امر فاقه بن خاقان ملك الترك و قيل انه ملك
من ملوك الخزر وكان ملكه اثني عشر سنة ثم سملت عيناه وكان
اول ملك سملت عيناه **أم ملك بعده ابنه** ابرويز و تفرق بكري
وطالت مدته حتى ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه
وكان وزيره والقائم بأمره برزجهر الحكيم و لم يزجرهم هذا فضايا و لم
ومواعظ و كلام كثير في ايدي الناس **ويقال** ان برزجهر
هذا لما كان وزير الملك افراسياف وهو قتل و يقال ان برزجهر ترك
المجوسية ورجع الى دين عيسى فقتله كسر لذلك و يقال انه وجلي
كتابا اذا كان القدر حقا فالحرص باطل و اذا كان الغدر في الناس طبا
فالشفقة بطل العجز و اذا كان الموت بكل احد فانا لما طمانينة الدنيا
حق و هذا ابرويز لما بلغ سنه ثمانين سنة دخل على كسرى و قد جلست له
على كرسيها و المراتبة في مجلسها فوقف و حيا الملك ثم قالت
للموت هذه الامور نعمه التي لا تحصى و الدال عليه بالمرغبة المؤيد الملك بعوره في
الملك حين رفع شانه و عظم سلطانه و انار به البلاد و انغش به العباد
و قسم به في التقليل و جوه التدبير فدعا رعيته بفضله فبعثه في اقاليمها
و اوردها المعشيات و اذا دعاها الاكاليين و الهما بالرق و الذين اغناها
من امره

من امره عليه و ثبت لما في يديه و اسلمه ان يبارك له فيما انا و غيره له
فيما استعاده و يرفع قدره في السما و يسر ذكره طوبى للمالك و لا يبالين
مناوي و لا يوجد له فيها ما في و استعوب امره حيو لا تخفى بها و قد
لا تخد احد انهما و ملكا لا يوس فيه و عافية تدبر له البقل و كثر له النما و
يؤمنه من انظار رعيته و هم بليته فانه قوي في الخير و رافع الشرا و امر الملك فحشي
فانه ذرا و لم تخف حذاته سنة ان استوزره و قتل خيره و شره و كان اول
داخل و اخر خارج و كان ابو غامل المذكور و جميع العادل سفيه المنطق **الغنى**
في ايام ابرويز كان حرب ذوقار و كانت لتمام الاربعين سنة مولود
رسول الله صلى الله عليه و عليه و سلم و في رواية اخرى انها كانت بعد
بدر باربعة اشهر و يقال انه خرج في بعض اعياده و قد صفت له الحوش
و فيما صفت له الف و قيل و قد احدثت به خسوف الفارس و روى الجاني فلما
نصرت به الفيلة سجدت فارقت رؤسها و وسطها فخر اطمح الحق
بالحاج و راطها الضالون بالمهذبة و هو الذي قتل النعمان المذنب
و سياقه جبه انما استهم ثم خلع ابرويز و سملت عيناه و قيل و كانت له
سيرة موصوفة بالحسن ثم ملك بعده ابنه قباد المعروف بشير و به القادر
على ابيه و القاتل له و الضرب سمي العنوم و كان ملكا شير و به

الان هلك سنة وستة اشهر و قيل اقل و قيل اكثر و ام شير و به هذا هي ابنة قصر
و قيل شير و به من اخوة ثمانية عشر رجلا و كان له ملك حين قدم النبي صلى الله
عليه و آله و سلم ثم ملك بعده ابنه اردشير و هو ابن سبع عشر سنة فصا
ابنه انطاكية شهر بارقتله و كان ملكه خمسة اشهر ثم ملك شهر بار
عشرين يوما و قيل شهرين فاضا ان ابنه كسرى ابرويز و يقال لها انزبد
تقتله و قد قيل ان الذي ملك بعد شير و به الصبر جرها و لم يكن من اهل
بيت المملكة و ان التي قتله امرأة اسمها بوران ثم ملك بعده كسرى و به
و كان ملكه ثمانية اشهر ثم ملكه ابنه كسرى ابرويز و يقال لها انزبد
و كان ملكا سنة و اربعة اشهر ثم ملك بنزاد و هو ابن كسرى و هو طفل و كان
ملكه سنة شهر ثم ملك بعده بنزاد و هو بن كسرى ابن ابرويز و به
هرز و به ساور و به اردشير الذي هو اول من ملك على الساسانية و به
هذا اخر من ملك منهم و كان ملكه اثنان و ثمانين سنة و به
سنة ستمين من خلافة عثمان و روى في سنة اثنان و ثمانين من الهجرة
واذ قد تمنا اخبار القس و فكرنا
ملوكهم و لم نلق ملك منهم **فالتدبير اليوناني** و **عما ذكرهم** و **عما ذكرنا**
في البيت في قوله و لم نلق ملك منهم من اثرى فضايع الناس في اليوناني
فمنهم

فاضافهم قوم الى الروم و اضافهم قوم الى بلاد اسحق و قالت طائفة ان يونان
هو من يافت به فوج يديهم و يقال الاخرى انهم ولدوا يافت به الصفر
و ذهب قوم الى انهم ولدوا من بران بن سام بن نوح و ذهب قوم اخرون
الى انهم جعل فيل متقدم من الزمن الاول **وقال السعدي** و قد ذكر ان
يونان اخفطان و انه من ولد عابر بن شالخ و ان امره كان من الانفسا
من ديار خبيثة و ان خرج من ارض اليمن و كان يونان جبارا عظيما و سمي
جسما و كان جزل الراي كسر الامة عظيم القدر و هكذا ذكر يعقوب بن اسحق
الكندي في نسب يونان الفاح لخطا و قد روى عليه ابو العباس الرازي في
قصيده التي ذكر الكندي فيها و هي **قصيدة**
ابو صفوان في نظر فلم احد على القصور راي تحمك و لا فقا
و عبرت حكيمك فندهم في امره تلاهم جميعا لم يجد عندهم عدلا
ايحزون العاديين محمد لقد جيت شيئا اياك اكراد
و خلط يونان بقطط خطنة لعري لقد ياموت بينما جلد
و لما كثر اولاد يونان خرج بر تاد موضع اسمك فالتدبير في موضع من
الغريب فاقام فيه هو و من معه من ولده فكثر يسده الى ان اذكره الموت
فجعل وصيته الى ابيه و ولده و اسمه جرنوش فقال له اني راك
فمنهم

وقد وليتكم على اخوتكم فملككم باليود فاذ قطب الملك ومفتاح السبا
 وياي السيادة وكون حرمها على اقتنا الرجال بالانعام عليهم تكن سيدا
 وشيدا وياك والخيول من العارية مثلا التي عليها بقي العقل فانه من تركها
 يقع في الهلكة فلما مات يونان بقي ابنه بعده على مكانه وكثر نسلكه فقلعوا
 على ريار الغرب من ريار الاخر نجية والنوكرين والاجناس الاسم من الصفا
 وفيهم **وذكر بطليموس** في كتابه ان اول ملك من ملوكهم اسمه قبلين
 ونصيره حب العروس وقيل اسمه بلقيس وقيل قبله وسر وكان مدة
 ملكه سبع سنين ثم ملك بعده ابنه الاسكندر وقد قدم خبره وبغورها
 كان ثم ملك بعده الاسكندر بطليموس وكان حكمه اعلما شاملا مدبرا وكا
 ملكه اربعين سنة وقيل بل كان ملكه عشرون وذكر ان هذا الملك وك
 امتنى البراة وحب بها من اهلها وكان من قبله من الملوك الكلدانيين
 من لعب بالشواهي من وتنافس في العقاب من اول من لعب بها قيل
 اليونانيون وقيل الروم واول من لعب بالصقور الحارث بن معوية بن
 قويه وهو ابو كندة ثم ملك بعده بطليموس الثاني الذي يقال له حب
 الاخ واسمه حيطولوس وكان ملكه ستا وعشرون سنة ثم ملك بعده
 بطليموس العروفي حبيب الاب وكان ملكه سبعة عشر سنة ثم ملك بعده
 بطليموس

بطليموس صاحب الفكر والخيول وكتاب الجسد على اربعة عشر سنة ثم ملك
 بعده بطليموس حب الام حسانا التي ثم ملك بعده بطليموس صاحب سبع
 وعشرين ثم ملك بعده بطليموس الاسكندر ثمانية عشر سنة ثم ملك بعده بطليموس
 الجديد ثمانية سنين ثم ملك بعده بطليموس الجوال ثمانية سنين ثم ملك بعده
 بطليموس الثالث ثلثين سنة **وذكر** الاسكندر بطليموس الملك السبعين
 كركي الفرس وقصر الروم وكان للملك التوك والنجاشي الحبشة وطرخان
 الخزرج ثم ملك بعده بطليموس الحارث ابنته جلا نظره وكانت حكيمة فلسفية
 مقربة للعلاء عظمة الحكماء ولها كتب مصنعة في الطب والربط وغيره
 فلك شرجة باحسها ومنسوبة اليها وكان لها خزانة في بيتها و
 قبلها نفسها وكان لها زوج يقال له بطليموس شارك لها في ملك
 مقدونية وهي بلاد مصر فلما اراد ان يذهب ملك اليونانيين ابيطيم
 ملك رومية فصار اليها اعطي طش ملك رومية وكان اول من سمي
 بقصر واليه ينسب القياس واغاسمي اعطي طش هذا مصر الا انه
 مات وهو لم يخطبها فاشق بطنها عنه وعنى قيصير وكان هذا
 الملك يفتخر بان النسب لملكه وحقيقة هذه اللفظ بالبحر حبش وقيل
 قيل ايضا انما سمي حبش لانه قيل له شعر يبلغ عشرين واربعين حبش

به تقرب وقيل قيصير ولأشبين واربعين سنة خلت في ملكه
ولد الميخ وكان مع جلا نظره حروب كثيرة حتى قتل
 ووجهها واراد اعطي طش الحياة في لغتها العلم بحكمتها ولعلمها لا
 كانت بقيه في حكم اليونانيين فاسلمها لعمارت مراده فيها ما يقد
 وتراها به من قبل زوجها فطلبت الحياة التي تكون في الحجاز من مصر
 وهي نوع من الحيات تسمى الانسان حتى اذا غلت من الفخر الى بعض
 من اعضائه ففترم اذ بها سمها كالريح فلم تحط ذلك العضو بعينه
 تنقل عليه من سمها فيافي عليه ولم يعلم بها الجوده من فوده وتوهم انك
 انه قد مات فجاوه حذرا ففترم قال السخودي وريت فها من هذه الحيات
 بالادب سنا وعجوبة مشهورة ولها راسا تكون في الرمل في جوف الارض
 فلما احس الانسان او غيره من سائر الحيوان ان شت عليه من موضعها اذ
 كثيرة فترت في احدى راسها اي موضع من ذلك الحيوان لحقت فانه
 جثته ففترت جلا نظره الملكة فاحتمل لها حية من تلك الحيات فكان في اليوم
 الذي علمت ان اعطي طش دخل في قصرها المرت بانواع الرياحين والزهير
 فسب في مجلسها ووقد سرب وعمرها بالاحتاجت وعلبت على امر
 ملكها ووضعت تاجا على راسها وعليها افيانها وزينتها ووقفت منها
 فاشفقوا

ما شفقوا بانفسهم وقربت يديها في الاناء ولم تجد جوارا لها فاند
 فيه الانقاء ذلك المجلس الرخام والبرق فاسترت تلك الحية بين الرياحين و
 اعطي طش حتى انها لما جلس ففترم وهي جالسة ولما نزع على راسها ففترم
 انها تنطق فذنا منها ففترم انها تسمى واعجب تلك الرياحين فذهب اليها
 فوع منها لمسه وما يدري ما سبب موتها وهو ما سبب فاته منها فبينما
 هو كذلك اذ فترت عليه الحية فترت سمها ففترت شقة التي فترت فيه ففترت
 من قبلها نفسها ثم بما كذبه به من القاتل في الرياحين فذنه اخبره ملك اليونانيين
وانتبع اخنها طسا وعاذ على عاذ وجرم
منها فاقص المزلخت طسم هي جديس فان طسا هو طسم من الاوفان ارم
 بن سام بن نوح وهو من العرب العاربة على ما ذكر بعض المؤرخين وكان من لها
 جميعا الهامة واسمها في ذلك الوقت جو وكان الملك عليها في ذلك الوقت
 جل من طسم يقال له مخلوق وكان غشوا طسا ما لا ينهش شي من هؤلاء وكان
 سب فنا طسم وجديس وهو قوله وانتبع اخنها طسا وذلك ان لما عدا
 مخلوق في ظلم وضع في جديس ما صنع وكان من امرها ما كان وكذلك مخلوق
 انه ذات يوم امرأت اسمها هنلية بنت ملان مع زوج يقال له اسم
 ماش وكان قد طلقها وارا واخذ له منها فابت عليه فترفع الى الملك

بينهما فقال هنري يا الملك عزافني ولها الذي حلتها تسعاً ووضعت
 رفعا ووضعت شعاعا لم ازل منه نفعاً حتى اذاعت او صالته واستوت
 خصا لم اراد ان ياخذ مني بل ويركبني منه صفراً وقال زوجها فالاخذ
 المهر كما لا ازم ان ازل منه طابلاً الاول اباها هلاً فافعل ما كنت افعالا فامر الملك
 ان يقبض المولى منها فيجعل في غلمانة وقال له من يذم ابغية ولد اولاد اولاد
 ولولا ان تكفي بعدي احراً فقلت هنري اما السكاح فبالله واما السكاح فبالله
 وبالي اربعين واحد منها **واثنان تقسول**
 اتينا اخا طيباً يحكم بيننا **١٠** فابرز كما في هنري طابلاً
 لوري لقد كنت لا متورعاً **١١** والتمهم عند الحكومة على ما
 نزلت فلم اقدر على مترجخ **١٢** فأصبح روي جابر الراي نادماً
 فلما وصل الشعر الى علوق غضب واقسم ان لا يهدأ عروس الى جبالها
 من جديس حتى يكون هو الذي يبدأ بها فان كانت بكر اقرها وان
 كانت ثيباً باضعها وهذا البيضا بذلك جديساً ويل لها فلم يزل على ذلك
 دهر اطول حتى احدثت غيرة بنت غفار الجديسي اخن الاشوب
 غفار من سيد جديس الى جبالها فحلت الى عليق كعادته فيقال ان اسمها كان
 الشمين وكان معها القينات **يقين**
 ابدي

ابدي بعروق فقوي واركي **١٣** وبأثر الصبح بالمرحوب محب
 فالكبرونه من مهر **١٤** قال فلما اقرها وادخلت سبها اقرت
 على قومها في دنائها شاة شاة شاة من قبلها **١٥** ببرها وهي تقول
 لا احد اذلت من جديس **١٦** اهكذا يفعل بالمرحوب
 برضى بهذا الفعل عبد جديس **١٧** اهكذا وقد ساووسيق المهر
 لاخذ المهر كذا لنفسه **١٨** خير من ان يفعل يا يفسد
 ثم قالت عزة جديس اعلم طم
 اصبح ما يوتي في الدنيا انكم **١٩** صبيحة هزفت في النساء البعل
 فان انتم تقبضوا هذه **٢٠** فكونوا نساء لا تقدر من الكل
 وروىكم طيب العروس واعا **٢١** خلقتم لاثواب العرايس والعسل
 فلما انكنا رجا لا وضعت **٢٢** نسا كنسا لا تقدر على الذل
 فعبا وشيكاً للذي ليس **٢٣** ويغتا لثبي بيننا شاة الفعل
 فو تو اكراما واصبر والعدي **٢٤** فخر بظلم البازم من الجزل
 والآقوا بظلمها وعملوا **٢٥** الى بلد قفر وهزل مع الهزل
 ولا تجزعوا يا قوم الجور **٢٦** يقوم باقوم كرام على رجل
 فيها كينها كل نكر موكل **٢٧** ويسلم فيها ذوال الجابة والفضل

لما سمعت بذلك جديس اجتمعت بذلك غصبا فقال لهم الاسود
من غفار وكان مطاعا فيهم يا جديس ليطيعني **١** فقام امركم به او لاكن
 على سيفي حتى يخرج من ظهري قالوا فانا نطيعك قال لقد علمت ان طسما
 ليسوا باخر منكم ولكن ملك صاحبهم عليكم وهو الذي يذعننا لهم
 بالباطلة ولولا ذلك ما كان لهم عليكم من فضل ولو انتم منكم لكان لكم
 النصف قالوا فاقبلنا منك ولكن القول لم اكثر منا عدة وعدا فقال
 اني صانع طعاما ثم ادعهم اليه فاذا جاءكم متفضلين بالحلل نهضنا
 اليهم باسيا فتنا فافردنا بالملك ونفره كل واحد منكم على صاحبه وايد
 براسا ثم قتالت عفيرة لاجلها الاسود لا تفعل هذا فان العدة غلبة
 وعار ولكن كاثرو القوم في ديارهم فظفروا ونوفا كراما قالوا لكن
 فكن بهم فيكون ذلك امكن لنا منهم ثم ان الاسود صنع طعاما وامر قومه
 غير طوبى سبهم ثم يدفون ما في الدار حيث صنع لهم الطعام ثم دعاهم
 وقومه فلما تناولوا اللعانة اشار جديس لسيفه فحيت رفقها
 وشدوا عليهم فقتلهم حتى ماتت منهم الارجل واحد اسم رباح بجره
 ففر الى حبان تبع فاستغاث به وكان لما اراد المشي الى حسان
 جريلة غل فجل عليها باطنها وطبا وحلها معه وخرج معه كنية فلما ولى حسان
 كبريد

كبريد الكلبة ونزع الطيس من الجريدة فخرجت خضرا ودخل على حسان
 فاستغاث به واخبره بما صنعت جديس بطس فقال الملك **٢** فقلت
 قال الى جنبك ابنت اللعن فاراه الكلبة والجريدة وقال خرجت بهما من
 بلدي فقال له حسان كنت صدقتي فتدعيه خذك من قريبي **٣**
 بالنصر ثم نادا حسان في حمير البشير واخبرهم بما صنعت جديس بطس فقالوا
 وما جديس وطس ايها الملك قال ايها الخوان قالوا فانا في هذا المار
 وهم عبيد ليها الملك فقال حسان ما هذا بالبحس اريتم لو كان هذا فكم
 ما كان حسنا للملك ان تدمر دماكم وما علينا في الحكم ان لا ينصف بعضهم
 من بعض فقام فرسانهم فقالوا الامر مرك ايها الملك من انا العيب فامرهم
 بالمسير فصاروا حتى كانوا من العائمة على ثلاث ليال فقال رباح بجره
 لحسان تبع ابنت اللعن ان لي حاتم فجرة باليامة تبصر الركب بجره
 ثلاث ليال وانا انا فان تنذر قومها بك فم كلنا ان يفتلح شجرة
 من الارض ويضعها امامه فامر حسان بذلك ثم ساروا حتى اذا كانوا على ثلث
 ليال قالت اخت رباح يا جديس لقد سارت اليكم الشجر قالوا لها وماذا
 قالت اراشجر اومر وراها بشر اوفي اراشجر اومر وراشجر ينهش
 كفا والاخر يصف فلا تفرقوها وغفلوا عن اخذ هبة الحرب حتى صحتهم حين

في ذلك يقول اخذت رباح بن مره واسمها عاوج التي سما

الزرقا النيامه ويقال ان اسمها عاوج فقال
خذوا لهم حذركم يا قوم ينفعكم فيليس ما قدرى سهلا فمختر
اذا را شجر في خلفه بشر فكيف يجتمع الاشجار والبشر
صقل الطوائف منكم قبل راحته من الامور التي تحصى تحصى وتنقص
اي ارا جلا في كفه كنف او عصف الخلع خصف اليش
توازي واجمعكم في وجه اولهم فان ذلك منكم فاعلموا ظفروا
وعوزوا كل ما دونه منكم فيليس من دونهم فخر ولا ضرر
او عجلوا القوم عند الليل ان قولا ولا يخافوا لها عرا ولا كثر وا
فلما كان حان في اليمامة على سيرة ليل اليلة فباح حيشة ثم صبيهم فاستبا
اليمامة قلا وسيا وعرب الاسود حتى نزل على قاجاروه من كل ما يطلبه
وهم لا يعرفونه فقبيلة في طي مشهورة مذكورة **ثم ان حسان**
لما فرغ من جويس امر باليمامة وكانت الزرقا فانزع عينها وكان في
داخلها عروق سود فلهذا عذرك فقال السجى الاسود كنت لكحل
به يقال له الامد فينب لي بصري ويقال انها اول من اكتشفت الاعد
فامس ما مضيت على باب جوي وقيل سجي باليمامة فسميت بذلك الوقت
فها هو يقول

وفي ذلك يقول رباح بن مره الطمي فلا اخذ بشارة قال
عذر الي من جويس بطمس في الطمس كما تان نديس
فدايتناهم بسوم كيو م في كروا فيه مثل ما تركو في
ليطس على سائر لها بعلم في في قضيت منه ديو في
وقد ذكرت اشعر قصه المرأة وجوا من ذلك قول الاشعر

على روايه ابن قيسه
ما ابصرت ذات اشعار كانظرت في رزقا وانظر الدبسي اني سمعها
قالت ارا جلا في كفه كنف او عصف الخلع خصف اليش
فكذبوا جاما قالت فصيحهم في دوال الشا جري السم والسعا
واستروا الجوي في ما زلهم وهو من رافع الشيا فانتعا
وروي ابن اسحق

كوفي غيل التي ان غاير فذرها في اهدت له من عير فظفر جزعا
اذ قلت بقله ليت عرفه في اذير في الكلب واسر الا فارغا
ثم جاء اليا التي ذكر به قنيه دون البيت الاول وفيها يقول الشيب
لقد نظرت عين لا للبرج نظره في المثل موج للعقم المتلا طمس
الحجر اذ جوه من بلادهم في مضيق هذا الا فروع للحارم

وهيما يقول النمر بن قولي

وفناهم عند الغزاة ببنت من بعد مراري في الغضا وسمتع
قالت ارا جلا بقلب فعمله في قلب ذي فضل له وشمع
ولدت مقدمت الخيس وقها ركض الجياد الى الصباح تنبع
واما عا د الذي ذكر فقال وعا د عا د فيهم الذي
ذكرته نعم في كتابه الكريم حيث يقول سبحانه **واما عا د فاهلكوا**
بريح صرصر عاتية فاحترقهم نعم نعم عنهم وعن شدةهم وبطسهم وما بنوه
من الابنية المشيدة التي تدعى عا د ورا الرهور بالعاوية وذكر جماعة
منه وفي العناية باخبار العالم ان الملك من بعد قوم نوح كان في عا د قبل
سائر ملوك العالم ومصدق ذلك في قوله نعم واذا كروا اذ جعلكم خلفا
من بعد قوم نوح وقوله نعم وانه اهلك عا د الاولى هذا ايل على نقلهم
وان هناك عا د اخرى بعدهم **واما عا د الذي ينسب اليهم**
عا د رجلا جبارا عظيم الخلق وهو عا د بن عوف بن ارم بن سام بن نوح
وكان يعبد العهر وذلك انه رآه صلبا اربعة الاف ولدا وتزوج الف
امراة وكانت بلاوة متصلة باليمن وهي بلاد الحقائق وبلاد السحر والبلدا
عمران الحضرة **وذكر عا د الا ان من**

منا باخبار العالم ان عاد لما توسط العرب اجمع اليه الولد وقيل الولد
وراء البطن العاشر من ولده ثم عمر ما شاء الله بعد ذلك من زمانه في
احسانه لرعيته فلما بلغ الف سنة وما ياتي سنه مات ثم كان الملك
في الكبر من ولده وكان شدا د من عاد وكان ملكه سبع مائة سنة يقال
انه اخبر على سائر ملوك العالم وهو الذي ينسب اليه ارم في ان العا
المذكورة في سورة النجم وذكرنا بها ان عدان جمع الفعلة
من كل موضع وتائق في بناها على يد كريمة من ذهب ولينة من فضة
وجعل الابنا رقيقها ووسا عها في قنات الفضة وامن بناها في نحو
ثلاث مائة سنة وفرض له فيها من اطلع النمار فلما جاء الخبر من عام بنا
تجزئ للنبي رجالة ومن ينفق به فنظره ما يحتاج لكانها فتم جهانه
في عشرة اعوام الاستعداد لذلك فلما صار على رأس من سبع منها ارب
اصم عليه وعلم من مع صحبة اهلكه ومن مع حتى باقى منهم احد ولا عين
نظرة في جالته الا ان ربا وقع بعض من تبصر في تلك الارض فظن
ولقد ذكر انه ضلت ابل رجل في ذئب عمر بن الخطاب رض
يعرف بعبد الله ابن قلا من فخر في ظلمها حتى وقع اليها ودخل
وشاها فذكر من عجايبها عجاويز بناها البنية من ذهب ولينة من فضة

فلما وصل الخبر الى عمر بن الخطاب ^{لعم} سئل كعب بن مالك الذي يعرف
 بكعب الاحبار هل سمعت بالكتب المتقدمة بذكر مدينة بنيت على اصفه
 ما وصف ذلك الرجل الذي دخل فيها فقال نعم يا امير المؤمنين ووصفه
 قصيرا وقال يدخلها رجل في الباب لا يوقد نخلها وهم ارم ذات النطاقين
 التي ذكرها الله نعم في كتابه **وفي ذكر ان هذا بشرا**
 لما مات ما دونه ترك ابنه حاشا دار وغدير فقسم الارض بينهما فلما مات
 شديد رجع الملك لا اشتداد فزبه ذكر الخبيثة وان بناها لينة فزوجه بنت
 من فطنة غلة القنوع على بنا مثلها لم يمتد ويكنها وكان خبزه وخبها ما ذكرنا
وقيل ان قوم هذا الملك هم عاد الثانية ولهم انها البطش
 ولهم ارسل هود عليهم وهو هود بن عبد الله
 بن رباح بن الحلود بن عاد بن عاصم بن الهم بن سام بن نوح عليه السلام
 وكانوا اهل اوثان ثلاثة يقال لاحد صر والآخر هود والثالث المثل
 فزعمهم صوم الى اوثان سجدة فكلوه وقالوا ان شئت منا قوه
 فوعظهم هود بما ذكر الله في كتابه ان يقول بكل ربع اية يعقوب وتعالى
 مضاعف لعلمكم تخاللون واذا بطشتم بطشتم جبارين الى اخره
 وكان من قولهم ما خبر الله سبحانه عنهم في حكم التنزيل سواء

علينا

علينا او غطت امر لم تكن من الواغطين الى قوله ثم ما خبر به عن
 فاصابهم عند تلك المدينة ما ذكره الله تعالى كتابه الاكبر وما قاما د
 فاهلكوا من حصر حامية الى قوله فقل تر اله من اقية **في القصة**
ان الله قد حبس عنهم القطر ثلاث سنين حتى جهدا وانما قد
 لكثرة وفدا يستقون وهم ضل بن جبر وقيم بن نزال وعرب بن سعيد
 وغيرهم كما سألوا ايمان وجهته به ليس من حال معاوية بن بكر واما
 به عاد صاحب السبع النور وانطلقوا واحد منهم من قوم من ربه
 حتى بلغ بغدادهم عددهم سبعين رجلا فلما قد موثقه نزولوا على معاوية
 بن بكر وكانوا اخواله وصهره فانزلهم واكرمهم واقاموا عند شهر ايشري
 الخبر وتقدمت لهم الجوارحان فينا تطعمهم وقال لهما احل من غناني
 العرب والخير يذكر ما بالخمر اذا كان من جنسه فاول من غناني
 الاسلام الغنا الرقيق طوس وهو جرب من مشي به المثل فيقال
 اشتم من طوس وذلك في ايام عثمان بن عفان ^{لعم} ويكنى باني بقم
 والخطب الذي غنابه هو هذا **قد مر في الشوق**
كوت من شوقي ادوب **فما داراي معوي**
 بن بكر طول مقامهم عنده وقد بغتهم فوهم يتعوقها بمنه السلا

الذي اصابهم شق ذلك عليه وقال قد هلك اصبها ري فلولي وهو آله
 مقيمون عندي واصه ما ادري ما اضع استحيي ايه امرهم بالخروج
 فيظنون انه يطوقني كما هم فشكى ذلك في غيبته الجرادين فقالا
 له قد شغلنا عنهم به لعل ذلك يخرجهم فقال معوي بن بكر يذكرهم
 الى باقيل ويحك ثم فبينهم **لعم الله** **تحيينا غنا** ما
 فيسقي ارض عادان عاركا **قد اضحوا لا يلبثون** الكالما
 من العطن الشديد فيلير **به الشيخ الكبير** وانما لما
 وقد كانت نسايتهم جليس **فقد است نسايتهم** اياما
 وان الخشباتهم جبارا **ولا اجت العادي** سهايا
 وانتم هاضا فيما شئتم **نهاركم وليكم** التما ما
 ففج وقدم من وفد قوم **ولا افوا التحية** والسلا
 ففتت بهذا الشعر الجاريتين ثم غنت الثانية وهي ما هذا الشعر ايضا
 انما قوم جعلنا من بني عاد بن سام **كاش ما يغ من الطود**
 المناجيد العظام **فسق الله بني عاد** معاصي الغمام
 وتلقا وفهم **عنهم بانفاس** الدنيا **فما سمع القومها**
 غنابا قال بعضهم لبعض انما غنيتكم قومكم يتعوقونكم من هذا البلاء الذي
 نزل بهم

نزل بهم فادخلوا الحرم فاستقوا لقومنا فقال امر بن سعيد بن غنم
 وهو المومن واصه لا فيستقون بدعايتكم ولكن ان اطعمت بكم سقيم ^{لعم}
 اسالنه فقال معاوية حين سمع غنا طبه شعرا يقول
 اباسعد فانك من قبيل **دوي كرم** وامنك من حمود
 فاننا لا نطعمك ما بقينا **ولسا فاعلين** لما نريد
 انما نزالنا نترك دين **ورمل والصديق** ثم العنود
 ونترك دين ابوا كرام **دوي راي** وتتبع دين هود
 وفدور رمل والعنود قبايل من عاد **قال معاوية** اصبح غنايتنا
 فلا يقدم معناكم ان قد ترك ديننا واتبع دين يهود وخزواكم
 يستقون بمال عاد فلما خرج معبد مر بد حتى ادركهم قبل ان
 يصلوا فلما انتهوا اليهم قال اللهم اعطني سوي ولا تلحقني في شئ مما
 يدعوك به وفدا وفدا وفدا كان خلف سعة لقمان بن عاد صاحب السود
 فقال راسر وفدا عاد اللهم ان كان هودا صادقا سقا فقد هكنا
 فاشكاه سحايا ثلاث بيضا وعمر وسوطا ثم نادى اسألهن السما
 بقدر الله نعم بان قبل اخر لنفسك ولقومك من هذا السما فقال اخرت
 السود الانها اكثر ما فناداه مناد فقد اخرت ربا والردد للقي

من عاد احدا لا ترك ولدا ولا والدا الا جعلتهم هذا الانبياء اللوذية المهدل
 وبنوا اللوذية بنوا المقيم به هزور بن هزيلة بن بكر بن معاوية وكان
 سكانا بكة مع اخوانهم ولم يكونوا مع عاد وهم عاد الاخرى قارسة
 السحابة بما فيها من النعم الا عاد فلان وها السحابة وقوا لها هذا
 عارض صطرا كما ذكره في كتابه وكان اول من تبصر بما فيها وهم
 ابناء ابراهيم من عاد يقال لهم لها ممد فصاحت بهم ثم ضقت
 فلما افاقوا قالوا ما رايت يا ممد فالت ربح كنهها الله لنا امامها
 رجال يقولون بها فسر اسم عليهم كما ذكر سبع ليال وثمانية ايام
 والحرم المتابعة والذانية فلم تدع اعداء عاد الا اهلكته **والعشر**
هو من من مصر في حضيرة فاصبهم منها الامانين
 له جنودهم وانما النمر بالقتل من عاد فقتلهم بين السماء والارض ونشروا
 بالبحار واما خرجت الريح عليهم قال سبع نفر منهم يقال لاحدهم
 الخخال تعالوا حتى نقتل على شفير الوادي فزد هذه الريح واسم هذا
 الوادي الذي خرجت عليهم من الريح العيث وارسلت عليهم الريح يوم
 الاربعاء الا شهر فلم يدروا الاربعاء على الارض منهم حتى ولذلك
بكره الاربعة ان يدور وسماه سجارة يوم غمر مستمر واما
 عشات

عشات لانها على عاد لاسوى **حاشية** من الناحية فجعلته الريح تلخذ
 من السبعة الذين وقفوا على شفير الوادي الواحد بعد الواحد فترى به
 فيقذف حتى لم يبق منهم الا الخخال فقال له هودم اسلم تسليم قال
 وما لي عند ربك ان اسلمت قال الخنز قال فما هو الذي اسلمت
 في تلك السحابة كانهم الخنز قال تلك الملائكة الذين لربى قال فان اسلمت
 اني تغني ربك منهم قال ذلك هل رأيتك ملكا لا يقذف من جنة قال
 اذ الوافل ما رصيت ثم جاءت به الريح فاقطعت فالتقته باصحابه وفي
 ذلك يقول السيل بن الليث

لوان عاد اسمعت من هود ما أصبحت عائرة الجود
 حامدة الاجسام بالوصيد مرعاهم الانوف والحدود
 فاصح الوفد من الوفود احدثه لا ابد الأبيد

وروي عن عتبة شقبت عن ابيه عن جده قال اذ جئته مع الريح
 العقيم ان يخرج عاقوم هود فينقم منهم فخرجت بغير كل على مقدار
 من الثور فكانت الارض ترجف ما بين غربها الى شرقها فقال الخخال
 يا رب لن يطبقها فاوحى اسم اليها ارجي فخرج على حرق الخاتم
 ولم يخرج ربح الا عيال اليومى فانهت على الخران فغلبتهم فلم يعلو

مكاليها والمخرج من وفد عاد محمد بن سعد ولفان بن عاد ولم يدخلوا
 معهم فيما دخلوا به وخلا مكنة منفردين فدعوا اسم لانفسهما فقتل
 لهما قد اعطيتا فاشا كما فاختار الانكا الا انه لا سبيل الى الخلود فقال
 من يد الله اعطيتي به برا وصدا فاعطيتي ذلك وقال لهما يا رب اعطني
 عمرا فقتل اخر لنفسك بقا سبع بقا بقرات عقر في جبل وعمر ليس
 دغروان شيت بقا سبع نويات من عمر مستودعا في حجر لاسمها نذا
 ولا فطر وان شيت بقا سبعة اسرى كلما هلك نسر عقبة ذنر
 فاختار الاسر فكان ياخذ الفرج منها حين يخرج من البيضة وياخذ الذكر
 لفضلته قوته فاذا مات اخذ غيره حتى اناط الساع وكان كل نسر يعيش
 ثمانين سنة وكان اخرها البذا فلما مات ليد مات لقماء وهو الذي
 يعي يد لقماء النور واما قوله **وعاد على عاد وجرحهم** قد ذكرنا
 ما قيل في جرح عاد واما جرحهم فهو جرحهم **عقبتهم** زهير
 بن اسير بن المصعب بن حمر بن سبا الاكبر بن شجب بن يور بن فخطا
 بن عابر وهو **هود النبي عليه السلام** وقيل جرحهم بن عابر بن سبا
 بن يقطن وهو قبطان **وكان احد بني جرحهم** انما
 تفرقت القبائل في البحر لم يخط شديد كاهها من الزمان الا وخرج من اليمن
 العالوق

العالوق وجرحهم بنيت العالوق نحوهما و يعلم المصعب بن حمر بن
 لاق بن قيطون بن كركرواشندهم الجهد فاقبل المصعب بن قيطون بن حمر
 على السير وشجعهم فيما قد نزل بهم وهو يقول شعره
 سبروا بني كركرو البلاء اذ ازال الدهر الى الفساد قدما
 من قحطان ذوالرشاد **ثم اتوا مكة** ثم نزلوا على زمزم فلما استقر بهم
 وادي مكة سمعت جرحهم فارت غوهم وعلم الحوث بن مضاض بن
 حمر بن سعد بن الرقيم بن ظالم بن صلب بن نبت بن جرحهم ونزل على مكة
وقد قيل في العالوق من ولد جرحهم والاشهر بمن ذكر فكان السبيح
 من العالوق بنزلا اجياد من سفل مكة فيعشر من دخل مكة من ناحية مكة
 الحوث بن مضاض جرحهم بنزلا بقيقهم ان من اعلام مكة فيعشر اربع
 من دخل مكة من ناحية فكان بين الحوث والسبيح حرك كثير
 فخرج للحوث من قضيعة فانيقعه عند قومة السلاح فسمي الموضع بقيقا
 وخرج السبيح من قومة مع جيا والخيال فسمي الموضع اجياد وكانت
 الدابة للعالوق على جرحهم فافضلوا فسمي الموضع فاضحا ثم اصطلحوا
 وغروا الجوز وطبخوا فسمي الموضع المطبخ وكل موضع من هذه الموضع
 المذكورة سمي بذلك الاسم الى يومنا هذا والله اعلم

ثم كانت ولايته البيت بعد ثمانية اسابيع في يوم جمعة ثالث
 وقيل خمسين سنة وقيل ست مائة سنة ثم لم يملك بعده ابنه
 ثم مائة وعشرين سنة ثم ابنه الحارث بن عمرو بن الحارث مائة سنة ثم
 ابنه مضاف الاضطر مائة سنة **وكانت طائفة من جرهم نزلوا بحران**
منهم الافعا بن الافع الجرجي وهو الذي لما اشغرت ارضه بعد
 بن عدنان على الموت قال لبيته وهم مصر الجرجي وربيعة الفرس وايا
 الشمرط وانا الحار **وكان** اعطاهم القبة الحجرية وما شاكلها وربيعة
 الفرس وما شاكلها ولا ياد خادما وما شاكلها عنده وكانت شملها وما
 شاكلها وانا الحار وما شاكلها **وقال** يا بني ان اختلفتم في ميراثي
 فسيروا الى الافعا بن الافع فيقسم بينكم **فلما** مات ابوهم اختلفوا في القسم
 فشوا الى الافع بن الافع **فغزوا في طريقهم في ارض عير فقال لهم**
 اشر بعير انور فقال له ربيعة نعم واشر فقال له ايا دهم واهور فقالوا
 نعم وشروا فليقيم في طريقهم انسان فيسكنهم على ارضه بعير انا افعا
 له ارض على جبل ارضه قال نعم فقال له ربيعة هل بعيرك انا فقال نعم
 قال له ايا دهم بعيرك اهور قال نعم قال له ربيعة هل بعيرك شروا فقال نعم
 فان بعيرك انا وانا اياك بعيرك انا كيف تعرفون صفة بعيري ثم تقو
 ما رايتو

ما رايتو فانبعهم حتى وصلوا الى الافعي قال له ايا الملك انصفني من جدك
 القوم لانهم غدروا علي بعيري فاخذوه ثم جردوني وقصص عليه قصة عيرهم
 فاقبل ما راوا له بعيرا قال لهم كيف عيرهم صفة ولم تروه قالوا عيرنا
 اشر بعير يكون يده الواحد اكثر من الاخر ففعلت انه ازور فقال لربيعة رايته
 يروح بعيره بجملها ففعلت انه اشر ولولم يذكر اشر الربيعة متفرقا
 قال ايا د رايته يروح على الكلا فياكل من الجانب الواحد ولا ياكل من الجانب الاخر
 ففعلت انه اهور وقال انا رايته يروح بالبروضة من الكلا لا يروح عليها
 ويروح بها هود ونهاض الطيب فيروح فيها ففعلت انه شروا فقال الافعي
 صدقوا القوم لسوايا صاحب كوكبك بعيرك ثم سلمهم عن قسمهم
 فاخبروه بما وصاه ابوهم وبما اعطاهم واحد منهم قالوا ومثلكم يحتاج ان
 يقسم احد منهم قالوا هذا اختلفنا فقسم بينهم الميراث على ما تقر من
 بينهم فاعطاهم القبة الحجرية وما شاكلها من نصيب وابل من نسبي مصر
 الحمرية والاعطاهم ربيعة الفرس والسلاح وما كان له من خيل واعطاهم
 الحارثية الشمرط والفضة والغنم والابل البيضة فسمي ايا الشمرط انا
 انا الحارثية الحار والبيضاء وما شاكله من ابل والذواب فسمي الحار
 الحار ثم اتوا في دار الضيافة وكلهم من يسبح كل كلامهم ويحفظه

ويخبر به راس صاحب غنمه ان يذبح لهم شاة اسمع غنمه واسر صاحب شاة
 ان يسقيهم من اظيب شرابه وان يطعمهم من اظيب عمل عنده فلما
 اكلوا وشربوا قالوا لظيب سمين قال ارحمهم الا ان ارضعتهم طلبة قالوا هذا
 اشر اظيب قالوا لثاني منهم لولا ان واليته على قبر قالوا هذا اشر اظيب
 قال الثالث منهم لولا ان ارضعتهم في هامة جبار ثم قالوا هذا ملكهم
 فقال الرابع لولا ان ارضعتهم ففقر على الشوك جميع كلامهم فارسل الى
 العظام فساله فقال لما طالت اسمع الغنم لم يكن عندي اسمع من
 الذي نذبت لهم وكانت امة قد ماتت فكان يرضع مع الاجر وسئل صاحب
 شرابه فقال ليس عندي شراب اظيب عن شراب الدالية التي هي على
 قبر جدك ولا كان عندي عمل اظيب من العمل الذي اطعمهم وكان عمله
 قد وضع في حكمة هامة انا فدخل على امة فقال لها اصدقي من ابي ولا
 تقتلك قالت ان اباك الذي سببت اليه كان قد كبر وما رضى ان يموت
 وينصب الملك عني وكان حواله في من قريته وسببا فكنسة من نفسي حتى
 علقت منه بكم ثم قلته فخرج اليهم الافعا وامرهم بالانصراف وقالت
 هؤلاء سلاطين الانس ثم بغت جرهم في الحرم ففعلت حتى مضت
 منهم رجل بامرة في البيت وكان الرجل يدعى اسافا والمرأة تدعى نايلا ففعلها
 اهرج بن

اهرج بن صرا بعد ذلك وثنين وبعد ثمانية ايام ثم وقيل بل جرهم حثا
 وشلا بن ذكر وسيميا باسماهما وبعث امة مع طاهرهم الى اهل
 وغير ذلك من القاعات فملك كثير منهم فكثر ولد اسعيل وصاروا ذوي قوة و
 صنعتة فغلبوا على احوالهم وهم جرهم فاخرجوهم من البيت فالتحقهم ببلاد
 جهمينة فاتاهم في بعض الليالي السيل فذهب بهم وكان الموضع يسمى
 باسم وقد يدرك انهم فكذلك اسمع ابن ابي الفلت الشقي فقال لهم فعبسوا
 وعيرهم بمحارهم في ارضهم **فما لبسهم اضم**
وفي خروج جرهم مكة حين اخرجهم منها اول
 اسعيل يقول عمرو بن الحارث بن مضاف من اقول
 كان لم يكن بين الحجو الى الصفي انيس ولم يسر عيرك سامر
 بلاض كذا اهلها فاباونا حرو واليا الى الجدة فاعواشر
 وكنا ولاه البيت من عند نابت بعز فاجتصنا الدنيا المكاشف
 ملكنا فاعزنا فاعظم علينا فليس لمع غيرنا ثم فاحر
 فان شنتي دنيا علينا فاجا فان بها الا وفيها الشاخر
وفي ذكر قول في ايامه
 وكنا ولاه البيت فاعظم علينا فليس لمع غيرنا ثم فاحر
 فاني اليه نذره كل محرم

وله بقية الملك ابيت اللعن وانعم صلبها وقيل سبها ابن يشجب بن
 وقيل اسمه جد شمس وانما سب سب لانه اول من سب النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ملك سبأ اربع مائة سنة واربع وثلاثين سنة **ثم** ملك بعده
 ابنه جبر بن سبأ وكان اشجع الناس في وقته واكثرهم جالا
 وكان ملكه خمسين سنة وكان طيب بالعرج وكان اول من وضع
 التاج على راسه من الملوك باليمن تاج من الذهب وقيل انما سمي كثر
 لباسه الثياب العرج **ثم** ملك بعده اخوه كهلان بن سبأ وكان ملكه ثلث
 مائة سنة **ثم** عاد الملك بعده هلاك كهلان الى ولاه **وقد**
 اختلف الناس في من خلفه بعد كهلان فقول الملك ابو مالك بن عساكر بن
 سبأ وكان ملكه ثلث مائة سنة وقيل ملك بعده كهلان الراشع وهو
 الحرث بن شداد وكان الحرث اول من غزاهم واصاب الغنائم وله
 العيون وخيمه وبين جبر حنة مشرا باسمي الراشع لانه اخل الغنائم والسبي
 فراش الناس في ايامه وفي ايامه مات لقمان صاحب النور الذي تقدم
 ذكره في وقته **وكان** اقصى اثر الراشع في غزوة الاولى الهند ثم غزا بعد
 التركة وقد ذكر الراشع **ثبت الله عليه وعلى اله وسلم**
 في شعره فقال **والملك بعدهم رجل عظيم بني لا يرخص في الحرم**
 بنوهم

سما احد بالبيت اخي
 وكان ملكه وخمسا وعشرين سنة **ثم ملك** على ما ذكر
 صاحب كتاب المعارف ابنه ابرهه ويقال له المنازل اذ اخرج
 المنازل على طريقه في معاريفه لم يندى بها اذ ارجع وكان ملكه مائة وثلاثا
 وثلاثين سنة **وذكر** السعدي اله الذي ملك بعد
 الراشع هو جبار بن غالب بن زيد بن كهلان وكان ملكه مائة وعشرين
ثم ملك بعده الحرث بن مالك افرقيس بن صيفي بن شجب
 بن سبأ وكان ملكه مائة واربعين سنة وهو الذي يقال له ابرهه
 ذو المنازل **ثم ملك** بعده على ما ذكر السعدي الراشع
 بن الملقاط وكان ملكه مائة وخمسا وعشرين سنة **ثم ملك**
 بعده ابرهه ذو المنازل وكان ملكه مائة وثلاثين سنة **ثم ملك**
 بعده ابنه افرقيس فكان ملكه مائة واربعين سنة فزاد
 في روايته على ابن قتيبة بن جبار والحرث الراشع بن شداد وغزا
 افرقيس نحو المغرب في ارض البربر حتى اتا طجة وقتل البربر من ارض
 فلبطين ومصر والساحل الى مكانهم اليوم وكانت البربر بقرية قبل
 يوشع بن نون وافرقيس هو الذي بنا افرقيس وبه سميت افرقيس

له امه سميت في الزبور امر احد خير الامم
 فلو لم يجر الى عمره لكنت وزيره وابن عم
وهو في الاوسط وهو اوس كسا البيت الحرم وكان
 ملكه ثلث مائة وعشرين سنة وهو الذي حارب الاوس والخزرج سبب
 فكانوا يقاتلون بالنهار ويظفون بالليل فلما راو ذلك منهم قال يا شيخ
 ابن تقاطر هؤلاء كان يعجب ذلك منهم ويقول واسمه ان قومه الكرام
في الدنيا سابع على ذلك اذ جابر بن عبد الله بن قريش راسخ في العلم
 حين سمع ما يريد من اهلاك المدينة واهلها قبل ان تغلب عنها فقال لا اله الا
 الله لا تفعل فانك انت ابيت الامانة بديل بينك وبينها ولم نام عليك
 عاجل العقوبة قال له اوم ذلك قال لا اله الا الله ما جازني يخرج من هذا الحرم
 الا ان الزمان قد يشكره داره وقراه فيها فبها ارجع ورواه لها
 لها فاجبه ما سمع منها وانصرف عن المدينة وانهم ما طردوها وكان تبع
 وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فتوجه الى مكة وهي طريقه الى اليمن
 حتى اذا كان في عسفان واهرج اتاه نفر من حذيل فقالوا ايها الملك
 الابد لك على بيت مال اعطيكه الملوكة قبلك فيه اللوكة والزرجد
 والياقوت والرجح والفضة قال لا قالوا ابيت مكة نعبده اهلها ويصلون
 عنده

ويصلون عنده وانما اراد الهنديون هلاكه بذلك لما عرفوا من هلاكه في الاراد
 من الملوكة وانما عنده ما اجمع على ذلك ارس الى الخبر من فستما عن ذلك
 فقال اما اراد القوم الاهلاك هلاكك وهاك جندك ما علم في الارض بيت الله ^{تخذه}
 لنفسه غيره لان فعلت ما دعوك اليه لم تكن وليه لم يكن من معك جبا قال
 فاما اني ان اصنع اذا قدمت عليه قال انضغ عنده ما اهل يصنعون تطرف
 به وتقطر وتخلق عنده وتذلل له حتى يخرج من عنده وهم يحرسون اهل شرك
 نقرى صديقا قرب اليه التفرغ حذيل وقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى
 حتى قدم مكة وطاف بالبيت وخبر عنه وحلوا راسه واقام بكة سبعة ايام
 فيما ذكره من نحر بالناس ويعظم اهلها ويقدمهم العسل والافان
 انه كسول البيت فكاه الملا والوصيل **وكان** اتبع
 فيما يزعمون اول من كسا البيت واوصاه ولاته من جرحهم وامرهم بظهوره لا
 يقره وما ولايتنا ولا تقرب حائض وقد جعل له بابا ومغاضا ثم خرج
 متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده وبالحجرين حتى اذا اخل اليمن وعاقبه
 الى الرسول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى هلكوا اله النار وكان في اليمن
 يزعمون نار الخيم بينهم فيما اختلفوا فيه فكان المبطل وانقر الحق فخرج
 قومه باثانهم وما يتقربون به في بينهم وخرج الجبلان عصا فحماة اعدا

شمس ملك بعده اخاه العبد بن ابرهه وهو ذو الازعار واما
 سمي بذلك لانه كان فيما يذكر اصل الاخبار لانه غزا بلاد النصارى فقتل
 منه مقتلة عظيمة ورجع الى اليمن من سبعم بقوم وجوهم في صدورهم
 فذعر الناس منهم فسمي ذي الازعار وكان ملكه مائة وعشرين سنة
شمس ملك الهدد بن شرحبيل هكذا ذكر المسعودي واما ابن قتيبة
 فسماه هداد بن شرحبيل بن عمرو الراشدي وهو ابو بلقيس صاحب لخم
ويقال ان امه كانت حنينة وكان ملكه مائة وعشرين سنة وقيل سبعة
 وقيل ستة **وختلف** المسعودي وابن قتيبة فيمن ولي بعده فقال
 ابن قتيبة بلقيس وقال المسعودي تبع الاول وكان ملكه اربع مائة سنة
 على رواية المسعودي وقال ابن قتيبة مائة وثلاثة عشر سنة واستمر
 سنة **شمس ملك** بعده بلقيس بنت الهدد وكان ملكها مائة وعشرين
شمس ملك بعدها ياسر بن عمرو يعرف بياسر النعم لانعامه الى الناس
 وكان شديد السلطان وخرج غازيا نحو العرب حتى اتا وادي الرمل
 الجباري فوجبه جيشا في الرمل فملكوا ولم يترع منهم احد فاسرى بعضهم
 فاس وكتب في صدره بالسند وهو القام القديم وليس وراي مد
 ورجع فكان ملكه مائة وثلاثين سنة **شمس ملك** بعده شهر بن قيس
 بن ابرهه

بن ابرهه وسمي شهر بن عرش وكان لأربع عشرة سنة وخرج نحو العراق ثم
 يريد الصين ثم دخل مدينة الصعيد فهدمها فسميت شمر كنداي شمر
 خزيمة وعربت فقبل سمر قند وكان ملكه على ما قاله ابن قتيبة مائة وسبعين
 سنة وقال المسعودي ثلاثا وخمسين سنة وفي ذلك يقول عبد بن علي
 باليمن هم كتبوا الكتاب يا عمرو وباب الساسر كانوا الكاتبا
 وهم سحرنا شمر قندا وهم غرسوا هذا النبتينا
شمس ملك بعده تبع الاقرن بن شمر فغزا بلاد الروم حتى بلغ بلاد
 اليافوق فات قبل ان يدخله وكان ملكه على ما روي ابن قتيبة ثلاثا وخمسين
 وروي المسعودي مائة وستين سنة **شمس ملك** بعده الاقرن على
 ما ذكره ابن قتيبة وكان ملكه مائة وستين سنة وقال المسعودي بل
 ملكه بعد الاقرن ملكي كرب وقيل ليكرب وكان ملكه مائة وثلاث مائة و
 عشرين سنة **شمس ملك** بعده ملكي كرب على رواية المسعودي
 بن تبع وكان ملكه الا ان قتل حيا ومثله سنة **وقال** قتيبة
 ملك بعده ابنه تبع بن كيكرب وهو اسعد ابو كرب ويقال هو الذي اس
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال في قصيدته
 شهدت على احدائه رسول الله بار النعم

فخرج جباهها مثقلة بها حتى خلد النار عند محرقها الذي
 تخرج منه فخرجت النار فلما اقبلت اليهم حادوا عنها وهاجوا
 فذعرهم من خضر من الناس وادروهم بالبحر طاحير حتى غشيتهم
 فاكلت الاذنات وما فروا معها ومن حل ذلك من رجال حمير و
 خرج الجران مصاحفهم في انصافهم اتفرق جباههم لم يعرفها فاصف
 بينك ياد من اليهودية فمن هناك وعرف ذلك اصل اليهودية باليمن
شمس ملك بعده شهر بن قيس وكان ملكه اربع وستين سنة
قال ابن قتيبة بلقيس بن شمع ملك بعده وهو الذي قتل الزرقا
 واباد جديا وكان ملكه مائة وعشرين سنة ثم ملك بعده مريل بن كلال
 فكان ملكه اربعين سنة ثم ملك بعده ربيع بن مريل وكان ملكه تسعا
 وثلاثين سنة ثم ملك بعده ابرهه بن ربيعة وهو المدعي الواسية
 الهذلي وكان ملكه ثلاثا وعشرين سنة ثم ملك بعده عمرو بن ذي قفا الذي كان
 له سبعة عشر من بعده كرب المعروف بالصمصامه في ذلك يقول عمرو بن معدية
 عمرو بن معدية كربي وسيف الامن ذي قفا ان عذري
 غير صفة من بعد عباد
 وكان ملكه تسعة وعشرين سنة **وذكر** ان ملك الروم
 اهل الامشيد

اهل الامشيد حلة سيف قلعة قاصر الرشيد باخصار القصصا له فحرق
 منهم سبعون ورسول ملك الروم حضور فجعل يقط بها السيوف
 سيفا كاقط الجمل البقل ثم اراه من القصصا فاذ ليس بعده فلولا
 اثره يقطع تلك السيوف **شمس ملك** بعده طيعة ذو نواس ولم
 يكن من اهل البيت الملك واعز بالاحاديث من بني اللوك وكان يطالبهم
 يطالب بن النون ولم يزل على هذه الطريقة المذمومة حتى بعث الي
 نروعة ذي نواس ابن ثار اخو حسان وكان صبيا صغيرا فلما اتاه رسول
 عمرو مايريه فاخذ سكين الطفا حديد اخفاء بين قدميه ونعله فلما
 ظلمه وثب عليه فواشه ذو نواس فجاءه حتى فضا عليه ثم خذ راسه
 له كوة يشرف منها على عبده اذا فضا حاجته من الطعام الذي يكون معه
 ويضع سوكا في فيه فلما قتل ذو نواس جعل السوك في فيه وجعل
 راسه في تلك الكوة التي كان يشرف منها على عبده ثم خرج على الصيد فلما
 ذو نواس طرب ام عباس فقال سل عما س استر طيعة ذو نواس
 اسر طيان لابس وتفسيره سلوا الراس الذي في الكوة فخرجكم وانزلوا
 ذو نواس فلما راوا ما فعل ذو نواس بالجنينة قالوا ما ينبغي ان يملكه
 الذي اراحنا من هذا الفاسق فملكوه عليهم ويقال ان اسمه يفسر

وهو صاحب الاختود الذي ذكره الله في كتابه الكريم فقال قل اصحاب
 الاختود وهو آخر من ملك من اهل اليمن وعرق نفسه حين غلب عليه
 الحبشان وكان ملكه ماق سنة وستين سنة فجمع ما ملكه من السنين ثلثة
 الف سنة واثان وثمانون سنة ثم غلبت الحبشة على اليمن
 وملك منهم ثلاثة ارباب اليمن وهم تفسير عظيم من سنة ثم ابرهه الاكرم
 ابو بكرهم وهو صاحب الفيل فسلط الله عليه ما قال في كتابه الكريم لم تر جدي
 فعل ربك باصحاب الفيل الا اخر السورة وكان ملكه خمس سنه وهو الذي
 بنا القليس بضعا وارا دان يرد اليه الحج فشا اليه احد النساء فقعد فيه
 فذلك كان السب الذي اراد من اجله دم الكعبة وكان ما فعل الله في كتابه
 العزيز ثم ملك بعده ابنه بكيتوم بن ابرهه ستين سنة فجمع ما ملكت
 اليمن اثنتان وسبعون سنة ثم ملك سيف بن ذي يزن الكسري
 وقيل عددي كريب بن سيف بن ذي يزن ثم لم تزل الولاية تداولها
 من قبل كسري حتى اقامه بالاسلام ومكث بها بعد ذي يزن ثم انوشروان
 بن وهرب ثم بعد ذلك شجاع بن وهب ثم حارث بن عبد الله بن ابي
 الربيعة ثم حارث بن عيسى ثم حارث بن اسان فمولا من تلك اليمن من اهل
 اليمن وكان من اهل اليمن من خرج فلما

اشام ومع الذين يقال لهم الجفنة وملك ملوك الحريم
 ايضا من اهل اليمن ومع الذين يقال لهم الجفنة
 بعد الله بن عمرو بن العاص بن حير ثم ان تبعاهم فقال نعم والذي نفسي
 بيده وانه في العرب كالنخيل بين العيين وكان منهم سبعون تبعاه
 وقال الفان بن بشير الانصاري لنا من بني قحطان سبعون تبعاه
 اطاعت لنا بالخرج منها الاعاجم فاما ملوك الشام فاولهم
 الحارث بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امر القيس بن ثعلبة بن حازن بن الازد
 بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
 بن قحطان ويكنى الحارث بن شمس ثم تداولها منهم سبعة فلا تولى ملكا وملكة
 ما ملكوا من السنين مائة وستة عشر سنة لما كان اخرهم جيل
 بن الازهم الذي تنصر على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تنصر ثم منهم على تنصر
 تنصرت الاشراف من اجل طمة وما كان فيها العيص بن ادهن
 تكفي من الجاه وخوة فبعث اليها العين الصبيحة بالعدل
 فياليتني لم تلد في دليتي رجعت الى القعد الذي قال عمر
 وبالييتي اربعا الخاض بقرعة وكنت اسير في ربيعة او مض
 وبالييت لي بالشام ادنا اجالس قومي ذاهب السمع والبصر

فلما تنصر جيل بن الازهم ولحق به رجل صاحب القلطنية
 افطع هرقل الاموال والصيالي والرباع وبقي ما شاء الله ثم ان عمر بن
 الازهم قتل رسول يدعوه الى الاسلام اواله الجزية فاجاب الى الجزية ولما اراد
 الرسول الانصراف قال له هرقل القيت ابن عمك الذي عندنا يعني جيل الذي اتانا
 راعيا فديننا قال ما فقتله قال نعم ثم اتى حتى اعطيك جواب كتابك قال
 للرسول فذهبت الى دار جيل فاذا عليه القمار والنجار والبهيمة وكثرة
 الجمع مثل ما على كابل هرقل قال الرسول فم ازل لطف في الاذن حتى اذن لي
 فدخلت عليه فوجدته اصعب للحمية ذا سبار وكان عهدي به اسود للحمية
 والراس فانكرته واذا هو قد عابسا الى الذهب فذره على حميته حتى صار
 اصعب وهو قاعد على سريره من قوارير قوايمه اربعة اسود من ذهب
 فلما عرفني رفعني معه على السرير وجعل يسئلي عن المسلمين فذكرت له خيرا
 قلت له قد اصغفوا اصغفا فاعلم ما تعرف قال كيف تركت عمر بن الخطاب
 قلت خير قال قال فزيت الغم في وجهه لما ذكر له من سالته عمر ثم اخذت
 عن السرير فقال لي ما بال الكرامة التي اكرمتك ان ما قلت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يبع هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقول انك
 من الانس والانساني لم يمتعت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم لم يمتعت فيه
 فقلت له بعد

فلما تنصر جيل بن الازهم وفضل الله الاسلام وفضل الله ما كان من قدامه
 فعل جيل مني زيادة اكثر مما فعلت ارتد عن الاسلام وضرب جوه المسلمين
 بالسيف ثم رجع الى الاسلام فقبل ذلك منه وخلفه في المدينة سالما لما اذكر له
 الذي فعل هذه الفعلة من الارتداد وضرب المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام
 فقبل منه كان فزارا ايضا فيقول له امرك كان اخف من امره ان راجع الى الاسلام
 فانكم تقرب وجوه المسلمين بالسيف كما فعل قال في من هذا ان كنت تعلم
 ليا بن يزجني عمر بن الخطاب بامته وبوليته امر بعه رجعت الى الاسلام قال
 فضمت التزويج ولم اضمن له الامر ثم اومى الى خادم على راسه فذهب بها
 فاذا خادم قد جاء يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت فوضعت موايد
 الذهب وصواف الفضة وقالوا لي كل فقضيت يدي فقلت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى النبي لم يباعوا الاكل في آنية الذهب والفضة قال نعم صلى الله
 عليه وسلم ولكن نقول انك من الانس والانساني لم يمتعت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم لم يمتعت فيه
 في الخلع ثم جي بطيشا من الذهب والاربع الفضة ففصل يده في الذهب وفعلت
 في الصفر ثم اومى الى خادم بيده فمرسا فمستعها فاذا خذم معهم
 كراسي مرصعة بالجواهر وضعت عشرة على عينية وعشرة من شيا لم يمتعت
 الكراسي ثم جاءت الجوار على من يجان الذهب فيقعدن عن عينية وشا لم

وجاءت جارية كأنها تنفر حسنا على رأسها تاج على ذلك التاج طائر لم ارا حس
منه وفي يدها البناجيم فيه مكفيت وفي يدها الاخر اجام فيه مكا
ورود فصرفت تلك الجارية بالطير الذي على رأسها فوقع في جام ماء الورود
واضطرب فيه ثم صرفت لمر مرة اخرى فوقع في جام المسك فتمرد فيه ثم
اومت اليه حتى نزل على صليب تاج جلد فلم يزل يرفرف حتى نفث ما في
رؤيته عليه فحك جلد منه شدة السرور حتى بدت انيابه ثم التفت
الى الجوار الذي عن يمينه فقال يا هذه اضحكنا فطفتن يفتن خفق عينا
للدور عصا بنزادتهم
سبحون من وراء البصر عليهم
اولاد الجنة حول قراهم
بعشوة حتى ما هم كلالهم
يسكن الوجوه كريمة اصباهم
قال فحك حتى بدت فاجده ثم قال اندي من قال هذا قلت لفلان
قال عسان بن ثابت شاعر النبي ص ثم اشار الى الجوار الذي عن يمينه وقال
لهم ابكيننا فاطفتن يفتن خفق عينا بهم وتغلس
لهم الدار اقمرت بهان
بين وادي اليرموك والنجاني
فاكرعنا

ذاكر معنا الا جنة في الدهر
مخالعة في الانما
قال فبكأ حتى سالت دموعه على خديه وقال اندي من قال هذا قلت لا
قاله حسان ثم انشد الابيات التي اولها انصرفت الاشراف ثم سألني
عن حسان احي هو قلت نعم فان له بكسوة ولي ايضا كذلك وامر لي بحبال
ونوق موقرة بزا ثم قال لي ان وجهي حيا فادفع اليه الهدية واقربه عني
السلام وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله واخر النوق على قعره فلما
اخبرت عمر بن الخطاب وما اشترط علي وما خنت له قال فلا خنت له الا
فاذا انا اصدبه فضا علينا حكمه ثم جهز في حجره له هرة فلما تيسر واحرفي
ان اخبر له ما اشترط فلما دخلت القسطنطينية وجدت الناس ينصرون
من جناتهم فقلت ان الشاغلب عليه في ام الكتاب **واما**
ملوك الحيرة فاو لهم ما لك من نعم بن غم
بريدوس بن الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن
سبابة بن يشجب بن يعرب بن قحطاط وكان خرج من اليمن مع عمر بن عمر
بن مزيقيا حين احسوا سيل العرم وسياق خبره سيل العرم بعد
هذا ان شاء الله نعم وكان ملكا على الحيرة عشر سنين ثم ملك
ابن جندب وهو جندبة الواضاح وكان يقال ذلك لوضع كاهن ويقال له الابرش

وكان ينزل الابرار وكان لا يادم احد من الناس زحوا بنفسه عن الدنيا
نكا يادم الفرقين واذا شرب قرحا صب ليدا قرحا وهذا قرحا
ان اول من جعل النجاشي للوك ولا ولا من حديث له النعال والخرقة
بين يديه الشع وقلة الزبا بفت عمر بن الفرب بن حسان اذ ينه
بن السعيد بن هوير وسند ذكر بعض خبره في ذكر عمر بن اخيه القائم به في حيلة
على نزل الزبا وهي باس يطول شرحها ولكن الخ يجمع منها وكان قتله لها ان
جندب ملك اليمن الملك التي قتله كان خاله وكانت الزبا قد اخذت على قتلهم
فقام عمر وهذا وهو عمر بن عدوي الجني الذي يقال له شت عمر عن الطوق فاحت
عليها مع قلام كان لحاله جندب قتاله قصير بن سعد وذلك ان قصير قال لعمر
اعز بني واضطع اربعة اقي واركني واباهما فلما فعل ذلك به فرفض الى الزبا
وصار في حيلة رجالها واراها النصح والاحتفاء في حياجها وانه غاش لعمرو
بن علي ففعل بغير لها وكان يذهب لها عمر فيعطيه الاموال فيأتيها
كانه من احتفاده وحذاته بالصناعة والتجارة حتى اطمست البيرة فذهب
عمر فاخذه واخذ عمر في رجل وجعلهم في جوارق على النجاشي وجعل معهم
دروعهم وسبوعهم واقبهم كائنا في الجوارق ما صامت واقبهم على طريق
يقال له الغوير ولم تكن عادته سبيله قبل ذلك فلما قرب من حصنها وقع بها
واعلمها

واعلمها انه اناها جبال صامت فاشرفت على شرفات قصرها تنظر الى الجبال وتراها
وكأنها تنظر اجلها من احوال تنظر ما عليها قالت طاعة الغوير بوسا ذهبت
مثلا ثم اقامت الى الجبال شيها ويذا احدا لجلن ام حديدا
امهم فان بارد اشيدا ام الرجال جملها فعدوا وقد كان قصير قال لها
قبل ذلك كانت تسمع لها ما ينبغي لمثلك ان لا يكون له موضع بعد اليوم ما فانا
لا ندر ما يحدث الا بانيام فارتد سر ما في ناحية قصرها فاندفعت فيه الى قصر
اخيها وكانت حصونها على صق الفراء فلما اناها جبال انا دخلت الابواب الى السواب
حتى بقوا حرا جلاها على جبر السواب كثر ما قطع يعود كان في يده في
حوله لومر تلك الجوارق فقا بل اخره الرجل الذي كان فيه فحق فظلك
السواب لث استاي اي سني في الجوارق فثارت الرجال من الجوارق
بايديهم السيف فثارت الزبا هاربة الى سربها فاجبرت قصير عند نقعها و عمر
عمر والسيف في يده فقتل خاتما كان في يدها فانه سم سامة وقالت بيدي
لا يدمر **وذلك يقول** التليد وذكر فيه جندب قصير
وعز طيب الاوزار ما جزاقه قصير خاضر لوسا السيف تنش
وعمر بن عدي هذا هو الذي استهوت به الجن دهر احوال انتم ارفع
فيها ما لك وعقل اولاد فارح وقيل فالح يقصد جندب بهدي نزل على امره

فبقيت بقاياها من عرق فخرها عرو وقد طالت اصفاه وطال شعره وسألت
 حبيته فليس اليها وحيا ياكلون فد اليها يده مستطافا ولنت تلك الحارة طعنا
 فاطمة ثم مد يده ثانية فقالت ان تعطى العبدكم اعني بضع ذراعا ثم ناولت صا
 منها شراها وتركته وتركته شفاها فقال لها عرو و
 ادريتك الكاس منام عرو وكان الكاس جواها البعينا
 وما شرا ثلثة ام عرو بها جك الذي لا تعجبنا
 فقال له الرجلان عزانت فاستب لهما ففرجا به واقبل الا خاله مروي
 وقد كان خاله جعل الجعالة له لانه اياه به فلما بلغا خاله قال لهما احكمتما
 قال له مناد منك فكانا كما اختارا فمنا ند بما جزيه الذي سار به النمل
 ويقال انها نادياه اربعين سنة فالعاد اعليه حديثا ما حدثنا به من واجه
 بها كانا ندنا نه جديت جديت لم يبعه منها قبل وكان ملكه عرو مائة سنة ثم
 ملك بعده امر القيس وكان ملكه ستين سنة ثم ملك بعده
 عرو من امر القيس وهو هرق الحروب خمس وعشرين سنة وكانت امره ماريه
 التي ضرب بها النمل بقرطها فقال العز من قرط ماريه ثم ملك النعمان
 من امر القيس فاقتر العز مني خمس وستين سنة ثم ملك النعمان
 به الخدر فارس علية وهو الذي بنا الخورنق وكردس الكر اديس وكان
 ويقال انه انز

ويقال انه اشرف يوما على ما حواه الخورنق فقال اكل ما ارى الفخاد فقتل
 له ثم قال فاجبر في ملك يكون اخره الفخاد ثم الفخاع من ملكه وليس
 وسلاح في الارض وقد ذكره عدي بن زيد في شعره فقال
 وتبين رب الخورنق اذ اصبح يوما والمهدي تذكير
 سره حال وكثرة ما للكب والجر معرض السدير
 فاعروا قبله وقال فما منطة حتى الى الممات نصير
 وكان ملكه خمس وثلاثين سنة ثم ملك
 عشرين سنة ثم ملك المنذر بن الاسود وكانت امره ما السماء وسميت ما
 السماء لمسندوا جالها فغروا بعد ذلك بني ما السماء مدة ملكه اربع
 وثلاثين سنة ثم ملك بعده عرو من المنذر اربع وعشرين سنة
 ثم ملك قابوس بن المنذر ثلاثين سنة ثم ملك النعمان
 المنذر الذي يقال له ابيت العصر اثنتين وعشرين سنة وهو اخر من ملك
 منهم وقتل كسر البرونز وسياقي خبر قتله في موضعه ان شاء الله تعالى
 ثم ملك بعده اباس بن قبيصة وانا اعهه بالاسلام فهو لا
 ملوك الكبر ثم وهم ملوك اليمن والشام والحريم وكانت ملكة
 ملوك الحيرة خمسين سنة وثلاثين سنة واما قوله ولا

فأعرضوا فارسلنا عليهم سبل العرم وبلغناهم فجنيتهم جنيتهم الخورنق ثم
 ومن قناهم كل هرق وكانت ارضهم بمأرب من بلاد اليمن وكانت العاق
 فيه ازيد من ميس شهرين للركب الجدد كانوا يقبسون النار بعضهم
 من بعض سيرة ستة اشهر وكان المرأة اذا ارادت ان تجني منعاها
 شيئا وضعت مقلها على راسها وخرجت غشي تحت الثمار وهي تغزل
 او تعمل شيئا ما شئت فلا ترجع حتى تنجلي مقلها كما شئت من الثمر
 الذي يساقط طيبا وقد قيل ان اسم مأرب اسم ملكها وسميت تلك القرية
 يقولون من سبل الحار من مأرب اديمنون مزدون سبل الحار
 ويقال ان مأرب اسم لقمر ذلك الملك في ذلك يقول ابو الطاهر
 الم نروا مأربا ما كذا الحصنة وما هو اليه من سور وبنياني
 وكان اول من خرج الى اليمن في اول تمزيقهم عرو من عامر
 بن مزينة قال وقيل له من زينا لان كان يمزق كل يوم حلة او حلتين
 وكان تمزيقه اياها ان كان يلبيسها اول النهار ثم يمزق ثيابه اخره
 لا لا يلبيسها احد بعده وكان صبي خروج عمر بن عامر من اليمن انه
 كانت لرزعة يقال لها طريفه التي كانت كاهنه قرأت في كتابها
 ان سحابة غشيت ارضهم فارعدت وامطرت بروت ثم اصعبت و

اجارت دوي الضايات من مضر انما ضمة القافية اليه فان مضر
 لم يكن فيها قبل الاسلام ملوك كما كان في اليمن فذكرهم خبر اليمن
 والفرس واليونان وغيرهم من الامم حتى انما اعهه بالاسلام فكانت لفرس الغايات
 التي سقت الغايات وارت اياها ضمة الايات من النبوة ثم الخلافة ثم
 الامر الذين كانوا منهم بغايات مضر لم تنقطع بعد ذكرها وذكرها اليها
 كاعلها باليمن وغيرها وهو اكثر من ان يحصيه العدد اذا عد امرهم
 رؤسائهم فاضربنا من ان نذكرهم او نذكر واحد منهم اذا فائدة في ذكر واحد
 منهم وترك الاخر لا استطاعة على ذكر جميعهم اذ قد ملكوا البلاد وطبقوا
 الافاق فالحمد لله على ذلك

وزفت سباد وكل قافية في التقي راجع منها جبر
 سباد الذي ذكره عرو بن شجب بن عروب بن قطان وسمي سباد لان
 من سباد اول من دخل بلاد اليمن السبي واسمه عبد شمس وكان
 من الولد سكن الشام منهم اربعة وهم نخم وحلام وعلمه وعسان وسكن
 اليمن منهم ستر وهم كنه وديج وطلي والاشعر وعوران والارذ وانار
 وقد ذكر احدتهم في كتابه ان نعيم فقال العز من قائل لقد كان لسبا في
 ابي جنتان عرو عرو وشمالا كوا حزن في ربي واشكر والى بلدة طيبة ورب
 فلهجوا

كلما وقعت عليه ففرغت طريقه لذلك فزعا شديدا وانت الملك عمر
وتقول ما رايت اليوم ارا الغني النعم رايت غنيا ابرق
وارعد طويلا ثم اصعق فاقع على شئ الا حرق فلما راها
داخلها الفزع سكنا ثم ان عمر دخل حديثه لم معه حارث بن عوف
فبلغ ذلك طريقه فخرجت اليه وخرج معها وصحب لها اسمها يار فلما نزلت
من بيتها عرض لها ثلاث مناجيد متصبا على ارجاس واضعا ايديها على
اصبعيها وهي دواب شبه اليرابيع ففقدت الى الارض واضطربت بها
على عينيها وهي تقول لوصيفها اذ انصبت هذه المناجيد فاجري
فلما انصبت اهلها فانطلقت مسرعة فعارضها جليج الحديقة التي فيها عمر
فوثبت من الماء سحابة فوقعت على الطريق فظفرها وجعلت تروم
الانقلاب فلا تستطيع وتتبع بين يديها فتحت التراب على خطيها من
خيشة وتقرف بالجر ذقفا فلما راها طريقه جلت الى الارض فلما عاد
السحابة الى الماء مفتت طريقه الى ان دخلت الى عمر وذلك حين انصف
النهار في ساعة شديدة لمرور الشمس وكاف في غير عمر فلما راها
عمر واستحي منها وامر الجاريتين بالتسبيح ثم قال لهما ما اتاني به يا طريقه
فكنت فقالت والنور والظلمة والارض والسماء ان الشجر لهما لك ولغيرك
الملك

الملك في الزمن السالك قال عمر ومن احرك بهذا قالت اخبرني المناجيد نسيت
شدا يد قطع فيها الولد العادل قال عمر يقول قالت اقبل فقول الملك ان لها
لقد رايت سحابة تحجز الزاب حرقا وقذف بالبول فذفا فدخلت الحديقة
فاذا الشجر يتكلم عريخ قال عمر وما من في ذلك قالت واصبه وها من
امور جسيمة ومصائب عظيمة قال وما هو بذلك قالت اجدان فبدا يقول وما
لك فيه من نيل وان الولد فيما يحيى به السيل فالق عمر نفسه على فراشه و
قال ما هذا يا طريقه قالت هو خطب جليل وجزء طويل وخلف قليل والليل
غير من تركه قال وما علامته ما تذكرين قالت اذهب الى السد فان رايت جريا
يكنز يدي في السل الخضر وتقلب برجليه من اجل الصحرا فاعلم ان العفر غمر وان
قد وقع الامر قال وما ذا تذكرين قالت وبعدهم نزل وباطل بطل وكالينا
نكل فبعث عمر كباغري فاليك الشكر فانطلق عمر الى السد فخرسه فاذا العفر
يتقلب برجليه ضجة ما يقبلها الخضر بعلا فزع الطريق فاجبرها وتقول
اشرت امر اعد في من الم وحاج له من هو صول يزع السم
من جود كلف غيري بالعم او كثر صرم من افانوا القسم
بسم طمر ان جلا من الم له عايت وانايت قصم
ما فاة صغور الخضر قصم

فكانت طريقه ومن علامات ما ذكرت له ان مجلس قاهر برحاجه فتوضع بين
بينك فان الريح غلاها من تراب البطيخ من سهل الوادي وعلم وقد علمت
ان الحنان مفصل ما نزلها الشمس والريح فامر برحاجه فوضعت بين يديه
فلم يكت الا قبل الاحتيا لانت من تراب البطيخ فاجبر عمر وطريقه بذلك وقال
لها ان يكون هلاك السد قتالت فيما بينك وبين سبع سنين قال ففي ثمان
يكون فقالت لا يعلم ذلك الا الله ولوعلى احد علمته ولا انا في علمي فبما بيني
وبين السبع سنين الاظت الا هلاك في غدها ومساها ثم راها عمر
في النوم سبل العزم وقيل لانه ذلك ان تر الحصبا قد ظهرت فيها في
سعد التحل وكبر فظفر اليها فخرج الحصبا قد ظهرت فيها فاعلم ان تلك
واقع وان يراد من سحره كتم ذلك واخفاء واجمع على سحر كل واحد
له بار من ادب ويخرج منها هو وولد ثم خشي ان يستنكر ذلك عليه
الناس فامر احد اولاده اذا دعاه الى ما يدعوه اليه ان يتأبأ عليه وان
يقول ذلك في ملازمة الناس واذا علمه يرفع هويده ويلطم ثم صنع
طعاما وبعث اليها حمارا بانه عمر او اخطع يوم محدي وذكر فاحضر
طعامه ثم دعا الناس فلما جلسوا للطعام وابنه الذي امره بما امره فجل
يا عمر ويا با عليه وينها فلا ينبي فرفع عمر يده ولطم وجه ابنه فظلمه ابنه
اسم الملك

اسم الملك كما مضى عمر واذا له يوم فخر عمر ويحيى صبي يتفرب وجها
مطلوع ليقبله فلم ير الا ويرعبون حتى ترق له فقال والله لا اقيم موضع
في فيه هذا ولا يعمر اموالي حتى لا يروث منها شيئا فقال الناس
لبعضهم بعض اغتموا غضب عمر واشترى من امواله قبل ان يرضى
فاتباع الناس من ماله كل الذي بارض ما ريب وقتا بعض حديثه فجا
بلعه من سبل العزم فقالهم اناس من الازد فبأحوالهم فلا أكثر
البيع استنكر الناس ذلك فامسكوا ايديهم عن الشراء فاجتمعت الى
عمر واماله اخبر الناس بشأن سبل العزم **والمناجيد**
بشر كثير فنزلوا الرضعة فبارتهم مك فخرجوا منه بلاء مك ثم اصطلحوا
وبقوا فيها حتى مات عمر بن عامر من يقيا فنفقوا في البلاد فقام من صالح
وهم اولاد جفنة بن عامر ومنهم من صار الى يثرب وهم اولاد قبلة الاوس
والخزرج ابوها حارثة بن ثعلب بن عمرو بن عامر بن من يقيا وسارت
ازد الشرا الى الشرا وازد عمان الى ارض عمان وصار ملكين فم
الى العراق ثم خرجت بعد عمر وبسيرة ارض اليمن طي فنزلت في الجا
وسلمى ونزلت ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من يقيا وسلمى خراجه

أفترعهم من أحوالهم ومن قوا في البلاد كل من قري ثم أرسلهم على السبل
 فقدم وهو سبل العرم الذي ذكره الله تعالى في كتابه الكريم واختلف في العرم
 فقيل العرم السد واحد عرمة وقيل العرم اللجرذ وكان السد في
 ذكره وبناه لفرع الأكبر من عاد وكان رصف الحجارة السد بالحصار والحد
 وكان فرسخا في فرسخا يقال له الذي بناه من ملوك حمير وقد ذكر ذلك
 بقوله بن قيس الأشجري وذكرناه فقال للمؤرخي أسوة فقال
 وفي ذلك للمؤرخي أسوة **✽** وبارب عفا عليها العرم
 رجام بنسبهم **✽** إذا جاء موار لم يرم **✽** فاروا الزرع وعناها
 على ستة مائة أذقم **✽** فصارا يادى ما تقولون **✽** منه على شرب طفل فطم
ولهذا قال فرقت سببا في كل قاصية **✽** إشارة إلى تفريقهم في
 البلاد كما ذكرنا في كتابنا العلي العظيم والاحول ولاقوه الأباة
وانفقت في كليب حكما ومتهمة لالين مع الأعراب
 كليب الذي ذكره كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم
 الذي يقال له أعز بن كليب وأبل وبلغ من غزاه في قومته أنه كان لا
 توفد ناراه ناره ولا يوارد أحد مع أبل ويقول وجش أرض فلا
 في جوارى فلا تلج ومواقع السحابة أرض فلا في جوارى فلا ترقى
 وهو قدير

وهو قدير بعد يوم خزار ففزعهم جوع اليمن فاجتمعوا عليه
 عند كلبا وملكوه عليهم وجعلوا له حبة الملك وتاجوا واطاعته
 وما اجتمعت بعد على أحد وملكوا عليها عليهم سوا ثلاثة هو أحد
 وأبوه الثاني وقادها يوم السلان وهو أيضا يوم كان بينه وبين
 والثالث عامر بن الصرب بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن قيس بن خيلان
 وقادها يوم البيرا وهو أول يوم كان بينه وبين معد الحمير ولما ان ملك
 معد كلبا على انفسها بغا على قومه بما هو فيه غزوة وانقاد معد
 كلها حتى بلغ من بغيه وغره ما ذكرنا وقبلة جساس بن مرة وهو
 صهره وبن عمه وجساس هذا هو الذي سماه الحارثي الجار لما نفع
 الزمار وكان سبب قتله أنه كان لجساس جارية يقال لها البعس
 وهي البوس بنت سقند بن سلمان المنقري جد حسان قال ابن
 دريد وابور ياش البوس هي ابنة سقند بن عمرو بن سعد بن
 زيد مناة بن تميم وكانت للبوس ناقة يقال لها السراب وبها
 يضرب المثل العرب في الثوم فيقال اشام من البوس واشام
 من السراب وذلك اجل ما جر ابنه ابي وايل ببها فانه يقال انه لما
 الحرب بينهما اربعين سنة وكانت هذه الناقة معقولة بقبائيل البوس

يسمى أرضه جساس **✽** بالك من قبيلة في حمير **✽**
 خلا لك الجوف في اصفى **✽** وفري ما شئت ان تقري **✽**
 فدخلت ناقة البوس له ذلك لما فطنت على مش القنبلة فكثر
 بغيها فلما علم كليب ان السراب صنعت ذلك رماها بالسم الذي
 حرم منها فلما رايتها البوس الفت خارها وصاحت واذا
 واجاله فلما سمعها جساس وعلم بها احشمته فركب فرس له معروف
 واخذ رجه بيده وركب مع عمرو بن الحارث بن زهير بن جشم
 له ومعهم جلبة حتى دخلوا على كليب في جاه فطعن جساس فقتلهم
 وطعن عمرو بن الحارث فوقع كليب فحضر برجله ثم قال لجساس
 اغني بشرية من الماء فقال له تجاوزت والاحضر ماء لفسا وصفا
 قتله جساس وفي ذلك يقول عمرو بن الاثم **✽** وان كليب كان يظلم قومه
 فادركه مثل الذي تريا في **✽** فلما احشاه الرمح كعب بن عمة **✽**
 تذكر ظم الاكل ابن اوان **✽** وقال الجسد اغني بشرية **✽** والا فميرزايت
 مكاني **✽** فقال تجاوزت الاحضر مناه **✽** وبطن شنيح هو عمة **✽** وان
وقال الاثمة كليب **✽** كليب لغو على الاثمة فاحس **✽** ليكيفك واستأخر
 لها وتقدم **✽** كليب لعمرى كان الكزنا مراء **✽** وابير عرمانا كزنج بالرم

يومنا الايام فميت بها ابل كليب فنانعت السراب عقلا حتى قطعت
 وتبعته ابل كليب حتى خلت فيها فلما انتهت الى كليب انكرها وكان
 على الحوض الذي ترده فيه الابل ومعهم قوسه وكمانته فربا السراب
 بسهام فخرم منها فنفرت الناقة وهي ترعول وقد قيل ان سبب
 رميه السراب انه مشا في بعض الايام في حايه وكان هذا الحوض
 يوم في يوم ولم يكن يدخله احد من العرب اطلاقا لكليب سوكي
 صهره مرة وهو جساس وكانت المرأة اخت جساس بن مرة
 تحت كليب وكانت المساكن التي ينزل بها في الصيف موضع يقال
 له القنطرة وذو القطب والخيطة والركن والضياف وهو الموضع
 المعروف بالملاهي وكان الحيان يحبها فيه لكليب فيلعبون ويلهون
 ويقربون كليب وكذلك يسمى بالملاهي وهو ما يلي أرض غسان وكان
 يقع في الشتاء أرض غسان من تهامة وكان هذا الحي الذي
 يحبه كليب ما بين الحرة من أرض غسان وعزاز وهي المحبته وهو
 المهم وكان مورد هذا الحيا ومياضه سهبا ما وسدد وقد قيل
 ان سبب رميه السراب انه كان مشا بعض الايام في حايه فوجد
 قبيلة قد ناضت في الحاق قال يخاطبها وكان يسمى جاه المعز وكان
 يسمى

بني ضرع ناب فاستمر طعنه : كما شيه البرايا في السهم :
 وقال الجاسر لغني شيرته : تدارك بها منا على وانعم :
 فقال الجوارث الاخرى ما : ويطن شبيب وهو ذو من سم :
ولما قتل جاسر كليباً وقع الحرب بين بكر تغلب وشيبي
 اخو كليب الحرب بن بكر وشيبي مملها لانه اول من هلك الشراي
 بقعر وهو قال امره القيس الشاعر ومهلل اول من قصد القصائد
 وفيه يقول الفرزدق : ومهلل الشعر ذاك الاول :
 فاستعد مهملل الحرب بني بكر بيني تغلب وترك النساء والغزل
 وحرم القمار على نفسه والجور وارسل رجالا من تغلب الى بكر
 يعذرونهم بما وقع ويعرض عليهم ان يرجع حصال فانت رسلهم
 بن زهل بن سيبان ابا حسان وهو في نادي قومه وقال انكم اتيتم
 عظيمنا بقتلكم كليباً في ناب من الابل وقطعت يدينا وبينه الرحم وانا
 كرمنا الحبل عليكم ورون الاعذار اليكم ونريد ان نعرض عليكم
 حصال اربعاء فيها نخرج لكم مقنعنا فاقال امره وما هي قالوا
 ان يحبي لنا كليباً او تدفع الينا جاساسا فنقتله به او حاسا اخو
 فانه كفوا له وتمكننا من نفسك فان فيك وفاء من وجهه فقال ما احبنا
 كليب

كليب فلا سبيل له ذلك وامام جاساس فانه غلام طعن
 طعنه وعلى عجل ركب فرسه فلا ادركه بلاد احتوت
 عليه واما همام فافانه ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة كلام
 فنهان قومهم فلم يسلموا فادفع اليكم يقتل بجريه عتري
 واما انا فمهلل لان جلول الخيل غدا فاكون اول قاتل بينهم
 فما اعجل الاموت ولكن عند خصمنا اما احديهما فمهلل
 بني النافون علفونه عتري شئت منهم نعم فاطلقوا به
 لما رجا لكم فاذبحوا دبح الخروف والا فالت ناقة سود الحقل
 اقيم لكم فيها تخيلا بنو بكر بن وائل فغضب القوم فقالوا
 لقد اسئت بذلك لنا صغار ولدك وتسونا الذين في دم
 كليب هو وقعت الحرب بينهم فقال مهملل يرفق كليباً شعرا
 بات ليلى بالانعين طويلا ارقب النجم ساهرا لن يزولا
 كيبا هدهد ولا يزال قتيلا من بني وائل ينسى قتيلا
 قصيدة طويله وقال ايضا
 لا خيرة الدنيا دم فيها اذا انت خيلتها فيمن تخيلها
 وقال ايضا يرثيهم

ففي المعاة كليباً فقتلهم مالت بنا الارض وزالت عرشها
 الحرم والعزم كانا من صنائعها ما كان الارب يا قوم احصوها
 القاتل الخيل تردى في اعنتها زهوا اذا جئت في تعادها
 يهز هزون في الخطي ولا حجة كتب انا بيدها شهب اعاليها
 لبث السماء علم تحتها وقت والاربع الارض فاجابته عن فيها
 ولم يزل مهملل يطلب ناركيب ولا يابى من قتل بكر حتى قتل
 ٢٠ جملة في قتل جليل الحرب وقال بوء بشع نعل كليب
 وقال ايضا في محاربة بكر وشيبي ما علمهم فقال
 الليثا بندي جثم انيري اذا انت انقضيت فلا تجري
 فان يك بالذات طال ليلى فقد ابكى من الليل القصير ي
 وفيها يقول ايضا
 فلو نشر المقابر كليب فقتل بالذات اي زيري
 وقال هذا لان كليباً كان يعيبه ويقول اغالت زيري
 وفيها يقول حين قتل جليل بن الحرب بن وائل ايضا
 هتكت به بيتي بجياد وبعض الغشم اشقى للصدور
 على ان ليس عدلنا كليب وكوبرت خيابة الخدور
 والاربع

ولولا الريح اسبح من حجر : صليل البصر تقصر بالذكور
وهذا اول كذب كذبه العرب في اشعارها ولم يكن يكذب
 قبل ذلك حتى نههم عليه مهملل وشيع لهم طرقة على ما ذكره وهي قصيدة
 طويلة **ولما بلغ الحارث قتل ابنه جبر قال نعم القاتل قاتل**
 اصليح بين ابني وابل ووطن ان مهمللا قد ادرك ثاره وجعل كفو
 له قيل له انما قتل بشع نعل كليب فغضب الحارث عند ذلك وقد
 كان اعز له حرب بكر وتغلب فتولا حرب تغلب بنفسه من ذلك
 الوقت واول يوم شهد الحرب من تلك الايام يوم قضه وهو يوم
 يعرف بخلاق اللهم وفيه يقول فرقة بن العبد حيث قالت
 سدا لوعنا الذي يعرفنا : بقوا نايوم تحلاق اللهم
 يوم تبدى البصر غر اسوها : وكيف الخيل اعراج النعم
ويوم تحلاق اللهم غامسي نالك لان الحرب بن عباد
لما قتل ابنه اجتمع له بكر وهو قارس النعمة اسم فرسه فقال
 لهم احملوا معكم نسائكم يكن منكم واذا وجدوا جراحا ماتوا
 واطعوه وان وجدوا جراحا منهم قتلوه قالوا وعنه ابن يميز لهم بكر
 من تغلب قال لهم احلقوا رؤسكم لتمازوا بذلك ففعلوا فبني

ففي يوم غلاق المم خلفت بكر رؤسها الامجد بن حنبيعه منهم
وكان من شجعانهم فقال لهم انزلوا في الحق واقتل لكم اول فارس
يقتلهم ثم انصرع عند ذلك فلما رآته نسا بكر ورون خلق صنوه
بني تغلب فاجبروا عليه وهو الذي قتل في ذلك اليوم فارس بن
احد هار بنهم والثاني برجه وهما عمر وعمار التعلبيين وانكشفت
فيه تغلب وهو اول يوم ظهرت فيه بكر على تغلب وكان الظهور
في كل يوم لتغلب على بكر حتى ظنوا انه الفنا وكان لهم من الايام قبل ذلك
يوم انها يوم الزنايب وهو اكبر ايامهم ويوم واردات فيه قتل
هم بن مره اخو جاسس فمعه مهمل وكان له صديقاً قرأه مقفلاً
فقال والله ما قتل بعد كليب اخي على فقد انك وقته يارس وكان
هم ربه صغير **ومر ايامهم** التي كانت لتغلب على بكر يوم الخو
ويوم عويرضات ويوم انبر ويوم ضرب ويوم العصبيات
وكان بين مهمل وبين هم بن مره الاخوة والودان وكان
الاكل واحد منهما الا انكم صاحب جبراً كذا ما كان فلما قتل
جاسس كليب كان ذلك اليوم مهمل لا مع هم في شر فارسك
بكر له هم خيرة رسولاً بذلك سراً فآفته عليه فلما انه ابرو شاور
بذلك فيقر

بذلك فيقر وجهه فقال له مهمل لما كان بينهما امر العقد الا انكم احد هما
على صاحبه خبر ما قلا هذا الرجل فقال لخير في ان جاسساً قتل طيباً
فقطنا مهمل لا كذا فقال له ايام است جاسس ارضيقوم ذلك ثم قال
هم ولحق بوقوم مخافة على نفسه ولما نال الحرب في الحرب بنهم ولا
العزائم على تغلب واستمر مهمل في بعض الايام وهو لا يعرف في السلاح
فقال له دلي على عدوي بن ربيعة واخلي عنك فقال عليك العهد
بذلك فقال نعم قال في عدوي غزناصيته ونزكه وكذلك كانت يفعل
العرب ويقتض بذلك فآخروهم ويقول جزيت من فواحي الحرب كذا
وكذا وفي اسره له عدوي ولم يعرفه يقول الحرب شعر
لنفس على عدوي ولم اعرفه يوماً اذ مكنتي اليد في
وقال انه لما انه خرب قتل ابنه بحرا نشر وقال
قربا ربنا الغامر بني لحقت حرب وايل غز حيا
وهي قصيلة طويلة كبر فيها قربا ربنا الغامر بني في غز
وهي نحو المايه وقد الا ان لا يصلح تغلب حتى تكلم الا ارض فلما كثرت
وقايع في تغلب وعلمت انها لا تقوم لم حفرت سرابا تحت الارض
ادخلوا في رجلا وقالوا لاذر تك الحرب تغن مهمل البيت فقال

المرء ابرم

ابا بندر اقيت فاستبوع بعضا حنانيك بعض لا لشره من
فلما ان الحرب على ذلك الوضع اندفع ذلك الرجل يتغلبا بذلك البيت و
ابو مندر كنية الحرب بن عباد وقيل الحرب فدير فسك فابوعنه
قومك ففعل واصطلحت بكر وتغلب ففهم مهمل بنفسه حتى اني
في قوم فقال لهم بواجب فاجاره من بكر بن وايل **وكان الذي جاز**
معاوية لخير وترج ابنه المهمل بعد ان ابا خلك فاكروهه وساقوا
له من المهر قبة آدم وفي ذلك يقول المهمل حيث قال
اعزوه على تغلب بالقيت اخذ بني الازمير من حشم
انكمها فقدوها الازمير من جنب وكان الحبا في الازمير
لوان ان ما بين جأ خطبها خرج ما انف خاطب بد
واما قوله ومعه مهمل بين سمع الارض والبصر فاشا
الحضر يقول انه قتل في موضع لم تطلع عليه عين احد ولا سمعت
اذنه وهذا مثل يقال فعل كذا وكذا بين سمع الارض وبصر كل اذا
فعله خاليا وكان سبب قتله انه لما اصطحب ابنا وايل وفره حواله
جنب من مخرج اشترى عبيدين بغزوان معه فغزا بهما حتى طال عليهما
واحبوا الراحة فاجمعا على قتله بموضع قفر فلما اشعرهما فيه ولم
يرلفن حيا

يرالضفة منها قال لهما اما اذ قد علقنا فابا عازة الرسالة فقالا
هات رسالتك فاشدها من صلفا عني بان مهمل لا
للدور كما ودر ابيكما فلما قتلاه وانصر فاحواصل بيتية قالوا لهما
ما فعل سيكنا فالامات بارض كذا فدفعنا تلك الارض وسمياه
فقالوا لها فافوا صا بشي حين مات قالوا اوصانا بليت وكيت ظم
واشد البيت فلم يد بعد ما اراد وقالوا ما هذا شعر مهمل لا
فقالت ابنته والله ما كان ابي ردي الشعر ولا سفساف الكلام
واذا اراد ان يخرجكم ان العبد من قتلاه وانما عني هذا البيت
من صلفا عني بان مهمل لا **انما قيت** في الفلاة مجد لا
تسجد كما وجب لي كما **للدور** كما ودر ابيكما **للدور** كما ودر ابيكما
لا يبرح العبد حتى يقال **وقتل** العبد بعد ان اقر انك
كذلك وانما احبوا الراحة من لوط ما حثهم ما من الغزو والسفر
وقد قيل انه اصبح متباين رجلين جاح عليه كان للاعشرين فلان
فلم يعلم احد عونه حتى اصبح كذلك ولما علم اي ذلك كما واليه الشفا
ولم يرد على الفيل صاحب **والنت اسد عمر** **ما حشر**
الفيل امر القيس بن عجر بن الحرب بن عجر والحرب وهو اكل المزار

وسمي امر القيس الملك الضليل لانه ترك ملكه وخرج يطلب من قبيش
ياخذ به ثار به وقوله ولم ترو على الضليل صفة كقول امر القيس في
السيفه التي لا ولها **الماط** الربع القديم تعسا وفيها
وبدلت فرجها اياها بحد **لعلنا** يا اخولن **انوسيا**
وفي هذه القصيدة يقول

لقد طح الطامح من بعد ارضه فليس في خائه ما تلبس
والطامح رجل من بني اسد ارسل اليه قيس من خلفه سمومه فلما
لها تقطع لحم فأت بانقره من بلاد الروم ويقال ان سبب ذلك
ان قيس رآه امر القيس يستجده على بني اسد وكانوا قد قد
قتلوا حجر ابيهم ما قتل وفي ذلك يقول امر القيس حين بلغه قتله
ارقت بريق بلبل اقبل يلوحي حسانه يا غلا اطل
بنوا اسد قتلوا ربهم في الاكل شئ سواه خلل
ومن اجل هذا قال ابو محمد رحمه الله

ولانقت اسد عن ربهما حجر وكانت الحرب تسعين السيد
ولذلك عليم الرب وكان الذي قتلهم منهم قبيلتان يقال لاحدهما
ملك والآخر كاهل ولذلك يقول واسد لا يذهب شئ باطلا
حتى اسد

حتى اسد ما كاهل وكاهلا القاتلين الملك الحاحلا
حين بعد نكبا وناثلا وفيه يقول واقلهن عليا جريضا
ولو ادركته صفر الوطاب وذلك امره لما قصد امر القيس بني
اسد وهو يريد عليا وكان لا يعلم احبا قبالة فلما كانت الليلة التي
يصبح فيها كاهلا بادريخا فانه يعمل اليهم حتى جعل القطا ينفر فيمر
على عليا فقالت ابنته ما رايت كاهلا قطا فقال لها عليا ولو
ترك القطا لبالا لانام ثم ارسله في موضع فصبح امر القيس الموضع
فلم يلق فيه احد من بني كاهل فلما عرفهم كنعنهم وفيه يقول
الا باله نفسي اترقوم هم كانوا الشفا فلم يصابوا
وكان اسند امر القيس قيس على بني اسد حين قتلوا به وقالوا
بينه وبين ملكه وفي ذلك يقول بكاصحى لما راء الدردونه
واقين انا لاحقك بقيصرا فقلل لا تبك عينك اغنا
حاول ملكا ونموت فعدرا **وكان سبب ملك امر القيس**
وملكا لانه على بني وابل وذلك على ما ذكر ابو عبيد لما سافهت بك
بن وابل وقطع بعضها بعض اجتمع راسا ثم فقالوا ان سفيها
قد غلبوا علينا حتى اكل القوي الضعيف فلان استطع بغير ذلك ففتر

النبي هذه الحجة فتشرف بها وسياتيك نرة واغافل ذلك الطامح
الباغضوم اذ كان قيس قد وعد باجاده على بني اسد امره على ذلك
ودخت اذبيان ولخوم عبا وعفت بني على النهر
ديان وعيس اخوان فان عيسا ابو ديان بن عيس وعيس بن عيس
بن ذئب بن غطفان بن اسعد بن قيس بن عيلان ودخت خللت لان
الحرب ركبهم اربعين عام لم يفتح ناقة ولا فرس اشتغالهم بالحرب
وكان سبب ذلك الذي هاج العرب بينهم من اجل ان قيس
بن زهير رجل بن بدر بن زهير بن احمر والعرب اياها يكون له السبق
واحر فرسا قيس بن زهير والعرب اياها يكون له السبق
الرهامة ناقة ويكون منها الغاية غلوة والظما رابعين يوميا ثم
ارسلها الى راس الميلاء وكان في موضع كثيرة شعاب فاكس جبل
بن بدر بن نياره من قزارة على طريق الفرس وقال لهما ان احمر
سابقا ودوغر الغاية ثم ارسلوها حتى جبت الانتاعل الفحل فقال
بن زيد سبقتك فقال قيس ويديك تعدون الجرد الى الوعث وترج
اعطاف الفحل فلما خرجا منه الجرد الى الوعث برز احمر على الغرافال
قيس جري المديكات غلاب فلما شارف احمر الغارة ودنا منها وشبها

ان يملك علينا ملكا يعطيه الشا والبعر فيأخذ للضعيف من القوي
ويرد على المظلوم من الظالم ولا عي ان يكون من بعض قبائلنا نيا
الآخرين فيفسد ذات بيننا ولكنا ناتي تبعا فتملك علينا ناقة
وذكروا امرهم فملك عليهم الحرث بن عمرو الكندي جد امر القيس
وهو المعروف بكل المرار وكان ينزل بطن عاول وهو واد من
ارض بكر بن وائل وسمي الحرث بكل المرار لبني عبد اليل اغار فاخذ
زوجه الحرث فيمراخذ فاجبت به وخافت ان يستنفذها الحرث
وكان اسود لم فقالت يا ليل اغني قبل السبع فكافي بالحرث جال اكل
المرار قد لحقت فاما كان الاكل والاحتمى الا اذكرهم الحرث فاستنفذها
فقال لهما اصل اصابتك قالت نعم ولا اشمكت النساء على مثله فامر
ان تربط الا فرس وتكرج حتى قطعها بالحرث ويؤمهم بنوكند وملوكمها
وكان السبب فان امر القيس اليه قيس تلك الحيلة
اغراه به الطامح وكان الطامح متعلقا بقيس واغراه به وقال
انه لم ير حبيبا الملك ولا صدق وعده وقد كان وعده النصر على بني
اسد وقد رجم انه يقول اليك العجب عن اخرها ويقال ان
الطامح سم تلك الحيلة ونصب بها امر القيس وقال له يقول لك الملك
البرهنة

في وجهه وحسن فرده حتى برز عليه الغر في ذلك يقول قيس
 فالأقبت حنن حل بن بدر واخوته على ذات الاصل
 هم خير واعلى غيرهم ورد وادون غايته جواد
 فثارت الحرب بينهم ثم ان حذيفة بن بدر بعث ابنه مالكا الى قيس بن
 زهير يطلب منه السبق فاخذ قيس بن زهير فقتله وقطع يده و
 ملق بد الصبي في غنان فرسه فرجعت الفرس غايه واليد معلقة
 في عنانها فاجتمع الناس فخلدوا دية مائة ناقة عشر وربعوا الزرع
 بن زياد تحلها من ماله ثم ان حذيفة بعد اخذه دية ابنه اخبر ان مالكا بن
 بن زهير اخاف قيس نازله في موضع يقال له الشربة وكان مالكا يفرج اخيه
 حذيفة وهي ام قرفة التي يضرب بها المثل ليعتد بها يقال السبع مرام قرفة
 ويقال انها كان تعلق في بيتها ^{سبعون} اربعين سكاك ورجع بها فاشا اليه
 فقتله وفي ذلك يقول عنترة فله عنترا من راسل مالكا
 عقرة قوم ان جرافران فليتها لم ير سلا قير غلوق
 وليتها لم يجربا الرهان وهذا مالكا هو الذي يقال فيه فتا
 ولا مالكا وان كان قد قيل ان صاحب هذا المثل هو مالكا بن زهير
 ولول ما جاز هذا المثل في الرماية فيقال ان مالكا بن زهير وكان في زمن لقمان
 بن عاد

بهم ما دوما قلت بنو دينا مالكا بن زهير قالت لهم بنو عيس
 علينا ما لنا اذا قتل مالكا مالكا فابعدنا ان يرده عليهم شيئا منها
 وكان الربيع بن زياد منهم فقال بيثما فعلتم قبلتم الذين ثم غدتم قالوا
 لولا انك جاز لنا قتلناك وكان خفرة الجار فلانا فلو اخرج عنا فخير
 عنهم وكان سبما هو ولقوته بالكلية وامه فاطمة بنت الحارث الغاريه وهي
 انما ربيضا لا انما ربيضا وهي جد الحارث وهي التي قيل لها في النعم فيما
 نعيم ابو عبيدة عشرة صدرة ام ثلاثة عشر فلم تقل شيئا
 فعاد لها في الثانية فلم تقل شيئا فقصد رويها لعلها يزوجها فقال ان
 عاد لك الثانية فقول لي ثلاثة عشر وزوجها زياد بن عبد الله بن نابت
 العبيسي فلما عاد اليها قالت ثلثا عشرة فويلنهم فاهم غايه اسر القوم
 وعارة بن عبد الوهاب ربيع الحفاظ وهو الذي ضرب منهم حين قال
 لهم بيثما فعلتم وكان بيثمة وبيثمة بن زهير عداوة على دمع كان
 غصها له الربيع فلما اخافته ذبيان اصطلح مع قيس بن زهير قال
 فانك حركت امت عوانا فاني لم اكن ممن جناها
 ولكن ولد سودة اورثها وحشوا نارها لم اصطلاها
 فاني غير ذالك ولكن ستاسعا لان اذ بلغت مراها

وبنو السودهم بنو دينا بن قز ابن ذبيان ثم تناهضت سبب دينا
 على بني ذبيان حذيفة بن بدر وعلى بني عيس الربيع بن زياد فالتقوا على
 يسما المرتقب وفي ذلك يقول عنترة ياد اربعة بالجوا تكلمني القوا
 وعجي صيلكا دار عيلة واسلمي فاجتمعت ذبيان ولحانها ف
 معهم بذي عاصا وهو راوي الصفار ارض الشربة فمررت بنما
 عيس وخافت ان لا تقوم بجهم فاتبهم حتى لحقهم فقالوا لهم
 او تهود والناس قتل بنو يوم المرتقب فاشا قيس بن زهير الى
 بجمع بن زياد ان لا ينجحهم وان يعطوهم رهائن حتى ينظروا في امرهم
 فزاضوا ان يكون رهنهم عند سبيع بن عمرو احد بني ثعلبة بن سعد
 بن ذبيان فذفعت اليهم عيس غايته من الصبي والضر فوا وكاف
 الناس وكان راي الربيع شاجرا ثم وفي ذلك يقول الربيع بن زياد
 اقول ولم امك القيس نصيحة ارا ما ترا واحده بالغيث اعلم
 اتبع على ذبيان في قتل مالكا فقتل حنين الجرب نار نعيم
 مكث رهائهم عند سبيع حتى حضره القوا فقال لابنه مالكا ارا
 مكره لا تبذل فان انت اخفقت بها وهم حولاء الغلعة وكاف بك
 اذا انت جاك مالكا حذيفة وعصر لك عيشه ملك سيزا ثم خردك
 عنهم صي

منهم حتى ترفعهم اليه فيقتلهم فلا شرف بعد هذا فان خفت ذلك فاجب
 به اليهم قوم فلما طك سبيع اطاق حذيفة رايته واخذ حتى دفعهم اليه ف
 بهم لا سوضع قال له الله ليعور يبعث من كل يوم غلاما فيضرب عنقا
 للشهام ويقول لانا وانا ياك فينا وي اياه حتى يموت ولم يزل العرب
 بينهم والرباكثر بينهم لان القوا الى حفر الصباء فاقبلوا من كبر حتى
 انصفوا النهار وجرح منهم الحرح **وكان حذيفة بن بدر**
 جرحه في حفر الصباء فقتل قيس بن زهير حذيفة اذا احذرت الودعة
 مستقع في حفر الصباء فغلبكم بهلفز جوا حتى وقفوا على امر صار في حفر
 حذيفة والحيفة فحرس حل فقال قيس هذا امر الحيفا وصار في حفر
 على امرها حتى اتوا حفر الصباء مع الظهيرة فبصرهم حل بن زهير فقال انهم
 الناس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس بن زهير والربيع بن زياد قال
 فذا قيس والربيع فلم يقف كلامه حتى وقف على رؤسها وهو يقول
 ليكن ليكن يعني لاجابة الصبيبة الذين ينادونهم ويقبلون وفيهم حذيفة
 رجل اني رايته وماكلا خوها وورثا بن هلالا وحسن بن وهب فقد
 بينهم عشرة قال بينهم وبين خدام ثم فاخت فرسا في عيس فقال
 حل ناسك انك ارحم يا قيس فقال قيس ليكن ليكن مع حذيفة انهم

بديهم فانه قيل وقال اياك والكلام المشهور وقال القيس بن قيس قتلني فلا
تصلح عطفان ابدا فقال ابعدهما امرا ولا صلحا وجاه قريش بمعلية
فقصم صلبه وابتره الخرب بن زهير وعمر بن الاسم فزفعا عليه
وقتل الربيع بن زياد جلايل بن ربي فقال قيس بن زهير بن ربيعة
نعم ان خير الناس ميت على حفر الهناء وما ير
ولو لا ظم ما زلت ابكي عليه الدهر ما طلع الخجوم
ولكن القفا حل من بدر بغا والبغي ريقه وخيم
اظن العلم ولا على قومي وقول يجهل الرجل الحكيم
ومارس الرجل ما روي فخرج على مستقيم يمشي
وشلوا عذيقه بن بدر كما فعل بالظلم فقطعوا خصيله وجعلوها
في فيه وشلوا حمل بن بدر فطوا الساجد لها بن السيم في ذكر يقول
وان قيل لا في الغلاء وفي سنة عحيقته ان عاد للظلم ظالم
فان يقر بها نكاحكم نكاحكم وتعرف اما في غيرها الخجوم
وفي ذلك يقول قالا وعطت بني بدر على النهر فاصبت اهل الهناء
استعطت عطفان قتل جذيقه فقتلوا الابن حصن وابن حصن
هذا هو عييف من المؤلفة قلوبهم الذين اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلاهم

وعلاهم وعلاهم وهو الذي سمي الاحقر الطام فعرفت عيسى بن عيسى بن
مقام بالارض عطفان فخرجوا الى اليمامة فخر ابو ابا جهم بن جهم ثم
انقلوا الى بني سواد فابوا الغدير بهم فخرجت بهم عيسى بن عيسى
ليلا وقد مواضعهم ووقفت في ساهم موضع يقال له الفرق والي
فيه عنته بلا شهيد وسئل بعد ذلك فكانه اجتمع بينهم في ذلك اليوم جمع
كثير فقتلوا كم كنتم يوم الفرق فقال عابرة لم يفلوا فيه فضعفوا ولم يفلوا
فقتلوا ثم لم يزلوا اكرام حتى اصابهم عوف ومعاذ ابنا سبيع وابيها
عنا وعمر يقولون تداركنا عابرة وبنان بعد ما تفانوا في
دخولهم عطفانهم واهم اعلم والاحول ولا حقة الاله العظم
والحقت بقريش العرا وعلى بن ابي ربيعة احمير العيسين والشعر
عدي الذي ذكر هو عدي بن زيد بن ابيوب بن زينة بن عيم وكان
على ذين النضرانية من بني عباد الحيرة وكان شاعرا وعنه يقول ابن عبيد
من ابي عمرو بن العلاء هو في الشعر السهل في النجوم بيارضها ولا
ولا عري يجر احسا وهو ولد من شير ابا ربيعة بن النضر الطيا وكان
شجاعا ناكسرا ابرويز وكنيته بالعربية وكان السبي في ابي
ابرويز النعمان بن المنذر من اخوته وكان اذ لهم واقبحهم ولكن
علاهم

تفانوا في
دخولهم عطفانهم
واهم اعلم والاحول
ولا حقة الاله العظم
والحقت بقريش العرا
وعلى بن ابي ربيعة
احمير العيسين والشعر

اشارة على ابي ابرويز واصل في ذلك حتى اولاها ثم اتهم النعمان في سبي
عليه فاصل عليه حتى صار في يد عبيد وكان عدي يقول الشعر في الحبس
ثم خله وعافاه وهو سجين ابلغ النعمان على ما كان
انه قد طار الحبس وانطاري ليرفع الملقى شرق
كنت بالفضان بالما اعتصاري وكان قتل بالعراق وابنه الذي ذكر
هو زيد بن عدي ولم يزل زيدا يتوصل بما يقدر عليه الى الجاهل حتى صار
في منزلة ابيه عند كسري ابرويز فذكر زيد لكسري انسا اللئيم من
له بل الجاهل والاربع فكتب له ابرويز فخطب اليه النعمان ابنته واخته
فلما قر النعمان الكنا قال وما يصنع الملك ببنائنا وابن هو من
السواد وكانه الواصل اليه بالكتاب زيد بن عدي فقال له ابنته العن
انما اراد الملك شرفك ولو علم انك لم ترد ذلك لم يرض لذلك ولكني
سأعقد منكما ابنة خالتي النعمان فافعل فانك تعلم ما على العرب من
الغضاظة في رواج البغي فلما رجع قيل له ابرويز حرف له كلام النعمان
واخرجه اجمع فخرج فقال له ابرويز رب عبد قد صار في الطغيان الى
الكرس فذكر فلما بلغ النعمان كلامه خاف على نفسه وعلم انه ليس ناج
منه ففر بنفسه حتى صار في طي لاهم كان له فيهم ثم خرج من عندهم حتى
اخي بن زرواح

اخي بن زرواح بن ربيعة بن نازك بن الحرث بن قطيبة بن عيسى فقال
له اقم عندنا تا ما نغوك مما نضع منه سنا وانما نغناخ احم خيرا وحل
عنه ثم شئ الله كسر البراقية رايه وفي ذلك يقول عدي بن ابي سلمة
الم تر النعمان كان بنجوة من الارض او انه امر وكان ناجيا
فغير عنه ككثير من حجة من الدهر يوم ولعل كان عاق يا
فلما رسلوا بالمثل ملكه اقل جد يقو عطيا او مواسيا
خلال حجارة ولعل حاضوا وكانوا اناسا يتقو الخازيا
فساروا الى جيشه فقتل حجان الطيا والعينا والذكايا
فقال لهم خرا واتي عليهم وودعهم توديعا لا تلاقيا
واقبل النعمان حتى اتى المدين فصف له كسر انما رية الفجارية عليهم
المصيفا فلما صار النعمان بينهم قلوه له اما فينا الملك غناخ بقريش
فعلم النعمان انه عراج منه ولقيه زيد بن عدي فقال له النعمان انت
فعلت هذا لي لانه تخلف لا سقيك بكاس ليك فقال له زيد بن عدي
امض بغنم فقد احببت لك الحجة لا يقطعها المهر الا ارض فامر كسر
ابرويز بالنعمان فحبس في سبابا طليان من ارض العراق ثم امر به
فالتقى بين ارجل الغيلة فوطئته حتى مات وفي ذلك يقول سلافة بن
عندل

وذكر كسر ابرو ربه هو الذي اكل النعام بينا سهاؤه ^{عجز القول}
 بعد بيت مرقوق وقد اكل الشعر وذكر من ذلك قول الاعشا
 والملك المعين يوم لقينته ^{بغيره يغطي للصلوات ينفق}
 ويقسم امر الناس يوم وليلة ^{وهو الكون والمنية تنطق}
 فذلك وما جاز الموت ربه ^{بسا باطحي مات وهو من ربي}
 فهذا قوله والحقت بعدي بالعراق على يد ابي بنه اخي العيين ^{الشعر}
 يعني النعام وذكر ان النعام كان ابرو ربه وقوله اي قردة الطائي يجر
 رجلا يقال له عارضة النعام ومن قومه لقد خيفت به عمار قلت له
 لا تقر من اخي العيين والشعر ^{ان الملوك متى نزلت باحتم}
 بطر شوبك من نيرانهم شرره **وكان النعم هذا**
 يكتا ابا قابوس وهو صاحب النسخة الذي اتي وهو صاحب القرين
 وذلك انه كان له نمرتان يقال لاهرهما عرو من مسعود والاخر عرو
 من الفضل الاسدي في كروا ذليلة فامر بهما حين فلما اصبح
 منهما فاحبر عروهما فاعلم ما بناه وجعل لنفسه يوم نوبس ويوم نعم
 من اجل ذلك فاذا القيت احديهم بؤسه قتله وطلا به ذاك البنا
 وكان ذلك كانت عادته اذ اقل يوم بؤسه وهو موضع معروف بالكوفة
 واذ اذ القية

واذا القيت يوم نعمه اغناه وفي يوم بؤسه لقيه عبيد بن الارض ^{فقتله}
 ويقال ان خير قلة النعمان كان له اكثر من ثلث مائة سنة فقال لها
 يا عبيد فقال عبيد حال الخريف دون القريض فقال انت في هذا البيت
 اقفر من اهل محب ^{بالعطيات والارباب} فانت عبيد يقول
 اقفر من اهل عبيد ^{فليس يري ولا عبيد} فقتله اي قلة خمار
 فقال عبيد اسقي الخمر حتى اغل ثم انصدي في الاكل ففعل به ذلك فلطم
 بدمه ذكالبنا الذي بناه على عرو بن مسعود وصاحبه وكان يسمى نك
 البنا القرياني **وكان قلة النعمان حين قتله كسر البرو**
 بعد بيت النبي صبت سبيته وعمايزة اسمهم وقيل في سبي قتل
 لما بعث النعمان بن المنذر النخعي يزيد بن عدي الزاري الى الملك كسر
 ليلى المكاتبه عنده الى ملوك العرب فخذق يزيد في الكفاية وبعه حتى
 اعجب به الملك كسر فاشكر يوماع النعمان فاحسن يزيد الشا عليه
 ملوك العجم صفه للشا مكتوبة عندهم فاذا اراد ملك منهم امره ارسل
 بشك الصفه في بلاده فاذا وجدت الموصوفه بشك الصفه اتاها الملك
 وكانت ملوك العجم لا تظن في ارض العرب من يتصف بهذه الصفه
 راسا فامر بسلوهم بهذه الصفه الا في ارضهم ولما دخل يزيد على الملك كسر

وقد علم يزيد بشك الصفه وباد الملك في البحث عمن ياتي بهذه الصفه
 الى اخوانه فقال يزيد ايها الملك قد فرقت في خطبك فانظر لي اريك
 واي بالصدر تعارف فان عند عبدك النعمان من بناته واخواته و
 بنات عمه واعلم اكثر من عشرين امراه على الصفه لكن العن تانفقه العجم
 وتطول عليها فوشك ان يحجب بناء عنها او يظن عليها غير هذا
 يزيد بن عدي وصحبه رجل من نقاد الملك حتى بلغ النعمان فقر يزيد
وهي المراد جارية مقلدة الخلق اي مستقيمة لاذات قصر
 ولا ذات طول فاحترق في اللون الشعر اي من العيون بيضاء عرو
 المعنى البياض معارطفا اي طويل شعر العيين كخلا اي يعلو اجان
 عينها اسود كالخل خلقه حورا برجا معا بغير شدة سواد العينين
 وبياضهما عينا اي واسعة العينين فتوا اي طوليلة الانف دقيقة
 الاربعه محروقة شها اي من رفعة فعبه الاف رجا اي طوليلة الحاجب
 دقيقة شها اي طوليلة الخد من سلة شها
 المقبل اي مشههاه قبيل الفم خيلة الشعر اي كثيره
 عضمة الهامة اي كبيره الحجم وبعيد وهو القراط اي
 طوليلة العنق عبطا كل اول عرو فعبه الصدرة عرو فعبه
 الذي

الذي اي من رفعة فخمة شها من المنكب اي عظيمة رؤس عظام المنكب
 والعصير حسنة المعصم اي كونه اذ وقع اعلا الزندين مما يلي المرفقين
 لتقره الاسنورة والمسك لطيفة الكفاي صغيره بسيطة البناء
 اي نامت من ضامر البطن حميدة الخضر معا خرا الوشاح معا
 يعق ديقه ما بين الكتفين الى الوركين وراح الاقبال رانية الكفل
 معا عصى فخمة الهجيرة لفاف العن من اي ملتفة لهما السهما
 ريا الرواد فخمة الماكئين معا عصى خطيمة العن منعة الساق
 اي بيضة النعمة فيه شبيعة الخخال اي ملونة لطيفة الكعب
 القدم اي صغيرهما قطوف المشي اي بطيئة كمال الفخا
 محروقة فلا تصنع لهم حجابا شي فيؤثر بها ذلك الاهتمام
 بضة المجردة اي ناعمة الجسم اذا نظرت تجرده عن ثيابها شموع
 اي كثيرة المزاج ليست بخنسا ولا سحفا اي ليست بقصير الانف
 ولا صغيرة اللون دليله الانف اي حسنة الخلق لينة العن كنه منيرة
 النفس اي تابا حكاره الامور وتنا سري محاسنها لم تغدق في
 ان لم تنموا في شدة زمان قلما لها اي حريصة على الاكل حبيبة
 رزينة اي خففة ذات وقار عليمه ركنية اي تحببة للزنا وقوة العقل

كريمة الخال عرفت بغيره نسب ابها دون فضيلتها والفضيلة
 القليلة والمكان لها في شرف ابها غنية عن شرف قبيلتها والتعدي
 بفضيلتها لجمع قبيلتها اي وفضيلتها بشرف غنية عن شرف
 اهلها الذي يعرف وعندها انما خيار الخيارات قد احكمها الا
 في الادب فربما راي اهل الشرف معروفا عليها علم اهل الحاجة اي
 لان الحاجة تعلم الحاجة الي الغير على التائق بعلم الادب فيكون
 ارب الناس في الاكثر صناعات الكفاي ماهرة في حرف الملوك قطيعة
 الشا على الحكم اي قليلة الكلام معدومة الهذر رهوة العداي
 خفيفة تزيين الوفي وتشين العداوي سائلة الخلق والملاهي
 ففئة الما عدوان اردتها انتهت وان تركها انتهت اي موافقة
 حال الشهوة وحال النقرة على عيناها وتجر وجناها اي تحضر
 المغازلة لها حضور والولوع اليها كحق يتبين لها اثر وجبر ذلك
 المحذور وتبادرك الوثبة اذا وقت ولا تجلس الا بامر ك اذا جلست
 اي تكاد تستفكر في القيام لها حثرك ولا لا تقعد حتى يقطع ان لا
 ارب لك تقضيته **عنه الصفة فلما فرغ من يلبس قرائنه هذه الصفة**
 على النص مشق عليه الامر وما اجاب لان فلما اتي فيها السور وعينها
 ملبس بركري

ما يبلغ به كسر حاجته فرجع يزير وصاحبه الملك كسر اخا بين فاعلموا
 الملك باجابه النعم فعمل الملك واسرها في نفسه ولم يبدها لهم ثم ان
 النعمان صدم صاعده استشعر الخوف من الملك ولم يترك يتكلم ولا اهل
 المنعة من راس العرش فحس من حيرة من الملك ومنعه من فلم يجر احد
 ذا فارق في بداها نيا به سعود بن عامر الشيباني فاستجار من ابيه
 وقال القدر مني ضامك وانا ما نكك مما انعم به نفسي واهلي وولدي
 مما بقي من غير في الاقل ولكن ذكر غيرنا فعدك لان الملك كسر اهل الملك
 ومهلكك وان عندي لك رايان است اشر عليك به لا دفعك عن جوارف
 ولكنه الصواب فقال النعمان فاته قال ليس لك الا امر من اما ان يكون
 سوقة بعد الملك وهذا الامر لا يحل لك واما ان تستعطف الملك ففعل
 منك او يواخذك بذنبك فانك ان تقايح للتواي وضيقة ملك الموت ولا
 يذيقك ما استدوقه الموت خير لك من ان تعيش قليلا ثم يمينا سوقة
 فقال النعمان هذا وانيك الراي الصحيح ولربما جاز به ففعل النعمان ما
 ما يظن الملك من الخيل والحمل والجواهر وغيرهما وجب بها الملك
 انتمدوا ولعلنا ان صاير اليه فقبل ذلك كسر وادنه له بالقدوم وهو
 المكر فلما توجه النعمان بملك الملك وبلغ سبابا طافي القرب من ذنب اليه

فقد وارسل به الى السجن فلم يزل به حتى وقع الطاعون هناك فيه فاد
وشرب خبيث فوقعه به والصفت طحة الفياض والغفر
 خبيث هذا الذي ذكره خبيث ابن عدي الانصاري من بني محجب
 شهيد بدر واسم يوم الرجف في السرية التي خرج فيها من يد وعاصم
 ابي الافح حي الدبر وكانوا سبعة نفر فقتل خمسة واسمهم اثنان
 زيد بن الزننه وخبيث فانطلق الشركون بها الى مكة فاشترى خبيثا
 حجازي ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبه ابن العرش بن عامر بن
 نوفل بقتله باميه وكان خبيث قبل يوم بدر الحارث ابا عقبه وحدث
 عنه ما ربه مولات حجازي ابي اهاب وكانت قد اسلمت بعد ذلك قاله
 كان خبيث قد حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده
 لقطعا من خب بياضه ولا اعلم في ارض اصبغا بولكر وذكر
 انه قال حين حضره القتل بعني الحديده انظر بالفضل فاعطيت
 غلاما من الخيول اسود قلته ادخله الى البيت فالفواصة ما حلف
 الا ان ولا لها اليه فقلت في نفسي ما صنعت اصاب واهم الرجل ثا
 بقتل هذا الغلام فيكون رجلا رجلا فلما ناوله الحديده اخذها في يده
 وقال لعرك ما خافت عليك امك عند عيني تعبتك بحمل الحديده
 الى ثم حلا

الحام فلا سبيله فقال ان الغلام كان ملكا انها قال ثم خرجوا بحبيب عجا والنعيم
 ليصلوه قال لهم ان رايتم ان تدعوني ان ارفع ركني فافعلوا قالوا ذلك كرم
 ركني فاجابهم واسمهم ما لم اقبل على القوم وقالوا اما والله ان يظنوا
 انما طوبت جزا من الفضل لا استكرت من الصلوة وهو اول من صلى بكتف من
 القمل السليبي ثم قال اللهم احصهم عدد اوائهم يرد اولاعا ومنهم احد
ولست ابا حبيب فقل اسما علي حبيب كان في القوم حبيب
 وذكر في ذات الاله ويا بيارك على اوصال شلو مع ثم غام الرقعة
 وقد رموه على خشبة فقلوه قبل القارة التي ذكره صلب موضع قباله السقيم
 ديقا لا اذ صلب متعللا ولا افعوه وهو الضمك وهو ملكه ولو كلف
 الاول وقت الاله كان في من نوح عليه السلام ويذكر في خبيث ابن عدي
 قال لا حبابه رضي الله عنهم اجمعين اكرم من خبيث عن خشبة وله الجنة فقال
 فقال العوام انا يا رسول الله والقد ادعي فخرجوا حتى اتوا النعم ببلاد اذ
 الخشبة ارجوه من قرش تشاوا فانه را فخرجا فاذا هور طرب يقتلوا بغير
 شيء وكان ذلك جد قله باربعين يوما وبه على امره وحجته وما اربع
 ربع المسك واللون لونه الدم فله الزبير على فرسه على السب الكما رول عليه
 اخبروا قرشا بذلك فركب معاهم سعدون رلا فاما الحقوهما فمرفا الزبير خبيثا

م جميع حوزتهم وروى اليبلغ فرج الاصغر طلبه حتى التماسه الاصف لمج
 فزهره الاصف وقد كان لما وصل رسول الله خافا والعارك اقبلا في الترك و
 البعيد ومن انظم اليها جميع اهل بلادهم من الفزد وغيرهم اذ كان شأ الملك
 ان يجعل بعضهم بعضا فلقيا زوجين من افرج معهما الاخرى والمال بالاصغر
 خبرهم وكثرت عدوهم استبدلوا جيل ليقا لهم من جهة واحدة فاقبل الترك في
 تبعهم حتى نزولهم وكانوا يغادون القتال ويراجعون مرة ويرجعون الى
 معكم فخرج الاصف ذات ليلة حتى وقف على عسكر الترك وهو سفير فلما
 اصبح خرج من الترك فارسا مع رجل يضرب فيه وعلى طوق ليقف على بعض
 عسكره كالطليعة وكان في سنة الفرس والترك ان لا يخرج كواضه عسكرهم حتى
 يخرج منهم ثلاثة كل واحد منهم مطوق ومعهم رجل يضرب به فلما خرج الاول
 عليه الاصف فقتله واخذ طوقه ووقف موضع الترك ثم خرج الثاني فضع
 به كذلك ثم الثالث مثل ذلك واهل عسكرهم لعلمهم ما صنع بفرسانهم فلما
 خرج عسكرهم على اذانهم الفزد فرسانهم صرا ووقوا كان الاصف لما قد اذنا
 انصرف الى عسكره ولم يخرج احد من عسكره فلما هم خافا تطير بذلك وقالوا لطل
 مقامنا وقد اصاب منا هؤلاء القوم لئلا نلهم انجيله فالتنا في قتالهم هؤلاء
 القوم خيرا من اهل الانصار فانزلت عن زوجين وجمع الترك والصفد
 والفزد

والفزد وغيرهم ضعفين الى بلادهم وبقي في الفزد وعندها فاقصروا في قتالهم
 ان ينزلها منهم فلما كان عند الليل هجم عليهم فقتلوا من اصحابه خلقا وفروا
 بنفسه على وجهه ومعهم من سقطت وسيفه وسلاحه حتى انهم اله منزلة رجل
 لا شطه من قتالهم المرغاب فاقوا اليه فلما نام قام الكائنات اليه فقتله واخذ
 سلاحه والعا حبه في الرغاب فلما اصبح اهل مرو وتبعوا اثره حتى خفي عليهم
 عند منزل النقا فباخذوه فاقرهم بقتله فقتلوا العا ب واهل بيته واخوه
 من الرغاب وجعلوه في تابوت وجعلوه الى اصف فخره فذبحوه بها وذلك في ايام
 عيسى بن مريم من سنة اثنين وثلاثين من الهجرة النبوية طاعها جها الفصل الثاني
 في تاريخه موافق سنة مائة وثمانين
 رستم هذا الذي ذكره هو رستم الابني وكان يزجر قدام على العسكر الذي جبهه
 على احد الجبلين المسلمين بالقادسية وكان رستم اهل القوة والقوة وذكر واغلبه
 لسنوات يوم مديون حديد او مغفر واخذ سلاحه وخرج من فارس ووقب
 له فوثب عليه فمردون ان عيسه اويضع رجله في الركاب وجا حب الذي ذكر
 هو حراد العا حبه وهو الذي كانت عسره رايت كسر التي كانت من جلود الفزد
 وكان عرضها ثمانية اذرع في طول اثنان عشرة ارضا وسعد الذي ذكره هو عسره
 اي قاضيه وجب من عسره ثمانية رخير من كلاب وهو من عم النبي صلى الله عليه وآله

يجمع جميع رسلهم من واحد العشرة الذي شهد لهم بالجنة من اقبوا
 محمد بن ابراهيم في هذا البيت ملفوف وساق من مائة ثمانين
 امره كمن خرجها ذكره في هذا البيت انه لما جبهه الخطا التي امة عاتية
 سعد بن ابي وقاص ضرب الفرس من طح حتى نزل القادسية على اسبع به يزدجر
 ملك الفرس بعث اليه العساكر وعليها رستم الابني فالو يوم فاجبهم يوم
 ارمات فخط رستم لقتال المسلمين في هذا اليوم وهو على سريره وفرت عليه
 طيارة كالظلة وقد مائة عشرة غانية في ايلها الجبال وعلى عسره كلك
 وقصاف المسلمين وبز اهل الجند من المسلمين واشتبوا القتال وخرج لشام
 من الفرس فخرج غالب بن حيدر الله الاسدي وهو يقول
 قتلته وارثة المايح فأت البنان والبيان الواضح
 اي ساء البطل المايح فواج الامر لهم الضادح
 وغيرهم اليه من وكان من ملوك البنان والابواب وكان متوجا بارزة فارس
 غالب واقبه الى سعد وانفر غاب الى الماطرة وغيرهم عامر من عمرو وهو يقول
 قتلته بغير صغر في اللب مثل الحين اذا غشا الرقيب
 اي امر المرتبة السبعة فطار رجل من اهل فارس من بني النصارى
 واقبح وروى في اصحابه فها اصحابهم ثم تراجف الناس واقتتلوا حتى مرت الشمس
 وذهب

وفضيت هرات من الليل ورجع هو لآ ورجع حلا فلما اصبح غدا على ايامهم حلا
 اليوم يسمى يوم اغواث فخرج القعاقع بن عمرو ومالك بن ازره وكان القعاقع
 يقول فيه ابو بكر اي امره تعالى منه الهم جيش فيه مثل هذا فخرج اليه فوالله
 قتله القعاقع فأكسرت العاجم لذلك فقاتلوا القوم في ذلك اليوم حتى جرت الليل
 وحل القعاقع في ذلك اليوم ثلاثين حلة يتبدل في كل حلة رجل من اهلهم وكانت ليلة
 ارمات دها الهداة وليلة اغواث دها السواب وكان ابو جريح التقي قد
 سعد في القصر الذي هو فيه فلما ليلة اغواث اتا سعدا بقتله فزجره
 ربه فاق ام سلمة بنت حفص زوج سعد فقال لها علي هذا امره ان اخبرني
 ان اقاتل فان سلمت رجعت المعية دي فقاتلته ما انا وذلك فخرج
 كما عزا انه تروى للبل بالقسا واسر كشدوا على وثا قبا
 اذا قتل عاتية لم يولد وعلفت مصارع من وفي نظم المنا ويا
 وقد كنت ذاما لكبرواخرة تعد تركوني واحدا انا ليا
 من قدام سلمه واعا ربه البقا من سعد وكان سعدا كما فخرج
 ابو جريح فاقبل الى الجنا حتى تجر النسا من منده وهم الابر من من قاتل
 هو هشام بن عتبة واحدا من عسكره وكان هشام بن عتبة كما وافا
 من واخر يقول ان كالحضرة عليه من عسكره فمروا بال يقولون ان

وعنه في الحرب والفرار على الحاشية وقال الله عليه وعلى الكلبين عماري
 البير وهو بن عترة وقتله بن جرموز لعنه الله وضع يقال له وادي السباع
 عند انحراف من الجبل في تلك الوقعة وذلك ان عليا عليه السلام دعا الزبير
 حين يوم الجبل ان يخرج اليه في اريد ان اهلك فخرج اليه وعليه السلام
 على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وبزير على فرسه ومعهم سلاحه فقتل
 لعائشة ان الزبير قد خرج اليه عليه السلام فقال قتل الزبير فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يبارز عليا واحدا الا قتله فقتل لها ان عليا بدوره
 سلاح فقال قتلته الحمد لله فخرج الزبير اليه عليه السلام قال له علي عليه السلام
 ان تذكر يوم طلعت علينا بنو بياضة وانا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ففجأ
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وضجكت له فقلت انت له يا رسول الله ان ابن ابني طالب
 لا يترك دعابه فقال لك لست بدعابه وانا قلت له حين طلعت علينا يا علي
 اتعب الزبير قال نعم قال اما ان سيقا تلك وهو ظالم لك قال الزبير نعم
 ولو تذكرتها ما خرجت ثم قال كيف ارجع وقد التقينا البطا هذا
 انه العار الذي لا يغسل الدهر قال يا زبير ارجع بالعار قبل ان ترجع بالعاد
 والنا رجوع الزبير ودخل على عائشة وقالت يا امنا وامه ما شهدتمونا
 في الشكر ولا في الاسلام الا ولي فيه رأي وبصيرة هذا الموضع فاني ماله
 فيه رأي

في رأي بغيره اعني بالاطراف قالت عائشة يا ابا عبد الله خفت سيفي في عيني
 المطلب فقال والله ان سيفهم ليطول العدا عليها فبته اتحاد ثم قال اني
 عليك جربك واما انا فارجع اليه فقال له ما يربك فقال له امره ليطول
 لك سر فقال له اني بل مرات حيونه في عاشر قتلت المعافر فقلت كنت
 ان سيفهم حلا وحلها فبته اتحاد فقتل وقال اشلي برقع من هذا ثم
 نزع سنان معه وجعل على جيش علي عليه السلام فقال علي عليه السلام لا تخافوا
 اخرجوا الدفان فقتلوا فانه نصر فيكم فقالوا اصحاب علي عليه السلام اننا
 واهم ما بنا في جمعهم بعد رجوع الزبير وما كنا نتي سواه ثم انصرفوا فابن
 فزله فقال له يا ابا عبد الله جيت ظالما او مظلوما ثم انصرف انا بياض
 فكف عنه الزبير ثم حاوله ثم قال له يا ابا عبد الله جيت من خصال اسكتها
 قال له مات قال له ذلك عمن وبهتة علي واخر احكام المؤمنين وصلا لك خلف
 ابك وبعيدك عن هذا الحرب فقال الزبير ما اخذ لي غنم فامر قد امه فيه
 الخيل واهل الثوبه واما يبيع عليا فلم يزل في ذلك بلا يبيعها لاجرم
 والاضار واخر ابي عائشة اودت امرها را د امره غنم وصلا فقتل علي فاما
 قدومه ام المؤمنين ومجيي عن هذا الحرب فظن في كل شئ الا الجرح فانصرف
 عنه بن جرموز لعنه الله وهو يقول واله في كل من مضى امره ما انتم اراد

فما ارجع براسه وسلبه قال له رجل من قومه فضمت اليه وادخلها فقتل
 الزبير راسها لاجرم وفارس رسول الله صلى الله عليه وآله وبن عترة وامه له
 قتله في كثر من عليا وسنا عارك وكيف في جوارك وفي عريك وامه الزبير
 علي عليه السلام اذا جيت براسه الا ان يترك بالنا فقتل بن جرموز وقال
 واهم لا تخاف فيه قصاصا ولا اربعه فيه قريش ثم اتا ابن جرموز عليا عليه السلام
 براس الزبير فلم ياذ له وقال لحاجه بشربنا ان قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول بشر قاتل بن صفية بالنا وفي ذلك يقول بن جرموز لعنه الله تعالى
 اتيت عليا براس الزبير وقد كنت احبها زلفتي
 فبشر بالنا قبل العيان فبشر به بشارة ذي الحفصة
 فسيان مني قتل الزبير وظرطه غير ذي الحفصة
 وكان الزبير من الغروسيه لمجمل عظيم فكذلك لما انهم ما كذب عوف النضر
 يوم حين انهم حتى اتا اوطاسا فوقف عليه وهو في موضع مشرف
 حول جماعة كثيرة من المهزلة اصحابه وكان مالك من اهل البصرة المشهورين
 ومن شهرته انما السلم بعث اهل موضع من الشام لهر بن الخطابي في امره
 ان يبعث اليهم مراد اخذ في فارس فبعث اليهم مالك هذا وطليحة الاسدي ففرقه
 ولما وقف باطرا جعل يريته ينظر اليه فيقول له ما تراقنا راخيل اعلمها

فما ارجع براسه وسلبه قال له رجل من قومه فضمت اليه وادخلها فقتل
 الزبير راسها لاجرم وفارس رسول الله صلى الله عليه وآله وبن عترة وامه له
 قتله في كثر من عليا وسنا عارك وكيف في جوارك وفي عريك وامه الزبير
 علي عليه السلام اذا جيت براسه الا ان يترك بالنا فقتل بن جرموز وقال
 واهم لا تخاف فيه قصاصا ولا اربعه فيه قريش ثم اتا ابن جرموز عليا عليه السلام
 براس الزبير فلم ياذ له وقال لحاجه بشربنا ان قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول بشر قاتل بن صفية بالنا وفي ذلك يقول بن جرموز لعنه الله تعالى
 اتيت عليا براس الزبير وقد كنت احبها زلفتي
 فبشر بالنا قبل العيان فبشر به بشارة ذي الحفصة
 فسيان مني قتل الزبير وظرطه غير ذي الحفصة
 وكان الزبير من الغروسيه لمجمل عظيم فكذلك لما انهم ما كذب عوف النضر
 يوم حين انهم حتى اتا اوطاسا فوقف عليه وهو في موضع مشرف
 حول جماعة كثيرة من المهزلة اصحابه وكان مالك من اهل البصرة المشهورين
 ومن شهرته انما السلم بعث اهل موضع من الشام لهر بن الخطابي في امره
 ان يبعث اليهم مراد اخذ في فارس فبعث اليهم مالك هذا وطليحة الاسدي ففرقه
 ولما وقف باطرا جعل يريته ينظر اليه فيقول له ما تراقنا راخيل اعلمها

فقال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلكم من نصرة علي بن أبي طالب
 المنافق واليهودي ينسبهم على انهم قتلوا ذلك اليوم وهو اول من خيلا
 ورواه الدوابين وقيل ابو لؤلؤة وقد كان كعب بن مالك الذي الذي
 قتل كعب الاحبار وقد انزل عن رضى لما جرت في طعن ابي لؤلؤة وغيره
 عدي في القارة فكله فلما طعنهم رضى دخل عليه كعب فلما رآه انشده فاعلى
 كعبا بلانا للفرح ولا شك ان القول لما قاله كعب وبلى هذا الموت اثم
 ولكن هذا الذنب يتبعه الذنب فاشده عن رضى من الذين الذين لا
 كعبا رضى كان قد انزله قبل موته بثلاثا انه يقتل شهيد بعد ثلث ليا فقال
 انالي بالشهادة وكان شكا اليه ابو لؤلؤة بمولاه المغيرة وما لان في
 خراجا كثير قالوا نعم حكك قال ما به من عجز في كل شهر قال وما ضا لك فكل
 له رضى نافع كثير قال ليس هذا بكثير لما معلنه المصانع ثم قال اهل
 احبرك يقولون شئت اهلتم بها طعن بالبرج قال نعم قال ما علمكم بها
 له قال اهلتم لكن جات تحتها اهل المشرق والمغرب وهو يعني قتلها
 عريض وهو قولنا وعدي في الحج انفا فلما كان بعد ايام كمن له العلي
 صلوة الصبح فلما خرج خرب غيبر كان له راسا ونصا في وسطه ضربا

منها ما منهم كذا فقلت فيقول له بنو فلان قاتل بنو فلان فقلت فيقول له
 لك ذلك انه قاله ارا فاسا سفر ابعاد حرا على اربعة حج قاتل اعداءكم الموت
 الزقوم ذلك الذي من العوام وامه لا يخرج حتى يركبكم من وضعكم هذا اذ اقام
 رضى لهم راسه فزال رضى انهم حتى انهم من وضعهم وقطع به ويحك
 من حشام بن عروة عن ابي عبد الله بن الزبير قال دعا في يوم الجمل فقتل
 عيينة فقال لا يقتل اليوم اما ظالم او مظلوم وما ارا في الاساقيل مظلوما
 واه اكثر هي بني فجع ما لي ثم اقض ديني فان فصل شي فقتله لولده قال
 فلما قتل فظرت في عينه فاما كان الفالف ومائة الف فقتله ضيعر بالغا
 بالفالف ومائة الف ولم ازل ما يقضي دينه فلم يسبق عليه شي اخر فقتل ما بقي
 لولدي فقتله ما بقي من ضياعه على ما شره وورثه وكان له اربع بنو فحصل
 لكل واحدة منها ثم مزرع الف الف ومائة الف ومائة الف الخلف فقتله
 وثلاثين الف الف وست مائة الف ومائة الف كان يدخل عليه في كل يوم
 دنيا رضى هذا الذي ذكره هو جبر من الخطاب بن نفيل بن عبد الله بن قيس
 بن رباح بن رزاح بن عدي بن لوي وفيه يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الثامن من سواه بن جبر سالم وذلك انتقامهم من يوي وفا فقتله رسول الله
 فقتل اليه يوي على المنافق فقال المنافق است ارضي اللهكم عرفت الامر فليز
 الخنز

اعداءهم على عاصره وهي ابي قتيلة وكان سنة يوم قتل ثلث وستين سنة
 وخرب في السعد ثلاث عشر جمل مات منهم سبعة واقل جعل من بنيهم يقال
 قالوا عليه كاه فلما علم العلي انه ما خوذ عن نفسه وامه اعلم واحكم
صاحبنا واليقينان حجة ولم تزوجه الا الصبي في الغم
 ابو اليقينان هو العباس بن ياسر العنسي وعنه من مدح وهو من ماله
 وهو مدح وقيل بصفاته وهو من اصحاب علي عليه السلام وكان له اربعة بنين
 بيده وكان به مطش فدا بشرة فاق فيضحه لهم فشرها ثم قال اخر فيقول
 امه من ان الله ان اخر شرة اشبرها في الدنيا وقيل يومئذ رضى امه وجد
 مقتولا على باب سرادق مصوية واتي يومئذ رجلا من المعوية براسه عار
 رضى امه من هذا عيل كراسه وهذا ليعنه لهم امه نعم وكل يدعي انه هو ذلك
 قتله والرجل ابو العالمة العامري وامه ناع السكي عليها اللغة
 فقال لها ماريو بن العاصه انما قتلها في لنا رسعة رسول الله
 يقول صفة يستقبل عار الفتنة الباغية فقال له معاوية قتلها في
 ماتت ان تزلق في كلاتك وعنه قتلها ولما قتلته عن جأبه ثم التفت الى
 اهل الشام وقال لعنه الفتنة الباغية التي تبغي دم عثمان ورضي الله
 لما قتلها رضى امه من قاتلها من يوم هو اليوم صبح ليلك يا معاوية على
 لانه كعت

لا في سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمار يقتلك الفتنة الباغية ثقتا معاوية
 اخن قتلناه انما قتل من جأ به قال فاغا قتل من جأ به قال الذي جأ به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلمة قال رايته عارا يوم صفين شيئا ادم
 طول الاغفر الحربة بيده ويده تترعد وهو يقول والذي نفسي بيده لقد قاتلت
 هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وهدي الراية والذي نفسي بيده
 لو ضربوني حتى يبلغوني ان شغفت حجر لعرفنا اننا اهل الحق ومن على الباطل ومن
 ابي سعيد الخدري قال لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجدة التي كان يركعها في بيته وعار
 ليعين لبيته فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال جعل بفضا الراية راسه ويقول
 له جعل كالحل صاحبك قال في اريد الاجرة من رضى امه نعم جعل بفضا الراية راسه
 راسه ويحك يقتلك الفتنة الباغية تدعوهم الى الفتنة ويدعوهم الى النار
 واخر زاذ شرة من الذين ثم يقولون الفتنة تحت لسانه اليوم القاتل الاجه هو محبة
 واهل الشام سمروه قاتل رضى الفتح وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمع رجلا من
 المهاجرين من خلفه في القول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم ولما رما رجلا من
 صفين واتي في بلغ من شي فقد بلغه مني ولما قتل عار بن ياسر رضى امه
 قال في الرضا بن ريشة اليها الدهر الذي هو قاتلني ارجو فقد قتلت كل خليل
 اراك بصير بالذير اجهم فانك تحوهم بدليل

وللعظم من قصيده له

في زمان قطع لهم ارتقي
 وساج حزني ابو القضان عار
 عار لا يفيهم عله يقتلك شدة غيبت لهم
 بالفيضا زايوم يعلم اهل
 الشام انهم اصحاب فلک وفهم ثبت النار
 ولما راوا على عليه السلام عار
 وقدر عليه وقال ان الله وان الله را جعون
 ان امره لمدة خل عليه مصيبة قتل
 عار فاصوفى الاسلام في شي ثم قال رحم الله عار يوم قتل ويوم بعث ويوم
 سأل الله لحد ريت عار او ما نزل اصحاب رسول الله ص عن ثلاثة الا وهو عار
 والاربعة الا كان خاصهم ان عار او جسد الجنة من غير موطن فمينا
 للجنة ولقد قتل مع الحق مع قاتل عار او سأل عار لو شام عار
 في النار ووصل عليه علي عليه السلام وعنه ثم قال يرثيه يقول
 لكل اجتماع من غيلين خوة
 وان افتقاري واحد بعد واحد
 دليل على ان لا يدوم خليل
 واصحابها حتى للمات خليل
 ارا على الدنيا في كثير
 وكان قتل عار رحمه الله من سنة وثلاثين من الهجرة على صاحبها
 افضل الصلوة والسلام والحمد لله رب العالمين
 واحرزت حبيبا شافها احسن
 وعلقت من حسنة من راي شمر
 شافها

اشقاها الذي ذكره هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله ولعنه الامميين وللعنهم
والناس اجمعين وهو قاتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان قبله
سنة اربعين من الهجرة وسماه اشقاها لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي غضب هذه فخذوا شرا الى الجنة علي بن عباس وروى عن رسول الله
قال يا علي ما الاخر يا بشر الناس هذا يا يوم القيامة عاقرة ثور وغاضب
لحيك بدم راسك وروى عن اشقاها الاولين قتار بن سالف وهو الذي
بقاتل قتار بن قنبره وقنبره اسم امه وسالف اسم ابيه وهو عاقرة ثور صلح
واشقاها الاخرين هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله واصاوبلا وقنبره واسم
البيوم ثم انه قال له ولعلي ما الاخر يا بشر الناس هذا يا يوم القيامة
احمير ثور الذي عقر الناقة والذي يهربك يا علي هذا يعني قنبره حتى قيل
من الدم هذه يعني لحيته وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ما
ستلقى بعدي هذا قال في سلامته مني قال في سلامته مني فبك ورثا
عنه عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عنه اسير قال قال علي ما واشتكي شكوى فلما
افاق قالوا القادحنا عليك قال ما خفتكم علي قالوا ما من عليك الموت فقال
ما لوري منكم الموت اماره ولكن حذيتي للصادق المصدق البار صلوات الله
عليه اية اموت حتى غضب لحيته منه فدم راسه يضربها اشقاها لامة كما مضى

الى اسفاهنا ثم وروى الحاكم رضي الله عنه عن عبد الله بن شبيب قال خطبنا اجماعا وقال فينا
 عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهضوا فمروا فقالوا لا نتبعنا هذا فمروا فمروا فمروا فمروا
 قالوا انشرنا من رجلنا قتلنا فينا قاتلنا وعنه بن زيد بن وجب قالوا قتلنا البصرة للامام
 فلما نه في لباسه فقالوا ما اقم ولباسي هذا العبد الكبر والجدارة فقد ولي
 الموضع قالوا ان اقم فانك ميت قالوا لا اقم ولكني مقول قتلنا ضرة هذا
 معهودا وقتنا مقضيا وقد خاب من اقر وعنه ابو الاسود الدؤلي قال سمعت
 عليا يقول اتاني في مجلسه من السلام وقد اذلت رجل في الغر فقال ابريد
 فقلت العرق فقال اما انك اجيتها بالصبيتكها فذبا لبيك ثم قال اقم
 وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قتلنا قالوا ابو الاسود فتعجب من
 محارب يتحدث بمثل هذا عن نفسه وكان يلطم من راي عبد الرحمن بن عليم العنبر
 يشد بيت محرابه من محرابي كرب في قيس بن كسوح المرادي يقول
 ابردا جابته ويريد قتلي
 وكان يقال لعلي كاكرك فرقت ما يريد اذ لا تقوله فيقول كيف اقبل اقل
 وقد كان سمعت عبد الرحمن بن عليا فقال اللهم ما انا تريد به محروبا
 منه فقال ما قتلي بعد خلوسبيله ورميانه عليم لم الما فرغ من حرب الخوارج
 دخل الكوفة فاجتمع قوم من الخوارج وقالوا ان عليا معوي قد اذله
 هذه الآية

هذه الامه فلو قتلناها العاد الامر للحقه فقال رجل من اشجع واعد ملحم
 يدونها وان انا لاصل هذا النساء فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله انا اقبل عليها
 كيف كلبه قال المقاتله فقال الحاج بن عبد الله الصرمي ويحرف يا تركي الا اقل
 معاويه وقال مردويه مولاي بن العنبر بن عمرو بن عويم انا اقتل عمر فاجتمع اليهم
 انه يكون قتلهم في ليلة واحدة فجعلوا تلك الليلة ليلة احدى وعشرين من رمضان
 وقيل ليلة تسع عشر وخرج كل واحد منهم الى ناحية صاحبه فان ابن ملجم اعطيه
 الكوفة فاحضا نفسه وراى حرة من الخوارج يقال لها قطام بنت حلق بن عويم
 الرباب وقيل قطام بنت الاصبع فاجبى جنبها وبهاها فقبضها فانابت
 ان تزوج نفسها منه الا ان يبذل له ثلاث الاف وعبد وقية وقيل عليا م
 وكانت تراى الخوارج وكان يلجم قتلها باها واحاها يعمر الزمان
 وقتل جماعة من قومه وروى انه لما دخل بقطام اعرت له سيفا واذ فقتله
 اليه وقالت اقبل عليا وارجع فليل العيون سرورا فقال له سليمان بن ابي اقل
 ولكني ارجع سخي العيون شيورا وفي ذلك يقول لعنه الله تعالى
 ولم ارام راسه فزوماحه كبر قطام من فضيح واعجم
 ثلاثه الاقرع عبد وقينه وقتل علي بالحمام المعصم فكا
 فلاهم رعا لعنه الله على وان علا ولافتك الادون فتك بن ملجم فكا

وكانت عظام غاثت افي ساطب لك من ساعدك وبعثت الي رجل يقال له
 من لانه فاجابها وانا بن ملجم شئت بن جرة ويقال شئت وقال هل لك
 في قتلي علي فقال لك ذلك كيف تقدر عليه قال لا امكن لري السجود حتى لا يخرج
 الغداة شدة ناعية قال فليكن لو كان في علي لم كان لهون قال اما علم ان قتل
 اهل الهرور وان العباد المسلمين قال لا فاقا لقتله من قتل من اخواننا فاقا
 فما والحق وقلوا اهل عظام نعوذ الله من ان يكون ملجم لعنه الله هذه الليلة التي وعدت فيها
 صاحب اذ حصل كل واحد منا صاحبه فخرجوا وقد اخذوا اسلحتهم وطلعت اهل
 السوق التي يخرج منها علي عليه السلام فخرج سلواته عليه الصلاة الغداة
 وكان يخرج معا يوقظ الناس له الصلوة فشد عليه شيئا لا يشبه لغيره
 فاقطعوا واصاب الباب ولم يقدر من به ملجم لعنه الله على وسط اسفقا
 علي عليه السلام فزرت ورب الكعبة شاككم بالرجل فاجتمع الناس فحملوا عليه
 فامر حرا لثقله المرقون بالهرث بن نوفل بن عبد المطلب فربا عليه قطيعة كانت
 عنده فاقطعها وعزبه بالارض وقد عده صده فاما شئت فانتزع من ربه رجل من
 وعمره وقد علم صده فحمل الناس يميني وعليكم معا حب السيف فخرج
 المصروع علي نفسه فاقا السيف فاستل شئت من الناس وهو صده
 حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني ابيه وهو يرفع السيف فاجز به ما كان
 المنزل

المنزل فاقطع سيفه فعلاه حتى قتلته واخر بن ملجم لعنه الله فدخل على علي عليه السلام
 فقال عليكم الخير بالنفس انه هلك اقلوه وان بقيت رايت في رايي قال
 اطعوه واسقوه وكفوا عن ذنوبهم اساءة فادعشت فالحق حتى را فيه اليه
 وان من فرأه في جفك وزوينا عرقا سم بن الربيع قال كان امير المؤمنين عليه السلام
 يعطى عند الحسن بن علي عليهما السلام فلا يزد علي ثلث لم يقول له يا ابا عبد الله
 فيقول احب اليه القامة خيضا وعز عثمان بن المغيرة قال ما دخل رضاء جعل علي
 شيئا اذ عند الحسن بن عليته عند الحسن بن عليهما السلام وليته عند عبد الله بن
 لا يزد علي ثلث لم يقول يا بني امر امر عيسى يا بني وانا خيضا وانا هدي ليلتي
 وراي امر المؤمنين رسول الله ص في المنام قال علي عليه السلام في كونه عليا
 لعنت من اهل العراق فوعده في الرضعة من قريش بالثقة بعد ذلك لا يجعروا
 وعنه ابي صالح الخنفي وهو من العن بن قيس قال رايت عليا عليه السلام وضع
 للصوف طرأه حوان الربيع لتقععه معه وروى الامام اعظمي با فيه
 الامام في قد ملتهم وعلو في الهم وجعلوا في غير حق في اخلا قال من كان في الهم ابري
 بهم من حوزة بينهم والهم في عزم حوزة عليهم حتى الامام اثم من امير المؤمنين
 الامام اثم قلوبهم من حيث الخي في الماء من لم يخرج لالحرب الجاهل ويقا عدو علي عليه السلام
 من به من قروا سامة بن زيد وسعيد بن عمر بن قنبر وسعد بن ابوقحافة

وكانت عظام غاثت افي ساطب لك من ساعدك وبعثت الي رجل يقال له
 من لانه فاجابها وانا بن ملجم شئت بن جرة ويقال شئت وقال هل لك
 في قتلي علي فقال لك ذلك كيف تقدر عليه قال لا امكن لري السجود حتى لا يخرج
 الغداة شدة ناعية قال فليكن لو كان في علي لم كان لهون قال اما علم ان قتل
 اهل الهرور وان العباد المسلمين قال لا فاقا لقتله من قتل من اخواننا فاقا
 فما والحق وقلوا اهل عظام نعوذ الله من ان يكون ملجم لعنه الله هذه الليلة التي وعدت فيها
 صاحب اذ حصل كل واحد منا صاحبه فخرجوا وقد اخذوا اسلحتهم وطلعت اهل
 السوق التي يخرج منها علي عليه السلام فخرج سلواته عليه الصلاة الغداة
 وكان يخرج معا يوقظ الناس له الصلوة فشد عليه شيئا لا يشبه لغيره
 فاقطعوا واصاب الباب ولم يقدر من به ملجم لعنه الله على وسط اسفقا
 علي عليه السلام فزرت ورب الكعبة شاككم بالرجل فاجتمع الناس فحملوا عليه
 فامر حرا لثقله المرقون بالهرث بن نوفل بن عبد المطلب فربا عليه قطيعة كانت
 عنده فاقطعها وعزبه بالارض وقد عده صده فاما شئت فانتزع من ربه رجل من
 وعمره وقد علم صده فحمل الناس يميني وعليكم معا حب السيف فخرج
 المصروع علي نفسه فاقا السيف فاستل شئت من الناس وهو صده
 حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني ابيه وهو يرفع السيف فاجز به ما كان
 المنزل

الاه تقفع ركن الاسلام وروينا انه لما ضرب عليه ليلة تسعة عشر
 رمضان وكانت ليلة الجمعة وقيل ليلة احد وعشرين ومع له ابطاء الله فظلم
 بكونه منهم اعلم بحرمه من اير بن مروان حافي الكوفي وكان متعلبا صاحب كسبي
 يخالج الحركات وكان من الاربعين غلام الذين اصاهم خالد بن الوليد في بيعة
 عن العيون ضياهم وانه اشير لظن الحرج امير المؤمنين عم دعا بارتشاة
 حارة فاستخرج عرقا منها فادخله الخرج ثم استخرج فادخله بيضا الرضا فقا
 له يا امير المؤمنين اعمد بهدك فادع الله قد بلغت ضربته ام راكبه وروينا
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال لما ضرب علي بن الحسين في القوفة
 منها اسند الله اسطوانة المسجد والما سبل على شتيه ونجى الله الناس في المعز
 كسيرة يوم فخر في رسول الله ص فابتدا خطيبا فقال بعد البيان علي امهم والعلو
 على منيرهم كل امرئ ملاق ما يفر منه والاهل ساقي اليها القصور والهراب من خوفه
 كم اطلوت الايام اعشها عنكم من هذا الامر فاباه الاسترة واخفاه طامسا
 اما وصيتي يا مبر من رجل فلا تشر كوايد شيئا وهداهم فلا تصنعوا شيئا
 حديث العود بن علي كل امرئ منكم مجبور وخوف من العجز بركم رجم
 قيم ولما علم كتم في اعصاب ودرود تاجت ظل عامه اضل واكرها
 ليحكم خفوفي وسكون اطرافه لا اوطا لكم من بقر تبيع وودعكم ودمع

منه لثلاث مائة سنة اي وكشف لكم سر ابي فاعلمكم السلام اليوم
 الكلام كذا بالاسرار صا حاكم وانا اليوم غطيت لكم عن افانكم فان ابوقانا ولي
 وهي وان اذن فالقيمة ميعادي عنى انه منى عنكم ثم اقبل عليه السلام على من على العنة
 وهو مكشوف قال اذيت ان سلكك من ثلاث خصال تصدقني ان سلكك قال
 قال سلكك يا عبد هل تعلم وانت صغير ان راحة الكلاب قال لا نعم قال سلكك
 الثانية اشركك به امرك بك رجل وقهرت كذا قال انت شقي وقهرنا قرة صالح
 قال لا نعم قال سلكك من الثالثة وهي ان يكون من هذا كذا امك انها جلت بك
 في حقيقها قال لا نعم ولو كنت كذا كذا شياء لكتمة ثم جعل عليه السلام الحزن فاما
 بعد ذلك يبين ثم مات صلوات الله عليه وسلامه ليلة احد او عشرين من رجب
 سنة اربعين من الهجرة وهو من ثمان وخمسين سنة وقيل ثلاث وستون سنة
 وقيل خمسة وستين سنة وقيل تسعة وخمسون سنة **باب في**
 خمس سنين الا اربعة اشهر ولم يسمع ابن علي لعنه الله الرتبة في الارزاق الى
 من حضره اي عروا له الله لا يسمع على امر المؤمنين فقال اني في سبيلكم كل يوم اكل
 انا وامر بقدر شرب سبي في اربع وثمان وعشرين مرة فاعيد به احد الا
 اصلحت ذلك العيب ولقد بقيت من السم حتى يغطه ولقد ضربت ضربته لوقت
 اعد الشرقات عليهم من هذا المذمومة عليه السلام وولي غلبه الحسن بن علي عليه السلام
 وعبد ابن العباس

وعبد ابن العباس وكفى في ثلاثة اشهر ليس فيها قميص وعلى عليه السلام
 وكبر خمس تكبيرات ودفن من صلات الصبح والاقية الرحمة ما يلي من كذا
 فقل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الضالين
 ليس بشي وقد شفع في موضع قبر صلوات الله عليه وسلم من قبله من كذا
 ومنهم من قال دفن في المدينة ودفن عنده قبره فاعلموا الله ونعمه حال في ثابته على
 وان الجلائه فتوقع في بلاد طي وهذا ما في النواصب والعبيد ما ذكرناه اولها
 مروى عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال قد جئنا ليلة وفاء بالغري فذكر
 ان جعفر بن محمد عليه السلام حضر الموضع واراد القبر وقال يا ابن اسيد هذا
 قبرك امير المؤمنين ومروان بن الحكم بن علي عليه السلام قال لا صاحبه وهم بكون
 معه طريق الغري امروان بن الحكم بن علي عليه السلام في طريق قبر امير المؤمنين عليه السلام
 وعنه الصادق عليه السلام اذا بعثت باحدكم الشقة وانك تبه الدار فليصلي ركعتين
 ويوم بالسلام الى جوار فان ذلك يصل اليها وعلى الرضى عليه السلام من ذاك قبر
 امير المؤمنين فليصلي عنده ركعتين وانك في قبره عظام آدم وحيد فليصلي ركعتين
 المؤمنين فمن رآه امير المؤمنين عليه السلام فذكر ان آدم ونوح وامير المؤمنين فذكر
 كلام سادة العزة عليهم السلام فذكر نعم النواصب له موضع القبر ليس يعلم
 لولاها ايضا ثم وشدة انراهم من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وحسبك شها

الحسن بن علي وجعفر بن محمد والنواصب عن ابيات يقولون
 يا ابن ابي سائر الى الكوفة نفسي باهل العباس مشغوفة اعزاج الغري عن ذنوب
 والنواصب عن ابي جعفر رجبنا الله فقهه عليه السلام لما دفن عليه السلام
 صدر الحسن بن علي من المنبر وحظب الناس ثم قال ولقد فارقتكم رجل ما سقم
 الا فلو لم يدر كذا الا فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة فقال
 خبائيل عزيرته وميكائيل عزيرته وملاك الموت **باب في** اما ما لا يشير الى
 بسمه الا بالدرلة قطرة روضة ولقد قبض في الليلة التي قبض فيها يوشع بن
 والليلية التي انزل فيها القرآن ولما تدرك ذهبها ملا فضة ولا تترك في بيت
 المال الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما ثم قال
 من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن محمد النبي ثم قال
 يوسف وابنته حلة ابني ابراهيم واسحق ويعقوب الانية ثم قال
 انا بيه البشير انا بيه المنذر انا بيه الراعي انا بيه البور السراج المنير انا بيه الذي
 رحمة للعالمين انا بيه اصل البيت الذي اصيله منهم الحسن وعليهم تطير
 وانا من اصل البيت الذي افسدوا به مودتهم وولايتهم فقال لقل السلام عليكم
 الا المودة في القربى وعزيرته عباسا سقا المدا في امير المؤمنين قال اليوم مات
 مرابي هذه الامة والاسناد عن ابن شهاب بن ابي اذوت وشوقا في اذوت
 على ابن العباس

على عبد الملك بن مروان فاذا هو على من يغوث القاتم والناس ساطين بن يدبر
 نلت فاخذت هذا فقال يا ابن شهاب لا تعرف ما كان في بيت القيس بسيرة ليلة
 فيها علي بن ابي طالب عليه السلام قتل ثم قال لهم فذكر من خلق السما طحي ايشة
 القبة فولا في قولنا اسر فقال يا ابن شهاب لا تعرف ما كان في بيت القيس بسيرة ليلة
 فقال يا ابن شهاب لا تعرف ما كان في بيت القيس بسيرة ليلة
 دفن علي عليه السلام دعا الحسن بن علي عليه السلام بعد فريه اياه بان علي عليه السلام
 به فاربع رب غفر فقال له ان رايت ان تاخذ علي اله لعبد والمراشوا لرجل اليك
 حتى اضع يدك في يدك جعله امي الخاشام فانظر ما صنع اصحابي بعباديه فاك
 قبله والامة ثم اعود اليك فاحكم في سبائك فقال له الحسن جهتها وانه لا يشترط
 الباراد والحوو عك بالنار فقال له بن علي لعنه الله الحسن عليه السلام انه كسر اذ
 الحسن بن مروان ما يري ان يقرب من وجهي فيحضر اذ في قطعها فقال لما والله
 اسكني منها لا قطعها من اصلها ثم ضرب عنقه لعنه الله وقيل اختلف في قتله عليه السلام
 فقيل كان علي بن عبيد بن الحيا وقيل قطعت يده وجلاه ثم قطع لسانه ثم قتل
 فتوجهت الى البيت ثم بنت الاسود اللحية دسه جثته من الحسن عليه السلام
 اياه فاحرقها بالنار وحكى ابو بكر بن الاصح فقال قدم علينا شيخ كثير البين
 يشبه بياضه بياض الرض فقال له ابره لما فذكر انه كان نصرانيا سني ولما كان يقبل

فيما حوفي صوته ورجاء طائر كاسر الكركي فوقف عند الصورة فبقيا
 بعض لم يقرها فالتفتا نارا جلا ثم نقره فعاد نصفان ثم ابتلعها فطأ
 ثم حفر في اليوم الثاني ففعل مثل ذلك ثم جاء في اليوم الثالث ففعل مثل ذلك
 ثم التفت فقلت له لم تترك باهر من انت قال ما انا عبد الرحمن بن عليم المرادي قاتل
 علي بن ابي طالب وكل امرئ في هذا الطائر يفعل في ما تراه اليوم اني لبقية ولي
 دفن علي عليه السلام قام صهصه من صفا واخذ التراب ووضع على راسه فثقل
 الموتى في يدي يا اخيا
 طويك منون بهر كبر نش
 فلحقت طويك في الدنيا يا
 كبر خزانة فذكر ثم اني
 بكيت يا علي يا اخي
 فكانت لي جانا في طيات
 وقالت اروي بخت الحارث بن عبد المطلب ترفي امير المؤمنين علي عليه السلام
 الايام من بعدك يا اخي
 رزينا خير من ركب المطايا
 وعلم ليس النعال فخرها

اذا

اذا استقبلت وجهي
 فلا والله اننا على
 يقع الحول ان رباب فيه
 افي الشهر الحرام نجتمعونا
 كان الناس مذفقد واعيانا
 وكما قبل ملكه بخير
 اثابوا في طال حريق
 وعبرت ام كلثوم مجزوت
 فلانت معونة من محرم
 وقال عمران بن حطان الخارجي في مبدل العيون ملج عليها العنة ادر عين من عينا
 يا ضربة من قوما اراد بها
 افي لا ذكره يوما فاحسبه
 فاجابه القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي رحمه الله تعالى
 افي لا برعانت قاله
 يا ضربة من قوما اراد بها
 افي لا ذكره يوما فاحسبه
 رأت البصر راع النافذ ريشا
 وحسن صلاتي في الركنين
 ويقضي بالفران من مستين
 بخير الناس طر الجحيم
 نعم جال في بلد سينا
 نرا فينا وهي السينا
 امام حين فاته القرينا
 تجرهما وقد رأت اليقينا
 فانه بقية الخلفاء فينا
 وقال عمران بن حطان الخارجي في مبدل العيون ملج عليها العنة ادر عين من عينا
 يا ضربة من قوما اراد بها
 افي لا ذكره يوما فاحسبه
 فاجابه القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي رحمه الله تعالى
 افي لا برعانت قاله
 يا ضربة من قوما اراد بها
 افي لا ذكره يوما فاحسبه

عليها وعليه السلام
 فالتفتا في كلام لانا رجاء
 وروي صاحب كتاب الاستطاب الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد الله
 بن عمر الخيري الكبير عن حماد الناصري عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 قلت افضل من عيشي في قديم
 واعلم الناس بالقرن ثم بما
 من النبي ومولاه وناصره
 وكان من طرعه العود له
 وكان في الحرب سيفا فاطمنا
 ذكرت قائلة والدمع متحد
 اخي الصبر ما كان من بشر
 اشقار اذا دعت قبائلها
 قد كان بخير من سوي خيها
 فلا عفا الله عن مجمل
 لقوله في شوق طر الجحيم
 يا ضربة من قوما اراد بها

بلغني من قوما اوردته لظنا
 كان لم يرد قصدا بضرته
 وروي ايضا لمرثمة عليه
 وهو علي بن العرافين لمحبة
 وقال سياتها من حارث
 فباكره بالسيف شلت عيني
 فيا ضربة من قوما اراد بها
 فضا وامي المومنين بخطبة
 الاغيا الدنيا بالآه وفستة
واما صاحب الامم عليم لعنه الله فان الرجل من عباده انطلق تلك
 النبيلة التي ضيعها علي عليه السلام له معاوية فوافقه على ما بالناس فرشد
 فلعنه بالخبر في بئر فاخذ قتيلا وقيل بل قطعت دياره ورجلاه وخي عنده وروى
 حواويه وروي ثم بلغه انه ولد له فبعث اليه فقتله ثم اتفق معاوية للقائه
 والعرض وهو اول من اتفقها في الاسلام خوفا على نفسه وانطلق هو ومن
 بكر له عربون العاص وكان عمر بن الخطاب في تلك الليلة فلم يخرج تلك الليلة
 وامر خراجة قاضي مصر ان يصلي بالناس فخرج يصلي بهم فوافقه بن بكر فاطلقوه

الفرقة

به الخوف من العاص فقال له واحد يا عمرو ما اردت فترك كفه ابي الخاف
ثم امر بقتل واصل **واما الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام**
ويكنى بابي عبد الله وقتل بكرة يافا في ارض العراق على شط الفرات وشمر هو شمر بن
الجوشن اخيه ابيه وكان حنظلة الحسين عليه السلام وشمر اخيه ابيه لما ماتت عتيق
ابنه ابي صفوان وافي الوليد بن عتبة له المدينة ليا خذ البيعة ليزيد لعنه الله
خرج منها الحسين عليه السلام يريد مكة حتى اتا على عبد الله بن مطيع فقال للحكيمة
عليه السلام يا ابا عبد الله لما بين تريد فقال العراق قال لا لان معاوية قد
مات وجا في اكثر من اجل صحف يدعونني الي البيعة قال لا تفعل يا ابا عبد
الله واصل ما حضوا اباك وكان خيرا منك واصل لان قتلت ما بقيت خيرا لا
انتهكت وقد كان معي الحسين بن اهل الكوفة ما بين عقيل بن ابي طالب عليه السلام
وكان على الكوفة يومئذ النعمان بن بشير الانصاري فقال يا اهل الكوفة ابن
بشير رسول الله لم يبع الي عن ابن بنيت **عبد الله بن علي بن ابي طالب** وذكر يزيد بن معاوية
فبعث اليه معاوية بن زيد لعنه الله تعالى فقدمه باقبلان بغيره بالحسين
وقد يامر له بين عقيل رجلا اخر ثلاثين الف فلما خرج يترقبه ابيه بن زيد
لعنه الله وجعلوا كل اهل الموالي في اقل من انهم ناس حتى بقي في شرفة فلما
راوا ذلك دخل دارها في بن حرة المرادي رحمه الله وكان له شرف في اقل
له حافي

له حافي ان لي من ابن زيد وكان وسامته لم فاذا جاءك ليعود في فاضل فقه
فلما جاءه بن زيد وعوده وقد كان هافي قد شرب العرق وجعل يتقيما كان
يتقي الدم وقد كان هافي قال السلام اذ انت اسقي ولو كانت فيه نفسي فاخرج
اليه فلما جاءه بن زيد لعنه الله وقدر عنده قال اسقي فلم يخرج اليه فقال
هافي اسقي ولو كانت فيه نفسي قال فخرج ابن زيد ولم يضع صليما
وكان من اشجع الناس ولكن وجد في قلبه ولقد بن زيار الخليل هافي ثم
ارسل لحلم من سيرة اليه فخرج عليه سيفه فقال حتى اتحن بالجرح وسبق
اليه فلما قدم للقتل قال في نفسي اوصي فقال لا تفعل فبصر في وجهه القوم
فقال لهم بن سعد لعنه الله ما راها هنا فريشا غير كرا مني فزانية فقال
هل لك ان تكون سيد فريشا ما كانت فريشا ان عينا ومنه وهم
انسانا بين رجل وامرأة في الطريق ارددكم واكتب اليهم ما احابني ثم ضرب
عنقه فقال لهم بن سعد لعنه الله **عبد الله بن زيد** انا الذي يابا اليه ما شاف
به قال انكم علم من حك قال لا انا من هذا فاجزه باقا فقال له عبد الله
اما اذا دلت عليه فادام لا يقاتلهم وواك اخرج اليه ثم جاء **الحسين**
بن علي بن ابي طالب عليه السلام فم بالرجوع وكان معه خنزي عقيل فبصر فقالوا
اخرج وقتل اخونا وجا ناله الكلب ما شق به فقال ليا في اصابه ما يحضره

من خنزي فبصرهم الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهم بكرة يافا فقال الحسين ابي
اي ارض هذه قال بكرة يافا قال كرت وبلا ولما احاطت به الخيل قال الحسين عليه السلام
ليبر من جمل اخي امة اخري فصلة من بكت خصال اما ان تتركني ارجع من حيث
جئت واما ان تسير اليه يزيد لعنه الله فاضع يدك في يده واما ان تتركني اسير
لما انزلك فاقا لهم حتى اموت فارسل عمر لعنه الله بن زيد لعنه الله فبصرهم
ان يسير اليه يزيد بن معاوية لعنه الله فقال له الشمر لعنه الله امكلك من عودك وتتركه
الا ينزل على حلك فارسل اليه بذلك فقال انا انزلك على حكم من مرجانه لا والله
فكرا انا قالوا واصل عمر بن سعد على قتاله فارسل اليه ابن زيد لعنه الله وقال
ان تقدم عرويقا تل ولا ارض بقتله وكن مكانه وكان مع عرويقا ثوبه رجلا اخر
الكوفة فقالوا بعز عليك ابن بنت رسول الله صدم خلة ثم تلا خصال ملا
تقبل منها شيئا ففقد مع الحسين وعقل عليه الام يوم عاشور سنة
وستين من الهجرة بالطفة من اهل الفرات خرا بكرة يافا وهو ابن ثمان وخمسة
ونواقل سنة ابن اسود الخوي لعنه الله وبعده عليه خولان يزيد لاصفي من خنزي
وجزرا له وانا لله عبد الله بن زيد لعنه الله وهو يقول
هذا حب الملاء فوضنا ووضا **اني قلت للكل نجبا**
قلت خير الناس انا وابا وخيرهم اونسبون النبا ابر ابي اباك ثم نجبا
وطائر

وطائر بالبيت الخبيث قال النبا
وقارة بالسيف في ارضها
انقرت بالذنب في بيت اليبا
يا حببا يا حببا يا حببا
يا شمر بن عبد الله وجبا
خير الناس اما واما فم قلته فامر بضر عنقه وقيل ان الذي اخذ راسه شمر
ابن الجوشن ابن ابي الخطايا الطيافي لعنه الله عليه تتر للملوك التناد وكان زار قا
جافيا فيه لو تتر حو ملع اليدين بالبرص فاف الحسين عليه السلام وهو مروع
مروعه برجله ففزع الحسين عليه السلام عينه ونظر وهو ملع بالبرص كانه
الغراب لا يقع او الكلب لا يلق فقال عليه السلام صدق جدي رسول الله ص
انك الكلب لا يقع فغضب شمر لعنه الله وقال لا تشبهني بالكل يا بن فاطمة الخبيث
الكلب او خنزي نكلا لكت بعدوا لاشرب قاله فواسه لاقتل ذلك ولا
ابا لي من كان خفي فيك ثم انشا الملعون يقول
انك الكلب اليوم ونفسي تعلم
ان اباك خير مني كلهم
قد علمت من عجمهم
ملعون ولكذا وانت تعلم ان هذا كذا ظم محمد ذي وعظيم اثم الملعون

عليه يقينا ليس فيه من غر
بعد النبي الطاهر المكرم
فقال الحسين عليه السلام لربا
فقال الحسين عليه السلام لربا

أخذوا بيته من يديهم الله تبارك وتعالى عليه السلام أفرقت الخلق من تحت أقدامهم
 قالوا فإني نرى في يديهم الله تبارك وتعالى عليه السلام فلا ألبسهم سيفاً قطعت عليه السلام فلا ألبسهم
 من طلع الفجر من بعدى وكان مع الملعون سيف غير قطعت فقال له الحسين
 يا أخي فإني أرى عليك شعوبك قد ربي فإني أقطع من سيفك فقال له الحسين
 أريد أن أرى الموت غصنة بعد غصته ووضع رجلاه على كتف الحسين عليه السلام
 فقال له قطع أم يدك ورجلك وإذا أكلت الحريد في الدنيا وحر الحريم في
 الآخرة فأزال الملعون مضرب من أراج الحسين مع حتى احتز رأسه من فوقه و
 ضعه في فخذه ومزى ركض نحو الخيمة له عرب من بعدهم وهو يقول قتل
 اليوم خير الناس فقال له عمر بن سعد لعنه الله ما أسمع يا أبا عبد الله
 تقول ذلك لفتلك قالوا بقيت خيمة الحسين عليه السلام بين الخيل طاب ثابتهما
 وتجويع عليهما جوارحهما فلما أرادوا أن يأخذوها جعل الحصان يحول بينهم
 وبينهم ويفرب بيديهم ورجلهم حتى قتل منهم جماعة وكما هو أن يعقروهم خافوا
 أن يعقروهم على بعض ويفربهم فيجعلوا يحولونهم بينهم وبين الحسين
 برما هم ويقولون ما نريد في الحصان السجود أم صاحبه ثم جعل يرمون ناصيته
 بدوم الحسين وهو يحجم بالصهيل نحو الخيمة فسمعتهم كلهم عليها السلام
 فتأوت ما سكتة هذا أبوكم قد جاء وحرب عدوه فاشركون جميعاً فوجأ
 فأزاله

فأزاله الملعون أحدونا صيته عن يمينه بالدم وعينه بقران بالصوم فلم يترك
 مضرب برأسه الأرض حتى مات فدفن في النساء وقتلوا وجدها وعليها
 واحسانه واحسانه ثم انشروا نحو الخيمة وفيها نزل العابد بن علي بن
 الحسين عليهما السلام مضرباً وعرو وزيد والحسن بنوا الحسن بن علي عليهم السلام
 وزينب وأم كلثوم ابنتي عليهما وفاطمة وسكينة ابنتي الحسين عليهم السلام وشهيد
 بنت زبير بن عكرى آخر ملوك الفرس أم زين العابد بن والظاهر روضة
 الحسين عليهم السلام والظاهر والمظهر ابنا مسلم بن عبد قيس وغيرهم فاجتمع
 بهم الرجال كل جانب ونسب قتل الحسين مع وأخذت أقرانها النساء
 وعزوا أذن أم كلثوم بنت علي وسلبوا ثيابهم والعلل في ظهورهم
 وأضرموا النار في الخيمة وأضرموا حريق رسول الله صلى الله عليه وآله كما ساق
 الأسارى وما يدفع عنهم دافع ولا يمنع منهم مانع وأقبل رجل الطاهر
 زوجة الحسين عليه السلام فآخذ الفرط من أذنهما فقالت يعرف عليك يا أبا
 عبد الله ما لك قطع الله يدك فحزرت الخلق بينهم من أجل الهيب فقطعها يد
 من ساعة لعنه الله وأخذ رجل من أم كلثوم فآخذها من عليهما فآخذت
 الثوب فطعن وجهها فقالت عليها السلام أشل أم يدك فثلثت ساعته
 لعنه الله قالوا جعلوا يتحاطبون في قتل الحسين العابد بن علي بن الحسين

وهو نفي في الخيمة فزجر بعضهم بعضاً فقالت أم كلثوم عليها السلام
 يا قوم أماناً جعل له دين أماناً جعل له في شريف أماناً جعل له كتاب الله
 عز وجل بربنا هذا البيت هو آلاء القوم وليفتينا شرحهم فسمعهم عمر
 لعنه الله فاقبل ركض الخيمة ويخرج الناس بأبغل برهه وهو يقول
 ما لكم ولقول خيمة النساء وطرب سلب منهم شيئاً فلبسوه ولعلهم وللدنيا
 لقتل قاتل الحسين مع ولكن استكننا في الدنيا ورهافة في الآخرة ثم وقف
 علي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام فقال لا أكرم وقتل هذا الغلام
 فانه قد قتلناه ثم أمرهم أن يرسوا الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله وحل
 نسائه والأبناء والأصاغر على القوم أنه لما جرى برأس الحسين من اللبن زياد
 لعنه الله جعل يقول يقضيهم في نقر ما رأيت مثل هذا حسناً قالوا نسائاً
 أن هذا كان أشبههم برؤسهم مع وروى عن حاجب عبيد الله
 قال دخلت القصر خلف عبيد الله لعنه الله حين قتل الحسين عليه السلام
 فاضطرم وجهه ناراً فقال هل رأيت قتلتم نعم فامر في أن أكرم وقتل
 عليه بالراس خوي على الرأية الأولى والوجه الثاني شمر وقال
 الأبيات التي تعلم ذكرها فمر يضرب عنقه ثم ساروا بهم إلى يزيد
 لعنه الله ثم على القوم الذين حملوه أنهم تركوا محترماً للمنازل فيهم
 وأنهم

وأنهم وضعوا الرأس المبارك قرب ما هم فروا به من جلد قد غصت به
 فكثرت على جبين الحسين عليه السلام من رجل أمة مطاقت حبيها
 شفاعة جده يوم الحساب **وقل** روي أن هذا البيت وجدته
 في كنية من كائن الروم وعليه تاريخه مذكت فوجد قبل السلام ثلث ساية
 سنة **وروي** عن ابن عباس أنه روى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ما رواه النائم
 وسط الخار وهو أشعث أعرج أكله وسيد قاروتج جمع فيها ما قال
 ما هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال دم الحسين لم أزل أقطعه منذ يوم فوجد
 الحسين مع في تلك الساعة مقتولاً ولما وضع الرأس بين يدي يزيد بن معاوية
 لعنه الله جعل ينظر إليه ويمثل يقول لعصبي بن الحام المستريح
 تغلق عمامة رجال العزة علينا وحكم كانوا أعزوا للمها
 فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وهو في السبي كتاباً به أو بكه الشعر
 يقول الله نعم ما أصاب من معصية في الأرض والقي انفسكم إلى كتاب من
 قبل أن نزلها أنه فلك على الله يسير لكيلا تسولوا ما فاتكم ولا تفرحوا
 بما آتاكم والله لا يحب كل مختا فخر فغضب يزيد لعنه الله ثم رجع غضيب
 خزان وجعل يثبث ثياب الحسين مع ويحب بلحية فقال أبو برة الأسدي
 أنتك بقضيبك تفرح الحسين مع أشبهت يدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول شايه وثنايا الحسن اخيه ويقول انما سيدنا شبايا اهل الجنة قالوا انك
 ولعله ولعله جهنم وسانت مصير اما انك يا يزيد عي وشفيك بيه نياه
 فوضي زيدوا مرجبه واخرجه وجعل نيكثنا يا اله بريم وهو قتل
 ليت اشيا في يدك شهدوا جزع الخزيج من وقع الاسل
 لاهل اراسته لوقا ثم قالوا يا يزيد لا شلل
 فزنيام بدير مثلها واقتنا ميل بدير فاعتدل
 لتستغني في ان لم اتقم من بني احمد ما كان فعل
 لعبت هائم بالملك فلا خير جاء ولا وحي نزل
 ولعننا اخر في دولتنا وكذا الايام والهدود

وهذه الابيات لصداقه به الزجرا ولا يوم احدا استشهدا به من
 المسلمين منهم علم الرسول ثم خرق سيد الشهداء واسد الله وادرس
 قالها كانت على المسلمين لما كانت اليه عليهم وكذا اليوم ثم زاد في
 قوله لتستغني في ان لم اتقم في اخر الابيات وقد اطلق اهل البيت
 على ان هذه امره كانه كافر بقوله هذه الابيات لانه جوز قتل هبة اولاد الله
 عليهم السلام بحب الدنيا وجلب الدنيا هو روح الكفر فاعلم ذلك **ثم** قامت
 بنت امر المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وامها فاطمة بنت رسول الله
 فقالت

فقات الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين صلواته كن كذا يقول
 ثم كان عاقبة الذين اساء السوء ان كفوا ما بات امره وكانوا عايناهم بشهرون
 اقصت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وفاق السماء واصبحتنا
 نسا ق كما نسا ق الاسارى انه بنا على الله هونا وبك عليه كرامة وان ذلك
 لعظم خطر كمنه فثمنت يا تفك وعظرت في عطفك خدا ناسر ورايا
 حين رايت الدنيا مستوسقة والامور مستقرة وقد صفاك ملكنا وسلطاننا
 مهلا مهلا انسيت قوله نعم والتحبس الذين كثر اغا على لهم خيرا لا
 اغا على لهم ليزدادوا اقاو لهم عذاب من امن العرب يا ابن الطلقاء قد
 حررتك ولما نكرو سوفك بنات رسول الله م سببا قد صكت شجرة
 وابدت وجوه من يدري عين الحادي من بلد الله بلد تستشعر من اهل
 المنازل ويتضع وجوه من القريب والبعيد والرفي والريف وليس
 صمن من رجالهن ولي ولا من حاتم مني وكيف ير حرم اقربة من لفظ
 فوه اكبا والسعدا وبنت محمد بقاء الشهداء وكيف تستعمل مفضنا
 اهل البيت من نظر الدنيا بالسيف والسنان والاحن والااضاد ثم تقول
 في صتا ثم ولا متعظم لاهلها واستهلو فقامت والوا يا يزيد لا شلل
 فتجيا على ثنايا ابو عبد الله م وسيد شباب اهل الجنة تنكها بحضرك كيف

وكيف لا تقول ذلك وقد كانت القرحه واستأملت الشافه باراقتك
 دماء الحريم ثم وغوم اهل الارض من الهزل المطلب وتمتفا شيا حك
 تحت تاديبهم ولزود وشيكما من نعم ولتود انك شملت وبك علم
 تكن قلت ما قلت اللهم خذ بقنا وانقم من ظالمنا واحلل غضبك على من
 سفك دما وانا قتل ما شافنا من فريت الاحللك والخرزت الاحلك
 وه ستر على رسول الله م باجلت من سفك دما وانا انتهكت عنقته في يومه
 ولجته ولجنا حنك حيث جمع امه عليهم ولم شعهم وبأخذهم عقيم والاعين الذين
 قتلوا في سبيل الله امر انا بل احياء عند ربهم يرزقونه عا انا هم الله فضلهم
 وحسبك الله حاكما وهدم م خصما وبجريلهم ظيلا واستعلم من بؤلك وملكك
 من رقاب المسلمين ان بسر الظالمين بلا وانك شره كانا واضعفنا لولتي
 حرت على الرواحي عا طبعك على افي استصغر قنرك لكن العيون على الصدة
 حرا الا انما يحل العبيد يقتل من زبانه العجا حن بالثجان الطلاق فلك
 الابدي تقطع م دما وانا وافوه تنجب من لحوما وملك الجشت الطاهر
 تنشأ بها العواويل وتقفوها الذباب ولزنا نقتلنا مقما تجرد وشيكا
 من صراحت لا اعتد الاما قدمت يدك وما ربك مظلالم العبيد قال الله المتكنا
 وعلى الجول فكر كيدك واسع سيحك فناصب بلك فوانه لا توادرك اولا
 وحنا

وحنا ولا تدرك لمرنا ولا تنحصر عنك عارها وصل انك لا اتعد ويا مكل العدم
 وشكك لا يد يوم نيا دي المناوي الالهة الله على انهم الظالمين والجهنم الذي
 ختم لا وليا له بالعارة والمحق واسال الله ان يحل كل لهم الثواب ويحس علينا
 الخلافة انه رحم ودود وحسب الله ونعم الوكيل فقال يزيد لعنه الله يا صبيحة
 لفت من صواح ما هو به الموت على الفواحج وامر اخرجهم وفي العجا انهم
 لما اقموا على اباد المجريه شوقا ذاب شيخ قال لله الذي قتلك واراح البلاد
 منك فقال علي بن الحسين م يا شيخ حلقات القرآن قال نعم قال هل عرفت
 الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن الغرا يا شيخ حلقات
 وات ذا القربى حق ولا يسكن فمن ذلك حلقات اغا بن بلال بن عتيك
 الرجس اهل البيت ويظهركم تعبرا فخرج اهل البيت الذين خدموا بالعبادة
 قال وبقي الشيخ ساكنا ثم بكوا وقال اللهم اني اتوب اليك من بغض هؤلاء الامم
 اني اتوب اليك من بغض علي وعهد والحق صلا الله عليهم واجعهم ثم خرج
 يزيد لعنه الله الى المسجد فامر خطيبا له ان يصعد على المنبر فيكلمهم بزيد
 وبزم الحين واهل بيته عليهم السلام وما تركت شيئا من السوي الا ذكرها
 في علي والحسين صلوات الله عليهم فوبن علي بن الحسين على قنير قال عليك
 يا خطيب لعل ضيت الخلق من سخط الخلق وكذبت في غطيتك شدة

النهر من شير الانباري ثم انقلنا ما يصنع بهم رسول الله صم لهم في
 هذه الحالة فاصنع بهم فقال فقالوا نعم واضربوا عليهم الحجاب واما اهل
 المطبخ وكاسهم واخرج لهم خبزا كثيرا وقالوا لهم انهم سرجانه لو
 كان بينهم وبينهم نسب ما قاموا وروى في المدينة فلما دخلوا المدينة خرج اهلها
 ومجربا البكاء والاسرجاع وخرجت فاطمة ابنته فقتلوا شيوخها وانتشارت قطرة
 ما ذاقوا لونه ان قال النبي لکم ماذا فعلتم وانتم اخر الامر فكم
 باهل بيتي واولادي فاستحي منهم اسارى عنهم فخرجوا بدم
 ما كان هذا الخبر الى ان فقتلکم انما غلب في سواد في ذی رحم
وسمى هذا اليوم من رجة النبي صم قال قلت لکنت عند النبي صم وسمي
 الحسين من فدائه النبي صم وجعل لعجب على صدره فلما انعموا واذا في بلاد النبي
 صم فقتلوه من طوعه ودعوه تجري فلما خرج الحسين صم فقلت يا بني
 انت واهي يا رسول الله صم طالعك وفي يدك طينته وانت تنكي يا الصبي
 على صدرک فقال لا في ما فرحت به وهو على صدری بلعجب اتاني خبر بل نانا في
 الطينته التي يقتل عليها فلذلك كسبت **وسمى هذا اليوم** من فقتلوا
 الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صم وهو يومئذ في منزل علي بن رسول
 الله صم وهو متك على ظهره فقاتل جبريل بن رسول الله صم فقتل جبريل
 يا جبريل

يا جبريل وما في الاحياء في قال فان انتك تقتله من جبريل وان انتك
 من قرية الارض التي يقتل فيها من طينته فانه منها وقاتل جبريل انتك في هذه
 واسمها الطف في اليوم صم فلما مضى جبريل من رسول الله صم في المدينة فقتلوا
 فقالوا يا مائتة ان جبريل اخبرنا ان ابني الحسين صم مقتول في ارض الطف وانا في
 سقطينه يدعي ثم خرج الى اهلها منهم علي واهل بيته وعرضوا في هذه
 وابوهم وهو يسي في حاله اما يملكك يا رسول الله صم قالوا جبريل يسي ان
 ابني الحسين صم يقتل بعدي في ارض الطف وانا في هذه القرية فاجري جبريل في
 مضجع وفي الحديث انه لما مضى بلغ الحسين سنة مضى على رسول الله صم انتمش
 الفيلك يقولون يا هذا من سينزل بولك الحسين صم ما نزل بها ايل من قاييل
 ولم يبق ملك في السما الا اوزله الى رسول الله صم يعز به الحسين وهو في
 ما عطا ويعرض عليه ترتيبه وهو يقول اللهم اخذ من خذله وقتل من قتل ولا
 تمنعه ما يطلبه فقتلوه من قتلته قالوا بل يقول يا ابا عبد الله في نفسه
 كافي انظر الى مصرعه ومدفنه وقد اهله براسه واما ما ينظر اهل الدار والركب
 فيخرج الاخوان من بين يديه ولسانه الالعة انه على قتله وخاذا ليل الدار
واسمها التي على السلام انه قال قال رسول الله صم الحسين شيد الشهداء
 يقتل ظلا معصوما على عقره واسمها التي على صم النبي صم ان قال يقتل ابني جبريل

يتركوفي حتى اصابه او يقتلوني وقد قال النبي صم في يدي وفي اسمي ما قالوا فقتلوا
 جميعا ثم اشفق من عمره فقال استوجعك من خزييل وحكي القزويني قالوا جبريل
 سكتة فاذا بقيت من مصروبة فمسا طيطا فقلت لمن هذه فقالوا الحسين بن علي صم
 فعدلت فسلمت عليه فقالوا من اقبلت قلت من العراق قال كيف تركت الناس
 قلت له القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء **واسمها** لم يبق
 حرب قائم حتى سلمهم الله ملكهم وكتب عبد الملك الى الحاج بن يوسف بن بني ديار
 اهل البيت صم فاذا ما رايت بني جبريل سلبوا ملكهم الما فقتلوا الحسين صم
 عن علي بن عبد الرحمن الهزلي قال عز ابن ابراهيم عن ابي عشرين عن جبريل بن عبد الله عن
 سعيد بن العاص عن ابي بن هاشم حاشم قال قال النبي صم اني قتل الحسين صم فاجتهد
 لم ترفع في بيت المقدس من الاوجزنا عنه وما عبطا وعن الزهري قال لما
 قتل الحسين بن علي عليهما السلام لم يرفع حجر الا وجدته وما عبطا وروى
 ابو حنيفة عن ابن جبريل الاسدي رحمه الله قال ما رايت هذا الحجر في الساقط
 من قبل قتل الحسين صم فاذا من يجرها فاحزنوا عليه والحقوا فائله وقد روي
 انه لما قتل صم صرخت عليه الهوام وانقرج الخمام واذا الشمس مسكة سودا
 وقدرها حب على القوم ربح سودى وبكت الملائكة حتى سمع لها في الهوى
 غيبا وهلت السما شياها امر ابراهيم على الجدران والمحيطا وجرق السما
 يتركوفي

يتركوفي حتى اصابه او يقتلوني وقد قال النبي صم في يدي وفي اسمي ما قالوا فقتلوا
 جميعا ثم اشفق من عمره فقال استوجعك من خزييل وحكي القزويني قالوا جبريل
 سكتة فاذا بقيت من مصروبة فمسا طيطا فقلت لمن هذه فقالوا الحسين بن علي صم
 فعدلت فسلمت عليه فقالوا من اقبلت قلت من العراق قال كيف تركت الناس
 قلت له القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء **واسمها** لم يبق
 حرب قائم حتى سلمهم الله ملكهم وكتب عبد الملك الى الحاج بن يوسف بن بني ديار
 اهل البيت صم فاذا ما رايت بني جبريل سلبوا ملكهم الما فقتلوا الحسين صم
 عن علي بن عبد الرحمن الهزلي قال عز ابن ابراهيم عن ابي عشرين عن جبريل بن عبد الله عن
 سعيد بن العاص عن ابي بن هاشم حاشم قال قال النبي صم اني قتل الحسين صم فاجتهد
 لم ترفع في بيت المقدس من الاوجزنا عنه وما عبطا وعن الزهري قال لما
 قتل الحسين بن علي عليهما السلام لم يرفع حجر الا وجدته وما عبطا وروى
 ابو حنيفة عن ابن جبريل الاسدي رحمه الله قال ما رايت هذا الحجر في الساقط
 من قبل قتل الحسين صم فاذا من يجرها فاحزنوا عليه والحقوا فائله وقد روي
 انه لما قتل صم صرخت عليه الهوام وانقرج الخمام واذا الشمس مسكة سودا
 وقدرها حب على القوم ربح سودى وبكت الملائكة حتى سمع لها في الهوى
 غيبا وهلت السما شياها امر ابراهيم على الجدران والمحيطا وجرق السما
 يتركوفي

انهم را و انصافا فوصل الخبر الى معوية فطلب عليه حتى اتمت في هذا القرشي فلما
وصل اليه بالامر معه صاحب القسطنطينية وعمر اسم القرشي الذي كان في
البحر صاحب القسطنطينية فلما امره ارسل اليه رجاله فصاروا يبرون وكانوا
قواد البحر وكان معوية فاما الخديعة وفروا في الروم في البحر فقال له انتم
مجانين في حقكم واستعملوا في بلاد الروم واطهر انكم سافر لبلدكم واجر
السرو والانتار من اهل صاحب القسطنطينية ويكنه من الاموال واجل اليها
الجميع اصحاب القسطنطينية ولا تعرضوا لان يعي الذي في القرشي وانما كان
لا تعرفه فاذا كان قال ذلك لاي شيء ينادي اصحابي وتكرني اعذر اليه
انما رجل دخل الى هذه الموضع مستورا اعرف احد الغزيرت به ولو علمت انك
منه ونزك الملك لهادتيك انما اصحابي ولكني اذا انصرفت اليهم مرة اخرى
سأعرف حقتك فلا تعرف اليهم ثابته هاواه والطفة واجزل له هديته على
اصحابه وجعل يوشع حتى اطمأن اليه العلي فلما كان في احد المرات قال ذلك
العلي كنت احب ان تجلب لي بلاد المسلمين بساطا وبياجا يكون على الوان
النفس وانصره قال نعم فلما انصرف وصل الى معوية فاجره باطلب فامرات
يسرى له بساطا على ما وصفه وقال له معوية اذا دخلت وادي القسطنطينية
انصرم البساط واسطر على ظهر المركب وترى بعض في الوادي حتى يصل الخبر اليه ذلك
العلي

العلي واثبت في السر وقبيل خروج الى ضيعة على وادي القسطنطينية فاذا
وصلت الى هذه الضيعة العلي فاينذرها العلم عليه الشره على الرضول عندهم فلما
حصل عندهم فنبه وجاكد بالذي بينك وبينهم من اماره ليخرجوا الجانيه الذي
في جوفهم ليكبك للجزيرة فظهر به من ذلك الموضع ما جبالا راجعا الى بلاد الاسلام
ما امر به فلما سجد ذلك البساط على ظهر مركبه وصل الى طبرقة ذلك الطريق فخرج
اليه ذلك الطريق فلما اشرق على المركب وراى ذلك البساط على حله العرو والنشاط
على ان دخل اليه فلما صار في المركب اظهر الامارة التي كانت بينه وبين رجاله بعد
رجوعه العلي ومنه فخل من اتيهه وكبره راجعا الى بلاد المسلمين حتى وصل الى
معوية فاحضر معاويه ذلك الرجل القرشي وقال له هذا صاحبك الذي قال
له قم له فاصنع به كما صنع بك ولا تزد فقام القرشي ففكره كما كان فعل العلي
ثم قال معوية العلي ارجع الى ملكك وقد تركت ملكا لاسلام بغير اصابه
من اصحاب اهل بساطك فقال للذي ساقه انصرف به الى اول ارض الروم و
احزبه فيه واترك البساط وكل ما كان ساكن ان تحمل اليه من خديته فانصرف
به الى ثم تم الوادي بالقسطنطينية فوجد ملك القسطنطينية متروضا على
طريقه في وادي القسطنطينية وقيل بها الرجال فلما دخل الى وادي الا بانيه
فاخرج بها العلي وكان ما كان معه فلما وصل الى ملكهم ووصف له ما صنع به قال

هذا ملك كثير الجليل فخطم معوية في اعينهم وفي اصم نغم فوق ما كان
قيل من جليل في قصبة رينبنت اسحق زوج عبد الله بن سلام القرشي كان
عليه هذا واليا المعوية على العراق وكانت زينب هذه من اجل تاهت وقصا
احسن ادبا وفضل من ما لا يحصى من بين معوية لم يسمع عجايبها وبقاها
فيها من الادب وعس الغلق والخلق ففطن بها فلما قيل عليه خبره استرجع اليه
مع احد الخصيان الذي يعويه وكان فلكا الحشا صا المعوية وذكر له قصة
بها وانه صا وقصده امره عن كنهانه فبحث معوية الى ان جده من اذ لم يستفسر
عنه امره فبشاهه فقال له معوية هذا يا بن عمي فقال له سلام تامر في الجليل
وقد انقطع هذا العمل فقال له معوية فابن عجايبك ومروك فقال له لا يزيد
قد قيل الصبر في الحجاز فلو كان احد يتبعه في الهوى لكان اول الناس بالصبر او
حين ابتلي به فقال لهم يا بني امرك فان النوح به غيرنا ففك واصبر فابع امره فيه
ولا يدع احد كاش وكانت زينب بن اسحق مثلا في اهلها فلما جازها في ايام
كالها وشربها وكثر ما لها فاقض معوية في الحديث حتى بلغ من زينب ما فكتب
معوية الى عبد الله بن سلام القرشي وقد استعمل على العراق ان اقبل حين
ياقي كبا في الامر فيه ففعل له شاة امره نعم واليا فخره واعد السير كان معوية
يوسد بالسلام وابو هريرة وابو النضر اصحاب كبر الامم هم فلما وفد عليه
عمره

عبد الله بن سلام الشام امر معوية ان ينزل مثل الاقدحني له واعاد له من ثم قال
لاي حريه والي اليزيد ان امره قد شرب من عباده نعا وجب عليهم شكره واما
عليهم حفظها ليجاني منها عسر وجعل بالتم الشرف والفضل المذكور ووسع على من ففكو
وزنه وجعلت ياي علقه وامينه في بلاد والحكم في ارض عباده بسطوا في اكرام
اكرام **واول** ما ينبغي للمرء ان يتقصد في ارضه استجاء اعداءه ومنه لفتا
عنه وقد بلغت اليه انه يريد ان يتركها والنظر في هل من تباعها بالعلم بكونه
بعدي فبقية فيه يدي بي ويبيع فيه اشري فان قد يدي هذا الملك بعدي
من قبل علي الشطاط وسعهم الى تعطل بناتهم واليرون لهم كفوا ولا ينظروا
وقد صنعت لها عبد الله بن سلام القرشي لبنة وشرفه وامانة وفضله وروي
فقال له ابو هريرة وابو الرواه اول الناس برعاية نعم الله وشكرها وطلب
مرضاة منه منها فخصه به منها لانت انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبه وجهه
قال معوية فاذا فكرتلك حتى وعكنت جعلت لها في نفسها شورا خيرا في ارجا
لا تخرج من امرى ارضك انتم تخرجوا عن عهده متوجهين الى منزل عبد الله بن
سلام القرشي بالذي قال اليها معوية ثم دخل معوية على ابنته قال له انا دخل
عليك ابوا الرواه وابو هريرة ففرض عليا عبد الله بن سلام وانكاجا اياك
منه فخطاك الى المسارة للهواي ففعلوا ليما عندك كقولك فيهم وقبيل جيم فيه

انتم زيب بنت اسحق واخيها يثيم ان تعرضوا لغيره من الغيرة ما تعرضوا
 للنساء فالتوا ولعنتم ما سخط الله فيه فبعثني اليه عليه وسلم بغلام فتيها
 فلما ذكر ابو جبريل وابو الدرداء العبدان من سلام واعلاه بالذي امرهما معاوية
 جازل بذلك فخرج به وعدا له ثم علم وعنه ما اليه فاطلين عليه فقال لهما
 معاوية ادعوا فاطلين فدخلان رضاي عليهما وحري عليهما وقد كنت لهما
 الذي جعلت لهما في نفسها من الشورى فادخل عليهما واعرض عليهما الذي ليت
 فدخل عليهما واعلاه اذ كان قال لهما ابو جبريل فاعلاه عبد الله بن سلام
 بذلك فاطن لانه لا ينعينها من الاقرق زيب اشهدوا على طلاقها وبعث بها
 فاطلين فاعلاه معاوية الذي كان منفرقا عبد الله من امرته طالبا لما يريد فاطن
 معاوية كراهة لعلمه فقال ما استحسن له طلاق امرته ولا حبسها فاعفها
 بما فيه ثم بقوا له النيا فيها وتأخذ ان شاء الله رضاها وكتب اليه
 يعلم بطلاق عبد الله بن سلام لزيب بنت اسحق **قال** عاد ابو جبريل
 وابو الدرداء الى معاوية امرها بالزوج لطلبته وسوالها عن رضاها فظفر في
 العذر ويقول لم يكون لي ان اكرهها وقد جعلت لها الشورى في نفسها فدخل
 عليها واعلاه طلاق عبد الله بن سلام امرته ليس لها بذلك ففكر امره
 ففصله وكال امرته وكريمه **عنه** فقالت لهما جفا لهما بما هو كائن وانتم قد قرعتم
 لرفع

لرفع الغيرة وقد عرفنا ان الذي يخرج منه جبريل من قبل جبريل والافاء في
 الامور او فوق لمن يخاف فيها الخوف فانه الامور اذ اجازت خاف الهوى بعد
 الناي منها كان المرء عجب العواطف اذ حقيقا بالبر عليه حقيقا وفي سائلة
 عنه حتى عرف دخله جبريل ويصح لي ما الذي اريد من امره وان كتب اليه ان لا
 اضيا ولا حرمها هو كائن وعلمت كما بالذي بين يديه امره عز وجل في امراته ولا
 قوة الا بالامر قالوا فكملا وعاز ذلك ثم انصرفا عنها فلما اعلاه ان شاء الله يقول
 وان ملك صدر هذا اليوم **والا** فانه عند الناظر قريب
 وعقدت الناس بالذي كان من طلاق عبد الله بن سلام امرته وخطبته و
 قالوا المطلق حتى يفرغ من خطبته ويبلغ الذي كان من بغيته واستحق عبد الله
 بن سلام ابا جبريل وابو الدرداء فانيها وقال لهما اصنعوا انت صانعة و
 استخيري الله فانه يهدي من استهداه قالت ارجوا والحمد لله ان يكون قد
 امره جابر فانه لا تملك الا ما يخرج من وكل عليه وقد شربت امره وسالت عنه
 من جدته من يلام والواقف لما اراد لنفسه اخلافا من استشره فيه فهم
 انما هي عنه واخلافهم اولا ما كرهت فلما بلغها كلامها علم انه مجروح فقال
 متعبا ليسوا امره اريدوا لطلبته صا فانه المروءة وان لم يطمح و
 اجتمع له علمه واشتد عليه ليس يرفع عنه قد ابرأ ولا يكره ولا يشك

واستخيرا لله لا نرد لهم سروره ولا يصرفهم عنه **قال** ودفع امره
 ونشا في الناس وقالوا اخذ معاوية على طلاق امرته وانما ارادها لانه ليس
 منع فلما بلغ ذلك معاوية قال لعمري ما فعلت فلما انقضت اقربها ومعه معاوية
 ابا الدرداء الى العراق فاطلها على ابنه بن زيد فخرج حتى رآها بها الحسين بن علي
 عليهما السلام قالوا ابو الدرداء الما قدم العراق ما ينبغي لذيها ان يدار بشي
 ولونزه على امره قبل وزيارة الحسين بن سيد شابا بابل الحجة اذا دخلها
 حوضه فاذا اريت حقه والسليم عليه انقلب لما حبيت اليه ففصل الحسين
 فلما راه الحسين بن قام اليه وصاحبه اجلا لا يصبر حتى كرسوا له من موضعه
 عن الاسلام وقال له ما اتاك يا ابا الدرداء قال وجهي في معاوية فاطلها على ابنه
 بن زيد زيب بنت اسحق فزابت على حق الا بارسال السلام عليك فشكله **الحسين**
 واشق عليه وقال لعمرك ذكرت نكاحها واروت الارسل اليها اذا انقضت اقربها
 فلم ينعني بذلك الا تخين شكك وهذا ما بك فاطن على بر كانه وعلمه
 من اختاره الله له وهو امانة في عنقك حتى تادبها اليها واعطها من الميراث
 ما بذل معاوية في انبعاثه قالوا لعمري ان شاء الله نعم فلما دخل عليها قال ليتها المروة
 ان اتعلق الا من يقدرته وكونها بعزته فجعل لكل امره قتل وكل قدر سببا
 فليس لاحد من قدر الله مستحقا ولا الخوف من علمه مستصا صرنا ما استوكل
 وقدر

وقد بره ليك من فرار عبد الله بن سلام اياك ولعل ذلك لا يعزبك ويجعل الله
 لك فيه جزا كثيرا وقد خطبك امره هذه الامه وابن مليكها وولي عهدته والخلقة
 من جبريل بن عبد الله بن معاوية والحسين بن علي بن ابي طالب بن بنت
 رسول الله بن معاوية وابنه اقرته من امرته وسيد شابا بابل الحجة يوم
 القيمة وقد بلغك ما انا وفضلها وقد بعثت فاطن عليها ما اختارته ومن
 شئت نسكت طويلا ثم قالت يا ابا الدرداء ان امره هذا امر جاني وانت غائب
 لا شخيت فيه الرسل اليك واتبعته فيه راكك ولم اقطع الا على امرك و
 مشورتك فاما ان كنت المرسل فيه فقد فوضت امره فيه بغيرك اليك
 وجعلته في يدك فاخر لي ساه الدرك وامر خليفتي عليك وشاهد
 ناقض في قصدي بالتجدي ولا يصدك عن ذلك اتباع الهوى فليس امرها
 عليك فعصيا والانت عا طوقك غيتا فالله الامور انما امره وقاتلها
 على املك ففعلك الاختيا لنفسك قالت عفا عنك انا انا بنتك
 وعز لا غنا لم منك فلا يغنيك رغبة احد ولا رجعة من قولك فاطن ففعلك
 فقد وجب عليك والامانة فيما فعلتك وامر جبريل روي وخيف انه يناخير
 لطيف فلما وجد من التعليم الاشارة قال اي بنيت **ابن** بنات
 رسول الله بن معاوية واخبرني وانه علم بخبرها كذا قد روت رسول الله

وضع شقيقه الباركيس على الحسين فضعي شقيقك حيث وضع رسول الله
 شخصه قالت فداخنته ورؤيته فترجها الحسين ٢ وساق لها مهر عظيم
 وبلغ مهره الذي كان منسوبا ليرد في ذلك ونكاح الحسين ٣ اياها فاعظم
 جدا ولا م شديدا وقال لعزير بن ساذم وعمر بن كبريخا ما هو وكان عبد الله
 بن سلام قد استودعها قبل فرقة بدمرات مملوكة درا وكان ذلك اعظم ما له
 لديه واجبه اليه وقران مهره اطلعهم وقطع عليه جميع روافده لئلا يعلم
 وتهمه انهم قد لم يزل يحضون حتى عجل صبره وقلما في يداه ولا من نفسه
 على المقام لديه فرجع الى العراق وهو يذكر ما له الذي استودعها اياها
 ولا يدرى كيف تصنع فيه واخبره اليه وهو يتوقع مجودها لئلا يعلم
 معها في طاعة اياها على غير شيء يكرهه والا نكر عليها فلما قدم العراق
 لقي الحسين ٤ فسلم عليه ثم قال قد عرفت ما كان من خبري وخبرائتي
 وكنت قبل فخر قايما عاودتها ما لا عظمها وكان الذي كان ولم يقضه
 وامرنا انك تفت في حال صحبتها قليلا ولا تظن بها الا جملة فذكر ما امرى
 وحضنها على رده ما لم يلقها انه يحسن عليها ذكره ويجعل فخر كنفك
 عنه فلي انصرف الحسين ٥ الى اهلها وقال لها قد علمت ما بيني وبينك وهو
 عيسى الشاك عليك وقد شئت في حسن صحبتك وما اشد فديما عنك
 اما تشكر

اما تشكر فخر في ذلك والعجب في وقد ذكر انه استودعك ما لا عظمها لئلا يعلم
 ويرد اياها فانه لم يقل الا صدقا ولم يطلب الا حقا قالت تصلفت استودعني
 ما لا ادرى ما هو لانه لم يطوع علي فاعلم ما هو من شيء الى يومه هذا
 وما هو ذا فادفع اليه بطريقه فاعلم فاني عليها الحسين ٦ خيرا وقال لا فلتنه
 عليه حتى تدرى اليه من هذا كما دفعه اليك ثم لقي عبد الله بن سلام فقال ما انكرت
 عليك وانما زعمت انك قد فقتها اياها بطريقه فادخل عليها وتوفى بها ما لك
 قال عبد الله بن سلام او تاسر من يدفعه اليه قال لا حتى يقبضه منها حتى يقبضه
 اليها وتبين بانته اذ اتمته كما فعل عليها قال لها الحسين ٧ عن هذا عبد الله
 بن سلام فقبضه بطريقه وديعه فادى اليها ما تشاء قال فخر جتاليه تكلم
 البدر فوضعتها بين يديه وقالت هذا لك وتشكر لها واشاعلها فخر وخرج
 الحسين ٨ عنهما فقبض عبد الله بن سلام فواتم بدة وشا لها من فخر عيشها
 وقال خدي هذا قليل لكي تتي واستجرا جميعا حتى عرفت اصولهما بالكلية
 اسفا علما فاتها وما التليان به فادخل الحسين ٩ عليها وقدم قلمها الذي
 سمح منها فقالا شهنشاه انما طاقنا ثلاثا اللهم انك تعلم اني لم استكبرما
 رغبت في ما لها ولا اجالها ولا في اريد بها اخلا لا لبعدها فطلعتا صلي عليه السلام
 ولم ياخذ شيئا مما ساق اليها من المهر فادى عبد الله بن سلام ان تصفي الى

الشيخ الفاضل ابو القاسم

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 الحسين ١٠ فقال الذي ارادوا عليه كرم الثواب جزا في هذا انقصت اقرانها من
 عبد الله بن سلام وبقيا زوجين متصافيين الى ان فرق الدهر بينهما ورجعا
 امة بن يمين مهره لعنه الله وولكر ان سبيلا تزوج امرأة فولدت له غلاما
 فبينما هو سائرهم اذ نظر الى رجل يركب ناقه وسوق شاة فقال يا ابن
 هذه ائنته هذا قال ابن برهم انا عبد بن علي ما كان من فراسها وابن
 المصطفى حسن ١١ هو الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يعني
 بابي محمد وكان موته في يوم سبه يقال انه زوجه جديده بنت الاشعث بن
 قيس الكندي فتمت اياه سنة سبع واربعين سنة الهجرة وقيل سنة ثمان واربعين
 ويذكر واهم اعلم بحقيقة امرهم ان مهره دس اليها بذلك على ان يوجه اليها
 مائة الف درهم ونزوجهما من بنه يزل لهم فلما مات الحسين ١٢ بن عليهما السلام
 وفي لها مهر بالمال ولم يوف لها بالنكاح وقال في اصب حياة بن زيد لعمري
 فلما عرفت انهم قد عرفت خلاصه **وذكر** ان الحسين ١٣
 عليهما السلام كان من مودته فداخنت شريته وبلغت امينته لا واسفها
 لها باوعد ولا صدق فيها قال في سبه يقول رجل من شيعته عبد الله بن الحسين ١٤
 تعرفتم لك من سملوة فخرج منها غليل الحزن فموت النبي وقيل هو

عن ابى الرضى في ذكره

ابوا الرضى هو قيس الرضى صاحب مرج راهط وهو الضحاك بن قيس بن خالد بن
 بن حنبل بن ابي لهب بن سعد بن محارب بن غفر وكان الضحاك يدعو الى عبد الله بن
 الزبير وكان زفر بن الحارث بن عبد الله بن الزبير وكان سبب مرج راهط وقيل الضحاك
 و زفر بن الحارث كانا يدعونه لابن الزبير وكان سروان بن الحكم يدعوه نفسه فخرج
 كل واحد منهما الى صاحبه والتقى بالمرج مرج راهط وكان اصحاب الضحاك شين
 الفا اكثرهم فرسا وكان اصحاب سروان ثمانية عشر الفا اكثرهم رجلا فقاتلوا
 مرج راهط عشرين يوما وكان مع سروان عبد الله بن زيا وقال له ان الضحاك
 اكثر مساعدة وعدا ومعه فرسا قيس ولست اتناوله منها مزيد الاغذية
 وانا الحرب خديعة فادعهم الى الموقعة فاذا استوا كبرنا عليهم فارسل مروان
 الى الضحاك يدعوه الى الموقعة حتى ينظر في الامر فاجب الضحاك الى القيس بن
 طعوا ان يبايعوا سروان لابن الزبير فلما علم مروان انهم قد اطاعوا اجمع عليهم
 ففرغ الناس الى اياتهم على خراجه فنادى الناس بالانيس انهم يريدون قتل
 الضحاك فانه دعي به عبد الله الكلبي سنة اربع وستين للهجرة وفرغ منه زفر
 بن الحارث الكلبي وفي ذلك يقول زفر وكان وكان يومئذ فخر رجلا
 كانا لاراه لوفاد كما نادى فاجوا على امر سابق كان تحرق الغنك شعرا

لم يزل يقاتل حتى قتلته راحط
 فلم يبق له من قبله
 ابراهيم يوم واحد اساء
 اتوا كل عام لتذرية راحط
 فذلك قوله ولم يزل يقاتل حتى قتلته راحط
 وارث بن زياد الحسين **في يوم يوشع** لوقطاع او
 ابن زياد هو عبد الله بن زياد وهو الذي جرحه بن سعد
 الحسين عليه لم يزل يقاتل حتى قتلته راحط
 ابن ابي عمير جيش الحجاز بن عبد الله الثقفي وكان عبد الله بن زياد على جيش
 عبد الملك بن مروان فالتقى بالحجاز على ارب ويزكره عبد الله بن زياد
 اكثر من سكر ابراهيم بن عبد الله بن زياد كان على ربع من ارب وعسكر عبد الله بن زياد
 عمير بن الخطاب وهو الذي جرحه بن زياد في الحجاز واشتهر وكان يقال
 صاح عمير في جملها جنبا عسكر فوقف احداهما من خوفه فلى كان
 في الليلة التي التقيا في جملها شاعره بن الخطاب حتى دخل على عسكر ابراهيم
 وهو اشهر به وكان له صاحب قبل ذلك فالقاء تفصلا مشي في
 طائر من عسكر ابراهيم وبينها وليس معه احد فاحتضنه عمير بن الخطاب
 من خلفه

من خلفه فقال له من انت وما ارد واسر اليه فقال له بن ابي العباس كن مكانك
 حتى اتك في مشي حتى انصرف قال صاحبك بالاعين العباس لا يقوم مبتدئا لله
 ولا يحرم منه فافعل انفسك قال اذا كان صبيحة غد كما هم الى اطراف الرواح
 والسوق قال له عمير اذا قد هربت فاستخرك فداثلت الناس قال ابن
 شيت فافعل فلما كان عند الصباح ناشب القتال فافعل فافعل فافعل فافعل فافعل
 مع كثير من الناس وتقاتل بن زياد مع عبد الله بن زياد مع ابراهيم بن زياد
 القتال بينهم الى الليل ثم اتهم اصحاب عبد الله بن زيادهم السيف فلما اصبح
 ابراهيم قال لا يوقلت رجلا جاني من ابي الله الكس وقد قسمته نصفين
 فرميت بذر ابي الله المشرق ورجله الى المغرب وما اراد ابن مروان فافعل
 لعمرو في القتال فوجده كذا ذكر لم وابن مروان هو عبد الله بن زياد
 ولما قتل عبد الله بن زياد بعث ابراهيم براسه الى المختار فطلبه
 الحسين م وكذا كان ابراهيم معه فانه اصحاب ابراهيم هم الحسين بن الشيعة
 فلما وصل شيعة بن زياد الى المختار بعث به الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 قال الرسول قدمت عليه بعد انقضاء الهما رواه اهو شيعة قال ابراهيم
 اسه قال فداخل براسي يعني الحسين بن علي بن عبد الله بن زياد لعنه الله
 وهو شيعة ثم ان المختار كتب كتابا لابن الزبير وقال له صاحب الكتاب انما جيت

مكنه وفعلة الكتاب فانت المديك عمير بن الحنفية فاقرا عليه لم وقاله
 يقول لك جاسق افي احبك لعاب اهل بيتك فلما فعل قال له جاسق ابع
 اتحقولكاه كذلك لما جلس عمر بن سعد على سايه وهو قتل الحسين
 فلما بلغ الرسول ما قاله امر بن سعد من سعد ثم قال الولد خضعت بن عمر
 اخيه لم تحقير لآخر في العيش جده فقتله ثم لم يزل يبيع قتله الحسين
 حتى افنا الكرم هذا قوله وارث ابن زياد وقوله لم يوشع نعله
 من قوله اهل جرح قتل الحسين بن الحرس فقال يوشع نعل طيب
 كاه الحسين م ففقداه يقاس له ثياب يوشع نعله فلما سئل عن الاثر
 بن زياد لعنه الله لم يعلم يوشع نعل الحسين على اياه وابنه وابنه السلام
 وانزلت مصنفاته اشاعة كانت بها من المختار في وف
 مصنفاته ذكره ابن الزبير والاشاعة التي ذكرها الكوفة كثره رجالها فميت
 شائعة كثره رجالها ونعتها وكان قتلته سنة احدى وسبعين وثلثمائة
 لما قاتل مع عبد الملك وقد كان عبد الملك كاتب اصحاب مصعب ووعدهم
 الاماني ان غدوا بمصعب وجعلوا اليه وكان في جملتهم ابراهيم بن المختار
 وكانا صالحا فانه بالكتاب بطانعة فاقراه اياه فاذا فوجر عبد الملك بن
 مروان الى الفلان وهو يهده فيه بولاية العراق ان قتل مصعبا فقال
 ابراهيم

ابراهيم ما كتبني عبد الملك حتى كتب الى جميع اصحابك وما كان في احد خيرا
 انه يهلك خيري فاسل اليهم فاضرب اعناقهم فانهم ما كانوا يهلك خيرا
 كذب الا وهو من اهل بيتك فقال له مصعب لا تفعل هذا من غير ان يعي عندي
 قال فادسل اليهم ففهم قال لا اذنا صناعا ثريهم بالمال الغني رحمه الله
 ابا جريعي الاخف لا نسكن عذري في عذر اهل العراق ثم ان عبد
 الملك رخصه فومصعب فالتقى بالثقيف فقتل ابراهيم فقال لفظه
 عبد الله الحارثي اهل علمهم يا ابا عبد الله في خيلك قال ما ارا ذلك قال
 ولم قال في الكره ان تقتل يدع في غير شي فقال له الحاج بن ابي ابي اسد
 قدم راسك قال لا تقدم له صولا لا نعلم قال لا نؤخر اليه واسد اكره ما نعلم
 لمجد بن عبد الرحمن تقدم قال ما ارا احد تفعل ذلك فافعله قال مصعب ابراهيم
 ولا ابراهيم في اليوم يعني ابراهيم بن المختار كان قد اشار عليه بالذي
 اشار ولم يسمع منه وعلم ان كان ناصحا له من بينهم ثم قال لابن عيسى بن مصعب الحق
 بعك بك فاجبر ما صنع في اهل العراق ودعي فاني مشوق فلما اراد الله
 تتحدث فريش في سلك القتل اذ قال الفقيه يابن يمين يدي فاني احبك
 فاني اعرفك الكرم وانت في مهلك فقدم فقال له قتل فلول اهل
 العراق وجرحهم فصاروا مع عبد الملك وبقوا مصعب في شرفه قليلة

فجاء عبيد الله بن زياد بن نسيب الكوفي وكان من اصحابه فقال ابن الناس
 ابن الامير قال عذركم يا اصل العراف فرجع يدبر عبيد الله ليعبره فبادر
 مصعب فخر به على البغيم فثقب السيف في البغيم وجاء اعلام لعبيد الله
 فخر به مصعبا فقتله ثم جاء عبيد الله براسه الى عبيد الملك بن مروان ففعل
 بطبعه بلوكلا لارضاه اسقطوا لنا وليس علينا قتلهم محرم
 فلما نظر عبيد الملك لراسه خربا جدا فقال لعبيد الله بن ضبيان ما فعلت علي
 شيء كذبي على عبيد الملك حتى خرب ساجدا اذ لم اضرب عنقه فاكون قد قتلته
 ملكي العرب في يوم واحد وفي ذلك يقول عبيد الله
 همت ولم افعل وكنت وليتي ففعلت فادمنت البكا لا اقا به
 فاوردها في النار بكرهه وانزل والحقت من قرحه شرا لصاحبه
قال الصولي عبيد الملك بن عمر كنت لك من عبيد الملك بن مروان
 بقصر الكوفة حين جئ له براس مصعب فوضع بين يديه فرفى فدارت
 فقال لي ملك فقلت لعبيد الله بن امير المؤمنين كتب هذا القصر في هذا القصر
 مع عبيد الله بن زياد فزيت راس الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
 بين يديه في هذا الوضع ثم كتبت الخنار فزوت راس عبيد الله بن زياد بين
 يديه ثم رأت راس الخنار بين يدي مصعب ثم رأت راس مصعب بين يدي
 فلما ذكر

فاجازك اسم يا امير المؤمنين قال فقال عبيد الملك من موضعه وامر به بدم ذلك
 الطاق الذي كان فيه وقال عبيد الملك حين نظر له راس مصعب حتى تقدر فخرش
 مثل مصعب ثم قال هذا سيدنا بقرش فقتل عبيد الملك كان مصعب
 يشرب الطلاق الى علم مصعب ان القتل قيد بغيره ولم يشرب حتى يجر
 عطشا وكان مصعب من اجل الناس واستخافوا وشجعهم وما ذكر من حسن
 ما قاله الزبير بن نكار قال قال جميل بن معمر ما رأت مصعبا قتلا في
 البلاط الا اضرب على نبيته بالجنب وبين المؤمنين ثلاثه ايام **و**
ما الخنار وهو الخنار ربه امير عبيد بن معمر بن عمر النخعي
 ويكنى بابي اسحق كانت يدعوا له لانه الخنجر واخذ ابن الزبير وهو
 ذلك يشوشه في ارضه وينشلم الاسلام بمشرا شغافه نيا **و**
 وايضا انه ياتيه الوحي من السماء **وحل** ابو حاتم قال حدثنا ابو
 عبيد قال اخذ سريره من مروان السابق يوم جاءه السبع
 اسيرا فقدم في الاسر الى الخنار فقال له
 امن على اليوم يا خير معد وعزيز لبا وعلوي وسجد
 ففعل الخنار وطلا سبيلهم ثم خرج مع ابن الاشعث فاق به الخنار اسير
 فقال له الم اعفوك واس عليك اما لو امر لاقتلك قال له لا اؤامر لا تفعل له

الله شأه ثم قال علم ذلك قال لا لي ان اوب خذني انك تفق
 الشام وانا معك وديهم مدينة ومشق مجرا وانا معك ثم انشأ يقول
 الاباغ انا اسحق انا حلتا حلة كانت علينا
 خرجنا انرا الضعفا شاك وكان خروجا بطرا وحينا
 نراهم في مصافهم قليلا وهم مثل الربال النينا
 فاسج اوفد من ولودنا لجرنا في الحوكة واعتدينا
 تقبل قوتهم مني فاخي ساكران جعلت القدينا
 فخط سبيلهم ثم خرج ابن الاشعث ومعهم سراقه ايهما فاخذ اسير واقى به
 الى الخنار فقال له العود الذي امكنني امره منك يا عدوا هذه ناله فقال
 سراقه اما والله ما هو الا الذين اخذوني فاين هم الراحم وانا لما البقينا
 ماينا قوتنا عليهم ثيابا بيضا ونحتم خيل بلق بغيره السماء والارض
 فقال الخنار دخلوا سبيلهم ليجزوا الناس بذلك ثم عاد الى قتاله وقال
 الامير الخنار عني باه الملقوم مغيرات
 ارجحيي تالم تبصرا كلا ناعالم بالمرجات
 كبرت بوجيكم وجعلتلا على قتلكم حتى الما ميت
وفيها قال رسول الله عليه واله يخرج من ثقب كذا وقبيل
 ولا

ولما ظهر بالكوكة فخره فخرجوا مع مصعب فطلبوه النهر على فخرج معهم نحو
 الكوفة وجعل على شدة عباد بن القيسين على بيته عور بن عبيد بن معمر
 وعلى امره ميسرة مهلب بن ابي صفرة وعلى خسر بكر بن مالك بن مسمع
 الذي كان يقال له اذا غضب مالا غضب له مايرة الغضب لا يسلمون ضما
 غضب وعلى خسر عبد القيس بن مالك بن المندل وعلى عس بن عيم الالف
 بن قيس فلما وصل خبرهم الى الخنار اخرج لهم قايده بن شيط فخرهم
 واتبعه حتى بلغ الكوفة فتعالتوا جميعا طرا لاحتهم ثم اصحاب مصعب قتلوا
 الهول الامصعب جث على كتيبه وقال لا تفر فوق الناس عنك فقال المهلب في
 اصحاب مصعب على الخنار فقصهم قصفا شديدا فزجل الخنار وجماعة
 اصحابه وقتلوا حتى قتل اكثر اصحابه وتفرق الناس منه ثم رجع الى قبة الكوفة فاعاد
 به مصعب وقطع عنده الساء والماء دفلا اشتد الجوع على الخنار قال له
 لا اصحابه انزلوا بنا فقال حتى غوت او يقع اسم لنا فصفوا عنه ذكره عجب
 فقال لهم الخنار اما انا فليست اعطي بيدي ولا حكمهم من نفسي فلما
 سمعوا اصحابه بذلك نزلوا من القصر هاربين فاقبى مع الخنار وغير قليل
 فلما را ذلك ارسل الى امرته ابني لي طبا كثيرا فاقبل ونحط في امر
 ذلك على حيتته وراسه وخرج في سبعة عشر رجلا فقاتل حتى مات فقال الذي

خشيته انما اثير فلم يشعر باليه حتى غشي عنها فقال يا هذا فقبل خشيته بن الزبير
فوقف ورجله وقال لئن غلظت عليك وكان نسكا فقال طال ما وقعت
عليها فاصلا لك ثم قال لا يحاربوا من ماله الا قواما صاوما ولكن ما رأت اخا
عليه سذائته اعجبت بقلات هويته الشبه قال لو قد كان معوية قد وقع فدخل
المدينة وقلعه خست عشر فالتهم شجعا عليها راجلا لا رجوان فيها الجوارح عليها
الخط والمعضلات ففتنت الناس وعلل البغلات الوشي
وتزوج لابي الدنان قاضية ليس المظلم لها **عوي بن نصر**
ابو الدنان مولى عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية بن مضر بن كنانة
على ما ذكر بعض من زعم ان بني امية كانت لهم القاب كبنى العباس وقاب
بن شمع الصلح ليعلم وهو اول من سمي بعبد الملك في الاسلام وفي ايام
حولت الدواوين الى العربية من الرومية والفارسية وجعلها من الرقعة
لدا العربية سليمان بن سعد مولا احسين وجعلها من الفارسية صالح
بن عبد الرحمن مولا عيسى وبقا لانها حولت في زمن الوليد بن عبد الملك
وكان ينبغي ان يكون لابي الدنان لغيره وقيل انها كانت تدعى شمع فيقع عليها
الدنان وهو ابو الاملاك من بني امية فانه ولي الخلافة اربعة من ولده
الوليد وسليمان ويزيد وحسام وقوله قاضية اشارة الى ان
مظفر

مظفر على اعدائه فانه غلب في ايامه على عدوه رجالا اكابر كاعيا في زمانه
يتناحسون في السلطان مثل عبد الله بن الزبير وعصبة اخوه وعمر
بن سعيد الاشجق وعبد الرحمن بن الاشعث فكل واحد منهم ما قامت
له قامة معه وكلمه قتل وحكم بينهم قاضيه اي سيفه ومع هذا لم ينصفه ولا
اغنى عنه شي حين تمت ايامه واتاه حمامه وبأيد هذا الخزان رجلا اتاهم
وكان من اصل الكتاب والعلم بالحدثان فقال له معوية اني قد في كتاب
اه قال اي واسم حتى لو كنت في امة من الامم لو ضعت يدي عليك من بينهم
قال كيف تجدني قال انت اول من يحول الخلافة ملكا والخشونة لينا
ثم ان لك من جد ما العفو رجيم قال له معوية ثم يكونه ما قال ثم يكون
منك رجل شر بالخبر فاكالد ما ما يصطنع الرجال في حق الاموال
ويجرب الخيول ويبيع حرمة الرسول مع ما قال ثم ما قال ثم تكون فتنة
تسبب يقوم حتى يفضي الامر الى رجل اعرفه بعينه يبيع الاخرة الراثة
يحطاه الدنيا من سخر فيجمع عليه من ولائك وليس منك الزور والعدو
قاهر وعلم من ناله قاهر ويكون له قري من مبراهيم قال انعرف ان
رايته قال لا اشد ما اعرفه فاره من كان من بني امية بالثام فقال له
ما اراه ها هنا فوجهه نحو المدينة مع ثقات من رسلهم فيها عشي

في ازمة المدينة ادرك عبد الملك بن مروان بلعب بطائفي يوم فقال لهم ما
هو ذات صاحب من الله ابو من قال ابو الوليد قال يا ابا الوليد ان ابشر
ببشران تسرك ما يكون منك قال وما مقدارها حتى ارا ما يكون مقدارها
من الجعل قال ان ملكا لا رضى قال ما لي مال الا ان ولكن اري ان تكلفت
لك جعلانا انك قبل وقتك قال لا قال فان حركت انوخره فلك من وقتك
قال لا قال غيبك قال فذكر ان معوية كان يكرم عبد الملك ليعلمها
يداعنه ليجازيه عليها في خلافة وكان عبد الملك من اكثر الناس ملاءمة
ابرهام ادبا واحسنهم ديانة في شيعيته وكان يواظب على الحج حتى سجد
الحجر وقيل ان عبد الملك اجتمع هو وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير مصعب
بن الزبير بمظفر الكعبة فقال لهم مصعب تنوفا فقالوا له ابدانت قال لا
العراقيين وتزوج سكينته بن الحسين وعاشته ابنة طلحة فقالوا فلكم
كل واحدة منهما خير ماية دينار وجرها بمثلها وعق عروة النفقة
وان يحمل عنه الحديث فقال وعنا عبد الملك الخلافة فزالها وعني عبد الله بن
عمر الجنة ونزحوا ان يكون قد نالها فقال له ما كان به عمار كنت اجالس
عبد الملك بن مروان في ظل الكعبة في ايام الوسم وعرق به الزبير في بيته
بن الرويب فكانا غوش في النفقة من وفي الذكر مرة وفي اخيرا الناس من
والعمار

واشعا العرب نكت لا اجبا احسنهم ما اجد عند عبد الملك بن مروان من انسا
في العروة وثقوه في حق العلم وحسن اسماعه اذ حدث وعلاقة لعظمه فكن
به ليلة فقلت له اني واسم سروريك لما اشاهله من كثرة قصره في حقونه
العلم وحسن حديثك وقابك على جليتك فقال ان تشر قبلنا فاسترا
العيونه الى طاحته والاخا والحقا صفة فاذا كان ذلك فالعليك ان تعمل
الي ركابك فلاملان يديك قال ما كلفنا اوقفت الخلافة اليه شخصت
اليه فوافيته في يوم جهة وهو على المنبر خطب الناس فصدت له
فلما اوقفت عليه سرفي وجي وعرضه في فقلت لم يثبتني معرفته او
عرفني فاظهر لي مكره فلما اصيل وخرج الحذارة خرج الاذن فقال لابي مالك
بن عمار ففقت وقلت انا هو فاخذ بي يدي واودخلني عليه فلما
راني سألني به ثم قال لي انك تراك لي في موضع لم يجوز الاما ريت فاما
الاذن من رجا واهل كيف كان مسيرك فقلت خير وعلم ما يجب امير المؤمنين
ثم قال انك تذكر انك قلت لك قلت نعم يا ابا الوليد وجوا علمي اليك
ثم قال لانه واهم ما هو ميراث اذ عيناه ولا اسد شره عيناه ولكن اخترتك
سنت لها نفسي من هذا الموضع الذي انا فيه ما لا احب فاودع اذا قرابة
قطر لا ست بعصية عدوا وامرست من حدث حتى ينتهي الى وصدة كبيرة

منها ما لم تكن من قريش في بيئها ومن بيئها في وسطها فكنتم ارجوا
 ان يرفع احد مني ففعل فلما لم يرفع قال يا غلام بوءه مني لا في الدار فاخذ
 الغلام بيدي وانزلي في الدار فكنتم في احضار حال وانتم بال وجئت اسع
 كلامه وكان اذا حضره وعشاء او جلس له ليطأ الله جاني الرسول قال
 ان شئت صرت له امير المؤمنين فامشي اليه بلا هذا ولا ردا فرفع مجلسي
 واقبل على جاني في بيعة العراق ومن الحجاز مرة حتى اذا مضت العشيرون
 ليلة قال لي ايها الرجل اي الامير اجلك المقام عندنا ولك النصفه في
 الخالق والمعاشره ام الشئ من ذلك الجواب والكرامة فارت اهل علي في
 زائر امير المؤمنين وان مني اخترت فناء على اهل والولد قال لا بل الالك الصوع
 اليهم فانهم مطلقون الا وبتك نحدث بهم عهدا ثم يحذرون بك شئ ثم الحيا
 اليك جدي في راسا والمقام عندهم وقدامنا لك بعشر الف دينار وكسونا
 وحلتنا كمنزل ملان بذلك انا نصر قلنا اراك فاكرا يا امير المؤمنين عا جيت
 على نفسك قال لا جله ولا خير فيم لا يذك اذا وعد وينا اذا نعد ووقع
 اذا شئت صحتك لا اشره فعدوه وبعده وقضيت جميع ما امرتني
 ورجعت الى اهل بيته فاحضر علي بن ابي طالب **وقيل** احمد بن موسى بن نصر بن عبد
 الملك الجارية وكان عامله على ارض قمم وكتب اليه في اخذها بعشر الف دينار
 وما لها

وما لها اقل ولا شئ بارض المغرب فلما وصلت اليه ونظر اليها اجمعتهم واخرج
 قبح جواريه باصلاحها اياها فلما كانت ليلة دماها واستقرت عنده
 حاتم كذا بالحاج على ان عبد الملك به الاشعث ففعلهم ودعا الاشعث
 من اهل البيت والشك فكتب اليه جواب كذا به من ساعته وجعل يلقى بكيف
 الجارية ويقول انكي لينة الحقني قالت فاما الذي عنك يا امير المؤمنين
 ثم قال بيت قال لا اخطل ولو حريت من كنت الام العرب
 قوم اذا حاربوا شتوا لم يزلهم من النساء ولو بان باطوار
 قال فكنتم عنده ثلاث سنين لم يعرض لها ولا يعرضها من سائر
 حتى قتل من الاشعث فكانت تلك الجارية اول من اصاب من سائر
 قال وعرضت على عبد الملك الجارية اودية فاراد ان يتخها فقال لها
 ماذا تقولين فبين شئ ثم من طوعك على صاير جيرانا
 فقالت

اذا رايانا كوميما قد اضر به فطر العصابة اوليناها
 وقيل دخلت ليلا الاخيرية على عبد الملك يوما فقال لها ما الذي ارد
 فيك ففما قال قالت براء في قومي ما راو فيك السلوة حتى جعلوك
 خليفة فارفعك عنها وامر بها بالف درهم قال لا تعبي بعني عبد الملك

لا لك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسليني عن شئ الا جسد وكانت السل الا اقل
 منه محبتي اياكم حتى استجبت عروبي فلما اردت الانصراف قال لي
 امر اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل العرب في الجبله قال فصر لي
 فدرعت لي دفعة وقيل لي اذا انت اويت الرسائل الى صاحبك فاول
 اليه حلة الوقع قال فاديت الرسائل جلد صوفي الى عبد الملك واديت
 الرقعة فلما صرت في بعض الدار اردت الخروج ذكرتها فرجعت فواصلتها
 اليه فلما قرأها قال لي قال لك شئ آمل ان يرفعها اليك قلت نعم قال اس
 اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل العرب في الجبله قال ثم خرجت
 من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال انذري ما في
 الرقعة قلت لا قال قرأها فقرأها فاذ ايمها عجبت من قوم فيها هذا كيف
 لكونا غيرم قال قلت وامر يا امير المؤمنين لعل ما حملتها وانما قال
 هذا لانه لم يرك قال لا انذري لم كتب هذا قلت لا قال حسد فليكن
 فاراد ان يصير بي عنك قال فبلغ ذلك لي ملك الروم فقال يا امير المؤمنين
 الاما قال ويحك يا عبد الملك انك لما اردت الخروج الى مصعب تعلقت
 به عاتك بنت يزيد بن معاوية و جعلت تبكي حتى بكى بكما سها
 خشمها ففعلت لعل الحقة فاقبل انك كثير فانه كان يرا مقامنا هذا حيث نعد
 اذا ما

اذا ما اراد العزيم ثم من منة
 بك فكمما شجها فظنهما
 ثم خرج يريد مصعب وكثير في كونه فقال له عبد الملك يا ابا جعفر ذكر لك
 بيتين من شعرك فان احبتهما فلك فلك فلك قال نعم اردت الخروج فبكيت
 بنت يزيد بك وخشها فذكرت قولها وانشأت اليها فاعطاه ما طلب ثم نظر
 اليه في عيون الناس ففكر فقال علي يا بني جمعة فجي برفق الا ان عرفت ففكر
 فيما هو لي حكى قال نعم قال قلت في نفسك انا في شر حال خرجت مع جل
 من اهل النار ليس على علي ويراها الصبا فيهم عرب فالتفخير يعني قال
 وامر يا امير المؤمنين ما اخطأت ما في نفسي فاحكم قال حكى ان امر لك عشرة
 الف الف درهم وارادك الى منزلك ففعل به ذلك ويحك اني لما قتل
 به سعيد وتسمى باللائمة سلم عليه اول تسليمه والمصنف في جمع فاطمة
 وقال هذا فراق بيني وبينك وكان له في غفوه نكس صدقونه
 اهل الكتاب فقال له يوسف وكان قد سلم فقال له عبد الملك يوما
 وقد مضت جيوش يزيد بن معاوية لعمري مع مسلم بن عقبة المري يريد
 المدينة الا اني لعل هدوا لعمري كيف تصدحهم امر وحرم رسولهم فاقال
 له يوسف جدي كواهم الى حرم رسول الله اكره جيشه الى حرم رسول الله

فقال له عبد الملك عياذ بالله فقال يوسف له والله ما قلته شيئا ولا امرت بان
 افي احدك حجج او صافك فقال له عبد الملك فيكون ما ذا انما قال يتردد بها
 وهكلا ان قرع الرايات السود فخرسان **واما اللطم** فخرج
 الاشدق وسمى هذا الاسم ليل كان في فيه وكان يقال له ليل اجل ذلك لعظم
 السطان وقيل سمي بذلك لثاقفه في الكلام وكان حرم فضحا فخرش فاحل
 الظاهر وحده سعيد بن العاص وهو ذو العصاة وقيل له ذلك لان حرم
 خوفه ازاعم بمكة بعامة اهلون كانت لم يعتم بلونها احدا جلاله وبني
 بايحيى وفي ذلك يقول الشاعر **ابو احيى** من يعظم حقه
 يضرب ولو كان ذا مال وزان **واما** مات سعيد بن العاص ولد
 حذافه وولد لخلع بن حذافه فاستنطقه موهبه فقال له ان المركب
 صاحبك مع اليوم غرق فقال له موهبه اوصيك ابوك فقال
 اوصاني ولم يوصني قال فاني شئ او صاك قال له لم يغفلني عنك
 غير شخصه قال موهبه ان غرق الاشدق فسمي بذلك وكان سبب قتل عبد
 الملك بن مروان لعمر بن اجلان فتركه لما قدم مروان بطيحا الامر عقد
 عمر واقوم معه طاعة يكون له الامر بعده فلما كبر امر مروان ان يصير
 الامر بعده لابنه عبد الملك بن مروان طاعة ان يصير عبد الملك لعمر فلما كان
 اهل

اهل العراق عبد الملك بن مروان طاعة ان يصير عبد الملك لعمر فخرج نحوهم
 وكان في العراق مصعب فقال له عمر كان طاعة امر مروان ثم صبره نكاح
 وكذا كتب في انتم بعدك شك عبد الملك فخرج لوجهه نحو مصعب فلما
 كان في دمشق على ثلاث مراحل ثم عرف في الليل حتى رجع الى دمشق فغلق
 ابوابها في وجهه وتسمى بالخلافة فلما علم عبد الملك بذلك رجع حتى تراءى
 على دمشق وعاصرها فاضاحه عمر طاعة ان يكون له الامر بعده وان لم مع
 كل عامل عاملا مفتوح دمشق وكان بيت المال بيد عمر فارسل اليه عبد
 الملك ان اخرج ارزاق الخرس قال له عمر ان كان له خرس فان خرجا
 قالوا فخرج نحو سكاينهم فلما كان ذات يوم ارسل اليه عبد الملك يقول
 له يا ابا امية اجي حتى اترى معك امرا فقال له امرا لانه لا تدرى اني قال
 اذا فليك قال ابو الزبارة وان لم لو كنت ناعما ما يقضي قالت وانما
 امه عليك واخي الجديع دم فزال التبر حتى صر بها قائم سيفه فقتلها
 وقام تلبس بها تحت ثوبه فلما اراد الخروج غشا بالباس طاعة مشا وكان
 حده اربعة الاوقعا جناد الشام في السلاح يشنون معرجة غشي
 وكان عمر وعظيم الكبر لا يلتفت وراءه ولا يخطا الارض خلفه اعجابا
 وذهوا فلما وصل القصر الذي فيه عبد الملك دخل وغلق الابواب خلفه

لم يزل بعد الاعلام له وهو لم يدرك ذلك فلما حصل مع عبد الملك وتمكن منه
 ورا ان لم يزل بعد الاعلام واحد وعبد الملك في خشمه قال للعلام ادخل
 الى النصارى وقال لهم ما به يا سرقا له عبد الملك تريد ان تغرني خذوه فلما
 اخذوه قال له عبد الملك ابا امية اني اقصيت ان امكنني امه شكك له اجعل في
 متحكك بامه فخر فضة اريد ان ابرقني فطرح في عنقه الجامعة مع يديه ثم جرد
 الى الارض بيده ففرب فم الجانبا ليرى فالكسرت شفته فجعل عبد الملك ينظر
 اليها فقال له للملك يا امير المؤمنين عظم انكسرت ثم قال له سلكت باسمي بالغير
 الوساير الاخر جنتي الى النصارى على هذه الحالة فقال له امكرا يا ابا امية وانت
 في العديد فبينا هو كذلك اذ جاء المودون فقال له عبد الملك الصلوة يا امير المؤمنين
 فقال له عبد الملك اخيه عبد العزيز اقبل حتى ارجع اليك الصلوة فقال له عمر
 لعبد العزيز ساكن يا امير المؤمنين يا ارحم يا عبد العزيز لا تكن من بينهم فانك لو كان
 من جوارك بعد شك وجا فترك عبد العزيز فلما رجع عبد الملك ورا جا
 قال له عبد العزيز لعمر امه اما ولدك ولم يكون اخاه فله ثم اخذ العربة
 بيده وقال له قريبه مني فقال له عمر ففعلت يا ابن الزرق فقال له عبد
 الملك او علمت انك تقي وسلم لي ملكي لغديتك يدوم التفرق ولكن قلنا
 اجتمع فلان من زوروا العدا حيا صاحبته تقتله ثم رفع يده بالحربة
 ففرب

ففرب بها صدره فلم تغر الحربة شيئا ففرب عبد الملك بيده على عاتق عمر
 الدرع عت شيئا ثم قد كفر عليه فرب فقال له عبد الملك بعد ابا امير المؤمنين
 لي ففرب ثم ففرب صدره ففرب فلما اخذ اصحابه عبد الملك فخرج الى الصلوة
 ولم يخرج عمر فقاتلوا اليونانيين وكان مقيس كان على الباب العبد بن عبد الملك
 ففربهم اصحاب عمر ففرب فلما اراد ففرب ففرب بن عبد الله ففرب وكان ففرب
 عبد الملك قال له بالراس لاهم وانتر الذين ابرعهم فانهم يشتغلون ويغفرون
 فضل ففربوا اصحاب عمر عن الباب ووضي دم عمر وصدرا ولم يظلم احد
 ثارة ففرب قوله ليس النظم لعمر ويقتضه عقل عبد الملك بن قس طاعة عمر
 عبد الملك سكتة يقتل في ففرب فاصول حله عازم ستمكر
 ففربا وحمية لنفسه انه **ليس المسمى سبيل كالمحسن**
وكان ملك عبد الملك بعد ان قتل الاشدق قارب عشر سنين
 سنة وسنة وثمانين فقيل ان لما مضى العاد قال له الوليد انا انات
 ففرب في قريه ولا تعص عينيكم معصرا لامة الوكفا ولكن شمر وانتر
 والبس للناس رجلا العرفون قال له برا وسر كذا ففرب شيكك احكدا وكا
 من اهل الخرم حتى يقال في علمية معوية احكام عبد الملك لعمر ثم رجع
 حريمه وما كان عليهم الظفر على اعدائه اخذته الديالي كما فعلت بغية عمر

كان قبله فبما قوله ولم تدع لابي الدنيا فاطمية اشارة الى انها عذرت به
 على حاله كان من الخرم كان شأنها مع ملوك حكماء وادبهم
واظفرها الوليد بن الزبير يوم نزلت الخلافة في الكوفة
 الوليد هذا هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ولدتها الجبار
 الصيد ويحكى انه فتح المحضر وجعله عرسا وراه بالساهم وهو يقول
 انومد كل جبار عرسه فيها انا ذاك جبار عرسه
 اذا ما جيت بك يوم عرسه فقل يا رب حفي الوليد
 وكان كبير الاستهانة بخلع العذار في الشرب والسماع لا يرعوى لعل
 ما ذل ولا ربيع النعم من قوله قائل افقدته ملكه فحزرت سكرو
 صم استهانه في اللذات وقلة رجوعه فيما يفعل من الصنيع الى
 نداه انه سمع من ابن شراره الكوفي وكان من اجل البطالة المشهورين
 فيها التجبر من ارسائهم اليها فبعث اليهم من دمشق فحل اليه على اخطا عليه
 قال له قبل ان يسأل عن شيء يا ابن شراره اني ما ارسلت اليك الا ساكرا
 عن كتاب اسم ولا عن رستم رسول الله صم قال له العسل التي عندها
 حاربا قال فانما ارسلت اليك لاسلك عن القهقهة قال انا دهقانها
 للخبير ولقائها الحكيم وطبعها الماهر قال فما خبر في السن قال لمعا بد
 قال

قال لما نزلت في الماء قال لا بد منه والحار شربكي فيه قال واللبون قال ما رايته
 قط الاستحبة من طول ما رصفتني اي قال فالسوق قال شراب الحزن والسرور
 والحزن قال شراب القمر قال سريع الامتلاء سريع الانفاس سرور الضرب
 الزبيب قال لعلوا به عن الشرايب قال لو لمخراواتك وادامه صدقة روي
 قال فافلح الحارس قال ما شرب فيه طعمه السماء ثم نزل علفا على الشرايب
 الصبان واللاهي ومعاشقة النساء عشتق سعيد بن سعيد بن عمر بن عثمان بن
 عفان رحمهم جميعا ثم طلقها فزجعت الحارثية فزوجه ابن عمه شرب الوليد
 وكانت من اجل النساء فقدم على طلاتها وكان جها فدخل عليه شعشع يوما فقا
 له هل كان تبلغ سعدا مني رسلا ولكه عثرونه الذي هم اعجبها لك قال صابها
 فدفعها اليه قال ما ريسا التكت قال اودعت المديونة فاستاء
 على سعدى وقل لها يقول لك الوليد يومه يومه
 اسعدى ما لنا اليك سبيل ولا حق القيمة من تلاق
 بلا ولعل وهران يو آتي بيوت من خيلك او فرق
 فلما بلغها الرسالة قالت لعلها خافه هذا الخيف وقالت ما عزالك
 على هذه الرسالة قال يا ساه مشرونا ان فخرج من محلة قالت واسد لعلها
 او تسلمني كالمعتني عنه قال جعل قالت له كسا على هذا قال

فحي منه فقامت وطواه وظهر والهاقي راس التكت قالت قل له دعو
 لا قد رعبت سعدى فالت سامع فلفظ الرسالة فافتاظ وقال له ثلاث
 اخر مني اخر ثلاث لا بد مني لعلها من ان انا اقلك وان القيد في اعلا
 هذا القمر او اخرجك السباع قال يا سعدى ما كنت اعذب بخيلين نظرت بها
 الى سعدى ففعلك وخلا سبيل **وخلا سبيلك** وهو قال
 به كقولك قال بتسليمه عند فلبنا تحرت وجعل يمس ساعة ويستدعي
 نكس فلما طلع الفجر احسبت له سبعين قد جاوزت يوما للشرب وجارية فحي
 فاشرب قينة عن عندها ابريقم قال للجارية لو اتممت ما غنيت به قالت
 لت اروي به معش في اللقاه الى عمار الراوية فاول على القارة في يديها ابريق
 فانشدها ثم بادوا الى اصبر فافقت قينة في عينها ابريق
 قد تم على عمار كحين الديك صفاس لفة الراوي
 منه قبل بزجا فاذا منعت ان طعمها من يدوق
 وكما ينشد كثيرا
 علفا في واقعياني من شراب اصبهان من شراب الشبخ كرا
 او شراب الهزبان ان بالكاس لكا او بكفي من سفاي
 انما الكاس بيضا يعلو بالبيان **وكان**
 ينشد

ينشد ايضا لبيت حطلي اليوم من كل ما شربني وزاد
 دوة ابل فيها طارقي عز لاو نيل القلب فيها
 حاتم في كل وار ان قفة اك صادي وملاي وشادي
 وقال ايضا امدح الحارس وزعمها راجع قومنا قلوبنا العطر
 انما الحارس ربيع بالكر كرا فاذا ما لم تدرك لم تعش
 فلما افرط في شرابه وضع امر ملكه وتغير لاسر له ولعلها لم يدخل
 عليه معويه به عتبة بن عمرو وقال يا امير القاسقين ان تهطقي الاسنك
 وتسكتي الهيمه لك ودارك تاسر اشياك انما فيها عليك افا سكت
 ملها ام اقول مشققا قل مقبول منك ولعلها لم غيب عن صاير
 اليه ثم قال لما اكثر الناس فيه القول
 خذوا ملككم لاسنك امدح ملككم الارب ملك قنار فز لا
 دعوا الى سلاح شرب قينة وكاسر الاصبي بذكر ما لا
 وسلا هذه فتع بها بعد سعدى وهي اخبرها فزجها بعد اخبرها سعدى
 وله فيها اشعار كثيرة قبل زواجها الياء فن ذلك شعره الذي يقول في قبل
 علفا في ان سلا خربت خولصلي فاذا طير يلح
 خوتنن تغلا قلت يا طير ذهبي قد انتم تدلا

الى الصلوة في الحق فقال يا امير المؤمنين اني رجل تاجر قد كنت يا قدامي
 التجار وادخلت الي رجل له هبة وشاة فابتاع مني شاة فاعطاني
 يستوفي بغيره الى ان جئت بسلك فامرته بجسده فان رايته ان يجمع
 بيني وبينه وتأخذ بي يميني فافعل فقال مروان لبعض خدمه يا غلام اذا
 ادناخني صلينا فرفعوه الى ابراهيم بن محمد وتقل اخرج هذا حقن في
 مروان الصلوة مني الغلام يقطن فاحمله على ابراهيم ابن محمد فقال له
 يقطن يا عبد الله من تكلم في الحيات الحارثة فعد الى الشجرة فاعلم
 ان ابا العباس الساج هو الامام بعدك فلما كانت سنة احدى الثلاثين واربعة
 هجرت في طبرستان في شباط الطائي وكان من قواد الشيعة مكرمين
 من ميسرة ثم فعلت خطبة ترو في القرات وللاولاد حميد مكانه فشا
 اليه الكوفة وفعلمها وقدمها ابو العباس واخوه محم وعبد الله
 علي وعيسى انهم ليقوم امر في الطريق فظفروا مليا ثم قالت سبحان الله
 ما لقت اليها ابو جعفر فقال لهما ما شانك يا امير الله قالت عمارات
 احبب من هذا خليفة وخليفة وخارجي فقال لهما ما هذا الكلام فقال
 ليلين هذا وشاره الى ابي العباس وتخلقه انت وشارت الى ابي جعفر
 ولخرجن منكم هذا وشارت الى عبد الله بن علي وتخلقه انت وشارت
 الى ابي

الى ابي جعفر وكان كذلك وسأذكر اخبر جعفر عليه عند ذكر ابي جعفر
 المنصور وقول لم هذا الخبر على وجه اخر قريب من هذا وذلك عمل جند
 ابو العباس المنصور عن الطباخ عن ابراهيم السدي عن ابي عبد
 الصمد بن احمد قال لما اخبر مروان ابن محمد ابراهيم الامام خرجت مع
 العباس وابي جعفر المنصور وعبد الله فاشبهنا ماء من مياها في قمار
 فاذا نحن بامرأتين مقبلتين فوقعتا علينا فقالا لهما ما رايكما
 اكرم ولا انظر ولا اصح من خليفين واني فانهن هما عبد الله بن علي
 وكافيه عريب وقال كفي عنافا لاجل هذا الغضب ايضا اي وليك
 ان هذا الخليفة وشارت الى ابي العباس وان هذا الخليفة وشارت
 الى ابي جعفر وان هذا الامير وشارت وشارت الى عبد الله بن علي
 وليظن به هذا يعني ابا جعفر المنصور فانهن ياها جميعا فقال
 السدي فقلت لعبد الصمد فلم خرجت مع عبد الله بن علي واني سمعت
 هذا وعرفته قال السدي **وفراخ ابي العباس** الوليد بن
 عبد الملك ثم عبد شام بن محمد عبد الملك وكان لهما مال عظيم وجواهر
 وخشم فلما دخل عليها واليها وجدها فكلت كل عضو من اعضائها
 بالجواهر وكان نفعها اياه قبل الخلافة فخطبت عنه وفعله لا يترج

المعاصير حتى عرفت قال خالد فكلت حنجرته سرور باراسته فرج ابي
 ولم اشد في الجارية فيها انا ما شئت في بعض الطريق اذا انا بالعبد
 تسلمني فحقت الظن بالصلة فقلت هذا انا ما هو علي لعبد
 فاقبت الشريفة فبخت برؤوفي وضرب احدى كفله فعدا وعلني ففهم
 ركضا ومالك لعبد فاقبت شريفي فاختفيت فيه فلم اشعر الا بالدمع
 قد هجموا علي فقالوا الجاهل المومنين فركبت الى امير المؤمنين وانا السيرة
 الحيوة فدخلت عليه في بيت والسورة سرقة في ناخيت من البيت فقال
 يا خالد اين كنت قلت في مالي تالانك وصفت لي امر النساء فاعاد
 علي مرة اخرى فسمعت حركته فمروا السيرة فقلت ان امره ضيق فقلت
 نعم يا امير المؤمنين حدثتك ان العرب اخذت اسم الضيق من القرها قال
 لم يكن هذا حديثك قلت نعم يا امير المؤمنين وحديثك ان السلاف للرجل
 كالانثى في القدر يغلا عليها فقلت قال لا ولا هذا قلت بلا ولا خبرتك ان
 الاربع كثر جمع لمن كره عنه فغيره ويبر من قاتل سميت قاتلا
 سميت منك قلت بلا هذا حديثك قال افككتني قلت افككتني ولخبرتك
 ان اكار النساء ورجال الا انه لا خفي لهن قال فسمعت فحكاهن في
 السيرة قلت واخبرتك اني مخروم رجلا ثم يترن وانك عاكف على

عليها ولا يشرا فقلت عليه شديدة على ما كان يقطع امر الاشياء
 فجلس عنده خالد بن صفوان وكان الساج حاليا وخالد من اهل
 والاب فقال له يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك وسعة ملكك وانك
 قد ملكت نفسك المرأة واقترعت عليها فاذا مرضت مرضت وجرت
 نفسك التلذذ باس طراف الحواري وعرفت حالات اختلاف حالها
 والنفع باشيء من اذنهن الطويلة العنيدة والبغية البيضاء
 والعنيفة الاحدا والديقة السمراء والمدينة العجرا من مولدات
 المدينة ففعلن بجادتها وتلذذيها وامن الامير عن نيا الاخر والظن
 الى المعتمد من التخرق والتعطر وحسن الخوض وجعل حاله يطيب في
 الوصف جند بلسانه وحلاوة منقطة فلما فرغ من كلامه
 استعاده ابو العباس فحسن موقعه منه وشوقه الى ما سمع ثم قال
 لم افرق وبقي ابو العباس ففكر في دخلة ام سلمة فانكثرت عمارات
 من فكمه وقلة شره وقد كان وفي لها فيما شرطت قالت له يا امير المؤمنين
 حارحت امر كل همة وانك حارحت لم قال لا والحمد لله فلم يزل به حتى
 اجبر حاجبا له الخال قالت فاقبلت لاس الزانية قال سبحان الله اني صبي
 تشبه فارسلت ام سلمة الى الهام في الحارة الخالو قالت اضربوه
 بالقاع

الرياحين وانت تخطي جفك على اثر النساء وغيرهن من النساء
 فسكت ابو العباس مستجيبا وقيل لي من وراء النسي صدقة يا عمار
 هذا حديثه ولكنه غير حديثك وطلق طلسا قال فاستلقت
 وخرجت فبعثت الخادم سلمة بعشرة الاف درهم وفتت ثيابي
 قال فكان ابو العباس اذا راى جفك بكى بكاء شديدا وكان امره
 بني العباس وبنو شقيقهم ترجع الى ابيهم ولم يزل ابو مسلم صاحب الدعوى
 الى بني العباس وكان لقيط طاريا به من بني طي والوالي العباس السعدي
 كان سارا في بعض الطرق فوجد صبيدا مشبوا فاسره فاخذوه في
 حتى تخرج واوخله في السر اجين فلما بلغ احد وعشرين سنة
 على الشيعة ولم يزل يهود الجوف ويروج الارض ويقتل الصغار
 ابن عمر في كل موضع وابو العباس يخفف في تلك المدة وكان
 ابي مسلم والي العباس به عاين فجعل يعاين عنده عشرين سنة
 ويقال انه اخذ كل من قتل ابو مسلم صاحب الدعوى في جزية من
 ابيه وقوادهم فوجدوا ذلك الغل والغوث سائة الف وقوله
 ابو جعفر المنصور في ايامه حين افضت الخلافة اليه لا امر له
 وذلك ان اباسم كبر في نعتة حتى انه خطب العباس في جعفر بن
 وما شاذ

وما شاذ ابو جعفر في بعض الاوقات في ايام ابي العباس وكان لا يقدم
 ابو جعفر وتقدمه في شئ ولا يلتفت لما امر به ابو جعفر
فلما افضت الخلافة الى ابي جعفر استدعاه
 فاستمع عليه ثم امره الى ابو جعفر من اخذ من عتق اوله اليه فلما
 للدخول عليه اخذ منه سبعة فاحس بالبشر وقدم ابو جعفر من عتق اوله
 انه يكونوا حيث يشعرون كلامه معه فاذا ضرب بكونه لا يخرجوا
 اليه فقتلوه فلما جلس بين يديه جلال ابو جعفر بعده عليه ويقول
 يا ابا عبد الرحمن وكان اسمك الذي فعلت كذا وكذا الامم وقد كان
 في حق ابو جعفر وانت الذي خطبت فلانة لتزوجهما فجعل يقول
 ابني يا امير المؤمنين لبيقة اعدا لك فقال له يا امير القاعل ويحي
 عليك ثم ضرب بكونه لا يخرج اليه القوم باسيانهم فضره حتى
 وقال له اخبراه من تعدى اطواره وكلاما معناه هذا **ويقال**
 انه اباسم حج فقل له ان بالحجر نصرنا اعدت عليه ما يتا منق
 حلم العلم الاول فوجه اليه فاتي به فلما نظر الشيخ الى ابي مسلم قال
 قدمت بالكفار ولم تال في الغيار وقد بلغت النهاية اعوت نفسك
 لمن يكسبك ريسك وكابكي وقد فارت شعركم سيبك خشك

وكاني بك وقد عانيت ريسك فبكا ابو مسلم فقال له لا تبك لم توت
 من حرم وشوق ولا من راي ذيق ولا من تدبر نافع ولا من سيف
 قاطع ولكن ما اجتمع لحد اسلمه ولا اسرع في تقريره لعله قال فارتأ
 يكونه قال اذا نواطوا الخليفة على امر كذا والعقد في يدي من بطل
 التدبير ولو رجعت الخرسا سلمت وجهها فاراد الرجوع فكتب اليه المنصور
 بالمضي وجبه اليه من سخطه اليه فلو ان البحر يغشى اذا نزل القدر
 هذه دلالة يقع موقع العنا ويعت على التيقن والخبر والاحوال
 في العرب تكون كل نفس غايه وكل امرئ نايه **ويحك** ان لما نزل من
 سمرقند انه اسقمها وقال ايها الملك انه بالقيس هارجل مجاهد
 ثلاثة اسطر بعد في الكفا ان سليمان بن داود بعث به وفيه في هذا
 ووجدت انك تتخبر وتعلم عايفه فامر به فاجرح فاذا اول سطر فيه العزم
 التها الفرضه وركب الوافعا عليه العوف والسطر الثاني الراسه
 تتم الاعسر السياسة والسطر الثالث لم يقل الا بالحق تركه الا بولم يصعب
 من لم يجب وكان ابو مسلم يقول علم جليل بترتم الدوله ان لم يزل القدر
 بما عول بيننا وبين الخبز ولم يزل يستعمل هذا الكلام الى ان قدم العراق
 فاعاد القدر بين الاستعما بالخبر قال بن عبيد لما ساءت العدا بينه وبين
 خرج من

خرج محمد بن عبد الله المنصور الزكية علم بالمدينة واخيه ابراهيم بالبحرين
 البيت تفريق الطبا على خدائهم فان تروى خدائهم ما تصيد
قال محمد بن اسمعيل مع المنصور بالكوفة فدخل عليه فبكت
 فقالت له يا امير المؤمنين ان من حلت من النساء قد استظفرت
 يدخل على واحدة منهن حتى علم اراسي ابراهيم ثم ابراهيم ثم
 ميت للخطر قوم اذا حاربوا شدوا امانهم من النساء اوليات باطها
 قال فخرج المنصور المحمود بن عبد الله مع عيسى بن محمد الهاشمي وكانت بينهم
 قانع قبل محمد في اخر وقعه منها واخصرنا الخبر لولم ثم وجه عيسى بن موسى
 بالجيو الى اخيه ابراهيم بن عبد الله فقتل ابراهيم بن عبد الله عليها السلام
 قال ولما اتى براس محمد بن عبد الله الى ابي جعفر المنصور فقتل
 طمعت بلي ان يبرج وانما يقع اعناق الرجال لظلم الطاغية
 ولما اتى اليه براس ابراهيم بن عبد الله فقتل
 فانعت عصا واستقر في القوف كما قرعنا بالايام المانور
 وقصبت المنصور عهده من مخ وكره فاستجاب ما قال من يذل عيني بدم
 هذا وشباهه قال ولما اتى مسلم انما قتل

في تاريخ بني العباس

اشرب بكاسي كيت بقي بها ام في الخلق من العلقم لا
 نعم ان الدين لا يقتضي فاستوف بالاصح اباسم
 وقال المنصور يوم اسلم بن قتيبة ما تراه في قتل ابني اسلم فقال اسلم لو
 فيها ان لا اسم لاسم لاسم فاقا حبسك يا ابا امير وقال ابو اسلم فقتل ابني
 شمر اباهم ما في امير نعمه على عبد حتى يغيرها العبد
 في دولة المهدي حاولت غدره الا ان هذا الغدر باكل الكرم
 وقال المنصور يوم اذكر جمع هشام وسياسه عبد الملك ولكن لا
 ليحاجه وقد روي القس من ملك بن اسراة هشام بن عبد الملك فخله
 كونه فلم ينع ما به بغير **ومروان** الذي ذكره مرون بن محمد في الحكم
 بن العاص بن امير ربي على بعض ما في الروايات قائم بحواسه وكان مروان
 من اهل الحرم والعزم وكان من اهل المعرفة بالحرب والذكور لا انه
 عبيد له قبل محمد وكان محمد اكبر من عبيد امير ولد له الامام صابر
 بعد له عبيد امير فزاره عبيد امير اقربا لعبيد امير بن محمد ولم
 مروان في اختلاف في امره وانتشار حتى قتل يوحنا من ارض مصر
وحكي عنه ان لما التقى عبيد امير بن علي بن ابي العباس في ايام
 الامام

السوق فالتفت مروان الى ابي جعفر الخزرجي وكان من اصحابه وقال له ما
 تلك الحجة المجلة قال هي اعلام القوم قال ومن حقها قال عبيد امير
 علي بن عبد الله بن عباس قال وايع عبد الله هو قال لا يوجد الف
 المعروف الطويل الخفيف العارفين الذي ياتي في ولية كذا ما كل
 عبد فالتفت عنه فاستبته لكن قلت ان هذا القوم لتقامه فقال
 عرفته وامره لو قد انه **علي بن ابي طالب** كرم الله وجهه
 في الغيبة مكانه ثم ارسل اليه يقول يا بن القم الامر صائر اليك لا محالة
 فامره الله بنا فملك قلبه اليه عبد الله بن علي الخولاني ومك الخلق
 علينا في جرمك وكان يرى انه يقتله رجل من ولد العباس اسما على
 العين وكذا يحكي انه لما التقى حمران بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي
 ما من علي ما به الغرض فذكر فلما ابتدعه عبد الله قال ما تقى
 العدة اذا انقضت المدة ثم لا منه **وايروي** من علماء بني
 امير تعلم الحمد لمروان وسلمه وغيره انهم كانوا يرون ان عبد الله
 بن علي يقتل اكثر رجالهم في ذلك ما ذكر ابو العباس المنصور عن حاله
 قال دخل عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس على هشام بن عبد
 قار فجلس معه حتى اجلسه معه ولكن لم يلقاه وظهر به في بيتهم هو

في تاريخ بني العباس

كذلك خرج بقي لم شام بن عبد الملك صغيره مودوس وشاب وهو
 يلعب كما يلعب الصبي اعطاه الصبي ياخذ المسهم ويدي به عبد الله بن علي
 حتى فعل ذلك مرات وعبيد امير ينظر اليه ثم قام عبد الله بن علي وخرج
 وذلك بعين مسلم بن عبد الملك قال سلمه يا امير المؤمنين يا اباي ما
 فعل الصبي والله لا يكون قتله وقتل رجال من اهل هذا البيت الا على
 يد قال هشام لا تقتل هذا فانك لا تزال تاتينا بشيء لا تعرفه
 فقال هو وامره ذلك وما اقول لك لاحقا قال فوالله ما مضت الايام
 والليالي حتى ورد عبد الله واليها على الشام من قبل ابي العباس
 فقتل ثلاثة وثلاثين رجلا من بني امير واتي بالصبي فبين ابي فقال
 له عبد الله انت صاحب القوس وامر به فقام وحضر عنقه **وذكر**
 لعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ان عبد الله بن محمد بن عبد
 الرحمن يقول انما قال مروان فاني قلت بعض الكتيب انه يقتل
 من مروان عيسى بن عيسى بن عيسى فقال عبد الله بن علي حينها انا والله
 ذلك ولي عليه فضل ثلاثة عيسى انا عبد الله بن علي بن عبد الله
 بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم واسم عمر بن عبد الله بن علي
ولما اصر مروان من عبد الله بن علي اتبعه عبد الله حتى بلغ
 فلسطين

فليس في كتب اليه السفايح اقم موضعك وانعت اخاك الخاني
 طلب مروان فاقام عبد الله بن علي طليان وبعث صالحا فليته بقرية
 من قري الضوم من ارض مصر فقال لها بوضي فقتله بها وكان
 الذي قتلهم بيده عامر بن اسمعيل الخاني من اهل خراسان وقيل
 قتل رجل يقال له العور من اهل البصرة وهو لا تعرفه ففوجاه
 رجل من اصحابه انه قتل امير المؤمنين فابتدعه اصحاب صالح فسبق اليه
 رجل من اهل الكوفة كان يتبع الرضا بالكوفة فاحترس منه فبعث
 به لعبد الله بن علي فبعث به عبد الله بن علي الى ابي العباس السفايح
 فلما وضع بين يديه فرساجا وقال الحمد لله الذي اضر في عليك ولم
 يتقاربه قتلك وقيل رهطك اعداء ثم غلب شعرا في الاصبع العرفي
 لو شربون ربي لم يروا شاربهم ولا دماءهم للغيظ تروني
وحكي انه لما قتل عامر بن اسمعيل مروان بن محمد دخل الى
 منزله ففعل على فرسه وقيل عامر بن يتعسا وكان صائما فخرج منه
 حران الى ان قتل فلما سمع الوجبة وثب من عيشه وقال حتى قتل
 فلما دخل عامر منزله اكل ذلك الطعام ثم دعا بانه لمروان كانت اسيرة
 بناته واحصاهن عنده فقتل بين يديه فاعلم مروان باسيرة
 قاريا

وقال للذين جاءوا به ابعدهم فخرجوا بمعه فخرجوا قال لها ايها الملك فيوم
يوم الحسين **بن علي** رضي الله عنهما ويوم يوم زيد
بن علي عليها السلام ولا تشبه فلما رأت خمدتها بها وصاعقة وابنتا
والامير المؤمنين ثم قالت يا عاصم ان هذا ما انزل مروان عن نورك
واقعدك عليه حتى يموت بعثائه واستصحبته وصليها لقد
ابليخ في وعظمتك وعمل في ايقاضك وتيسبك فاستجيا عامر
وامر به وها الى رحلها وخرج على الكوفة التي كان عيال مروان
فيها واتصل الخبر بالي العباس فكتب الى عامر اما هذا بعد ما كان في
ذات امه لك ما يزجرك عن العشاء بطعام مروان والعودة على
مهاده والتحكم من وساده اما واسمه لولا امير المؤمنين عزنا وولينا
كان من فعلك على خاطر لا عزم معه وسهوا لا روية فيه لمسك
من غضبه واليم اربيه ما يكون لقلبك ناكيا ولغيرك واعظا واذا
قرأت كتاب امير المؤمنين فاقرب الى امه بصدق تطفئ بها غضبه
وتصله تظهر فيها الاستكانة والانابة وقصوم ثلاث ايام متتابعة
مخصوص امه فيها ذنبك ونحوها باصرارك ونورك ابتداء امه ثم قال
ثم وجه عامر بينات مروان وجواريه والاسارى والقيام الصالحين
على

عليها أو دخل عليه تظلمت انتم مروان الكبرى فقالت يا امير المؤمنين حفظك الله وحفظ اسمك لك من اترك ما تحت حفظه واستغفرك على الامور كلها نحو امرهم وعكس بالعافية المظلمة في الدنيا والاخرة عن ثبات عهدك عليهم فان عدلكم ما وعدكم من جورنا قال اذا الاستحقاق منكم احد ارجو ان لا تميت ابوك بالامس اخيرا لاهم بين محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الامام في مجلسه بجان الم يقتل هشام ابو عبد الملك زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم وصليهم وكنت الكوفة وقتل امرؤة زيد بالبحر على يد سيف بن عمر الم يقتل الوليد بن يزيد يحيى بن زيد وصليهم غرنا الم يقتل عبيد الله الدغني بن هاشم بن ابي طالب الم يقتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهم علي يد عمر بن سعد مع من قتل يزيد من اهل بقره رضوان الله عليهم الم يخرج حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سبايا حتى قتلهم بنو الزبير بن معاوية وقبل قتلهم بعث اليهم براس الحسين قد نفض ما عده وحمل على راسه يطاف به كور الشام وملاينها حتى قتلوا مسلح يزيد لعنه الله بن شوكا ناعبت براس رجل من اهل الشراك ثم اوقف حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في السجن

عنود اهل الشام الحفاه الطاعة وطلبوا منه ان يثبت لهم
حرمته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
استخفا فاجاب رسول الله صلعم وحرائره على اسم جد ذكره وكفر الانبياء
فما الذي استبقتم منا اهل البيت وعدتم علينا قالت يا نعم امير المؤمنين
فليسنا عنكم انما العنق منكم قدوسكم عونا فان ما جئبت رويك
من الفضل بن صالح ونزلت اخذك من عبد الله بن صالح بن علي قال
يا نعم امير المؤمنين واذا وارء عرس هذا نكاحا بجران فقال لها
افعل ذلك بكثرة والحق بهن جران فعلت اصواتهن عند دخولهن
بالبحار على روان والنظر وشقق جيوبهن واعلان بالخرج والخبر
حتى ارتج العسكر بالبحار معهم على مروان والحسين بن علي العالمين الذي
لا يكرب من عصاه ولا يؤكل من اطاعه **وحي**
الراس موضع بين يدي عبد الله بن علي قبل ان يبغضه الى ابى العباس
السجاح وكان اسانه قد خلع من غمها ثارت حرة فاقطعت
اللسان وجعلت تضغطه فقال عبد الله بن علي لولم ترنا الايام من
عجايبها الا لسان مروان في مده ثم هذه الهرة كحفانا وقيل انه لما
اتي ابو العباس براس مروان بن محمد وجهر به الى ابى سفيان فظفروا
الكحلراني

كبري حسان وبلاتية وساروا به الى قبر محمد فلبغوا ان تافى من قبر
 بن سنان ثم لبغوه ولما قتل مروان صفى الامر لابي العباس بن العجل
 امر بني امية وعادوا وكان لم يكونوا اجماعا من لم يزلوا ملكه ولم
 يبيد سلطانهم وقتل مروان بن حبيب علما قد فاضوا من ارض مصر سنة
 اثنين وثلاثين ومائة سنة وكانت ولايتهم خمس سنين وشهر اقل
 بن ابيهم المروان اربعة عشر رجلا سبواهم ثمان وثمانون سنة
 وقد اختلف في ذلك فبعض قال ثمانين وبعض قال اعدا واسم بجانته
 اعلم وبقا كانت ولايتهم الف سنة
واسبغت دمعة الروح الامين على دم في لا المصطفى
 بيت عليا فيه ابو محمد في خبره وخلفه
 معه غيره الا ان يكون صدر هذا البيت على غير هذا التقم مثله ان يكون
واسبغت عبت العيون على دم في لا المصطفى
 فان المقتولين في حم الحرس بن
 علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعدا منه بن سنان
 بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والحسن بن
 محمد بن عددا منه بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
 تلو جميعا في اوكيون وقع في البيت تصحيف في قوله في لا المصطفى
 فيكون الخبر صحيحا واسم اعلم علما ذكر في نظم هذا البيت ان الفاعل
 جعل في موضع طوف فافوضه اللبس في هذا البيت لهذا التصحيف فان

منه على ولد امرأته فابتكروا معاصي ان يفعلوا في لوقم اني اشبهت
 منه على جلس ولدا في فطنته ان جعل في فلك ففعلت تعدد لها
 بان ترسل اليه جارية عند هاس هيتها وصفها رجعت ففعلت جعفر
 بطاها في ذلك وهي تعدد المرقع بعد المرقع فلما علمت ان نفسه اشانت
 الى تلك الجارية التي ذكرت له قالت للعباسية تبي في هذه الليلة
 ففعلت العباسية وافعلت جعفر وكانت لا لبس صوته بها
 فانه لما كان يلبس بها والرشيد حاضر فكان لا يرفع طرفة البها
 من الرشيد فلما دخلت عليه وقصاها وطرح قالت كيف رايت خديعة
 منات للعلوك فقال لها واي بنت مكلنت قالت انما هو انك العباسية
 فطار السكر من امر اسد ونهب الى امر فقال يا اماء بعيني واسد
 رخصا فاشتملت العباسية من تلك الليلة على ولد فلما ولدته وكنت
 به غلاما يقال له ربابش وحاضنة يقال لها برة فلما خافت ظهور الامر
 بعينهم الى مكة **وكان جعفر بن خالد** ينظر في مكر قص
 الرشيد وعلو حرمه وخديعة وكان يخلق الابواب القصر في الليل
 بالمفتاح معه حتى ينو على حرم الرشيد فبكت ربيدة بنت الامين الى
 الرشيد فقال له الرشيد وكان يدعوه بالابنة ما بال زبيدة تشكر قال
 منير على ولد

جبره فذلك اني لما فعلت على امير المؤمنين فقلت بين يدي وابتدأت القصة
 من اولها كما كنت فعلت بقول **جعفر** والبرم قال ما صنعت فاجبرته
 بما سألوا عما اجتهت ففعلت في ذلك كله صنعت اجنت وخرج
 ابراهيم واليا على مصر يومه وكان الرشيد يحب جعفر جدا شديدا
 حتى انه كان لا يفرق بينه وبين ركبته العباسية اخذ الرشيد احب اليه
 سائمه وكان لا يفرق بينه وبين ركبته ففعلت جعفر لم يتم سر
 ومضى غابت العباسية لم يتم سرور ايضا فقال له يا جعفر ان لم يتم سر
 سرور الا بك وبالعباسية ولكني ازوجها منك لئلا يكون الجحيم بها
 واياك ان تحبها وانك لا تفرق بينهما على هذا وتقبلا على تلك الحال ما شاء
 امر حتى شئت العباسية جعفر ان يزوجها من نفسه فابا عليها واما
 على نفسه فلما اعتبها الحيلة في امره علمت ان النساء قرب المديعة
 ففعلت الى امره مقابلة وكانت مقابلة جعفر ترسل ابناها في كل حجة
 بكر اخر رآه وكان جعفر لا يطأ تلك الجارية الا بعد ان ياكل شيئا من
 الرزق فقال العباسية لأم جعفر ارسلي الى جعفر كافي جارية من
 حواكيا التي ترسلين اليها فابته عليها ام جعفر قال العباسية ان لم
 يي قلت للرشيد ام جعفر كافي في كيت وكيت وان انت فعلت ذلك ففعلت
 منير على ولد

يا امير المؤمنين اشتم انافي مكرم وخديعة قال لا قال فلما فعلت قولها
 فازدادت حبي لها بنسأا وعلوها تصنيها ففعلت زبيدة على الرشيد
 ما على عبي على ما فعل من منعه خديعة ووضع في غير موضع قال
 لها عبي عندي غير منهم في حربي قالت لو كان ذلك لك لكانت لخطب ابنة
 ما اتركها قال لها وما ذلك فاجبرته جعفر العباسية قال وعلى هذا ليل
 قالت واي دليل اذ من ولد قال واين هو قالت كان هذا فافعل
 ظهوره وحيت به الى مكة قال او يعلم هذا سواك قالت باني القصر
 احد الا وقد عرف ذلك قال ففعلت عنها واظهر انه يريد الحج فخرج
 معه جعفر فكتب العباسية الى الخادم والراية ان يخرجها بالحي حتى
 اليهم فلما وصل الرشيد الى مكة وكان من شوقه بالبحث عن امر الجي
 والراية والخادم فوجد الامم صبيها فاحضر في البرامكة من اجل ذلك
 ازاله بغيرهم ثم دعى السدي بن شاهك وهو احد قواده فامر
 بالمضي الى المدينة بعد ادو والتوكلا بالبرامكة ودور كفا به وقربا بهم
 يجعل ذلك سر اجيش لا يعلم به احد حتى يصل الى بغداد ثم تفضي بذلك الى
 من شوقه من اهله واعوانه ففعل ذلك السدي وكان السدي بالابنا
 لموضع يقال له القرم وكان جعفر معه فامض جعفر الى موضعه ودعى بابي
 ركان

ركان الاعرج الطنوري ومدا السارة وجلست جواربه خلفها
 يضرين ويغنيان وابو ركان يغني سائر من الناس منا
 سائر من الناس عنا انما هم ان يظهر واسا قد فطنا
 ودعا الرشيد من ساعته بياسر غلام من غلامه ويدعوا بالرجل فقال
 له يا ياسر اني قد عرفت انك لا تهم لم ار له عهد ولا عهد امه ولا القاسم اهلا
 ورايتك ناظرا به ففعلت في واحد من عائلته فيكون سبب سقوط
 منزلك عندي فقال يا امير المؤمنين لو امرتني ان اقل نفسي لفعلت
 قال انصبه الى جعفر ان عبي فاني براسه الساق على حال بعد فوقف
 ياسر جابر الايجر ويا فقال يا ياسر اقدم اليك ان خالفت امرى حل
 بك انتقائي قال بلا مكر ولكن الامر عظيم وودت ان يمت قبل هذا
 قال امضي لما قد امرك ففعلت حتى دخل على جعفر وابو ركان خديعة
 الايات ولطائف الرشيد وهداية تاتية ساعة بعد ساعة ففعلت
 فلا يجد مكر قاسيا في عيشة عليه الموت بطرق او ففعلت
 وكل خيرة لا يلبس في سائر وان بقيت نصير الى نفاذ
 ولو فودت من حدث البلاء ففعلت بالبطر في واثلا د
 قال جعفر يا ياسر سرني باقباك وسوتني بغيرك ففعلت

الامر ان من ذلك ان امير المؤمنين اصر في نيك نكلا وانما جعفر
يقبل قدي ياسر يقول وعني اذ دخل اوصي قال لا سبيل الى ذلك ولكن
اوصي ما شئت قال لانه في عليك حق ولم تجد معك فاني الا في هذه السأ
قال تجدني سريرا لانها في امير المؤمنين قال لا فارجع فاعلم انك
انفقت لما امرت به فان اصبح ناديا فذلك حياقي على يدك وكانت لك
عزلي نعم وان اصبح على مثل مدحهم فذلت لما امرت به قال ولا هذا
افعله قال فاسير معك الى مضرب القومين حيث اسمع كلامهم و
مر اجعلك يا ايه فاذا ابدت على ولم يفتح الا بصيرك براسي فقلت
قال انما هذا نعم فارجعوا الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال
يا ياسر قال نعم قال ما امرتك فاعلمه يا جعفر قال انما امرت من امره
لان راجعتي لا فذلك قبله ففعله وجاء براسه فلما وضع بين يديه
اقبل عليه جليانم قال يا ياسر جئني فقلان وفلان فلما اتاه بها قال انصرا
منق ياسر فاني لا اقدر ان انظر قاتل جعفر وقد قيل ان سبب قتل
الرشيد للبراسية انما وجه الرشيد ليقطين بن موسى الى افرقية لا
صالحها وكان يقطين من كبار الشيعة ومن كان مع ابراهيم الامام قال
يا امير المؤمنين اكنف من جدك لا قبله لاكون قد قبلت بغيره
منه رسول الله

منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين حدثني عن ابي ابراهيم الامام ان
القاسم بن خلف بن العباس بن محمد بن كتابه فان لم يعلم قتلوه فقال
لما احدثه حديثك بهذا قال نعم فامر ان يكتب له الحكاية ومات يقطين سنة
ست وثمانين ومائة ووقع الرشيد بالملك سنة سبع و**وحكي**
ان اصاب على باب قصر علي بن عيسى بن ماضا خزانة ابيته الليلة التي
قتل بها جعفر كتاب بقلم جليل ان الساكن بني بريك
صبت عليهم من الرصاص ان لنا في امرهم من فليعتبر ساكن ذا
القصر **وحكي** انه لما نهى جعفر بن يحيى التبر عن الرشيد فنهجه
معه ووصل الى الخيرة وركب جعفر الى كيسة بها لبعض الامر فوجد بها محمدا
عليه كتاب لا يفهم فاحضر تراجمة ذلك الخط وقال في نفسه قد جعلت ما
فيه قال لا انا فامر الرشيد وارجو تفهم عليه فاذا فهم بلولا
يا بني المنذر عام انقضوا بحيث ساد البيعة الراهب
اصحوا ولا يرحمهم رغب يوما ولا يرحمهم راحب
تنفع باليك دفاتيرهم والعنبر الوردية قاطب موزن
انما ناصحوا لعلهم لا تزي وانقطع المطاوب والطالب

فخر جعفر لذلك وكانت تجري على السمع الايمان ونحوه
امرا وحدث الغفر بن محمد الهيلي قال حدثني الاصحى قال وجه الرشيد
بعد جعفر فحدثت فقال قلت اني اتا اريد ان تسعها فقلت انما امير
المؤمنين فاستدني لو كان جعفر خافا لاسباب الردى
فما ناطر ملحم وكان من حدة المنيته جثما حيث لا يرجو
الحاق به العقاب القشع لكنه لما اتاه حمامه لم يدفع الحدوثا
عنه بنجم فقلت انها لم تفلت هذا احسن ابياتي معناه فقال الحق
الان باهلك يا ابن قريظ وقال ان عليته بنت المهدي قالت للرشيد
بعد انما عاين بالبراسية ما رايت لك يا سيدي يوم سمع سرور منذ
قلت جعفر فلما شئ قتلته قال لها يا حياقي لو علمت ان قبيص يعلم
السبب لاحتقه وكان جعفر يتخا ولا لعل ذلك ما كان عياره احد من اهل
زمانه فاجعل من جثله انه اراد ان يحفظ كليله ومنه وضعب عليه
عليه ذلك فقال له عبد الحميد بن عبد الرحمن الاصحى انما انظر لك شعرا
يخفف عليك حقله قال له افعل فتقله الى قصيدك من روضة ابياتها
اربعة عشر الف بيت وعلمها ثلاثة اشهر فاعطاه يحيى على ذلك
عشر الاف دينار واعطاه الفضل بن يحيى خمسة الاف دينار وقال جعفر
اكون راوتيك

اكون راوتيك بها ولا اعطيك شيئا واول العقيدة هذا الكتاب يادب
وعنه وهو كليله ومنه **وحكي** ان جعفر له اراد الركوب
الى دار الرشيد فركب في الخيل لايهم فذاع بالاصطراب ليحار وقاوه
في داره شاطي الدجلة فمر رجل في سعيته وهو لا يراه ولا يدري ما يقع
والرجل يشد ثيابه بالجوم وبت تدري وري النجم يفعل
ما يري ففتر بالاصطراب الارض وركب ومنه **وحكي**
اجاره ان يهوديا زعم ان الرشيد يوت في تلك السنة وان الرشيد
مقيم بلك اليهودي واليهودي في يد فركب جعفر الى الرشيد فغراه
القم قال فامر باحضار اليهودي فقال له انت تزعم ان امير المؤمنين علي
الكل او كذا يوما قال نعم قال فانت كم عمره قال كذا وكذا وذكر امارا طولا
فقال للرشيد قتلته حتى تعلم انه كذب فامر ان يترك ما كان في امره فقتله
ما كان بالرشيد من القوم شكره على ذلك فلما قتل اليهودي امر بجلده
فقال اسجع السلي في ذلك سل الركب للمع في الجزع هل راى
لراكبه بخايد اغرا عوس فلو كان نعم فخر من منية لاجنه عن
راسه للمخبر يعزنا موت الامام كانه يعرفنا ابنا لكسري ويصعك

انتم من غسول غيركم شرمه **و** حمله يابن النعمان يا شرمه
حادث محمد بن عثمان صاحب صلاة الكوفة وقاصها قال دخلت
 علي ابي فرائد عند الجوز في اطراف رثته واذا الهاديان ولما قلت
 قلت لا يحي من هذه فقالت في هذه خالك عتبة ام جعفر بن يحيى فقلت
 عليها فقلت علي وقلت اصارك الدهر لما اري قالت نعم يا بني انكنا
 في عوار ثم ارتعها الدهر من املت حديثي ببعض شائك قالت فخذ حمله
 فقلت فخذ علي اخي مثل هذا سدر ثلاث سنين وعلو راسي اربع رمايه وصيفة
 وانا انعم ان ابي عاق وقلعتكم اليوم اطلب جلد شاة اجعل احدها
 والاخر دثارا قال ففني ذلك وابكاني فوجبت لها دنانير كانت عند
 وكان جعفر من اهل الفصاحة البارعة ذكر انه كان الكاتب يكتب علي
 البعد منه ينقل بغيرك القلم ما يكتب الكاتب **وقال** ان كتاب
 وقته كما يوايدجونه فلانهم يبايه اذا جلس للظلم وكما خرج فلان
 توقيع ونفع اليه ويا دينا را واخذ التوقيع منه لير كيف هو فيخبر
 علي مشا له **وكان** ابو يحيى الذي قال في الفقه والشيخ يحيى من اهل
 الفضل البارع والتمها السخا الكامل وكما يقول لها رايت لدا قفا الاصبه
 حتى تكلم فان تكلم كان بين ايديهم ان تزدج عبيته ولما ان يغفلوا
 كاتبين

ولم يكن كاتبين ايا ان كتب في معنا واحد واظلال احدها واختر الاخر
 فلما نظروا لكتابها قال للنعمان ما وجد موضع موضع زيادة في الاصل
 ما وجد موضع نقصان فارضاهما معا بكلامه **وقال** يحيى بن يحيى
 الرشيد بالرقعة وهو ابن سبعين سنه وكان موته في سنة اكل ونام
 فنبهوه لصلاة العصر فوجدوه ميتا بعد مرض طويل كان قد صبح منه
 فلما بلغ الرشيد موته استرجع وقال اليوم مات اعدا الناس ولو بقي
 لردته علي حاله **وروي** ان خادما كان يخدم يحيى بن خالد في عبيته
 فقال له لم لا تدبر الخيلة لتخلص من هذا البلا وتثامنه الاعداء فقال
 يا فلان اذا جاء الادبار كان عطي الرجل في تدبيره وقال سلاما
 بالبريك ما حدث من قتل جعفر وقبض اموالمهم ودخلت علي يحيى وقد
 هناك من خال السور وجمع المار فقال لي يا ابا اسلم هكذا تقوم الساعة
وحكي من من فعله انه اراد الرشيد بعد بكتبة البرامكة ان يهدم
 الايوان الذي بناه مسوور بن عمار لانه قد كان ذكر له ان تحته ملا
 عظيمات او راحل دولته في هدمه فكل شار يهدم فامر بالرسول يحيى
 وهو في السجن يتشبه في ذلك فقال لا تفعل فان هدمه ليس بري
 فترك كلامه وعول علي هدمه فنجى عنه فاشا ر عليه الذين ارادوا هدمه

ان تتركه فارسل اليه يحيى يستيره في ذلك ويخبره انه يحب من حرمه قال
 قل لايام المؤمنين انا علي الضيعة لا اشاء في علمته انه سيخرج من حرمه
 فلما شرع فيه اردت ان يناد علي هدمه ولا يتركه انرا في اخاف
 ان تقول ملوك العجم ملك الاسلام يحرم من هدم ما بناه ملك من ملوكنا
 والهدم ايسر من البناء فان تباد علي هدمه ولا يتركه وقد حكيت
 هذه القصة عن خالد والد المصيري انه جرت له مع المنصور اذا اراد
 هدم قصور كسر اقاله كان يحيى بن خالد يقول للذي يمشي اسعد المنصور
 وكثرة الاموان وقيل ان جعفر بن يحيى لما فرغ من بنا داره قال ليس
 لدارنا هذه عيب الا ان صاحبها قليل البقايتها وكان يحيى بن خالد يقول
 دخلنا في الدنيا دخولا اخر جانا منها اخذني خالد بن يحيى الكاتب قال رث
 علي الرشيد يوم اسمن الايام كتاب صاحب البريد بخارشا ويحيى بن خالد
 بين يديه يذكر فيه ان الفضل بن يحيى يتشاغل بالصيد ولما اللذان من
 النظر في امور الرعيه فلما قرأ الرشيد رمايه الي يحيى وقال لربنا ابرأ
 هذا الكتاب والكتب اليه كتابا يرسم من شله هذا فوي يحيى اليه الرداء
 الرشيد فكتب للفضل علي ظهر كتاب البريد حفظك الله يا بني واتبع
 بكرة تها الي امير المؤمنين مما انت عليه من الشاغل بالصيد وملازمة اللذان
 عن النقل

عن النظر في امور المسلمين ما انكره فعاد ما هو من بكفانه
 من عاد الي ما ينهيه وشهد لم يعرف اهل هذه الابه والسلام ثم كتب
 اسفله هذه الايات انصب نهارا في طالب العلي واصبر علي
 فقد لي الحبيب حتى اذا الليل اتي مقبلا واستررت فيه
 عيون الرقيب فقابل الليل بما تشتهي فانما الليل نهارة
 الاديب كم من فني تحسبه ناسكا يتقبل الليل بامر حبيب
 فطع عليه الليل جلابه فبات في ليلته وعشر حبيب ولذو
 الاحق مكشوفة يحيى بها كل عدو رقت تال والرشيد ينظر الي
 ما يكتب يحيى قال ابغض يا اياه فلما ورد الكتاب علي الفضل لم يفارق
 السجى نهارة الحان فرغ من عمله **وكتب** يحيى بن خالد
 من عبيته السجى الي الرشيد بعد قتل ابنه جعفر لايام المؤمنين
 وامام المسلمين وخلف المهديين وخليفة رب العالمين من عبد
 اسلمة فتوبه واوثقه بعبودية وحده شقيقه ورفضه صديق
 وزال به الزمان ونزل به الحدان فخل في الضيق بعد السعة
 وعالج البوس بعد الدهر وليس البلا بعد الزخا وافر ش السوط
 بعد الرضى والكل السهر واقفل الهم فوجع فسا عته شهر وليته

قد علم الموت وشادف الموت جزها يا امير المؤمنين حجب الله عني
 فقد لما اصبت به من جرحك لا المصطفى في الحال والمال لان
 ذلك لما كان بك ولك كان عاريت في يدي منك والعواريت
 بدس ودية فاما ما اصبت به من ولدي قبضته عاقبتة وعجزت
 على نفسه قلته ولست اخاف عليك الزل في امرة ولا ان يكون
 جاوزت به فوق ما هو اهل فقد كرا يا امير المؤمنين حجب الله عني
 خدي وكبر سني وضعف قوتي وارحم شيتي وذهب لي رضاك عني
 وتجدد لي حواك بقدر ان كتب كان مني خاصة فمن مثلي يا امير المؤمنين
 الزلل ومن مثلك الا قاله ولست اعتذر اليك الا بما عيب الاله
 به حتى ترضى فما ذا امرضيت رجوت ان اسم يظهر امرى ببرائة ساني
 ما لا يتعاندك ما عنت به بر على من عفوكم ورافتكم ورجعت زار الله
 في محرمك يا امير المؤمنين وقد منى الله الموت قبلك والسلام
 عليكم وبرحمته اسم وبركانه **وكتب في اسفله** هذا
 تمل الخليفة ذي المنافع والعطايا الفاسية
 وابن الخلفاء من قريش والملوك الجاهلية
 راس الملوك وخير من ساس الامور الماضية

ان الاله

ان البرامكة الذين رسولك بداهية عنهم ليك سخطية
 لم يتقهم باقية فكانهم مما جعلهم اعجاز غل خاوم
 صغر الوجوه عليهم خلع المذلة جاديه استخفون من قوتي
 بكل ارض بانيه من دون ما يلقون من عيب شيب الزانية
 اضحووا وجل مناهم منك الرضى والعافية بعد العذر والامانة
 والامور الماضية ومن زل كانوا بها فوق النازل على الله
 وعجزم برضايع او مرضع لك خاوم والان حين رسولك
 با شيب الناصية اضحووا وجل مناهم منك الرضى والعافية
 فاذا رضيت فانفسم بحكمك راضيه انظر الى الشيخ الكبير
 نفسه لك فاديه او ما سمع مقالتي يا ذا الفروع الزاكيم
 فكنتم رجوعه فدا فاليوم جابر بانيه واليوم تدبر اليه
 كرامتي وبها تيه واليوم قد اتى الزمان خرابه بغنا تيه
 وري حاد مقالتي فاصاب حين برما تيه يا من يدري الراد
 ليكيك ويكيك تيه ليكيك ما ابصرت من ذلي وذل مقاميه
 ليكيك في سباح حرمتي وبها تيه ودعاهم الى كلمة
 وفدا الحيلة ماله ان كان لا يرضيك الا ان اذوق حماميه

فقد رات الموت قبل المات ملائيه ونجحت اعظم فحجة
 وفتيت قبل فتائيه وابست انوار الدليل ولم يكن لباسيه
 وعصب في الحظ الا على رفيع بنا تيه انظر بعينك هل ترا
 الا قصور اخاليه ومذاخر مقصود قبيح قبل ما تيه
 وجر اراس بر صاخة علي وبالكير ونوار باينديني
 تحت الدجا بخاليه يا با علي البرمكي فاجيب الداعيه
 وندامه اذا سمعت متعلق احشائي اخليفة الله الرضي
 لانشين اعدائي واذا ذكرهم في محام اعطيني بوقائيه
 واذا ذكرهم في الكفو وخدي وبنا تيه وارحم جعلت لك القدا
 كبري وشدة حاله وارحم اخاك الفضل والباقي من اولاده
 فقد عولك وقد عولك سمعنا تيه اخليفة الرحمن انك
 لورائب بنا تيه وبكاد فاعلة الصفة والمدامع جاريه
 ومقالها توجع يا شعوبي وشعائيه من لي وقد غدر الزمان
 باسري وخائيه من لي وقد غضب الامام على جميع رجاله
 من لي ولا من لي وقد قسم الزمان قنائيه وعدت صفو معيشي
 وتغيرت حالايه يا عطية المكارم الرضي هو عودى علينا تايه

ان الاله

يا الاله ربك انما كنتم كواهاويه وبحور جود جبره
 وجبال عز راسيه **ويروي** ان الرشيد لما قرأ هذه الايات
 وراها وقع تحت الشجر هذه الايات اجري القضاء عليك
 ما جيتوه ملائيه من ترك نصح امامكم عند الامور البادية
 يا الاله ربك انما كنتم ملوكا عاتيه فكفرتم وعصووا
 وحججتم نعا تيه هذا عصبته بر عني وبنا تيه
 وحت ذلك مكتوب وكتب الله الاية كانت امته مطهرة ياتها
 رزقها وغلام كل كان فكفر ببايع امه فاذا قها امه لباس
 الجوع والخوف ما كانوا يصنعون فلما اسرعني بن خالد من هرون
 كان يبايحه امه ثم في جسمه فيقول اغفلنا حق الظلمين واجلنا
 الشكر لله نعم فطرنا عظمه الحاسد ورحمة للعالمين ولو كانت النعم
 تزيلا لكانت وصلت اليها قالوا وكي لنا من موسى بن عبيد بن بك
 قال خرج ابي الى الطوائف في السنة التي اصاب فيها وانا من فريه
 اولاده فجعل يعلق باسا والكعبة ويقول اللهم ان ذنوبي جمة عظيمة لا
 يحصها غيرك ولا يبرها سراك فان كنت عاقبي فاجعل عاقوبي
 في الدنيا وان احاط ذلك بسبح وبصري ومالي وولدي حتى تبلغ رضاك

في الاخرة قال ايوب بن هرون بن سليمان بن علي واما ناني
 وقتا السمرجيين قتل جعفر فكتب الي يحيى بن خالد اعز به فكتب الي
 ايحي اسم راضي وبالحيار منه عالم فلا يؤخذ اسم العباد الا بذكور
 وما ربك بظلام للعبيد وما يفر اسم اكثر والمجدي قال قتل جعفر
 وهو بن سبع وثلاثين سنة وكانت الوزارة اليهم تسبعت عشرة
 قال وبعث الرشيد الي يحيى بن خالد في بعض الايام وهو في عسير
 ان عبد الملك بن صالح اراد الخروج علي ومنازعتي في الملك فقلت
 ذلك فاعلني ما عندك فيه فانك ان صدقتي اعزتك الى حالك
 فقال واه يا امير المؤمنين ما اطلعت من عبد الملك علي شيء من هذا
 ولو اطلعت عليه لكنت صاحبه وذك لان ملكك كان ملكي وملك
 كان سلطانا والخير والشكر كان فيه علي ولي فكيف يجوز لعبد الملك ان
 يطع في ذلك شي وحده كنت اذا فعلت ذلك تفعل في اكثر من فعلك
 اعين باسمه ان يظن في هذا الظن ولكنه كما رجلا تجملا فسر في ان
 يكون من اهلك شمله فوليته لما جدت منه جبهة وملت اليه لاديه
 واقباله فلما رجع اليه الرسول عنه بهذا الخبر قال ارجع اليه فقل له ان
 لم تصدقني قلت انك الفضل فقال قل له انت سلطان علينا ما فعل جاز
 علي انه ان

علي انه ان كان في هذا الامر شيء فالذي فيه علي فلم يكتف الفضل في
 هذا قال فقال الرشيد للفضل قم فانه ما بد من انتقاد امر المؤمنين
 فلم يشك في انه قاتله فودع اياه قال انت راضي عني قال بلا يا يحيى
 فرضي اسمك وقرى بينهما ثلاثة ايام فلما لم يجد عنده في ذلك شي
 جهم اكاكنا قال وكانت تايتهما منه اعطى رسائل لما كان اعلا
 يعرفونهم به عنده قال فلما كان بعد ذلك الامر سرورا بقتل الفضل
 قال فلما اخذ سرورا بيد الفضل يريد قتله بلغ من يحيى ما خرج ما
 في نفسه فقال قل له يا ابا هاشم واقم ما يليني شي في ولدي في
 حربي الا اناك شمله قال فلا سكنت عن الرشيد الغضب قال السرور
 كيف قال لي يحيى فاعاد عليه مقالة فقال الرشيد قد خفت والسرور
 لانه قاتلما قال لي بشي الاراءت ما وليه وقال الفضل بن يحيى وهو يحكي
 الي امره فانا انما ارفع الشكوى فيريد كشف المصيبة والبلوى
 خرج من الدنيا ونحو من اهلها فلا يخفى في الامور منها ولا الدنيا
 اذا جازنا السجيا يوما الحاجة بحسنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
 قال ودخل سرورا علي يحيى وقد استعده عليه فقال له الكذابة قال نعم اذا
 انامت فاول هذه الرقعة اليه امير المؤمنين فلما اوصله اليه كما فيها قد

الغنى والمفهوم بالاثرة والموعود القيمة والحكم عدل وسرور فاعلم قال فلما
 قاتل الرشيد جعفر فكتب الي يحيى بن خالد اعز به فكتب الي
 واعزته وحكي انه كتب قبل موته ابياتا يخاطب بها الرشيد
 ستعلم في الحساب اذا التقينا فداعد الله من الظلوم
 سينقطع الكلد من اناس ادموه وينقطع النعيم
 الا يا ايها الدنيا بدنيسا فزورك لا يدوم لها نعيم
 قل عمر الذنوب فانها على ان تستدغم سقيم
 تنام ولم تنم فمك الدنيا نيمه المنية يا نوو
 نرمم الحادثة دار الزوايا فكم قدر انم غيرك ما تروم
 الى ديان يوم الدين غصني وعند الله تتجمع المصنوع
وحكي ايوب بن هرون صاحب ديوان الرشيد بعد يحيى
 البرمكي وهو من كتاب تعلم وعظم وهو كتاب شي فيه علي
 خليله وبعثه قال كنت مع يحيى بن خالد البرمكي بالرقعة واطل بي
 وانا بين يديه احصل ان راق الله العام وهو يقدرها حمله بكف في
 سامه واخذته سنة فغلبته عيناه فقال لي يا سهل طرق النعم
 واكثر خاطري فاذا قلت صيف كرم ومكلا لا يغالط عما اقام اقل
 فواو

خراق بكيم او نزع ركيم ثم اتيتهم مذمورا فقال يا سهل ما امرنا
 كان قد ذهب واسم ملكنا وزلنا وانا انقضت ايام دولتنا طلت
 وما ذكرا اهل الله الامير قال رايت كان منشا يشدني كان
 لم يكن بين المجنون الى الصفا انيس ولم يسمر عكة سامر
 فاجبت من غير روية ولا اجالة فكونوا عقديتة وعلت
 بلي نحن كنا اهلها فابادنا حروف الليالي والمجود والظروف
 قال سهل فلما في اليوم الثالث من ذلك اليوم وانا بين يديه
 اكتب له توقيعها اذ جاء رجل ساع اليه حتى اكب عليه فقال ويحك
 ما كنتم خير ولا كنتم شر قال قتل امير المؤمنين جعفر قال وقد فعل
 فانا وعل ان ربي اعلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة ثم قبض
 علي يحيى وابنه الفضل مني حاجتي ما تاتي في السجن وكان مع يحيى
 سنة سبعين ومائة بعد قتل ابنه جعفر ثلاث سنين وكان الفضل
 حرم مجونا بقي بعد في السجن سبعة ثم مات فيه وكان يحيى بن
 بن ست واربعين سنة ومات يحيى ابو وهو ابن سبعين سنة
 وكان الفضل بن كرماء الناس وكرم ما توفي برمك علي كرم ولما بلغ
 خبر موته الرشيد اسر قريش من امره فحدث استحو قال كاهن ورا

الرشيد للفضل قبل جعفر فلما اراد الرشيد ان يضره الزلزلة الى
 جعفر قال يحيى يا ابيته فاذن يدعوه يا ابيته اردت ان اجعل الخاتم
 الذي للفضل لجعفر وكان يدعوه الفضل يا اخي وان ام الفضل
 الرشيد وهي زبيدة بنت سيرين فبقيت من مولات الرشيد و
 قد احتشمت من الفضل وفيه الكتابة اليه في ذلك فاكفى من ربه
 فكتب اليه يحيى قال امير المؤمنين اعلى امر يحيى الخاتم من
 الى شما لك فكتب اليه الفضل قد سمعت الى ما قاله امير المؤمنين
 في اخي واطعت وما انتقلت عني فغير صارت اليه ولا عني
 لتبته طلعت اليه فقال جعفر له من اخي ما انفس نفسه وامن
 دلالة الفضل عليه واقوى منه العقل فيه واسمع في البلاغة
 ذرعه وارحب بها جنباً به يجب على نفسه ما لا يوجب ويحل كونه
 على طاقته ويحكي عنه انه كان يقول والله ما سرور المومنين
 بالفايدة كسروري بالانجاء فقام الرشيد بعزب الفضل من
 يحيى وهو في السجن فضرب بالسياط ضرب السلف وكان الفضل
 من اهل الكرم المشهور والافضال ويحكي عنه انه اناه حاجبه يوماً
 فقال له ان في الباب رجلاً لا ينجم ان له سبباً يحب به اليك قال لا اعلم
 على ذلك

على فدخل رجل حسن الوجه رث الهيئة فلم فاو اليه الفضل
 بالجلوس فلما استقر عليه قال له الفضل بعد ساعة ما حاجتك
 قال قد علمت بك بها ثمانية فلبسني قال الجبل فما الذي تحت ثمانية
 تقرب من ولا ذلك وجوار يقرب من جوارك واسم شق من اسمك
 قال ما الجوار فيكم وقد يوافق الاسم الاسم ولكن ما عليك بالعلاقة فانه
 اخبرني ايها ولدتي فيقول لها ولدي هذه الليلة يحيى بن خالد السلام
 وبني الفضل فاستحي اي فضيلاً اكبراً لاسمك ان تحقق به وخبرته
 تصغير العصور قد روي عن قديره قبسم الفضل وقال كم اتاكم
 من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المدة الذي
 اعد قال فما فعلت امك قال ماتت قال فما فعلك من الاحوال
 متد ما قال ما ارض نفسي للقائك لانه كانت في مايتهم بها حادثة
 تعلقي عن لقاء الملوك وعلقت هذا قبلي منذ اعوام فشغلت نفسي
 بما يصلح للقائك حتى مضيت له بنفي قال فما يصلح لك للكبر من
 الامر والصغير قال يا غلام اعطه لظعام مضى من سنية الف درهم و
 اعطه عشرة الاف درهم تجل بها في نفسه الى وقت استعماله وخلع
 عليه وعله على مركب سري قال ابو القاسم بن العمير الرضوي كنت

مع يحيى بن خالد وهو بين ابنيه الفضل وجعفر فاذا ابو القاسم
 واقف على الطريق فناداني يا زهير يا زهير فاستشرفت له فقال
 صاحب البرامكة عشر ولا وبني كراء وخبرني شراء قال ارضع
 يحيى فالتفت الى الفضل وجعفر وقال افلهذا الفعل ابو القاسم
 ممن يحاسب فلما كان الغد جاني ابو القاسم فقلت له ويحك ما هذا
 الذي عرضت له ومن قبل نفسك فقال اسكت ما هو الا ان اقر
 الى منزلي حتى ياتي من قبل الفضل بديعة ومن قبل جعفر بديعة ومن
 كل واحد منهما ما راوا على من مطبخه ما يكفيني **وقيل**
 يحيى الرشيد ورجع قال فلما نزل الانبا ردها الى صاحب المصالح
 نكس البرامكة فقال له اخرج المنصور بن زياد فقل له قد سمعت
 عشرة الاف الف درهم فاجلها الي من يملك هذا فان هودفها اليك
 كاملة قبل غيب الشمس يورك هذا والا فاجل الي راسه واياك
 ومن اجعتني في شيء من امره قال صالح الخرجت الى منصور وهو في الدار
 فعرفته الخبر فقال لانه وانا اليه راجعون ونعت وانه نفسيتم
 خلفه لاني عرفت ثلاث مائة الف درهم فكيف عشرة الاف الف درهم
 فقال له صالح خفي عنك فقال له امض بنا الى منزلي حتى يصير واقفم
 في امره

في امره فمضيت فما صرنا الا ان دخل حتى ارتفع الصراخ من منزله
 وجون نائه واهي وخبرج وما فيه لم لا ادم فقال امض بنا الى
 علي يحيى بن خالد فلعل له ان ياتينا بفرج من عنده فضى معهم
 فدخل علي يحيى وهو يكي فقال له يحيى ما ورائك فقص عليه القصة
 فعلق يحيى الامر واطرق مفكراً ثم رما بجانته فقال له كم منذ كنت
 قال خمسة الاف الف درهم قال احضر في غايتهما فاحضر اياها
 ثم وجه الى الفضل ولله وقال له انك كنت اعلمتني بذلك فذاك
 ابوك حال الغي الف درهم ووددت انك تشتري بها ضيعة و
 قد وجدت لك ضيعة يبقى ذكرها وشكرها وتجدها فوجه
 اليها بالمال فوجه به ثم قال
 ابعث الي فذلك ابوك بالف الف درهم
 فحق لمني فوجهها اليه فقال لي صالح هذه ثمانية الاف الف درهم
 ثم اطافني اطرافه لانه لم يكن بقي عنده شيء ثم رفع راسه الى الخادم
 خادم له فقال له امض الى دنايتهم فقل لهما وجهي الي بالعقل الذي
 كان امير المؤمنين وهبه لك فجاوبه واداهم عند كعظم الذم لم يرفع فقال
 لي صالح اشتريت هذا بائة الف وعشرين الف دينار ووجهه لدايتهم

الحسين بن عليهما وكان والخراسان فكان علي بن يحيى فخرج
 ماجرى وخرج اليه في ان يكون عنده يحيى بن عبد الله موصيا عليه الى
 ان يقضي امره فيه قضائه وكان الكتاب بخط يحيى ولم يكن يحيى يعلم
 ما بين علي بن عيسى بن باهان وبين الفضل وجعفر من العداوة
 فلما وصل الكتاب اليه علي بن عيسى ووصل يحيى بن عبد الله قال هذا
 من جيل الفضل وجعفر علي فاجاب يحيى انه تفعل ما اراد وانقل
 كتاب يحيى الى الرشيد وعلّم ان يحيى بن عبد الله عنده فكتب اليه الرشيد
 بعينه عن موقع ما فعله عنده وعلّمه بفساد امر البرامكة لديه واكره
 ان يبعث يحيى بن عبد الله اليه من غير ان يعلم احد بكتابته فلما وصل
 يحيى بن عبد الله عليه السلام الى الرشيد اوقع بالبرامكة بعد ذلك من
 ذلك الوقت قال وبلغ الرشيد ان يحيى بن معاذ وكان اخو
 الرشيد من الرضا عنه وجعل اليه البرامكة ما اكثر ما ارسل اليه
 واحضره وقال له يا يحيى كيف امير المؤمنين لك قال لا كالا
 للثقيف والام الرقيقة قال فواسمه ما شكرت ذلك قال نعم
 الذي كبرت منه يا امير المؤمنين فاعتذر فيقبل واصر عليه
 قال لعنت علي اعدائي ووجهت اليهم بالامور سرا مني قال واسمه
 لانه اخر

لما ان اخر من الامور فانقطع اهونه على من كان اعادى اوليائه
 امير المؤمنين او اتوا لاعدائه ولكن كثر في ناحية القوم فكانوا
 لا يعينونه بريد والاعمال اليه وام استحقاقه في عناية الفضل وام
 ابني الاخر جارية جعفر وداتي من دولهم وبها على من فرشهم وما
 يقع عيني على خلق نفيس في منزلي الا وهو منهم فرائت اذ اوقوا
 في هذه المصيبة من سخط امير المؤمنين ان امير الضعفاء ممن نياهم
 والاطفال من ذريتهم بما يقيم ويدفع عنهم اسم الحاجة وما اتي
 ذلك الا بالدين الثقيل والعبث الفادحة فان كان هذا فاننا انشد
 واساكر ان تنقل علي بالصفحة عنه وتكون علي بذلك في الفرائد
 وقديم احسانك فقال له الرشيد له ابوك لقد هذا امير المؤمنين ما
 كان منك وشكر لك ما فعلت وقدم لك بخير من الدنيا ان ينظر
 فيها في فوائدهك ومهم امرك فبارك الله عليك فقم موضع الرضا عنه
 اذ شكرت ما وقت بما يجب عليك فيها قال فخرج الى الرشيد بعد
 قبضه على البرامكة ان رجلا يحضر مقبرتهم بمركب حسن ولها سرفاثير
 كل عدوة ومثيرة فيعدله قري يحيى بن خالد ثم يندبه فاذا انضى
 النهار انشد شعرا وانصرف فامر الرشيد باحضاره فلما حضر بين يديه

قال له الرشيد انظر قبيح من سخطنا عليهم وبهذا شملهم وخصب
 اسمع لهم ولعنهم واعذرهم جهنم وساءت مصير فقال يا امير المؤمنين
 لم يوح الله اليك ان تخطب اسم عليهم ولعنهم ولكنه انزل علي بن عيسى عليه
 الصلوة والسلام هل جزاء الاحسان الا الاثام وقال علي بن عيسى
 علي بن عيسى لا يذكرك من لا يذكرك الناس ولهم لواء القوم علي يد
 نعمة قلت ابلغ لهم على خرائمهم الا بما يبلغ امير المؤمنين فقال الرشيد
 واي حق لهم عليك ونعمة فقال الرجل كنت من ارباب النعم واهل
 البيوت المقيمين بالاشام فقصصني الرجز وتفرقت اموالي و
 ركبني الديون واخفني الرجز ولم اجد نفسي حيلة الا الهوى و
 الجوع والفرج من تلك البلاد فخرجت من منزلي هاربا حتى حصلت
 في البرية لا اهتدي قدراي ولا اوقافي حتى بلغت شاطئ الفراق
 وقعدت يوعي وليلي ولا حالي في زورقي مخدرا فلما قرب مني نادى
 الذي فيه قالوا من انت فعرفتهم اموي فاحزوني واسري بعض
 من كان في الزورق وسكني من قصتي فشكوت اليه حاله فاشار
 علي بقصلي يحيى بن خالد وشرح الحال له بقصته فلما حصلت عريته
 السلام وتفرقت الناس من الزورق خرجت ولم اهتدي الى موضع فاما
 زلت اشر

زلت اشي حتى بلغت الخان فدخلت مكانا فاستلخت في غرفة ولم
 يكون معي شي فاحزنت بكنتي فجعلها وفتلت ثيابي وخرجت القوس
 مكانا غير موضعي فخن على الليل فدخلت بعف المساجد فضلت القيس
 فلما خرج الامام فقال لي اخلق الباب ففعلت الباب وبتت مكاني
 فلما اصبحت واذا به المودع ذهب وجردت الوضوء ولبت ثيابي
 ودخلت وانا متفكر ساحي بالعمل وكيف جعل الي يحيى بن خالد اذ
 دخل عاقبة من المشايخ وجلسوا واجتمع كرماء قوم اخرين فالت
 احدهم فقال يزيد ان نزل علي يحيى بن خالد في شهادته فقلت اذل
 في غار القوم فاذا تفرقت الناس عرفته حالي فقام القوم فبعثهم
 حتى دخلوا دارا وقعدوا في حجرتي حتى خرج اليها خادم فاجلسنا في
 حوض الماء الدار بعد ان دخلنا وحل كل رجل من القوم جام فضة
 مغطاة بديل وترك بين يدي جاما مغطى بجل من القوم خطبة
 فلما فرغ من خطبته قاموا ورجعوا من عند وقت بقيام القوم فقام
 غلام كل واحد منهم الى الحمام فاخذ وبقى جامي مكانه لم ياخذ احد
 فقال لبعض الخدم الحق هذا مصاحبه فخرج الغلام وقال لي ابعث اليك
 فقلت ليس لي غلام فقال قصص ترك الحمام بين يدي وانصرف ثم عاد قال

ارجع فوجعت وانا اكل بالملوت مما تعرفت ظنوني حتى قعدت
 عنده ثم قال من الرجل فعرفته فقصي فزعا بعض الخدم فقال ليكن
 الرجل هذا عندك حتى اوصله الى قصده فحملت الى حجره مفروشة و
 ثمان وخدم وبقيت هناك لا القى الرجل ولا يلقياني الا اخدم و
 اكرم فلما كان راس الشهر دخل الى الخادم فقال له الامير يهرملك
 السلام ويقول لك شغلت عنك فاعزيتي وتقول اليوم اليها
 ففقت معه فلما نظرت في قبري وادنا في معي ثم قال لي تعقي ففقتنا
 اولاً ثم اتوا لك الوصول الى من قصده فافقت عنده ثلاثة ايام
 فلما كان في اليوم الرابع جلني على مركب ودرت وسلم لي غفيرة
 وبدرية وكان في المجلس ثلاثة من القيان فقال احدهم ان رسول
 الامير ليكون عنده غدا فافقت الى الحجرة التي كنت فيها فلما
 اصبت اتاني الرسول فركبت معه الى دار الفتي فافقت عنده ثلاثا
 فلما كان في اليوم الرابع جلني على بعلت مركب وسلم لي عشرة كورثا
 وبدرية وجعاجا وقال ان رسول اخي ليكون عنده غدا فافقت
 الى منزلي وانا افكر في اهل قلتي قد كشف امر عني فلو قدر لي
 حمل شيء ما عندي اليهم ليقضوا به فاشد ذلك في وجهي وسهرت فلما
 اصبح

ما اصبحت جلست اليهم فقالوا لهم ما لك يا اخي متفكر اليوم ولست
 على انبساطك فقال لي شغلهم لانتكوه فاني اعلم انهم متفكرون في اصحابهم
 فان احببت ان تكتب اليهم رقعة فقم وادخل هذه الحجرة فانا اخلا
 لك فاكذب اليهم كما نالنا فاعلم اليهم ليؤول شغل قلبك بهم ففقتني
 الخادم وادخلني الحجرة فاذا جميع اهل الحجرة من فيها بالثياب الفاخرة
 والحلي والدار مفروشة بالفرش الحسن والالات والجواري والخدم
 ونظرت واذا في الاصطبل اخوة راس من الدواب ما به جميل
 وبغال رحيم ورايت امورا منتظرة ستقمة فافقت الى روضي
 وسجرت منه شكري فلما اصبحت دعاني اليه فلما حضر واغلا عيني
 اشهد لي بالدار وما به من اقداسي خسر قرا وخسر طرا حزن حمل
 الي مائة الف درهم افلا تريا امير المؤمنين افلا افعل ذلك وكثر
 منه فكتب الرشيد وقال لا تستقر ضوالم ودعوه يعملوا احب وفي
 ذلك يقول الشاعر
 سكت الذر اهل انت حزن فقال لا
 ولكنني عبد يحيى بن خالد
 فقلت شرا كان خالك قال بل
 قوارثي من والذهد والد
 ولبعوض الشعر وفيه ايضا
 يا واحد العصر الذي اصبح وليس لنظير
 لكان شكلا اخر ما كان في الزمان
 ففقت

والاسنان من مروان الكبر صاحب المامون قال وقته الى المامون
 وقد مضى من الليل الثلث فقال لي يا مروان قد اكره علينا اصحاب
 الاخباء في ان يشاءوا من ابرامكة فيكلمهم ويندبهم وينشد
 ابيات من الشعر فاركب انت وعلي بن محمد ودينار بن عبد الله حتى
 تروا هذه الخرافات فتبصروا ما وراءها فاذ رايتم الشيخ قد
 ورد وبكا واشدا فاقوني به قال مروان فبكيت الى القوم حتى صرنا
 الخرافا واذ نحن نجايم قد اتي ومعه رثة روميت وكري حديد واذ
 شيخ وسيم جليل صليته وهامة فجلس بيكي ويقول
 ولما رايت السيف قد جعفر ونا دما من الخليفة في يحيى
 بكيت على الرضا وايقنت انها قصارى الفتي فوما مفاخرة الرضا
 اجعفر ان تلك ضرب عظيمة اسببت ونعاقد وصلتها معا
 فعل المدين ابد العجي وجعفر شامة ابشر لثابتهم العقبى
 لان زالفن الملوك من الاميرك فاذا حتى امر الفضي واستعلا
 وما الدهر الا دولة بعد دولة تبدل فاملك وتعب ذابك
 على انما ليست قدم لا هلسا ولوانا فامنت كنتم بها اولى
 بني برك كنتم يوما مضيت بهما يتدلى في ظلمة الليل من اسرى
 لا اكر

لايكم ابكي الفضل في الدنيا ام الشيخ يحيى ام محبوبه موسى
 ام الملك المصطوب بن بوقرة ام ابكي بجاء المعولات ام الكلي
 الحكم ابكي بعين عزيزة فقلت قريح لا يموت ولا يفي
 قال فتا اثنان فقبضنا عليه فخرج وفرغ وقال من القوم ففقتنا
 مروان انا حاجب امير المؤمنين وهذا فلان وفلان قال وما تريد
 مني قال مروان فاعلمت ما امر امير المؤمنين من اخذ الى المجلس
 قال فزوني اوصي فاني لا اشر ثم تقدم الى بعض العلافين في
 فريضة النيل فاخذ بيامنا ووصي به وصيته خفيفة ووجها
 الى الغلام وسرنا به فلما مثل بين يدي المامون زبنة وقال من
 انت وماذا استوجب البرامكة ما تفعله في دورهم قال يا امير
 المؤمنين للبرامكة عندي اياا خطيرة افتادون لي ان احرك بها
 فقال لهم قال يا امير المؤمنين انا المندوب من الميعة من اهل دمشق
 كنت بهما من اول الملوك فزال نعتي كما تزول غل الرجال فلما
 ركبتني الديوث واحتجت الى بيع مسقط راسي وراس ابائي
 اشراوا علي بالمعراج للبرامكة في جت من دمشق ومعي نصف
 وثلاثون امرأة وصبي صغير وليس معنا ما يبيع ولا ما نرضى حتى

دخلت بغداد ونزلنا باب الشام في بعض المساجد وحدثت
 شويبات لي قد كنت اعد لها الاستنجع بها الناس وحدثت قدام
 جياها وركبت شوارع بغداد فاذا اناس من حر ورفيع مائة
 شيخ قد طفقوا طبا سبهم باحسن زي وزينة وبنو فاذا اذا صار
 على باب المسجد فطفت في القوم وولجت المسجد ووقفت بين
 ايادهم وانا اقدم واومس والعرف يسيل مني انهما لم تكن حشاشي
 فاني لكذلك اذ الخادم قد قبل وقال للخادمين اني ارجو القوم فا
 زجها القوم وانا معهم فادخلونا دار يحيى بن خالد ودخلت
 معهم فاذا يحيى جالس على دكة له في وسط بيتان فسلمنا عليه
 وهو بعد مائة رجل واحد وبن يدي يحيى عشرة من ولده
 واذا غلام امر دجبر عنده فدا قبل من بعض المقاصير وبن
 يديه مائة خادم مقرطون في وسط كل خادم منطقة من الف
 شقال مع كل خادم حجر من الذهب في كل حجر قطعة من العود
 كهية الفه قد تم اليها مثلهم من العنبر السلطاني فوضعت بين
 يدي الغلام وجلس الغلام الى جنب يحيى ثم قال يحيى للزبيري
 القاضي تكلم فقد رجعت ابنتي عارضة من ابن عمي هذا من بني نزار
 النونها

فلما نزلنا في دار المويس فخذ اليك وقاصبه فلما كان الفجر
 فتلونا فخطب القاضي وشهد الغفر وقبل اعلمنا باننا قد
 المسك فالتقطت واسمها امير المؤمنين ملاكي ونظرت واذ يحيى
 في الدكة مابين المشايخ ويحيى وولده والغلام وعنه مائة رجل
 واثناعشر رجلا يخرج اليها مائة خادم واثناعشر خادم مع كل
 خادم صينية من فضة عليها الف دينار رماية فوضع بين
 يدي كل رجل منا صينية فرايت القاضي والمشايخ يصوبون
 الدنانير في الحامهم ويجعلون الصواني تحت ايادهم ويقوم الاول
 فالاول حتى بقيت وحدي بين يدي يحيى لا اجسر على الصينية ففكر في
 الخادم فحسرت عليها فجعلها والدنانير في يدي فقلت وانا امس في
 صحن الدار وانا التفت وانظر هل يتبعني احد فاكثرت الالتفات
 ويحيى يلحطني فقال للخادم اتبع بالرجل فودي اليه وامر فسلمت
 الدنانير والصينية ثم امرني بالجلوس فجلست فقال من الرجل
 نقصت عليه قصتي فقال لي يحيى فاني لم اقل له يا بني هذا
 رجل غريب خذ اليك واخاطبه تنبكه وعينك فقبض على موسى
 واخذني الى بعض دونه فقصت مصرعوني ولبلي فلما اصبح
 اخبره العباس وقال له ان الوزير امرني بان اشتمل على هذا الفتي

وقد كنت شيئا في دار المويس فخذ اليك وقاصبه فلما كان الفجر
 فتلونا فخطب القاضي وشهد الغفر وقبل اعلمنا باننا قد
 المسك فالتقطت واسمها امير المؤمنين ملاكي ونظرت واذ يحيى
 في الدكة مابين المشايخ ويحيى وولده والغلام وعنه مائة رجل
 واثناعشر رجلا يخرج اليها مائة خادم واثناعشر خادم مع كل
 خادم صينية من فضة عليها الف دينار رماية فوضع بين
 يدي كل رجل منا صينية فرايت القاضي والمشايخ يصوبون
 الدنانير في الحامهم ويجعلون الصواني تحت ايادهم ويقوم الاول
 فالاول حتى بقيت وحدي بين يدي يحيى لا اجسر على الصينية ففكر في
 الخادم فحسرت عليها فجعلها والدنانير في يدي فقلت وانا امس في
 صحن الدار وانا التفت وانظر هل يتبعني احد فاكثرت الالتفات
 ويحيى يلحطني فقال للخادم اتبع بالرجل فودي اليه وامر فسلمت
 الدنانير والصينية ثم امرني بالجلوس فجلست فقال من الرجل
 نقصت عليه قصتي فقال لي يحيى فاني لم اقل له يا بني هذا
 رجل غريب خذ اليك واخاطبه تنبكه وعينك فقبض على موسى
 واخذني الى بعض دونه فقصت مصرعوني ولبلي فلما اصبح
 اخبره العباس وقال له ان الوزير امرني بان اشتمل على هذا الفتي

وقد كنت شيئا في دار المويس فخذ اليك وقاصبه فلما كان الفجر
 فتلونا فخطب القاضي وشهد الغفر وقبل اعلمنا باننا قد
 المسك فالتقطت واسمها امير المؤمنين ملاكي ونظرت واذ يحيى
 في الدكة مابين المشايخ ويحيى وولده والغلام وعنه مائة رجل
 واثناعشر رجلا يخرج اليها مائة خادم واثناعشر خادم مع كل
 خادم صينية من فضة عليها الف دينار رماية فوضع بين
 يدي كل رجل منا صينية فرايت القاضي والمشايخ يصوبون
 الدنانير في الحامهم ويجعلون الصواني تحت ايادهم ويقوم الاول
 فالاول حتى بقيت وحدي بين يدي يحيى لا اجسر على الصينية ففكر في
 الخادم فحسرت عليها فجعلها والدنانير في يدي فقلت وانا امس في
 صحن الدار وانا التفت وانظر هل يتبعني احد فاكثرت الالتفات
 ويحيى يلحطني فقال للخادم اتبع بالرجل فودي اليه وامر فسلمت
 الدنانير والصينية ثم امرني بالجلوس فجلست فقال من الرجل
 نقصت عليه قصتي فقال لي يحيى فاني لم اقل له يا بني هذا
 رجل غريب خذ اليك واخاطبه تنبكه وعينك فقبض على موسى
 واخذني الى بعض دونه فقصت مصرعوني ولبلي فلما اصبح
 اخبره العباس وقال له ان الوزير امرني بان اشتمل على هذا الفتي

وقيل لما يحيى براس جعفر الى الرشيد وضع بين يديه
 على ترس وجي بدنه في قطع فوجره الرشيد في وقته ذلك
 الى يحيى بن خالد الفضل فحسبها ثم امر بعتة جعفر فقبلت عند
 جسر الانبار فانت ابا العتاهية في ذلك شعرا
 من يامن الدهر او غوا لك وجعفر تالف ويجيا ه

كذلك من يخطئ الملك
نفت بعد الجمع شملهم
السلم ايم اذ عصاه الى
ولقد نعت البرامكة من العباسية حكام الخلوب وحظنت حو
ام يحيى وحله خالد ويحيى البرمكي الى غزو ملك الروم فاحضر سراق
في قسطنطينية حتى هادن واخذ سبعين الف دينار خراجا
وما ضاق على هرون ظهوره الى دريس بن مبدل بن الحنفى عليهما
بابوا العز بعد وقعة الفخ واجتماع الناس عليه دخل عليه يحيى
بن خالد فراه كنيها حزينا قد استغرقه القلق فقال يا امير المؤمنين
ان كان حادث يدفع باهل النوا وراخا فني لك فقال ورفت
على ملطمة عامل افرقية بظهور اديس في المغرب واجتماع الناس
عليه وانت تعلم ما بيننا وبين الفاطمية فقال انا اكفلك فذل
بغالية مسروقة على يد بعض شعبيهم حتى شها فكانت نفسه
فيها لهذا هرون من عائلته وكذلك جعفر هذا اليه راس عبد الله
الا فطر الحسين الى ماشا كل ذلك من الواقع في السلالة الزكية
وغيرهم مما لا يعد حتى تكريم فيقول اذكر مقاساة الامور ونفسي
ومناجي

ومناجي ولقد ان هرون الرشيد كان اثار رغبته المخلوطة
وساؤه بعدهم فيقوم وتبعد لها جرح الوضين ويقول شعرا
منبت على شفا فقلته وجربت اقواما بليت على بشر
قال وتوفي هرون في جارا الاخر سنة ثلاث وسبعين
وماية وله خمس واربعون سنة وكانت ولايته ثلاث وعشرون
وقد عقب محمد الامين وعبد الله المأمون والقاسم الموعود
واخبرني الامين محمد واستبد بجعفر وابنه الاعد
الامين هو محمد بن هارون ويكنى بابي موسى وامه عدي بنت
جعفر بن ابي جعفر المصون واسمها خديجة وزيد بن جعفر
لقبها بسجدها ابو جعفر لسمها في سفرها ولم يزل الخلافها حتى
لا بعد علي بن ابي طالب والحسن بن علي عليها السلام فمرا الامين
وفيه يقول ابو الهول الخيري ملك البصرة وامر من بعت
فيها سراج الائمة الوهاج شربوا بمكة من فزا بطحاها
مائة الف نسوة ليس فيه مزاج ويبيع للامين بعد موت ابيه
الرشيد يوم الخميس لاحد عشر ليلة بقيت من جمادى الاخر سنة
ست وسبعين وماية وقيل ليلة الاحد است بيقين من الحرم

سنة ثمان وتسعين وماية وقيل وهو ابن ثمان وعشرين سنة
وهو اول من سمي بالامين ثم سمي به صالح صاحب العتد وحكي
في امه زينة انها قالت رايت في الليل ملكها اعلقت بعد فيها
كان ثلاث شوق دخل عليها وهي في مجلس فعدله انسان من
عينيها واحدة فزيرا صافذت احدا من فوضعت يدها على بطنها
ثم قالت ملك فم عظم الملك فيقول الملك لاسم ثم قامت الثانية
فعلقت مثل الاولى وقالت ملك ناقص الى الجحيم فقول الحمد
منزق الوذخور احكامه وتوحيه ايامه وقالت الثالثة ملك قضا
عظيم الاتلاف يسر الخلاف قليل الانصاف قالت ام جعفر فاستبنت
والا فرعة ولما كان في الليلة التي وضعت فيها محمد دخل على انا
ناعمة في الصورة التي ورن علي فيها انفا فضعده عند راسي و
اطلعت في وجهي ثم قالت احدا من شجرة نظره ورجلانه عتبه
ورغبة زاهية وقالت الثانية عين غدتة قليل لها بشها سراج
نشاها على عجاها وقالت الثالثة عدو لنفسه حصص ضعيف طشة
سريع غشة فاستقصت من نفسي فرعة فاخرت بذلك بعض
قها رقي فقالت بعض من تطرق المنام وعبث من عبث التوايح فلما
تم فقال

تمت الامانة سر قدي فدخل على محمد في هذه اما في فوض على راسي
على محمد وقالت احدا من ملك جبار ثلاث هذا ربيع الانا ربيع العمار
ثم قالت الثانية اطلق خصوم فخاربهم من ولفبهم ومن ولفبهم
وقالت الثالثة احفر واعم ثم شق الحفرة وقبروا الكفرة واعدوا لها
سنة خضت حياتهم وكما الامين مضطرب العقل فكل ابراهيم بن المهدي قال
استأذنت عليه وهو يقبل الملك والخدم حتى الامين وقد شد الحيا
عليه من كل جهة وشكا فابوا ان يازوا له بالرجل عليه الحان كجاست
فاذا هو قد قطع رجلاه بالشباك وكما في راسل القصر بركه غطية لهاقر
الامناء في الرحلة وفي الحفرق شباك من حديد فحلت عليه وهو قبل
على الداء والخدم والعلما انتروا في تفتيش الما في البركة وهو كالم
نقال الحي وقلبت بالسلام عليه التوفيق في ما تم قد وضعت مقراطي في
البركة الى الرحلة والمقرطة سكة فلكا سنة اصليته لم وهي صغيرة
فقرطها جلقين من ذهب فيها جتي وتر خضرت وانا ليس من ملك
وقلت لوز ربيع لكاهل الوقت وكما اصغر سنهم للمام ولكنة فاشد
في ولايته الى العهد لاجل خاله عيسى بن جعفر وعصب بني هاشم لانه كان
الجميع اهتم وكما الرشيد اعرف عنه هو ولايتها بالتقدم ولكنة عليه

وقال الرشيد يقول يا ابي انا احرق في مبداه حتى الماتى حرم المنصور
ونسك المهدي وعرض العاري ولوثيت ان اسيد لا الراج
يعني بنفسه ولكن اقدم عهد عليه لاجل زبده وسيل بني هاشم لذلك
وفي ذلك يقول الرشيد

لقد كان وجه الراي لي غير انني علمت على الامر الذي كان احيا
وكيف ترة الترة في الصرع بعد ما توقع حتى صار نبيا مقصدا
اخاف التورع الامر بعد استولاه وان شقق الحبلى الذي كان ابريا
وفيه يقول الرشيد وقد بلغه ما يتهد به عهد الامين عبد الله الماسي
معدلا تظلم اخاك فانه يدور عليك البخل ان كنت باغيا
والجعله العروضة فانه اذا مال بالاقوام لم يتواقيا

وقوله واخره في الامين العهد يريد العهد الذي كان اخوه الرشيد
للامين على الماسي ولما سوت على الامين حين عقد العهد بينهما في ذلك
وعلقه على الكعبة وكانما بين عهد الامين على الماسي وعهد الماسي على
الامين بان لا يغدر احدهما صاحبه واخر عليها اعطى الايمان العهد
واستوثق منهما على ما طهر وكان اخوه عليها العهد في هذا سنة ست
وماية وعشرين ابراهيم بن المهدي قال لما اشتد صراطه على الامين خرج
منه

من قصر العجب ليلة وانامه حتى صار له قربة المصرة فقال لي ابا
تري طيب هذه الليلة وحسن القرب صورته في الماء فقلت له اني
لنرس ونزل وتزلت معه فاسر بالشراب فوضع بين يديه قنبر ولا
واسقاني مثله ففقت فقال لي اني من بطر عليك فقلت اني
خز ذلك فربما يجاني تاسمها خضع فطيرت من اسمها ما اجاز قال
لها خينا ففقت شعر النايقة المعوي

حبيب العمري كان اكثر اكل واسير من طربك فخرج بالدم
فانشد له عليه وعلى فقال لي غير هذا ففقت
ابكا فاقم عيني فاقمها ان التفوق للأجباب بكاء
ما زال عهدك عليهم زهرهم حتى تافوا وعرفوا الدهر عدا
فقال لهما انه اما تعرفين مثل الغنا غير هذا قالت يا رشيد ما ففقت
الا باطنت المشغبة وما اردت انك تكرهه وما عني الامانة
تقرجه على فقال لهما غني ففقت

اما ورث المسكوك والحرك ان المنيا كثيرة الشرك
ما اختلف الليل والنهار وما دارت نجوم السما وفي الظلم
الا لتعل النعيم من ملك اذا انقض ملكه لم ملك

وملكه والعشرا ثم ابدل ليس بجان ما عشت لرب
تظلم من فعلها وقال اسكني فعل اسديك وضع ثم عاد لهما فقال
لها ارجعي الي غناك ففقت

هم قتلوه كي يكونوا كانه كاعذرت يوما بكسر امران
فاسكتها وقرتها ساعة وامر بها بالغا ففقت

كان لم يكن بين الحين والاصفا انيس ولم يسر بكية سائر
بل عرفت كذا اهلها فابا ونا صروف اللبالي والجود والعواثر
فقال لهما قومي عليك غضب اسم فقامت فحشر بخرج بلور حشر الضعة
كان بين يديه فكرته وكان عجب فقال لي وبكيت يا ابراهيم ام اري
ما جاءت به هذه العجاية ثم كسرهما اللقح في ممرها وانه ما اظن امري
الا قد قرب قلبي بغير الامر عرك وملكك وكتبك عدوك فقال لي انما
الكلام حتى مضى سواسي الدهل فقي الامر الذي فيه تستغنيا فقا

فما ابراهيم ما سرعت ما سرعت فقلت ما سمعت شيئا وقد كنت
قالا اسرع حيا فذوت سره الشط فلم ارا شيئا فعاودنا الحشر فعا
الصوف في الامر الذي فيه تستغنيا قال فوثب من مجلسه مكرورا ورجع
الموضوع من المدينة فالبث بعد ذلك الايامين حتى اخذ قتل وقد
يحوال

يحوال ذلك سمعت قائل يقول لا تعجب من العجب
تدبر او ما يعني العجب تدبر او امر فادع فيه لزي العجب
قال فافقت معه بعد ذلك الازن قتل وقال كثر القادام

امير المؤمنين ان يقرش له بساط على ركاك القصر الذي سموه بالقلد
فبسط وطرح عليه الخاق وجلس يريد الشرا وبين يديه عشر
مغنيات فاستبدات واحدة منهن بالغنا ففقت
هم قتلوه كي يكونوا كانه كاعذرت يوما بكسر امران
فلقنها وسكتها وقال اللغوي غني ففقت

من كان مسرورا فقتلوا نليات نسونا بوجه نهار
بعد النساء وحواسر ليدنه قد تمس قبل بلج الاسعاد
فزا ووجه فلقنها ثم قال لثا لثا غني ففقت

حبيب العمري كان اكثر اكل واسير من طربك فخرج بالدم
فقام من مجلسه وامر بدم الركاك تظلمها كان وكان
من اهل الشدة والبطن عكس فيه انه اصطح ذات يوم فاضط عليه
اسد فقص فقال لرفقا باب القفص فقبل له يا امير المؤمنين اس
اسودها ل فقال خلوا عنه ففتح باب القفص فخرج الاسد وكان

اسود اشعر عظيم مثل الشور قرار وضرب بيده الارض فمدا يد اليها
 وفعلت الابواب في وجهه وبقي الامين وحده جالس في موضعه غير
 مكتنبا بالاسد حتى في منته قدر الامين يده الى سرفقة ارسيدية كانت
 بغيره فاشبع بها منته قدر الاسد يده اليه فخذ به الامين وقبض على
 اصول اذنيه وحضر ورجع به الى خلف فوقع الاسد على قفاه ميتا
 وتبادر الناس الى الامين فاداموا فاصل يديه فذرات عن مواضعها
 فاتي بغير فرها وجلس كانه ما صنع شيئا فشق من جوف الاسد
 فوجدت مزارا قد انققت في جوفه **وحكي** عنه انه لما اراد ان
 يطلع اخيه المامون من ولاية العهد وجعلها لابنه موسى جعل يعقل
 عليه بانواع العلل ويظهر للناس انه غافل فيها لا ينبغي خلافه وتناظر
 الامر بينهما متكلم الامين مع جميع قواده ان يرسلهم بالجيش الى اخيه
 لياخذوه لرفع كلهم وان يقوده اليه جيشا وما لواله تعاقد معه
 واخذت له البعثة بعدله فكيف تنكث ببعثته انه ان جاءه الى موسى
 بن ماثا من خراسان مع لوف صدر المجلس وامر ان يعطى له سائر
 مجلسه على ما كان مع من كان يريدهون ترقيعه واسماع البعثة
 حتى يتاخر ايامهم غيرهم من لا يتهايم اليه تلك الدرجه من النجدي **الشيخ**
 وقال له

انته
 وقال له كبير القواد وشيخهم قدارك لا سلم اليك اشتغل به سواك
 ولا ينظر به احديكم فقال انما عندكم امير المؤمنين في وستة فخرجوا
 وسعي وجهه غايته وطاقي فقال ان اخي قد الغني في امره فضاقي بها
 فخرج وقد امتن ان يشا اليه في قتل وقد صنعت له قيدا من قفصه
 فيه لا يبرقسي فسر اليه بالجيش حتى تاتي به قال نعم يا امير المؤمنين
 اليه على به عيسى بن ماثا في اتي اليه فامر من الموضع الذي كان فيه
 وسعت معه قيدا من قفصه وقال له قيدا بهذا القيد والمامون قد
 ابره على الرب وقال الامين لا سبيل لك الا حياك ولا هذا الموضع
 الذي هو فيه بل يكون واليا عليه طول حياتك وانزله منته فلما فرغ
 على خلق المامون والبيعة لابنه موسى المظفر بالحق كتب المامون كتابا
 لطيفا يابا لقدم عليه بها ونه على امره فلما كتب اليه المامون
 اما بعد فقد وصل اليك كتاب امير المؤمنين وقدمته وانما اعامل حاله
 وعونه من اعوانه امر في الرشد لزوم هذا الشعر وكما يدركه من كابد
 من عدوان امير المؤمنين ولعمري ان مقامي به ارد على امير المؤمنين
 واعظم غنى عن السلب من الشحور اليه وان كنت مغبطا بغيره
 بشا هدية نعم انه عليه فان را امير المؤمنين ان يقرني على عيني

عن الشيخ فضل ان يقال انه فلما ورد عليه كتابه وايسر من قفصه
 خلق المامون وعقد لابنه موسى المظفر بالحق وعزم على عاربه المامون
 ففقد عليه بن موسى على ما ذكرنا من الجيش واسكنه من السلاح
 المال ثم وجبه المامون فلما اراد على بن عيسى الشحور المخلت الحيات
 المامون ركب اليه بابام جعفر لودعها فقال له يا علي ان امير المؤمنين
 وان كان ولي اليه تناحت شفتي وعليه تكامل حذري فاجبه على صدره
 شفقة لما يحدث عليه من سكره وانما ابني تلك يا فضل خاه في سبطه
 وعاره على ما في يده والكريم ياكل لحمه ويغذيه غيره فامر فاجبه لاسه لا
 واخوته ولا تحمده بالكلام فانك است اسما العبد ولا توجهه **يقول**
 ولا اخل ولا تمنع منه جاريته ولا تغنع عليه في السير ولا ساويه في المير
 ولا تتركه قبله ولا تستقل على ايتك حتى يوصل بكاه وان شئت
 فاحتمل منه ثم دفع اليه قيدا من قفصه وقالت اذا صار في يدك فقيده
 بهذا القيد قال لها ما فعلت بتركه وافعل في ذلك بطاعتك ثم خرج
 على بن عيسى وخرج معه من شيعه وكتب اليه كتابا يقول فيه لا يحسي
 عدد جيت شي لاس احصى عدد ما في هذا الجراب وهذا اليه بخر قد
 سلاه سسما فيقال ان طاهر بن الحسين قال لاهم هو اكتبه عندي وكتب
 العون **يقول**

احسن بلقطه كله وكان طاهر بن عيسى وبقا ان يبعث قفصا من جانيه
 وكتب اليه ان تحصى هذا عصى جند جند في فلما اراد المامون على الصحا
 قال له طاهر بن الحسين اما احصائه فلا ولكن عندك وكما عصى بن
 في يومه ويقال ان اسرا طاهر بن عيسى بن عيسى بن ماثا على الرعي
 وكان ذوقا هذا من رجال ملك كستان وكان ذوقا هذا من
 هدية للمامون وكتب اليه يقول اخي وجهت اليك بيده ليس في الفجر
 اسما عنها ولا ارفع ولا انبل في المامون وقال الحسن بن سهل
 الشيخ عن فضل هذه الصدقة وكان ذوقا شحور والذوق الكتاب
 المامون من ملك كستان فسله فقال سامعي شي اكثر من علم قال اي
 شي ملك قال اري ينفع وتديري يقطع ود لا تجميع فلما اجمع المامون
 ان يوجه الى لقار على بن عيسى بن هاشم قال لذي المامون اقول توجيه
 اليه بن هاشم والى العراق قال اري لا وثيق وامري رقيق وخبر
 مصيب وملك قريب والسير ماض فما فعلت انت ما فعلت قال نعم توجيه
 قال الفتي الاعور الطاهر الطاهر بسير ولا يضر قومي من صحتهم فاني
 قال لكم توجيهه من الجند قال امهرا الاقر من الايسر ولا تنفع
 في العدد ولا يحتاج الى مدد قال توجيه طاهر بن الحسين قال وفي اي

وقت خرج هذا قال هذا الموضع الذي يخرج له الامر وبصر اليه النصر يخرج
 وقتل فربيع والنهر لا عليه ثم يرجع الامريك واليه قططر طاهر
 علي بن عيسى بن ماسا فايد الامين ويزيد واستول على عسكره واليه
 خاسر المامون في الجابية الغزيرة فلم يقبلها وقال ايها الملك ملكي
 لم يوجهني لانقصك الا فلا تجعل ردي لثقتك سخطا علي وساقبل
 ما بقي هذا المال ويزيد قال وما هو ما الكتاب يوجد بالعراق فيه كتاب
 الاخلاق وعلوم الافاق وهو من كتب عظيم الفهم فيه شفاء للنفس
 فيه من صفق الاداب ما ليس في كتاب عندنا قل لييب وقطر ان يب
 يوجد في خزائن تحت الايوان في مدائن يقاسر بالذراع وسط الارض
 لا زيادة فيه ولا نقصان فاحضره واقطع الصخر الجوف اذا وصلت اليه
 الساجدة فاطمعهما بعد الحاجة ولا تقرب من ايها فانه يلزمك غيبها
 وارسل المامون الى الايوان ايوان كسر المحرق في وسطه فوجد صندوقا
 صغيرا من خارجا سود عليه قفل منه فحل المامون فقال هذه بعثتك
 فقال لهم ايها الملك قال خذوها فاخذوا وكلم بلسانه ونفع على القفل
 فانفتح واخرج منه خرقة وبياض فشرها فقط منها اوراق عدها
 مائة ورقة ولم يكن في الصندوق عاها فاخذوا اوراقا ونصف الاثر
 قال الفضل

قال الفضل بن سهل بن جنيته وسالته فقال هذا كتاب جابر بن جابر
 تاليفه بمجون ويزيد انوشوان فطلبت منه شيئا فامطاني ورويات
 فترجمها علي بن الحضري فحلها الى المامون فقرأها فقال هذا هو ابيه
 الكلام الا ما نحن عليه علي بن الحسن السني وفاضل تشاقتنا ولولا ان
 الحمد جيل طرفه بيد الله وطرفه الاخر بايدينا اخذته منك فكتب له
 بذلك فلم يجاب به فلما توجه علي بن عيسى بن ماسا بالجيش نحو المامون
 اخرج اليه المامون حرثته بن اعيان وطاهر بن الحسين في نحو ثلاثه
 عشر الف فقالا له لما دني علي بن عيسى بالجيش من طاهر قال
 ولما علي بن عيسى لوالده يا ابي تحرس من طاهر فانه رجل خبيث
 فقال له انما يخوف الرجال من امرائهم وقصاري طاهر فاقولت
 عنه علي بن عيسى سنانا فلما تجعها في اخر واحد خرج طاهر في
 حمله خيل من جنده وقف موضع شرف منه على عسكر علي بن عيسى
 فرأى ما ملأ الارض وهائلته كثيرة فالتفت الى حرثته فقال لهم
 ترى هذا جمع لا قبل لنا به قال حرثته الذي يا ابي قال ما انا فواسي لا
 رجعت الى صاحبي من هذا ابرأ حتى اموت ولكن اجعلها خارجة امر
 في عسكرهم من تابعي من اصحابي حتى توفيت ويضع امره لانا قال حرثته

قال الفضل

وانا افعل مثل ذلك فوجهنا الى عسكرها وانتخبنا منه اصحابا مع ما به
 اكثرهم من الخوارج ثم اتهمهم علي بن عيسى بن ماسا وجعل يشق
 بهم الصف حتى وصل الى مضرب علي بن عيسى فخرج اليه عبد الله بن
 العباس بن عيسى بن اجاد الرجال كالمدافع عن علي بن عيسى فجمع طاهر
 اليه قائم سيفه وضرب بالسوف فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
 ثم اقم علي بن عيسى ثم قتلهم فلما قتلهم وانقض جمع يلزمهم وما يتبعه
 هو اصحابه نحو من ستمائة يوم يقتلونهم في كل موضع ومشي طاهر
 وحرثته من حينها حتى نزل على الامين ببغداد فحاراه فلما ضيق عليه
 كتب الامين الى طاهر الحمد الذي يرفع من يشاء بقدرته ويقع من
 يشاء بحكمته الذي يفتح ويعطي ويقبض ويبسط امره على نوابه الرضا
 وهذا الاعوان واكتف بالمال وشئت الاحوال وحل امره على نوابه الرضا
 وبعد فقد ريت من الصلاح الفروج الاخي من هذا السلطان في الاما
 حظالم وفيه وهو الحكم في امري فامطاني الاما على نفسي وامي ولي
 وحاشيتي حتى اخرج اليك على حكم اخي راغبنا بجور دونه عدله وانتقام
 دونه عفوه فقال طاهر حرمته ساها لانا هذا قبل صنيعنا لانا ففرق
 انفسا لا افعل حتى تزل على حكمي فلما ليس من طاهر كتب اليه اعلم طاهر
 انه ما قام

انه ما قام له قائم عفو قط فتمه لاحدنا لانا السيف خراثة من انا فافطر
 او وقع فقد علمت ما فعل ابو سلمة الجلال في اول هذا الامر ولا ما كان
 من ابي العباس ولا ما كان من ابي مسلم صاحب الدعوة وعلى ابي شي
 انقضى امر فقال طاهر وقد كان قوم يفعفوه عنه الامين ويقولون
 ان هذا مضغول ما ولمسه لقد قدح في قلبي نار من الحزن لا يظنها من
 ابل وكما يقال كما به على اهل خراسان يقول ليس بصفه صفه كنهه
 ولما ليس من طاهر كتب الى حرثته يطلب منه الا اذا فاعطى الناسا وشمل
 حرثته بغداد قال واخبرني ابو اسحق انه كان في ايام محمد الامين من
 حرثته من المامون انه لا يقدم عليه بمكره في نفسه وبذنه وامر
 وولده ولا يرجع احدهم نسيانه ومواليه باقطاع قطعه ولا يعقب
 احدهم بكاتبته كاتب منه ويبدعي في كتبه بنفسه الى جميع من كان
 خلا امير المؤمنين المامون ومن يراه يعقد العهد بالخلافة بعده ولا يحضر
 دار العائمة في الاثني والخميس ولا يدخل منزله ولا يور العائمة في قصر
 الخلافة **وقال** الحسن بن زيد جنيته بعثت الخدم ان محمد الامين لما ساق
 به الامير ونفذها كما عنده وطلب عنده الرزاق قال يوما وقد مضى
 حابر عليه وودت ان امره قتل الفريقين جميعا واراح منهم فافهم الا

ووجه الخلاف في خبره
عن النبي صلى الله عليه وآله
فقلت به يوم انوف قوم
قال لما قل جازا الامير كتب يزيد الى المامون بهذه البيات
فيها ما ناله المامون طاهر
الحسين المامون قام من خير عشر
ووارث ملك العالمين وملكهم
كتبت وعيني تسهل ووجهها
يا طاهر لا طهر اهد قلبه
فاير في كشف الراس اسير
يعز على حاروبه قد لقيته
فان كان هذا الامر في رايته
وان كما قد كان فينا هذا
فلما قرأ المامون كتابها بكى وكتب اليها بعض من قتل ابنها وان لم
يرد ذلك به ويقول ام ايا قد ضي فليس يرجع ولكني موضك
واخلف عليك ضعاف ملوكك ان شأؤهم قال ولما قدم المامون
بمصر يزيد

نشرت يزيد الخافي الضاحية ان يقول اربعة ابيات على الساتر
بها قلب المامون فكتب اليها هذه الابيات بقول
الا ان ربيب الذبح يني ويعد
اصاب لبيب الذبح يني يني
فقلت لبيب الذبح فكتب يني
اذا بقي المامون في قال رشيد
قال فلما قرأ المامون رقبته رقبته لسانه في برها والطاهر
قال وتوفيت يزيد بنت جعفر بن جعفر في جوارح الاول سنة
خمس عشرة مائتين في خلافة المامون وقد شهد الامير في ذي
الحجة سنة ثمان وتسعين ومائة وله تسع وعشرون سنة وكانت
ولايته اربع سنين وستة اشهر وقد اطلق عند الرشيد المامون
والمؤمنين وعقد لايته موسى المظفر بالحق وعبد الله الناطق بالحق
وحديثي بن الائم عن ابيه عن العباس قال قلت عليهم ذرية
ايام محمد الامير كل عز ومفخر فليرسى المظفر
ملك خط ذكره في الكتاب بالسطر قال وجعل المامون علي بن
بن العباس فصار الى طاهر بن الحسين وهو من اخيه فقالت

من خبري مع امير المؤمنين كيت وكيت فساله عن امره فذكر طاهر
الى الدار في العشي وكان يحج الى موطن الى كان على شرا به فتح الحاد
وياسر الجاهم يتولا الخلع وحسين الخادم يتقيد فلما طاهر بالبا
دخل فتح الى المامون فقال طاهر بالباب فقال انها لبيت من اوقاته
ايذن له فدخل طاهر فسلم فقال المامون اسقوه من الماء فاجابهم
فخرج فشره ثم عاد وقد شرب المامون رطلا فقال اسقوه ثلثي
كفعله الاول ثم دخل فقال له المامون اجلس فقال يا امير المؤمنين
لصاحب الشرطة ان يجلس بين يدي سيدك قال المامون ذلك في مجلس
العامه فاما مجلس الخاصة فطلق له قال وتغرغت عين المامون فيكما
فقال طاهر يا امير المؤمنين لم تبك لا ابكي احد عنك فواسه لقيته
لك البلاد واخضع لك العباد وصرت الى المحبة في كل امرك قال ابكي
لا تتركه وستره مزق ولوه يحول احد من شجاء تكلم بلفظ ان كان
لك قال يا امير المؤمنين محمد بن ابي العباس ترصاه ثم دعا
حزوه بن جبير به كاتبة فقال ان الكساء غشع وله اهل من اساء
متعصب بعضهم لبعض فخذ ثلثماية الف درهم واضعها في كفات
حسن الخادم واعط مائة الف واعط لصاحب مايتي الفاسد
ان يطلع

ان يطلع حتى يبال امير المؤمنين لم يكأ عند دخولي عليه فامتل كاتبة
ذلك واحكم الامرية قال فلما انظر المامون قال يا حسين وكيف نصبت
بذلك حتى اتقي عنه قال نعمي بذلك قال يا حسين هو امراة خرج
من اسك قتلته قال يا سيدتي ومقي اعزبت لك سرا قال يا ربك
اني تذكرت اخي محمد وما ناله من الذل فحققتي العزة فاسترحت الله
وان يغوث طاهر مني ما يسوءه فاجرب من طاهر بذلك سرا
فركب له احمد بن ابي خالد كتاب المامون فقال ان الشاة مني ليس جرح
وان العروف مني ليس بضائع فيعني عن عينية قال يا سيدتي
الى الرضا قال وركب احمد بن ابي خالد المامون فلما دخل عليه قال
ما غنت الليلة قال ولم يحبك قال لانيك امير المؤمنين وليتصانه
خراسا وهو ومن معه كل من اس واخاف ان يخرج عليه خارجة
من الترك فتصطله قال لقد فكرت فيما فكرت فيه قال نعم قال
طاهر بن الحسين قال عليك يا احمد هو وامره خالع قال انما الضامن
له قال فانقله قال فزع طاهر ففعله فخرج ففعل بشا خيل من شاة
يجل اليه في كل يوم اقام فيه مائة الف درهم قبله له فاقام شهر احمد
اليه فيه مائة الف الف ثم رجع الى خراسا قال طاهر بن ابي بكر

خل شافا لما كان في سنة سبع ومائتين بعد ولادة طاهر بن حسين
 المجتهد المنير فخطب فلما بلغ الذكر الخليفة فاسكن من الدعاء له وقال
 اللهم اصلح امر محمد واصلح امر اوليائه واكفها مني من يفرقها
 وحشد عليها من لم الشعث وحقق الرضا واصلح ثوابي فقلت
 في نفسي ان الله وانما اليه راجعون انا والله يقول لا في الاثم الخبير
 فافضرت واغسلت نعل الموتى ولبت ثيابي وكتبت الى
 المامون فلما اصابني العسر بما في حجت وقدمت به حادث في حق
 غيره وامانيه فسقط ميتا وانفرت فخرج ابنه طلحة فقال له
 فقال لي هل كتبت يا كان قلت نعم قال فاكذب بوفاته واعطاه
 خمسة مائة الف درهم فكتبت بوفاته وقيام ابنه طلحة بالحجشة
 فوردت الخريطة على المامون فجعل يحدوه فدعا بامر ابو خالد فقال
 له اشعر بانيات بك امرت وضمت فقال له ابيت ليلتي بال
 لعمري لا ببيت الا على طهر فلم يزل يسأله حتى اذن له في البيت وقد
 الخريطة بعينه ليل افدعاه فقال فلما طاهر فرأه قال ابنه طلحة
 قال الصواب فاكذب بوليتيه فكتب بذلك واقام طلحة على امره بعد
 من طاهر سبع سنين ثم توفي طلحة ووالده عبد الله بن طاهر خراساني
 وكان قويا

وكان يتولى حرب باليك واما راجز بوفاته طلحة المامون بعث
 الى عبد الله بن طاهر يحيى بن ابي اسيد بن اخيه وبنه بوليتيه خراساني
 وولايته هاشم بن حرب باليك وجعفر هذا الذي ذكره هو المتوكل بن جعفر
 بن المعتمد يكنى بابي الفضل واسمه ولد سنة ثمان واربعمائة وبعث
 بن سنة وعشرين سنة وهو العاشر من خلفاء بني العباس وكانت
 ولايته سنة اثنين وثلاثين ومائتين وولي عليه المامون الوثاق
 به القهم ويكنى بانه كان بين يديه احد خواصه بقرابا بالاسك
 قمر بن الخليفة العاشر بن بني العباس يقبل في مجلسه فتوقف القاري
 فقال له اقر اقباب ان يقر فلم يزل به حتى فرغ من ذلك فقال القاري
 اخذك العاشر وهو العاشر وما كل واحد منكم هذا الصبح قال كيف
 هو العاشر قال القاري فعلم له في الخلفاء ابراهيم بن المهدي فطاب
 نفسه فاق القاري فصر على يومنا هذا ما لي كنت ارا بانه
 تخفي واسم لو كان بين يديه القوي وانه لم يزل يماجي على خاطري قوله
 عن رجل اعرضنا لهم دابة من الارض فكلمهم ثم قلت الذي تبغي الانك
 يدك هذا علان اسمه يقع لك عالم تصير منكم على فحة طاهر
 فلما كان بعد شهر اصبحت هذا فرا دابة فقال هذه واسمها كلاله

وقتل بعد ايام وكان سبب قتله بقتله المعتز على المنصور وقبضه للضياع
 وصنفه للتركى ورفعا للفتح بن خاقان وكان يقول المنصور بعد
 ولادته العبد اما انت المنصور المنصور واسمك الخلفاء ولا يصير اليك
 وكان يا من عبيد ان يوزوه حتى وصلوا الخلد ان سبوا اسمهم وكان
 واسم لو كانت من بعض حرم سواك لوجب ان تمنع من ذكرها
 وكان من جهة طاهر المتوكل على المنصور انه اقبل وما قام له ان كان بعد
 ولم يتم صوته قارب ففكر ساعة ثم قال هم سمعوا طاهر اكل
 ولو اغدوا بالخمر ما سبوا الكلبا وذكر ابن ابي عمير عن المنصور قال
 وصيف المتوكل سيفه يدك كاللحد اصحاب البحر في من اسره له في
 ودم فلما راه استحسنه فالتفت له باقر التركي فقال يا بقر هذا سيف
 وحش وانه وحش فقد وهبته لك وامر ان يقطع على راسه
 وقتله به ويقال ان ابنه تاسل ذلك السيف فقتله باقر حتى سلب نفسه
 ولما نوطا المنصور فلما نه على قتل المتوكل قال الزرارة الحاجب التركي
 اني اريد ان احدث معك شيئا فخرج الزرارة مع المنصور من الدار فلما
 خلف الدار من الزرارة الحاجب فدخل عليه باقر التركي ومعه السعد
 فقتل المتوكل والفتح بن خاقان معه وعلي ابن ابي يحيى انرا
 في منامه

في منامه كانت رجلا يشد حذير البياس بن محمد بن محمد بن محمد
 يا عيسى ويكنى اهلبي بالدمع منك واسملي
 دلت على قرب القافة قتلة المتوكل
 وادى رجلا يبرج به الاسمة وقال يقول ملك قتل الملك
 قادر متفضلا بالنعو السير جاشرا واسميت ذلك اليوم حتى
 وروايت ان المتوكل من سره من راء له بغداد وذكر ابو عبد الله
 قاضي بجليس انه راى في المنام قتل لايق
 يانا المليل في عجمان نقصان سبال عينك لا يكيته تهمان
 ان الليالي لم تحس الى احد الاسات اليه بعد احان
 اعارت صوفلا وهو افعلت بالهاشمية والفتح بن خاقان
 فانا البريد بقتلهما في تلك الليلة وكان قتله بالجغري وكان قتل
 في بستانه وسمى بالجغري اضافة الى اسمه ويقال انه انفق في بستان
 الزلف فبنا حدث من البحر في الشاعر انه حدث من قتل المتوكل
 قال لما كان في غداة الاربعاء ايام خلون من شوال سنة سبع
 واربعمائة ومائتين وحياتي قتل في بستانها الانية قال الفتح اعجب
 ان اصطحب اصطحب فاحضر في المنين فلما جلسوا وجلس كان احمد

بن ابي العلاء فدعا به من بين المغنين وقال له غني فغنى
يا عاذلي في الملام وعاني ان البلية فوق ما تصفان
نعمت بئسنة ان جلتا غدا لا صرنا بغير نقد الكافي
فقطير المتوكل منه فقال يا اجد كيف وقع ان تعجز بهذا الشعر فتشغل
قلب ابنة العلاء بما انكر عليه ثم ذهب ليغني غنى فغنى به ثانياً فقال
المتوكل سئل امه خير هذا اليوم اصرعوا عنا المغنين وقام الصلوق
الظهر فلما فرغ قال له الفتح بن خاقا اتم بويلك ما هذا الفكر
الروي ثم دعا بالشراب فقال ابن ابن ابي العلاء فلما حضر قال له
ويحك يا احمد ما احب ما كان معك اليوم ان غنيت فكل الصفت
مزين ثم قال له من فاعني على قلب بن ابي العلاء فاعاد البيتين بما
فانغم المتوكل غاية الغم فلما كان في الليلة الاثنية من ذلك قتل ولا
يعلم احد اصاب رجلاً وهو خليفة قبل ان ياكل له ثلاثون سنة
سوا المتوكل ولا احد قبل المتوكل بعد عشرة ايام في اسلام منهم اربعة
خلفاء وسلم عليهم بالخلافة ثمانية كما هم ابن خليفة محمد بن الواثق
واحمد بن المستنصر ومضى بن المأمون وعبد الله بن الامين وابو احمد
بن الرشيد وابو العباس بن الهادي ومنصور بن المهدي المنصور
ابنه

ابنه ولا يعرف امرأة رأت ابنها خليفة جدا وله ثلاثة اولاد ولاء
العمود الا ان تكون ام المتوكل رحم امه اهل البيت الصالحين
قال ابراهيم بن محمد الطاهري كان مع المتوكل يوما في بعض مناسبات
فوقف على جبل له حصي قد غشيه المصراستحسنة فنزل عليه وما
بطلها من فاكل وشرب ثم قال له الى طلاء الظهر فضلا وجلس يسبح
امه ثم دعا فقال اللهم انك خلقتني بقدرتك ولم اك شيئا ثم
جعلتني فوق هذا الخلق بقدرتك وانت قادر ان تزيل هذا
كله في ساعة واحدة بقدرتك اللهم فانما اخذتني هذا كله فارجني
العدل فيهم والقي في قبلي للرافة بهم والرحمة بهم ثم واخذ كأسا من ذلك
الحصى فوضعه على راسه وقال يا من لا يفتنه امر ثم سجد وجعل
يقول ويقيده عليه على الارض ساعة قال فلما بايع المتوكل ابنيه
قال علي بن الجهم في وفاة العمود قتل الخليفة جعفر بن النعمان
وابن الاعمة والدعاة الى الهدى لما اردت صلاح دين محمد
وليت محمد بن الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن محمد
وعصيت انهم اضر مؤيدا وقتل المتوكل بالجعفر بن الحسين
سنة سبع واربعمائة ومائتين وله اربعون سنة وكانت ولايته

الرياسة عشرة وتسعة اشهر
وروت كل ما هو موقوف واسم كل من صور
المأمون هو عبد الله بن الرشيد يكنى ابا العباس كان له ذلك
الرشيد وكان يعبان يكنى ابا جعفر في الخلافة المصنوع في تصحيح
وهو ولد من تسميها بالمأمون اثم اثم ولد تسميها من رجل وتولد الخلا
وحوان تسعة وعشرين سنة وتسعة اشهر وخمس بقين من الحرام
سنة تسع وتسعين ومائة وتوفي في الشهر سنة ثمانية وعشر
ومائتين وله ثمان واربعون سنة وكان والته سبع عشرة سنة
وقد كان عقدا لاجل بن موسى الرضي عليه السلام فكان ذلك الى ان مات
علي بن موسى الرضي عليه السلام ففقد من بعده لاجل المعصم باقية قال
كان المأمون اكثر الناس عفوا واحسنهم مقدرا واشدهم عتقا
للذنوب واخودهم بالمال الرغيب واما عفو فان عفى عن ابراهيم
بن المهدي وقذخله ابراهيم بن يعقوب ان كان عاجله على البصر
ودعا له نفسه وتسمى بامر المؤمنين وعاربا صحابة وعفى عن الفضل
بن الربيع وهو الذي كان حمل على خالعه من ولاية العهد وجبر
اليه الجيوش فارتبه ثم اعطاه الاما فذلكت واما الناس الى البيعة
ابراهيم

ابراهيم بن المهدي وعفى عن اسمعيل بن جعفر وقذخله وقال فيه
ايح القول وعفى عن خلق كثير بطول الشرح وقال المأمون قد جيت
الى العفو حتى لا ارا في وجهي عليه واما الجود فانه في يوم واحد
ثلاثة نفرا بالبراقف وخمس مائة الف دينار قال ذو الرياستين كما
اول صنع امه المأمون الرشيد كان يحبه ويترك به وتلك الزيادة
ليلة وفي الرشيد الثلاثة ثم ظهرت المأمون خلال سرية نبيلة رجاها
الرشيد ان يملكها بعده وكانها عاقلا رجاها قال له اخذها والرياسين
على المأمون خطا عهدا خطه وهو يوسف وفي عهد خلفت امه على نفسه
ان استمر ما في عماره وقدر في خلافة في خلقه لاهل فيهم بواجبه
وبسنة نبية محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا سفك دما بعد الا
ما احلته حدوده وسفكته من انفسه ولا اتال ما لا ولا اتا انفسا
والعيلة تحرم على المسلمين ولا اهل في شيء من الاحكام بهدي ولا
اقتضي الاما كان مقيما من امه وله جعلت في ذلك عهدا في مكر
اخي به في عهده في زيادته اياي من نعمته ورحمته مع حسنة
اياي عنده فانه يقول تبارك وتعالى واوفوا بالعقود والعهد
مستولا فان حلت وغيره فكانت كنيسة الغيرة سنا حلا واللكال من

واغزو باعد من سخطه وارغب اليه في المعونة على طاعته والمول
بني وبين محبته في ما فيه لي ولجميع المسلمين وان سئل في
الي ما يجب ويرضى في جميع من قبلي انه قريب يجب علي ما شاء
قدري وكنت بخطي قال واقام المامون بجراش بعد ما قتل محمد بن
سرة حتى اصحابها ثم اقبل الي بغداد واستخلف على خراسان
بن عباد فلما قرب المامون الي بغداد تعاروا ابراهيم بن المهدي و
المامون الي بغداد وعليه الحضرة فاحسن السيرة وتفضلوا بالبيعة
وجلس لهم قال لما قدم المامون بغداد ليقاها عبد الله بن العباس
العلوي فقال اجعل الله قدومك يا امير المؤمنين مفتاح رحمة و
قدرة عليه من رعيته بركة فقد اشرق البلاء حين حلتها
وانزل الله بركاتها ونصبت الرعية اليك اعينها وودت الي
الله ولكم فيكم يا ايها القريب من قدومك عدلا ومن يذل يدرك
فضلا بعينها قال وكان المامون اول من قال بخلق القرن من الخلفاء
وكان عبا في لعب الشطرنج وكان يقول هو فكري شيخ الزهن
ولم يكن فيه حاذقا وكما يقول ابرز امر الدنيا فاسع لذلك واضيق
عن تدبير شبرين في شبرين ومن شعره في وصفها يقول
اردم

ارض من بحر حمراء من ادم ما بين الفين مخصو صين بالكرم
تذكر الحرب فاحترقوا بها مثالا من غير ان يا قاتلها بملك وم
هذا يكثر هذا ذاك على هذا بغير وعين الزهر لم تنم
فانظر الي حكمة جاشت عذرة من عسكرين بلا بوق ولا علم
واما قوله وروعت كل ما سرت وروعت فذلك انه لما عقد
الرشيد لابنه محمد الامين وعبد الله المامون والقاسم الموحدين و
الرشيد وافضت الخلافة لابنه اخاهما وروعتهم وروعتهم
موسى وسماه الناطق الحق وكان بينه وبين المامون ما قد ذكرنا
اول من قتل اخاه في الاسلام على الملك ثم قتل اخاه المولى عبد الله
بن محمد بن بني امية قتل اخويه هشاما والقاسم القاسم والحسين
بن طلوله قتل اخاه المسمى بالامير خنقه بماه وخاله مات
وابره ثعلب بن حمدان قتل اخاه حمدان وعبد الله بن زياد
انه قتل جميع اخوته وحده ابراهيم قتل جميع اخوته ونضر بن احمد
صاحب جراش قتل اخاه صالحا واخاه تركيا فاصالح قتل بعض
خصاصة تركيا بالسهم وابو عبد الله الزبيري قتل اخاه يوسف و
ابراهيم بن الحجاج قتل اخاه سليمان ويحيى بن تركيا قتل اخاه خلفا

وعبد الله بن محمد قتل اخاه عباد **واما** المومنة فلم يكن له امر بعد
ولاية وفلك انه كان في عهد المامون اذا اخضعت الخلافة اليه ان
شاء اقره وان شاء خاضعه فلما اخضعت الخلافة اليه المامون ازال
العهد عن المومنين فروع كل الترويج على ذلك وكما السبب في ان جعل
الرشيد العهد القاسم وسماه المومنين على ان يكون عبد الامين والمامون
لا يبي القاسم كان في عهد عبد الملك بن صالح بن رجال بني جاشم خلافة
ونباهة وظهور في امره حتى كان الرشيد يخافه على الخلافة و
على ذلك فقال عبد الملك وانه لو اردت ان كانت اسمي الي من المامون
الى الحدود فان كان سجنه لي على ان خلقي الله على العترة التي
خلقي الله عليها في الجبال فالي في ذلك ذنب وكان عبد الملك من اجل
الناس وابهاهم وان كان ذلك على علي فلا قدر ان ازيله وان
كان ذلك على علي وعبد الله بن علي فليست بذنوب في ذلك كله طاعته
في هذا الامة فلما عقد الرشيد محمد الامين وعبد الله المامون العهد
وطهقه في الكتبة كما ذكرنا وكتب اليه عبد الملك بن صالح يقول
يا ايها الملك الذي لو كان سعاد للقسم عقد بيعة
واعقد له في المكعبين امرد واحد فاجعل ولاية العهد فردا
فقد

فقدله البيعة بعد اخويه على ان يكون الامير في المامون اذا اخضعت
الخلافة اليه ان شاء اقره وان شاء غزله وسماه المومنين و
الجزيرة والشعور والعوام فقال عبد الملك في ذلك
حب الخليفة حب لاني بن عاصر الاله وسان يطلع القضا
امه قله جازا سياستنا لما اطفاله واحي الدين السننا
وقد الامور من براقة فينا امينا وامونا وموتنا
وكان سبب موت المامون انه كان جاسعا على نهر البديون مطما
مدليا ساقيه فيه فقال امرأت ابرو من هذا المامون ثم ذفر فقال
ما ابرو طعمه ثم التفت الي سعيد بن الصلات فقال اي شيء
ان يوكل ثم بشر عليه المامون فقال يا امير المؤمنين اعلم ان الرب
الانزاد وانا نالو الرب الانزاد في هذا الموضع وكان في بلاد الزور
فاتم كلامه حتى سمع لهم البريد فالتفت فراء ابغال البريد على
الحجازها الخائب فيها المطائف وفيها رطب انزاد ففتح اعية
الرطب فخرامه واكلوا اكل كل من كان معه فقام احد من
اكلها الا نحو ما فكان كما ذكرنا ولعله المامون ثم تولد المامون
مادة تنضب في حلقه وكان دولته ان تترك حتى تنفخ فتنفخ

ففعّل ذلك مرات وكان طبيباً ابن ماسويه فوافى من ماسويه إلى
 أن تلك العلة لا يرى وإنه أخطأ في علاجها بحضرة الخطاطين
 فعلق بها طبيباً آخر ففطن ذلك الطبيب قبل النقيض منها فأتى المأمون
 وقال إنه لما خرج من في تلك العلة التي مات في طريقها صانع وأجد
 الدنيا غلاماً له اسمه شقيق فقال له يا وليك من يغني فقال ما يغني
 أحد قال شقيق ثم قت فتسعت فلم اسمع أحد فقلت ما سعت شيئاً
 فقال بلا والله إن كان يغني ألم تعلم بمنزلة ودور
 خلت بين المشرك والمؤمن كان بقية الآثار فيها
 بقايا الخط من قلم الزبور فاعتل في اليوم الثالث من هذه
 الليلة وقال إبراهيم بن المهدي رأيت في منامي كأن جارية
 من جواري الرشيد في يدها عود وهي على منبر رسول الله وهي
 تنفي يوسف بن الرسل من بعدهم بنعي الخليفة المأمون
 فقلت هذه مفسرة فجاء نعيم بعد شهر وكان من أعلم خلفاء
 بني العباس بعد أبي جعفر وعيّن عنه أنه جلس يوماً للظالم له
 أن أذن بالظفر فكان آخر من دعا امرأة أقيمت تشر في ذيلها
 حتى وقعت بين يدي المأمون فقلت عليه بالخلافة ثم قالت
 يا خير نفع

يا خير نفع يولد له الرشيد
 شكوا اليك عقيد الملك رسله
 فأنزني ضياعي بعد منعتها
 وقد تفرق عني لأهل والولد
 قال فاطرق المأمون ساعة ثم رفع رأسه إليها فقال
 من دون ما قلت على العبر والجلاد فيه وأحرق مني القلب والبدن
 هذا والله صديق الظفر وأضرب في واحضري المقسم اليوم الذي أريد
 والجلس السبعان يقف على الجور انصفك مني ولا أجيل لأحد
 فلما جلس يوم الأحد دعا بها فقال لها خذ بك ما وصيت بك من هذا
 ابنه العباس فقال المأمون يا أحد بين أبي خالد خذ بيدك ولقعه
 معها فاخذ أحمد بيد العباس فاجلس معها فناظرة ساعة ثم حكم
 لها عليه برضاها وأمر لها بعشرين ألف درهم قال
 فذكروا له بن زهرة القوي صانع في المأمون وهو في كسايه
 المؤمنين ضاعت العرب بالشام والجزيرة فلما نزل قال للعتيم
 من الرجل قال بن زهرة القوي قال علي بن زهرة مثل بين يديه قال
 في أي العرب تسكن وأي العرب ضاعت العرب اليمن قبيلة لا عنها
 ولا عنها إلا المربعة فواسم ما زال السخط الله غضبا بما فعلت أنت بنينا

من مضام قسافر كثره رماها فاقبضت عنه حينها تنتظر الضافي
 تكون لم شجرة وانصارا قال ما كنت هذه حال العرب عند الميراث
 قال فاستبدل بغيرك يقينا وبغيرك شاهداً وإن اشتريت وعدت
 من يد آخره قال وقال المأمون يوماً لجلس له السبب الذي خرج العبد
 إلى الأباقي هو الذي خرج المرحلة المصيبة قال وعلى من طبيب
 أخاره أنه تنبأ رجل في أيامه فقال يحيى بن أكرم القاضي لمضرباً
 مستترين حتى مضى فنسقط له هذا النبي والدموعه نركباً في السبل
 مستترين ومعها خادم حتى صار إلى الباب وكان مستتراً بغيره
 فاستأذنه عليه فخرج إذنه فقال من اتقا فقال لا إعلان يرى به أن يسأله
 على يدك قال لا فلا فلا جلس المأمون من بينه والأخر وهو يحيى بن أكرم
 فقال له المأمون له من بعثت قال إلى الناس كافة قال فوجهي اليك
 أم ترى في المنام أم شأجي أم ليكتب في قلبك أم تكلم قال بل أنا وأكل
 قال ومن ياتيك بذلك قال جبريل قال فمتى كان عندك قال لا أعرف
 أن تأتيني ساعة قال فما أوحى اليك قال أوحى إلي أنه سيد عليك
 وجلس من بعدهم يحيى بن أكرم وعينك والآخر من شمالك والذي يجلس من
 يارك ألو ط خلق الله قال له المأمون أشهد الله الله وأشهد أنك

رسول الله قال من أجاد وكان يحيى يقرئ له ما قاله النبي وعيّن عنه
 راعيه المأمون يوماً فقال له وهو يجلس له باللوط يا يحيى من الذي
 يقول قاضري الحرفي الزنا ولا يرى على من يلوط من بأس قال له
 يحيى يقول شاهدنا برئتي وعلمنا يلوط والراسم سره الراس
 في الجور ينقي على الأمة وإلى من العباس بنو وقيل المأمون
 شرب يوماً ومعه يحيى بن أكرم القاضي قال السافي عن القاضي يحيى وقع
 سكر فأمر المأمون أن يلقى عليه الورود والرياحين حتى يفرغ منها كأنه
 ميت وضع يده من الشجرة بالخنيخ العود وضغ على رأسه
 ناراً وهو يحيى لا حراك به من في ثياب من راحبت
 فقلت قال يحيى لا تقاوي عني فقلت خذوا الكهي لا يوافيني
 فأتى ففهم من العود والجارية تغنيه بالبيتين فقام وقال
 يا سيدي يا أباي الناس كلهم قد جاز في حكمه من كان يقيني
 صفاتي الراجح لم تخرج ساقها حتى بقيت سلب العقل والدين
 ذكر القولي في كشف علوم الآخرة ما يدل على أن يحيى
 أكرم من الأخيار وأنه رأي بعد موته ففعل له ما فعلت لك فقال
 غفر لي ولم يصح ما ذكر في الأصل عنه بل كان من النبلاء الحكماء الأتقياء

وعدله الامنة انقاري والنجاري وغيرهم وروى عنوا وادخلوا في كتبهم
 فلا يحل لهم ان يحكي عنه هذا ولا يظنه بقلبه والحمد لله الموفق للصواب
 الرضا ان عليا عليه السلام ارعى به الكرم بعد ما جلد البقرة فوجد بها
 مائة الف سميد وشعيرة ومشرون الف سميد منها شعيرة مشرقة
 متعلق على الاساطين وكان فيها مائة الف طراز الحاكمة وبعدها من يان
 جن المطبخ الف الف وسبع مائة الف وستون الف وصلها رعايا
 مائة الف من رعايا بقر ومشرون الف من منها ثمانون الف ما عجز
 السفن وعليه القرى والمساجد والامر اعلم اي ذلك عت ومن عجب
 ما ذكر انه دخل على المأمون يوما هدهد عبد الملك به صالح يعرفه
 وكان معه حداث السن يقال له سبع سنين وكان المأمون قد قبض
 ضياع ابيه عبد الملك وغضب عليه فلما مشى هدهد بين يدي المأمون
 قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته عبد الملك
 بين يديك سليل نعمتك وابن دولتك وعوض من اقصان دولتك
 اتاذن لي في الكلام فقال له المأمون تكلم فحدثني عن ابي عبد الله
 وعلية عليه السلام ثم قال فاستمع امره حيا طر دينا ودنيا ناور عاية اذنا
 واقصا انما يقا لك يا امير المؤمنين وسئل ان يزيد في عرك من اهلنا وفي
 انكر

انكره انثارا وبيك باسنا و اجارنا هذا مقام العائذ بك
 الهارب اليك فكفك وفضلك الفقير لرحمتك وفضلك من تعاض
 النوايب وسهام المصائب وكلف الدهر وفهاب الوفير وفي نظر
 امير المؤمنين ما فرج الله به كربته المكنون بين وروى عن علي بن ابي طالب
 ووزيرك عبد الملك بن صالح قد روي ما خلق له فاجاب واستند
 امره الى الله وطرح كل شيء وانما سيجي بعفو امير المؤمنين فقد عرفت
 من الله واستغنت به عليه وانما بعد له راجيا لفضلته من هذا العظم
 وجليل رايه ولطيفه وانما هذه الابيات يقول
 جعلت رسول الله محشاه فيك تولا المؤمنين عليا
 وبسطية القرى وفاطمة التي رضيت اباهما شافعا ولينا
 او انكر ابا الكا اجمعهم مرونا الله دائما اربا
 اجري في المكنون وحفظي سلكي فواسه ما اصبحت منك عينا
 قال في المأمون من حسن ثنائه وفصاحته لانه حداثته
 فاشفق عليه ودمعت عيناه وعبر منه وادناه وامر الملاق
 ضياع ابيه وولاه الامر الذي كان عليه والسلام كان
 المأمون اجبال طرائف كان من اهل العلم الفائق والادب البارع الذي

لا يكثر فيه احد الاكثره وهو اول من ولي الخلافة من بني فاطمة
 الرشيد العبد وابيها الناصر عليه ثم خلفه الامين ثم علي بن ابي طالب
 الناصر ثانيا وكات اول من جعل التوقيعات كتب الختم وانما كانت
 مشورة حمودة ومن ذلك قصته مع بوران بنت الحسن بن سهل
 واسمها خنجر وكانت من اهل الادب حكى اسحق بن ابراهيم الموصلي
 قال قال لي المخلصون يوما هذا يوم سرور ثم قال للعلماء خذوا
 علينا الباب واحضروا الشراب فبقينا باقية يوما فانسرت
 فلما كان الليل قال يا اسحق اني اريد الصبح فكن في مكانك حتى
 ادخل الى العرم واخرج اليك على الاستبطات حمودة قلت اشتغل
 وغلب عليه الغدو ونسي وكانت عندي صبيرة بكر كنت اشترتها
 لها بفضي فنهضت فقال لي العبد قد انصرف عبدك بيا بشك فمشتت
 رجلي فلما صرت ببعض الطريق احسست بالبول فعدلت عن الطريق فلما
 صرت الى الجدار قصيت حاجتي واروت اتمسح ببعض الخيط انا بشي
 معلوق من الحائط واذ بزيد بكير معلق قد اسر بالرياح وغيره من اهل
 ابرسم قلت ان الامرا ثم تجاسرت وجلست فيه فلما احس ثقلي جذب
 واذا بابرع نوع جواريقين بالرجب والسعد صدق عتيقهم جدي قلت

جدي

عبد ضارت احدا هم بين يدي حتى ادخلتني الى مجلس ابي
 غلبت في ابيها السرة واذا بوصاف في ايديهم الشمع والحمار يسبحون
 فيها العود وبينهم جارية كالبلد الطالع ذات دل وفضل نهضت
 عند دخولها فقالت مرحبا بالضيف ثم رفعتني وسئلني من دعوني
 فقلت من غير ما قصد فالت في السبب قلت انصرف من عند بعض
 الاصدقاء فلما رايت ذلك انزل جولي البند على الرضول فيه قالت فلما
 ضاعتك قلت نزلت قالت ومولك قلت بغداد قالت ومن اي
 الناس انت قلت من اوسطهم قالت حياك الله هل ريت من الاشعا
 شيئا قلت شيء ضعيف قالت فذكر لي قلت ان الدخول وحشة ولكن
 ابراي فاشي بالذاكرة قالت لعربي انه كذلك فدل حفظ قصيدة فلان
 الذي يقول فيها كذا وكذا ثم انشد ليها من القصائد والحديث انا سمع
 انظر من اي احوالها المعجزة حسن او حسن انشادها وحسن ادبها
 او ضبطها اللبيب من النور والقدرة قالت قد ذهب عنك بعض النظر
 قلت اجل لقد كان ذلك فاشدني فاشدني ما فعلت تلتني من شيئا
 تمنني الشعر الخبيث ثم قالت واسر ما قصرت ولا توهيت فذكر بعض هذا
 وما رايت في ابناء التجار مثلك فكيف عرفت ان اهل ايام الناس قلت

نظرت في شئ من ذلك ثم امرت بأحضار الطعام فلما اكملنا احضرت النبيذ
 فشربت قوما وقالت هذا اوان المذاقة فاندفعت وقلت بلقي كذا وكذا
 وكان رجلين قعدة كذا وكذا فشرقت بذلك وقالت ليس هذا من امر التجار
 وانما هي من احاديث الملوك قلت ان كان لي جار يتادى بعض الملوك فقلت
 امهون في بعض الاوقات لا تستر لي مما تسعون مما غلبه اخذته فقلت
 يمكن هذا ثم قالت لو كان عندك شئ واحد كنت كاحلا تحرك بعض
 الملاهي وتترنم قلت لا احسن من هذا شئ بل اني مولع سماعه قالت
 يا جاريه عود فاحضرت عودا فغربت فاحسنت وغنت غنا ودينها
 ثم قالت هذا الغنى اسحق بن ابراهيم وقد كنت كعت لها نفسي فامزج
 على تلكه حتى اذا كان عند الفجر قالت الجارية يا اماتنا انصرفي وانصرفي
 من باب صغير فانهت الى دارى فارسل المامورة الى فتيته الى ربيقت
 عنده الى وقت البارصة وبغل المامورة الى صومر وقال لا يجوز خرج فخرجت
 الى ذلك الموضع وطلعت في الزنبيل فقالت ضيفا قلت نعم وما اظن
 اني قد فعلت فقال ما دمع نفسه بغيرك السلام قلت ههنا في الصبح
 قالت قد فعلنا فلا تعجل فلما كان عند الصباح صنعت ضيفا بها البارصة
 واخرجت فتيته الى المامورة قال اي كنت فاعتدلت اليه فلما كان عند الليل
 صنع

صنع ضيفا البارصة وصنعت كذلك فلما فعلت في الزنبيل فوصلت
 اليها فقالت ضيفا قلت اي حال امه فالت جعلتها دار قاهم قلت
 الضيافة ثلث فان رجعت فانت من دمي في حل فلما كان عند ذلك
 الوقت فكرت في المامورة وعلت ان لا اغاضي منه الا اياه اخبرني
 وعلت ان من شخصها بالسك سيطر الي بالشي اليها فقلت لها جعلت
 فراك اذا ذنبت في ذكر شي حضر قالت قلت اراك من عجب القى و
 يحب بالادب ولي ابن عم هو من اهل الحسن والادب وهو عاقل وخلق امه
 بغنى اسحق الذي سمعتك تثنى عليه وكانت اذا غنت تقول هذا
 لا اسحق فقال ططيطي ويترنم قلت انما ذكرت ذلك لروايت الحكمة
 قالت فان كان كما ذكرت فانكره ان تعرفه قلت فالليلة قالت نعم
 ثم انصرفت الى عادي فلما وصلت الى دارى حتى اتاني رسول المامورة
 فثبت اليه فاراد هو متوقفا لي فقال يا اسحق امر لربك شي فلا تعجل
 عنده وكان لا يدخل الى حرم حتى يأمرني بانظاري وانذكر بحالته
 الجارية فاضاعفوت به قلت له في قصة احتاج فيها الى خطوة فاولي
 الى من كان واقفا فتنحوا فلت كان من خبري كيت وكيت فلما مضت
 من كلامي قال لا تدري ما تقول قلت نعم قال ومن لي بئها هذه هذا الموضع

قلت قد فعلت انك ستطالني بهذا وقد قلت لها ان لي من عم من صفته
 حديثه ثم جلسنا على ما تناقوا في الايام المزا الى نشرب وهو يا فتيه جديا
 فلما جئنا الى الموضع الغيا زنبيلين فدخلني واحد وطلعت في
 الاخر فلما رايت في البيت جلست في صدر المجلس وجلس المامورة عني
 فلما انت قالت حيا امه ضيفا بالسلام ثم رفعت مجلسه وقالت لي
 هذا ضيف وانت من اهل البيت ولكل جديد لذة وقعد المامورة في مكان
 المجلس واقبلت عليه فقدم وهو اخذ معها في كل فوه وشيكها ونجمها
 فالتفت الي وقالت فديت بوعديك ثم احضرت النبيذ وجعلنا نشرب
 وهي مقبلة عليه ثم قالت واهر عك هذا من انباء التجار ايضا قلت
 نعم قالت انك لا تعرفين من انباء التجار حديثك كما وانك ما حشر
 الملوك وليس للتجار هذه المنزلة في الاحاديث والادب ثم قالت لي
 وعليك قلت لعمرى انه ليجيب ولكن حتى سمع منك شيئا قالت وذلك
 ثم اخذت العود وغنت وشرنا عليه رطلا ثم نانا ثم ثلثا وخرج
 كل ذلك شرب فلما شر المامورة ثلثا ثم اطل الطرب وارتاح وكما
 الصوت الثالث فاقترحه على المامورة فلما سمعته وقد دخلت السكر
 نظر لي نظرا اسديلا فريسته وقال يا اسحق غنيتي هذا الصوت فلما رايتي قد
 اخذت العود

وكانت له عذبة في ذلك الموضع

اخذت العود ووقفت بين يديه قلت اي اسحق وان المامورة
 فنهضت فقال لي ها هنا واولي الكلمة مضروبة فدخلها فملا فخرجت
 من ذلك الصوت قال يا اسحق انظر من رب هذا البيت فقلت
 لملك الجوز وكانت يا فتيه مجوز وقت خرجي كأنها وايت لها فخرج
 لي بابا صغيرا وتخرجني منه فالت قلت لها من صاحب هذا المنزلة قالت
 الحسن بن سهل قلت ومن هاهنا قالت ابنته بوران فخرجت فاعلمته
 فقال لي على به الساعة فاحضرت فوقف بين يديه فقال لا لك بيت
 قال نعم يا امير المؤمنين قال نزويضها قال هي امك وامرها اليك
 قال فاني قد تزويضتها على ثلاثين الف دينار احلها اليك بجمعة فعد
 فاذا وصل اليك المال فاحلها الي قال نعم يا امير المؤمنين ثم نهض و
 فتح الباب وخرجنا فلما صرنا الى الدار قال يا اسحق قلت نعم يا امير المؤمنين
 قال لا تقف احلها ما وقفت عليه فان الحيا ليس بالامانة فقلت يا امير المؤمنين
 ومشي عي حاج الى وصية ثعل هذا فلما اصبحنا امر بمجال المال اليه وطلعت
 اليه من يومها قال اسحق فافهم بالخبر لا ابعده عن المامورة وذكرته
 لما اراد ان يعرض بها امران خرج الفضا لطيف والابنية وتضرب
 على شاطئ الرجلته في موضع مخفوف وخرج وجوه الناس لحضور ولكن

وعامة الناس المشركين وكانت النفقة من عند الحسن بن سهل
 على من حضر ذلك العرس فبقا ان كان الاتفاق فيها على جميع الناس
 وكان عدد الملاحين منهم خاصة اصحاب الزوارق والرايات وما
 شاكلها الذين كانوا يحملوا الناس في مراكبهم الى ذلك الموضع فيبلغ على
 الالف نسوة والناس ويذكر **كرو** انه لما بسطت القبة التي
 دخل فيها المامون على بوزان خيرا الحسن الفاسية من حضرة كذا من
 مائة دينار ورحلة او قبضة من ارض كذا القبة فقال له القابض بكيفية
 ارض القبة كان راجع من اخذ مائة دينار ورحلة فانه ربما كان يخرج في
 قبضته حجر ياقوت او حجر زبرجدة او درة نفيسة تساوي اصعاف ذلك
 العدد وذكروا في كتاب الغيرة والكتاب وفي كتاب
 زهرة العيون ان رواج المامون لبوزان كان في منزل اسمها الحسن
 بن سهل ولم يلق الحسن بن سهل المامون الا بعد اربع سنين من
 دخوله بغداد وقد كان الناس ظنوا انها لا يلتقيان فلي القصة اكرمهم
 ووصلته وقيل انه شرب المامون يوما والحسن بن سهل
 معه فقال المامون للحسن يا ابا عبد الله عليكم تظنون اني قلت **كرو**
 ذي الرياسين لا والله العظيم ما قلت فقال له لا والله العظيم لقد قلته
 حتى كرها

حتى كرها ثلاثا وهو يكنى بغير فاعلم فقام المامون عن مجلسه وقال له
 لك وانصرف الحسن الى منزله فارتحل الحضر بالمطبخ بن ايوب وفسان
 بن عباد وحما ابن اخ له الحسن والفضل فصار الى الحسن فعزاه
 ورجاه وطالباه بالركوب والاعتزال الى المامون فقال لا والله العظيم
 ما ركب ابوي بعث الى فصار الى المامون فقال له انك اغنى عبيدك يا
 امير المؤمنين وصنا يعك بك عرنا وباصطفاك شرفنا كما اقلنا
 من عتنا وكنا عامة فخصتنا وكنا فقرا فاعطينا فاعقر خطيتنا
 سينا المحنة قال وعليك ما اصنع به خلقت له ثلثا فكن في ثلثا
 قال له يا امير المؤمنين انت فانس وسقيته فانس فافقر له
 هفوة فقال المامون يا غلام صر الى ابي محمد وقل له اما تجيئنا او نجيك
 قال وخطب المامون الى الحسن بن سهل ابنته بوزان واسمها خديجة
 وبوزان لقب فارسي فقال له يا امير المؤمنين اني وان كنت عبدا
 وكانت بين ابيك فان الدهاقين لا يرجعون بنا ثم الاوفياء
 فان اراد امير المؤمنين ان يكمل شرفي وقصدي فليكن الذي ملكته ففقد
 امر امته فيه ووصل بها فاجابه بذلك وقصده الصلح في شهر رمضان
 سنة ثمان مائة في زورق ركب من قصره حتى اراد ان ياتي باب الحسن بن سهل

وقد كان قدم العباس ابن المامون وعلى الطهر ومعه العسكر والنفقة
 قتلها واولا الحسن بن سهل وابو الحسن بن سهل فكل واحد منهما
 على صاحبه واعتق كل واحد منهما وفي المامون فافطرهم والحسن العباس
 بن المامون ودينار بن عبد الله قائم على راسهم حتى فرغوا من طعامهم
 ثم دعوا المامون بشرب فاقي جام ذهب فيه شراب فشربه ثم دعا
 المامون بجام اخر فاقي به فاخذ بيده ودفعه الى الحسن فشا فقل من
 اخذه لانه لم يكن يشرب قبل ذلك فقهره دينار بن عبد الله فشا و
 منه الجام وقال يا امير المؤمنين اشرب يا ابنك وامرك فقال المامون
 لو لا امرى ما ملدت يدي فشراب الحسن وجمع بين محمد بن الحسن
 بن سهل وبين العباس بن سهل بن الفضل بن سهل بعد قدوم المامون
 ثلاثة ايام ومحمد بن الحسن هو الذي يقول **كرو** سماه النبي يوم الطائفة
 وانتهك الخرافة عن هونيا ودخل المامون ببوزان بعد
 قدومه سبعة ايام فلما دخل عليها وجدها حيا حيا حمدا ام الفضل
 بن سهل وام جعفر بن بك فلما جلس المامون معها ثرت عليها حبا
 الف ذرة في صينية ذهب فاصر المامون ان تجمع وسال عن عدد الذي
 فقالت الف جبة فامر بعد ما منقصة عشر فقال لمن اخذها غير صاحبها
 صبر الخادم

صبر الخادم اخذها فامر بدها فقال يا امير المؤمنين اغاضت لنا فلها
 قال رها وانما اعرضك فدها فجمع المامون ذلك الدر في صينية وفيها
 في حجرها وقال له عذلك واسلمك لوليك فامرك فقال له يا ابن
 كبري سيدك فقد امرك واسلمك لوليك ففقد لك فسا لته
 الرضى عن ابراهيم بن المهدي وكان قد شتم محمد بن العسكر في بعض
 من الرضى عنه وسالته الاذن لام جعفر في الحج ففعل واذا لها قال في السبا
 ام جعفر البنت الاموية فابتغيا بها في ليلة ملك واوقد بين يديه في
 تلك الليلة شمع غريب وزعموا انهما في يوم من الذهب فأنكر
 المامون عليهم وقال هذا سرق ووصل الحسن بن سهل بعشرة الاف الف
 درهم من مال الفارس ففرقها في قواد المامون وشبه وذكر
 في ابن العنبر عن الحسن انه كان قال له ام جعفر اقطع العظمي قال و
 كان سبب عودها الى يدي وقد كانت في قبل ذلك فدخل الحفيد الطاهر
 فامر في ربعة ابيات اشجع بها الذي الرياسين ففعلوا ففعلها الذي
 الرياسين واتخذ في العاجل الصلح الماء تاقى مكانا فاقطعته
 اياها ثم ردها المامون على ام جعفر ففعلها بوزان واما ابراهيم بن المهدي
 فلما وصل اليه قال لا تنكحها بن قديم جوي شقيا ثم علم فقال بل بها ثا

لهم وخلع عليه وقلده سيفاً ورجله ونصره من باب العامة ثم دعا به من باب
 الخاصة فنادى وخلع عليه خلعاً خاصاً وجري بينهما كلام كثير ثم انزل
 لشركته ولأنه غير داخل فيها فصدناه فاقام المأمون سبعة عشر يوماً
 يعد له في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاجون اليه من جميع الاشياء
 خلع الحسن على جميع القواد والوجوه وجلهم ووصلهم فبلغت نفقته
 على ذلك خاصة بسوا ما انفق على تجهيزه من خيول الف الف درهم
 فوصله المأمون بمشقة الاف الف درهم فنفر الحسن ذلك في قواده
 وحاشيته واصحابه ولم يحط بهم منها وكانت مدة منتهى
 بغداد ورجوعهم اليها يوم الخميس الحادي عشر ليلة بقيت من شوال اربع
 يوماً قال وحديثي بعض الثقات قال حدثني شيخ من خدم الحسن
 وجنته مقيماً بقم الصلح وقد اخبرني بها ان الحسن كان رتب اربعين
 بغلاً ينقل عليها الخطب الى حضائر اعدجائه فكانت رجا ضربة في
 اليوم عدت مرات فكنت تتفكر سنة كاملة ولما اعرس المأمون
 ببغداد استعمل ذلك الخطب اجمع وجميع ما قدروا عليه سواه واضطر
 الامر اليه ان تطلعوا سعة النخل وطبا وصوبوا عليه الزيت والارضا
 واوقدوه وقد حدثنا ولد علي بن الحسين عنه يخبر عن هذا الاثر انه
 انهم سقوا

انهم سقوا الزيت الكراديس واوقدوها ونشر في يوم املاكها كل
 شيء قد مر عليه عري على شدة ملك من الكرام والرفق والنزاه والضيافة
 والكسا والطيب والصناعة والعقارات والمجاهد والناظر والراعي
 وكان ما ذكره شتبا في رفاع فيها ذكر هذه الاصناف فكانت
 من النقط رقيقة تصنع صار الى خازن ذلك الصنف فقصته
 حدثني عبد الواحد بن محمد القاسمي عن سهل قال قال الحسن يوم
 املاك بوزن بثلثي من فاستبر والناس ذلك فامر واكرها
 واستخرج ما فيها واكل بكل من النقط رقيقة رجلا يوفيه ما
 في بندقته فلما كسرت البنادق وبعدها باقاع فقبض كل من وجد
 رقيقة ما فيها من عقار وغيره فقال ابراهيم بن العباس
 ليهذا كاصهار ازلت جزها خذوها وخذوا الانوار والراعي
 جمعت بها السنين من العاشم وغزبها للكسريين الكارها
 بنوك عند النبي ودارتوا الخلافة والحكومة كسروها شامها
 حدثنا ولد علي بن الحسين بن عبد الاعلى عن سهل قال قال الحسن بن سهل
 وقد وصفتم بعض الفضل والفهم والرجاحة انها اختلفت عهد
 علي بن فضال في مائة رقة النقط لم يجد في المأمون فقال حدثني نفع

انفوقه وسري الف الف درهم فقال ام جعفر ما ضيعت شيئا قد
 ما بين خمسة وثلاثين الف الف درهم الى سبعة وثلاثين الف الف درهم
 قال كانت نفقتي ثمانية وثلاثين الف الف درهم وذكر علي بن الحسين
 انه كان بين يدي الحسن تراب فيه كنية قال فسلطه عنه سبب ذلك
 فقال كنا قننا كابل فوجدنا من قد ملكها وكل ما فيه من مخدة ودا
 عجبوا سطلها رااه ورعير في فراشه شيء يحتاج الى التفتيش كان
 كل شيء قريب منه ترابا فخذنا هذا الترس عوضا من ذلك وكان
 الحسن بن سهل يقول الصبر على اخ يهت عليه خير من اخ يتناقم
 وكان الحسن كريم العشرة رفيقاً للعامة وحدثنا ابو عيسى محمد بن سعيد
 قال سمعت سعيد بن سعيد يقول لم ارا احدا قط يقطع سبيلاً غير
 الخليفة الا الحسن بن سهل فاني وجدت في اسر بيتا سبيلاً لكتبه لو هب
 بن سعيد باقطعه دارا يدا سطر وضيعة بها واوله بسبب الله الرحمن
 حبه من الله وعظيمة الامام المأمون اير المؤمنين هذا ما اقطع الحسن
 بن سهل وجب بن سعيد بن باقر بن سعيد عن فكاك بن عباد وقد
 حضر الحسن بن سهل يوم اقطع اعطاه اجزيلة عظيمة المقدار فقال له
 خذ من عباد علي سعة نفسه وانه لما قدم من السند وجعل معه الاف
 الف درهم

الف درهم فلم يرجع من دار المأمون حتى فرغها باسرها فقال الامير
 لا خير في السرف فقال له الحسن متعت بك لاسرف في الخير ودخل
 اعراي على الحسن بن سهل فذكره بشعر استحسنته الحسن فلما فرغ منه
 قال له الحسن احكم وهو يقول ان الامر لي صغير الهم قال فقال
 الفناقة فوجم الحسن ولم يكن في وسعه يومئذ وكه ان يقتض
 فاطر وطراقة ثم قال يا اعراي ليس بلديا بل ابل ولكن ما قاله امر
 القيس اذا لم تكن ابل فخر كان قرون حلتها عصى
 قال قد رويت قال القاسمي بن خاقان يعطيك الف شاهة فليقيخي
 بن خاقان فاعطاه عن كل شاهة دينار فقصص الامر الى الف دينار
 وقدم رجل على الحسن بن سهل ملتمس صلته ومرافقة فشغل عنه
 فكتب اليه
 المال والعقل ما يستعان به على المقام بابواب الدنيا
 وانت تعلم اني منها مغل اذا تاملتني يا به الدها قينا
 اما تلك الثوب التي على عدي والوجه التي رايس في الساكينا
 فانه يعلم ما لك في رجل سواك يصلح للدنيا والدنيا
 فان لم تفتش الاف درهم وقع على ظهر كتابه هذا البيت

اجتمعنا فانك عاجل برنا قلا ولوا مهلتنا لم نقل

وهذا البيت لاصرم بن حميد الطوسي وحديث من القاسم بن احمد الكاتب قال حدثني يحيى بن خاقا وكان يكتب الحسن بن سهل ان علي بن هشام رجل الحسن بن سهل فاسلم الحسن بالف دابة وتقدم الي يحيى بالكتاب لم يها ما انصاره علي بن هشام فقال ان الامر قد امري بالف دابة كما علمت وفكرت فيها فاذا حييها لا اقوم بها ان طموت خليطة لا اطيعها ولا تحسن وهي عطية الامير ان ابينها فاق ان هناك فيها فقل قال فلم يفرغ من كلامه حتى جاءه رسل الحسن بن سهل في السير اليه فلما دخل عليه قال له يا يحيى علمت اني فقلت فيما امن به ليحيى بن هشام فوجدته كما تقول العادة من فكله فلا يفلح وان لم يفلح فما امرنا به لم ندر ولا حظ فكتب له مع الالف الدابة الف غلام واقم له انزال الغلام وعلوفة الدواب قال ففعلت ذلك قال ابو العباس المبرم وحديث الحسن بن رجا قال قدم علينا علي بن جبلة الى عسكر الحسن بن سهل والمامون هناك يا يحيى خذ جبة بيت الحسن المعروفة بيورن قال الحسن بن رجا وغن اذ ذاك يحيى على سيفه وسبعين الف ملاح وكان الحسن بن سهل يسير مع المامون وكان المامون يتبعون يحيى

يتبع فجلس الحسن للناس الى وقت انبأه فلما رجع علي قلت من نزل شغل الامر قلا اذا لا اصنع محك قلت اجل فدخلت الى الحسن بن سهل في وقت ظهوره فاعلمت مكانه فقال لا اترامخ فيه فقلت كنت بشغل غم الامر له قال علي عشرة الاخرهم ان ان تغرق له فاعلمت ذلك علي بن جبلة في كلمة اعطيتني باولي الجود مندبا عطية كافات مديي ولم تروني ما شئت منكم حتى نلت ريفته كانا كنت بالجوهرى بها در في وكتب الفضل بن الربيع علي الحسن بن سهل انما يرغب في الدنيا الكرام للقدرة على اكتاب الكرام واغناذ الصنائع وانا الرجاء ان تكون رغبتك في ذلك بعد النعم عليك وفي الحسن بن سهل يقول يرثي المومنين الامير صاحب احد بن النصير لولده عيون ورضاعه حسنا وكيف يصنع في اوله الركن اذ القالك جرحه حين يصر هذا الجواد على الغلاب لا يحرم رقي الحسن بن سهل يقول ابوم الغيث هذا البيت كان اشكال وجه الجوبديهم اطل الماقي عليه الشعر والقصر وويل لا يا القينا ما تقول في الحسن بن سهل فقا لعلنا دم في ذلك فهو يقع غلهم ويسد غلهم ولقد دفع الله للدين من شانه اذ جعل

من سكانها رجعت الى قصة المامون في رفاجر لبوران فلما كان من تروحيه لها ما كان ادخل عليه في اليوم السادس من خاديه ابنا الحسن بن سهل يقال له الحيد ولم يكن الصبي يومئذ اشهر فلما اتها الى البساط سلم بالخلافة وانكب على البساط وقبله فقال المامون انت قال هذا امير المؤمنين وابنه عبدته وولته حبيون بن حسن بن سهل فلم يزل المامون يقول اليه حتى دنا منه فاحمله فوضعه في حجره وقبله وخمد اليه وانكب الصبي على ثوب المامون يفضضه فقال له ما تصنع يا يحيى قال يا امير المؤمنين فقلت اني طيبت اثواب امير المؤمنين فطعنت انقضها قال يا يحيى احبس الكفة تهجيك قال الصبي ومن لا يجيب بالكسوة ويحيى بن زينة كل احد فغم المامون وقبله عودا على يد ثم قال له يا يحيى انت افضل ام اخرك محمد قال يا امير المؤمنين افضل فقال يا يحيى محمد ولايك والمورث لوزارة امير المؤمنين وانت افضل منه قال ام لاني على بساط امير المؤمنين وانا في حجره قال فضض المامون اليه ثم نظر الى اثر حرق في جداره يحيى فقال له ما هذا الاثر قال كنت وانا صغيرا بشا بالشيخ فمالت علي فسيلت فاحرق هذا الموضع فقال يا يحيى وانت اليوم كبير قالنا وانا انا انا امير المؤمنين فغم فغمه

وقبله لانا ثم التفت الى اميه فقال يا امير المؤمنين في ضاقتك منذ ستة ايام ولك مثل هذه الرحا تشبهها الى هذه القاية قال يا امير المؤمنين قل لعل الله قد رزقك ازلت وارث البيه وعطية ربه العليم من هتك حبيتك بالصبا فقال يا امير المؤمنين فلكم في الفرق عند امير المؤمنين كبير قال لك روح به فقال فلما رقت بيورن بنت الحسن بن سهل على المامون كتبت اليه خطيصة غريب تقول انعم خطيطة عيون الرود بنف بوران مع الودع بنف خذ لم يزل جهمها بنف مامون الوري يحيى حتى اشترى الملك في حجرها بورك في ذلك من حجر يا سيدي لا تسوء عودي وما اطلب شيئا غير ما تدري فوقفت بيورن على الرقعة فقالت قد عرفت ما تريد ثم قالت يا امير المؤمنين انعم بالاذن في نعمنا اليك فهو والله سكا فانهما طرعا فقال اذالك اليك ففعلت وزفت معها وبسر المامون بما يجمع له من الالفه بين رفته وحضيته وكان المامون اول من سما بهذا الاسم يحيى المامون وتسماه بعد ذلك ولد المعتدين عبادي وتسمى به يحيى بن ذا النون صاحب طليطة ومجك

وقبله ثلاث

انه بنا قصر بطيطة وناق في بناءه وانفق عليه مالا كثيرا وضع
 فيه جيرة وبناني وسطها قبر وساق الماء الى ارض القبة على راسها
 على جيرة حكمة المهندسون وكان الماء ينزل من اعلا القبة حولها محيطا
 بها متصلا بعضها ببعض يجر منه الماء شي ولو ساء ان يقيتها الشجر
 لافعل فيها هو تمام هذا الموضع تشدد يتشد جدران القبة
 اتبني بناء الخالد بن واما نقاروك فيها الوعلة قليل
 لتكاثرت في ظل الاركة لكانت لمن كان يوم يتصفيه رجل
 فلم يلبث بعد هذا الا يسير حتى قضى غداه وتوفي بالمدينة بمرور
 في الثغرة سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة سنة وكانت
 ولادته سنة ثمان مائة وقد كان قد اقبل من حوض الرضا عليه السلام
 فمقد من جده لاجل العتق باعته وكانت له من بيت الحسن بن سهل فيه
 السعداني على البكا حليتها صيرت بعد الامام المهدي فبنا
 كنت اسطول الزمان فلما مات صار الزمان سطو فبنا
 واما المؤمن فالوليد سمي بهذا الاسم على قول من قال ان بني
 ابي القاسم بن علي بن ابي العباس بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله
 قيل انه سمي بالوليد وكان له اخوة الصالح بن قيس العنزي بريح راحلة
 قاله الرازي

قاله اصحابه ان لا تخفى عليك الا خلد بن زيد بن معاوية فخر طبع الله
 فانه كسر بك فمقل فمقل فمقل فمقل فمقل فمقل فمقل فمقل فمقل فمقل
 الربطة وكان مروان فاحشا فاق امير بني كندة ما قاله مروان فاحشا
 لا عليك لا يقولها لك والله بعد هذا انما فاحشا مروان الى عند جاسر
 خدما ان يضع الخاد على فخر حوات ثم القاسم بن الرشيد واهل ابي
 العبد بعد اخيه الامير والمأمون فظهر الامير حين خلق اخاه للمأمون
 ثم لما قبل المأمون الامير خلق المومنين فخلعوا لم يبق في الخلافة من سوا
 ويسمي بالمومنين ويسمي به ايضا محمد بن باقر بن وياقوت هذا مولى
 المعتضد ثم كان صاحب فارس محمد بن ابي القاسم بن المومنين ويسمي به ايضا
 سلاسة اخو الخو الطولوني ثم تسمى به عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي
 حاصر ثم تسمى به الحسن بن منصور وبه اشتهر واما قوله
 راسك كل منصور ومنصور فان اول من تسمى بهذا الاسم على الرواية القديمة
 هشام بن عبد الملك ومات من ذرية اصابته وقد ذكرناه لم يكن في ذرية
 بعد هويته ومحمد بن عبد العزيز بن ابي العبد منه ويكنى من انصاره
 انه لا فخر ابراهيم بن محمد بن محمد بن الفاضل فاحشا فاحشا فاحشا فاحشا
 عند علي فلم ياب ذلك ولا ذرية وذكره ابن خلدون في تاريخه وحدثت شيئا من سمية

جل وفي ذرية العبد قاله زريق القاسم بن مالك بن انس بن هشام بن عبد
 الملك بن محمد بن كسرة ظهر سبع مائة بعد هذا فلما قدم هشام المدينة ارسل الى
 ابو حازم فقال له عظمي واخو يا ابا حازم فقال له انتما من اهل حازم في
 الدنيا فان حلالها حلالنا وحرامها حرامنا قالوا قد اوجزت يا ابا حازم فقبل
 له ما قاله ثم انصرفه القبة باسمه والياسر ما في ايدي الناس من حيا
 من شرا ما اعطيتنا لم يفرنا ما في عينا وخرج ولما مات هشام لم يكن معه
 ثوب يلبسه فيه وقي حتى انقرب وبقارب وسببه انه كان يمشي ويهز في
 بن زيد وهو الذي سمي بالحيار العبد وشعره شديد وكان له ثوب من
 فلما افضى الامر الى الوليد قبض على الفاتح وتركه كما ذكرنا حتى علم تكلفه
 فامر له بكفر وقيل ما كلفه الا بعض سانه وتوفي في ربيع الاخر سنة
 خمس مائة ومائة وله ست وخمسون وكانت ولادته سنة ثمان مائة
 وسبعمائة اشهر قاله خلق هشام من العبد اربعة واربعين الف الف
 ثم تسمى بالمقصود ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ثم تسمى به ابو طاهر اسمعيل بن ابي القاسم بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب
 انه علوي النسب تسمى باسمه المومنين ولم يكن له اولاد من المومنين عليه السلام
 ان نسبة ظاهر من غيرهم ولما كان ابو طاهر بن ابي القاسم بن عبد الله بن

من عبد الله بن محمد بن سالم بن حيدان صاحب شرطة زياد وسالم جددهم
 قتله المهدي على الزنوجة ثم تسمى به محمد بن القاسم بن الاندلس ثم زكريا
 بن زكريا الصنهاجي وكان في عهد محمد بن عامر وكان بينهما قتال كثير
 وكان زكريا بنواحي فارس من ارض العدو ومن اهل الحجازيين
 زكريا هذا كان له اربعة من الغي امر في زمان واحد له محمد بن
 الرجال لذلك ثم تسمى به سايور صاحب بطليوس ايضا ثم تسمى به
 محمد بن يحيى صاحب سيرة قطر ثم الاقطس بطليوس ايضا ثم تسمى به
 المشرك من بني الاقطس ثم عبد الله بن محمد بن مسلمة النخعي بن حنفية بن
 يحيى بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن ابي حازم وقد تقدم اسمه في
 حين المرقوم ثم تسمى به بالمقصود ثم سمي به يحيى بن محمد صاحب سيرة
 واذا قد ذكرنا كل من تسمى بهذا الاسم فلما ذكرنا من يليهم سمي به محمد
 المعروف بالحي صاحب سنة وايضا وقد ذكرنا كل من تسمى بهذا الاسم فلما ذكرنا
 الا ان له ذكر ابو جعفر المنصور الذي هو فلاحهم قدرا واشهرهم ذكرا
 وهو يحيى بن المنصور انه قال رايت كافي حول الكعبة فنادى سايور
 من حول الكعبة ابا العباس فمظنا اخي فدخل الكعبة ثم خرج وبه لواء
 قصير فمضى ثم نادى ابا عبد الله بن عبد الله فمضت انا يحيى عبد الله بن ابي سبيك

فلما استولى على المدينة العباسية عن الدولة فهدى وخذلت الكعبة وادنا
 من ولده فمقتله لواء طويلا قنات طويلا وقالا فذا صلت على
 به الدجال وأبو جعفر جزا أول من قتل محمد بن عبد الله بن علي على الملك في الإسلام
 ثم المعتضد فخره بامر أبي عيسى ثم قتل محمد المعتضد ثم الحكم الموفق قتل عليه
 سليمان وسلمه ثم عبد الرحمن بن الناصر قتل هشام المريد والقسم بن علي
 بن حمزة قتل محمد القاضي والعزيز بن عبد الرحمن الناصر قتل به أخيه ابن
 وزيد بن أسد قتل جميع أعمامه ثم جيش بن أبي الجيش قتل محمد مضر وجرى
 بن أبي الجيش قتل محمد بن محمد ثم ناصر الدولة بن حمدان قتل محمد بالاعلام
 حماد بن بلقيش الصنهاجي قتل محمد حازكين ثم عباس بن محمد قتل محمد
 وأبو جعفر المنصور أيضا أول من قتل في الإسلام على الملك ابن أخيه
 قتل محمد بن السفاح ثم المعتضد قتل العباس بن المأمون بالمرزبان
 ثم القاهر قتل بن أخيه أبا أحمد الكوفي بحضر خبيثه ثم محمد بن أبي
 قتل به أخيه عبد الله بن يحيى بن سنان أحمد بن طولون قتل به أخيه
 هرون وكان النصير من أهل العلم في جميع الأشياء حدث عنه شبيب
 الأصمعي قال حج العام الذي هلك فيه هشام وولي الوليد بن يزيد
 وذلك سنة خمس وعشرين ومائة فبقيت الناصرية بناحية من المسجد
 طلع

طلع من بعض أبوابه فبنا السمرقند في موقر الحية فبقيت الحية رجب
 الجبهة أقنا الألف بين القنا كما عنيده لسانا فاقطع الحية
 الاملاك بن السناك تقبلت العلوب وتبعه العيون يعرف بالشر
 بنواضعة والصق في صورته واللب في شفته فمكثت نفسي ان
 نهضت في اشره سائلا من خبره وسبقي فخرم بالطوفان فما فرغ
 فصل المقام فرجع وانا ارماء سهرى ثم نهض منه فافكا عينا احدا
 فكبا كونه وميت منها اصبعه ففقد لها القرفصا فذرت منه جها
 طابره متصلا به اسرع ارجله من غير التراب فلا تنزع على فتفتت
 حاشية برقي ففصبت بها اصبعه ولم تترك ذلك ولا بدقة ثم نهض
 متوكيا على فانفتحت له اما شيه حتى اتي ثار لما على مكة فاستدبره
 تكا وصدرها يصنع تنفرج لهيبته ففتح له الباب فدخل فاجتثي
 فدخلت بلذونه ثم خلا يدي واقبل على القبلة فقبل ركعتين واجتثي
 في تمام ثم استوى على صدره فجلس فحداه وانشى عليه وعلى النبي
 اتم صلاة واظبها ثم قال لم يخف على مكانك منذ اليوم ولا فكل عي
 فمن انت ومن تكون وحكم الله ملت شبيب بن شيبه الا هتبي قال التميمي
 قلت نعم فوجب وقرب ووصف قوي يمين يدا وافتح لسانك له انا

احبك اصلك الله عن المسئلة واجب المعرفة فتبسم فقال لطفاهل
 الصالح انا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قتل باي
 انت واي ما الشبك بنسبك وادلك على نفسك ولقد سبوا له جاني
 محبك ما لا بلغه بوصفي لك قال فاحداه انما بقيت فانا قوم بعد
 اسر من احبنا لغيره ويشي من بغضا بغضه ولم يصل الايمان القلوب
 احكم حتى جبا اسره ورسوله واهل بيته ومهما ضعفنا على خلائه فري
 الله على اذنه قلت له انت توفى العلم وانا من حلقه ويايام الموسم
 ضيقه وشغل اهله كثير وفي نفسي اشياء احب ان اسئل عنها اعداء
 لي قال فمن اكثر الناس مستوحشون وارجوا ان تكون للموضوعا
 ولانا ما ناعيا فان كنت كما ذكرت فافعل قال فقدت من وثيق
 القول والايان ما سكن اليه قال اي شي اكبر شهادة قل اسهيد
 بيني وبينكم ثم قال اسال عما يد لك قلت ما ترى فيمن على الموسم وكان
 عليه يوسف بن محمد بن يحيى النقيي قال الوليد فتفسر الصعد وقال
 من الصلوة من ليس منهم خليفة يا ايها كرهت ان يتأمر على الرسول
 اسره قلت من الامر بن قال ان هذا عندنا له اعظم اما الصلوة
 اسه تقبل بها خلقه فاد ما فرض عليك في كل وقت ومع كل حال
 كل حال

كل حال فان الذي قرى بك الحج بنية الحرام وحضور جماعته وعباده
 لم يخبرك في كتابه انه لم يقبل منك نسكا الا مع اكل الوضوء ايمانا
 رحمة منه لك ولو فعل بك لضا والاسر عليك فاسمع يسبح لك
 قال ثم سئله عن اشياء من امر ديني فاحتمل ان اسئل احدا من امر
 ديني بعد ثم قلت يزعم اهل العراق انه سكن لكم دولة قال انك
 فيها تطلع كطالع الشمس وتظهر كظهورها تنال خيرها وتعرف
 باسم من شرها فخطب لسانك ويدك منها انه اذ بكها قلت
 ويخلف عن احد من العرب وانتم ساداتها قال نعم قوم ياتون
 الاوقال من اصطنعهم وبأى الاطبا فحقنا فنصر ويخجلون كما نصر
 اولنا واولهم ثم قال سهل عليك الامر سنة الله التي قد جلت عن قتل
 ولون تجد لسنة الله تبدل لا يسر ما يكون منهم بجائز لنا من صلوات
 وحفظا عقابهم وتجديدا للصنعة لهم قلت وكيف شمل لهم قلوبكم
 وقد قاتلوكم قال نحن قوم حبيب اليها الوفي وان كان ملينا في
 اليها الغيرة وان كان لنا فاما انصار دولتنا ونفسنا شيئا و
 انصار جيوشنا وجاهلهم وموالي القوم من انفسهم فاذا وضعت
 الحرب اوزارها فحقنا من المني ووصفنا للرجل قومه ومن انقل

باسبابه فيذهب الاثره وتخبو الغفنة وتطحن القلوب قلت
 ويقال لانه يتبلى لكم من اخلص لكم الحبة قال قد روي ان ابلا السبع
 الى محسن الماد الى مفره قلت لم ارد هذا قال فخره قلت تفكرت
 العولي وتخطوت العرو قال هو سعد بناسه اوليا لنا وانا نحن
 بشر واكثرنا اذن ولا يعلم الغيب الا الله وما انكرت من ان يكون
 الامر على ما بلغك فان مع المولى التعزز والادلال والنقد والا
 سريال ومع العدو التعزز والاحتياال والتدلل ولربما امل المذل
 واجل السريال وانك ستقول يا اخا بني تبسم قلت اني اخاف
 لا اراك بعد اليوم قال ارجو ان اراك وتراني كما تحب من
 انك وانه تم قلت بحجلا انه ذلك قال امين قلت وهو في السلا
 منكم فافرن محبكم قال امين وتبسم وقال اباسر عليكم ما اعادكم
 من ثلث قلت وما هن قال دج في الملك وهتك في الدين او ثمة
 في جرمة ثم قال احفظ عني ما اقوله لك لا تجالسوا من اراهم اخطيا
 فانه يخذل ولا تخذل ولينا فانه منصور واصحابك المماكرة
 وتواضع اذا رجعوك وصل اذا قطعوك ولا تعطي الاعمال ولا
 تعرض للموال وانا راع من شيعتي فلهذا حاجة ثم نظمت ليوثا
 فقلت

وقلت اتوقع لظهور الامر قال له الموقت لظهور الامر وقد قامت
 النوقان بالشام وبها انزل العلامات قلت وما هو قال موت حقا
 العام وموت هجرين على الاخرى القطة وعليه خلفت قلت فهل
 اوصي قال نعم الحاخا ابراهيم قال فما خرجت استعني فلام له بكسوة
 قال لي يقول لك ابراهيم من خلفه فصل بينها وافرقتا غوامد ما
 رايته الا وجرسان قابضاه طريدي يذبا في منه في حاجة فخرقي
 الابا بعه فلما نظر الي اشتقي قال عليا من تحت مودته وقد كنت
 حذفته واخذت قبل اليوم ببعته قال فانك اناس ذلك من
 قوله ثم قال لي ان كنت محي ايام اخي ابراهيم العباس فقد هبت اعد
 اليه قال امسك فان لك شئ وقتا لا يعدو فاحترين رزق
 يسحك او عمل يرفعك قلت انا حافظ لوصيتك قال وانا لها
 احفظ انا خيبتك ان تحطب الاعمال ولم انك عن قبولها قلت
 رزق يسعي مع قرياسير المؤمنين احب الي قال هو ارحم بقلبك
 واحب اليك ثم قال هل زدت بعدي في عمالك شيئا وكان قد
 سلف عنهم فذكرتهم لم فحجت من حقة قلت الغرس والحامد قال
 من الحما خيال لك بعبالنا وفادك بجاننا وفرك بافراسنا و

وسعني فقلت لكم بيت المال وقد خربت الى المهدي وانا مصيبة
 بك فانه افزع لك في ورك ابو جعفر قبل موته بسير عجايب كثيرة
 وهو اعظم موزنة بالهلالك من ذلك انه لما دخل اخر من ليله
 في طريق مكة نظر الى صرة البيت الذي نزل فيه فاذا فيه مكتوب
 اباجعفر جانت وفاتك وانقصت سنوك وامر الله لاشك واقع
 اباجعفر هل كاهن او منجم ذلك اليوم من حر المنيعة مانع
 فها بالمقوي المنازل وقال الم امرك الا يدخل احد من الدواب
 هذا البيت قال واسه يا امير المؤمنين ما دخلها احد منذ خرج من
 عليها قال اقراء ما في صدر هذا البيت قال ما اري شيئا مكتوبا فالتفت
 الى حاجبه فقال اقرأ علي اية من كتاب الله شوقني الى لقائه فقرأ
 سيعلم الذي ظلم ابي نقيب يتقبلونه فقال له وليكها وجبت اية
 تقرأها غير هذه الاية قال وانه لقد حيي القرآن من قلبي غير هذه الاية
 وذكر انه صنفه هذا في كثيرة وهو يقصد المدينة بهذه الايات
 اماور بالسكون والحركي ان المفايا كثيرة اشرك عليك انظر لاسان
 احسن في اليوم كما ذكر الكي ما خلف الليل والنهار وما دارت نجوم السما في
 الانفل النعم من ملك حتى يصير الى ملك ما عرسلاته بمشركه
 ذكر

ذاك بدع السماء والارض والمري الجبال وسخر الفلك
 ثم راجع ذلك منش بدش
 اخي حفظ من مناكا فكان يومك قد اتاك
 ولقد ارك الدهر من تصرفه بك ما اركا
 واذا رأت الناقص العبد الرليل فانت ذاك
 ملكك ما قد نلت والامر فيه الى سواكا
 وذكر منه انه كان جالسا في مجلس من اعلا باب خراسان اذا
 سهم فامر من طين بين يديه فذهل ذلك ففعل يقبله فاذا بين
 اطع في الحياة الى العاد وحبان ما لك من نفا
 سئل عن فتوك والخطايا وسئل بعد ذلك عن العباد
 ثم قرأ عند الرتبة الثانية
 احسن ظنك بالايام اخست ولم تحف سوء ما ياقبه القدر
 وسلكك الليالي تغفرت بها وعند منوال الياء يمش الكدر
 وقرأ على الرتبة الثالثة
 وعالمقا ويرجري فيفتها واصبر فليس لها صبر على حال
 ما بين نوقه عين وانباهاها بخول الدهر من حال الحال

يوم ترك خيسر الحال ترفع الى السماء ويوم تحفظ العالي
واذا علمت انهم يكتبون هذا من اجل مظلوم في حبك
فبعث من القوم ففكر الجوس والمطابق فوجدوا شيئا في بيت
من الخبث لبراج مروج واذا الشيخ موثق في الحديد فخرج
من القلعة وهو يردد وسيعلم الذين ظلموا اني منتقل اليك
فقالوا من هو فقال من هذا فخل حتى وضع بين يدي
المصور فساله عن حاله فاجاب انه رجل من اهل هذا من
ابواب نجيها وان واليهما بلغه ان له ضيعة فقبل ثمانية الف الف
درهم وطلبها مني فاستغفرت فكلني بالحد يد وكتب اليك اني
عاص فطهرت في هذا المكان فقال له منذ كم قال عند
اربعة اعوام فاسفك قيوده والاحكام اليه وانزل له احسن
منزل وزوده فقال قد ردت عليك ضيعة فخرجها
ما عشت وعشنا وقد وليناك مدينة هذا ان واطلقنا
حكما على الوالي بخاره خيرا ودعوا له بالبقى ثم قال يا امير
المومنين اما الضيعة فقد قبلتها واما الوالية فلا اظن لي
لها واما الوالي فقد عفوت عنه فاسر له المنصور عاك
وحمل

وحمله الى بلده مكروما بعد ان ضرب الوالي وعاقبه على ما جني
وعلى حروجه عن سنة العدل وسئل الشيخ لكا بانه ومها تـ
واخا ببلده وما يكون من ولادة الخراج ولما راى ابو جعفر من تلك
العجائب المنيرة بالهالك قال الحاجب الربيع بن يوسف يا ربيع
ايها في اخوف على هذا الامر قال يا امير المومنين تعني عيسى بن
موسى وهو معك في الحضرة فامر في فيه بامرك حتى انقذه
قال يا ربيع ان عيسى بن موسى رجل ما اعطاه امره عهد الا
وفي به واذا القى فضايل الشام عبد الوهاب بن ابراهيم الامام
ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني عبد الوهاب قال الربيع
فلما مات المنصور ووليت في قبره وعرضت عليه الحجارة
سمعت هاتفا سمعت هاتفا من القبر يقول مات عبد الوهاب
واجبت الدعوات قال الربيع فما لي ذلك الصوت و
جئ بالخبر من بعد سادسة او سابعة ب وفاة عبد الوهاب
واما المنتصر فهو محمد بن المتوكل ويكنى ابو جعفر والحسين
ولاحشية قال ابو علي حدثني ابو محمد طلة قال قلت
لبك عندي المتوكل ليلة وخرج نصف الليل فلبستني عيني

فرايت انسانا في النعم وهو يقول يا حشيتة جلت الملام
باشام خلق الله وكان المنتصر هو الذي قتل ابوه بامره وكان
الناس يتلاقون وقت خلافته فيقول بعضهم لبعض واسر لا
عاش بعده الا ستة اشهر كما عاش شيرويه من كسري حين
قتل اباه فكان لكل رجل من اهل الحبيب خرج يوما
مسرورا فقال ان امير المومنين راى في المنام انه صعد درجا
حتى ارتقى الى خمسة وعشرين مرقاة ثم قيل له وقف هذا الخمر
فتناولها احدهم الحصى الخلفة وانما كانت في جميع عمره فعاش
بعد ذلك اياما ومات بحسب عمره قال في هذا الخبر خمسة و
عشرين سنة ويقال انه بسط له بعد قتل ابيه بساط طاه
من احسن البسط ليجلس عليه فلما استقر على البساط نظر
صورة مصورة وعليها كتاب هذه صورة فلان بن فلان
قتل اباه فما لبث بعده الا ستة اشهر فلما اكمل الستة اشهر
بعد قتل ابيه حدث به وبهم في انبيهم من نزل حادثة فمات
بعد ثلاثة من حديثه وقيل وهو الاكثر انه وجد جراحة ففقد
ببضع مسموم فمات ومن الخجائب له الطبيب الذي قتله
استأمر

احتاج الى الفصد فامر تلميذه بفضده فاخرج له ماضع وفيها
ذلك البضع المسموم فقصده به فمات وقيل بل كان سبب
موته انه اصابته علة في راسه فظفر الطبيب بن ظيفور
في اذنه اذ هنا فمات بعد ان ورم راسه من ذلك وقيل
بل سم في كثر في اكله وقيل رجا الزبيب في اذنه وهو تلك
العلة فمات وكان يذنب لما استندت عليه العلة بهذا القول
فما فرحت نفسي بدنيا اخذتها ولكن الى الرب الكريم اصير
وما كان ما قد مره رايت له ولكن بفتياها الشاهشير
وروي انه قال لامر له احس بالموت عاجلت ففوجئت وتوفى
في تير من راى في شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين و
مائتين وكانت راية ستة اشهر وقيل انه لما استندت علة
المستقي بالله دخلت عليه امره فماتت عن حاله فقال ذهبت
الدنيا والله مني فقالت له امه والاخرة والله ثم قالت
وابوها علي العواد لو رايتك تخطي دمانك وتجاوز
خزان المذبح لبيوت الاعاجم كما امكنهم من ابيك
فالسخت عينه بانقاد سحره ومن نكتي بالمنتصر على

على ما ذكره من ربه اليه بن القاسم واسود صاحب
 صحاحه وكان يبيى بامير المؤمنين وعذر به قوم من
 البربر تعرفون بنى خالد فساهموا الى افرقييه الى ابي عبد الله
 الشيعي واعثرت ال غمماش لعالمه بذيبل رباء من
 بيض ومن شمر قوله واعثرت العباس اشارة الى غلب
 عبيدهم الا تراك عليهم حتى كانوا يقتلونهم كيف شاؤوا
 وتعرفونهم متى شاؤوا فذغالهم ان يقتلهم الله من عثرتهم
 وقوله بذيبل رباء من بيض ومن شمر تنديها على كثرة عدد
 عبيدهم وقد ستم على السلاخ وكانوا كما ذكرنا يقتلونهم
 ويحكون فيهم واتفق عليهم هذا منذ مات الواثق بن
 المعتمد وذلك سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكان
 اول من اتخذهم ابو جعفر المنصور فاتخذ منهم تركيا اسمه
 جماد واتخذ المهدي اخر سماء مبادكا ثم لم يزلوا يستكثرون
 منهم حتى غلبوا عليهم على ما ذكرنا ورد وقع على حكم الشيع
 وكان يغلبهم عليهم منذ مات الواثق على كثرتهم عنده
 عند ابيه المعتمد ولكنهم لم يقدروا على الواثق لجلالته
 وهيبته

وهيبته في نفوسهم فانه يحكي من هيبته لم لما ثقلت عليه
 التي مات فيهم خيل اليهم في بعض الاوقات وقد اعى عليه
 انه يقضي فدا منه تركي يقال له اناج ليعلم هلم مات ام لا
 فلما دنا منه فتح عينيه ونظر الى اناج فرجع القهقري
 فانتشبت طرق سيفه بالباب فاندق وسقط اناج
 على قفاه لما نظره هيبته له ورعبا داخله من نظره اليه
 ومن العجايب انه لم يجر له ساعة بعد نظره الى اناج و
 قد مات فاخذ وجعل في بيت فاقام فيه الا يسيرا
 فوجدوا قد اخرجت الفارة عينيه فسحان من لا يزد
 ملكه ولا يبيد سلطانا المنقذ بالبقاء لا الله الا هو
 اعلى العظم ثم لم يزل الا تراك منذ مات الواثق يحكون
 عليهم في خلافهم يحكم الصبيان على اهل الهم
 حتى كانت ايام المعتضد فغلبهم الغلبة التي يجب ان
 يكون مثلها على امثالهم فاذلهم وزدهم الى مراتبهم من
 العبودية وكان المعتضد بالله مصيبا لا تقدم احد
 على امره الا مفرورا وكان يسمى السفاح الثاني لانه

خدم ملك بني العباس فوطاه بعد ما كان خلفه الا تراك وفي ذلك
 يقول عليه بن العباس الروي
 حينما بنى العباس اعمامكم امام الهدى والمجود والباس احمد
 كذا بابي العباس اسر ملككم كذا بابي العباس ايضا محمد
 ولقد اتفق في ايامه امر فضع كشف اسم اليه هيبته في نفوس اتباعه
 فانه كان لا يجتر احد منهم ان يكتمه ما في نفسه فانه صوته ان عثر
 على مثل هذا من وزرائه وقواده وكان ذلك احد كبير قواده
 او وزرائه انه كان قد بنا بناء عاليا مشرفا على منار الجيران فلم
 يعارضه احد فيه لكانه من سلطانة وغره وكان يجلس كثير في
 ذلك البناء فراء يوما من الايام في دار من دور جيرانه جارية
 بارعة الحال فوقع بها وسئل عنها فاخبرتها انها بنت احد التجار
 فارسل اليه والدها فقال له ابوها وكان من اهل البصرة ليست
 ان يزوجها الامن تاجر مثلي فانه ان تزوجها من هو مثلي لم يظلمها
 وان ظلمها قد رثت على الانصاف منه وانت ان ظلمتها لم ادر
 لها على حيلة فلم يزل يروعه على ذلك كل مرام ويتوسط اليه بالكا
 والامثال من الناس وهو مع ذلك يسمع فلما ياشن ان يجير
 الى ذلك

الى ذلك تركي الى بعض خواصه فقال له الفدينار يقوم ثلث
 بهذا قال ابي وكيف والله لو علمت اني انفق عليها مائة الف وانما
 لها الفعلت قال له ولا عليك تحضر في الفدينار فامر باحضارها
 فحضر بها ذلك الرجل المشرق رجال كان فاعدا ولا عند القاضي في
 شهادتهم وذكر لهم الامر فقال هذا ليس بملك من اسم فيه تبعة فانه
 يصرفها كذا وكذا الفدينار وعلى لهم المهر ثم انكم تبيعون نفسها قد
 اشرفت على الهلاك ويكون لكم عتق من الجلاء ما تريدون وابوها
 انما هو عا طل لها في التزويج والا فاني خذ في ذلك وقد ظلمها
 مثل فلان على جلالة قدره ومكانة لامره وقد اعطاه صداقا لا
 يعطى الابنت ملك ثم بعد هذا اياها هذا عا طل بين ولكن
 لكم مائة مثقال لكل واحد منكم واشهدوه انه قد زوجها منه فانه
 علم ابوها انكم قد شهدتم رجوع اليه هذا لانه ليس فيه الا الخرو والعز
 فاخذ الشهود مائة مائة لكل واحد منهم وشهدوا ان اباه قد
 رفعها الى صداق مبلغه كذا وكذا ورفعوا عن الصداق الفدينار
 ما رفع اليه صداقات نبات الملوك فلما علم ابوها ذلك ازداد غنا
 ويا فحضر الوي يوزن القائل الى القاضي وقال له ابي قد رثت

أبنته ثلاث على هذا الصداق وهو لا يشهد عليهم ثم انه قد ذكر في
 ذكر الشهود وقد روت ان ادفع له حقه واخذت زوجتي فامر القاضي
 باحضار الشهود فشهدوا عنده على الصداق واخضر الرجل مال
 التقديري يدعي القاضي والرجل على الجارية متبادرا فامر القاضي
 بامضاء الحكم عليه وان تؤخذ ابنته منه احب ام كره وامر بحمل
 المال اليه فلما حصل الجارية عند الوزير لم ينزل ابو جها
 يوم الوصول الى المعتضد وكان المعتضد غليظ الجباب لا يصل
 اليه احد من غير الخاصة ففعل للرجل انه يحضر كل يوم ساعة من
 النهار على بنيان يبنى له في قصره وان استطعت ان تكون من
 بعض رجال الخدم للنينا فافعل ففعل الرجل ذلك وغير شكاه
 في جملة رجال الخدمة للنينا فلما كان من ذلك الوقت الذي كانت
 عاقبة المعتضد ان يقف على ذلك البناء فيه خرج قراي الرجل
 في الارض وجعل ينثر الزاب على راسه ويستغيبه فساله بعض
 عليه القصة فارسل المعتضد في ذلك الوقت القائلون ان
 عليه في القول فخلت هيبته وقلة اعدائه على الكذب بين يديه
 وصف له الصورة على ما كانت عليه وهو يطعم ان بعد في ذلك

انفذ

انفذ جعل لها من الصداق ما هو فوق قيمة ثمنها فامر بها
 الشهود فصدعوا صنع صاحبهم في ذلك ذهبة له واجلا الان
 غايطوه بكذب مع تخليهم انه سيجأ فافهم من هذه الزلة ان قد
 ارادوا بها احياء نفس ذلك الوزير وايضا فقد دفع لهم بين
 يدي القاضي نقدا لا يكون الا في صداق بنات الملوك وقد جعل
 لها من الكافي على نفسه اصفا فذلك فكانه قد اخذها جتها
 فلما تحقق حليته خرجهم امره يصلي كل واحد من الشهود على
 باب داره وان يوضع ذلك الوزير في جلد ثور طري السطح وان
 يضرب بالمراتب حتى يخلط لحمه وعظمه ودمه ثم امر به بعد ذلك
 كله ان يفرغ بين يدي النور التي منه فاما الحق تلك النور
 ذلك الدم امر الرجل صاحب البيت ان ياخذ ابنته وان ياخذ لها
 كل ما ذكر ذلك الوزير في صداقها من عقار ودار وما لم يأت
 المعتضد وولي ابنه المقتدر وكان صبيا صغيرا السن عادت
 الا ان اكل ما كانت عليه فذلك قوله تعالى كما نرى عوالمهم
 بالآيات مما هم فيه وكان تغلبهم عليهم كما ذكرنا بعد موت
 الثالث وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائتين والله اعلم

ولا وفقتهم المستعين ولا بما تأكد للمعتز من مكر
 المستعين هو احد بن المعتصم اخو الواثق وسمي المستعين على
 ما حدثنا ابو مزاحم الكاتب قال لما دعي احد بن المعتصم ان يبيع
 له بالخلافة قال لا استعين بابنه وافعل فسمي المستعين ويوم له
 يوم الاثنين استخلون من شهادته الاخر من سنة ثمان
 واربعين ومائتين وخامس سنة اثنين وخمسين ومائتين وكان
 الشيخ يرد السنين ثا وهو الذي ذكر انه لما قام عليه المعتز هرب
 المستعين من سره راء البغداد فباع الاتراك المعتز ثم للعيد
 اخيه وارسل المعتز اخاه الموفق فترى بغداد فحصرها فلم ينزل
 امر المستعين لضعف وامر المعتز يقوى فلما رأى المستعين
 اخذ الجاهل اسأل الى المعتز على ان يخلع نفسه ويسلم الامر الى
 المعتز على ان يعطيه المعتز خمسين الف دينار ويقيم حيث شاء
 وعلى ان يكون بغا وضيف اللذات كان الضيق لم احدما
 على الخا ز وما ولاها والاخرى على الجبل وما ولاه فتعاقبا على
 هذا واخذ العمد بعضهم لبعض في ذلك والمواثيق الاثنت
 الجبرها على صاحبه فلما سلم الامر اذ ان ينزل البصرة قبل ان
 حارة قال

حارة قال

حارة قال ان تراها احمر من نقد الخلافة ثم اختار نزول واسط
 فلما خرج نحوها ارسل المعتز سعيد بن الحاجب نحوه فلما صار بهم
 الصلح يقرب واسط تلقاه سعيد بها صاحب المعتز فباها بها
 فاصبح المستعين متبا والاشربة ففقد ان لما احاط به سعيد
 وعلم انه يريد قتله سئل ان يمهله حتى يركع ركعتين فلما صار
 في الركعة الثانية قال احدا لا تراك تعطيني جيبه واتوا بقتله
 قال نعم فقام اليه وهو قد سجد فقتله واخذ راسه وجأ به الى
 المعتز فحس راية الف درهم وولاه البصرة وفي ذلك يقول
 جنيد الكاتب الذي يعرف بانجانه
 خلع الخليفة احمد بن محمد وسيفقتل الثاني له او يخلع
 ايها بني العباس ان سبيلكم في قتل اعدكم سبيل عنيع
 رفعت رايكم فتمرت بكم الحق تمر قال لا يرفع
 وفي خروجه الواسط يقول شعر
 اخي اراك في الظل وجوها اخي الامام مشتقا مخلوعا
 لا تترك حديث الثماوي يريه ان الزمان يفرق المجموعا
 فليزله المقدور من العلاء فتق بواسط لا يوم جوقا

عند ما به سكرًا وخافوا عند ما
لزم الفلشر وحالف التقييد
ولوانه سحر الجروب بنفسه
تسليبا لقتالهم دروعا
لغزاعيل ريب الزمان محميا
ولكان اذ غدير الزمان منيعا
وهو اول من سمي بالمستعين ثم سمي بهذا الاسم بعد ذلك سليمان
بن الحكم بن بني امية بقرطبة ثم سليمان بن هوذا الجراج بسرة طر
والمعتز الذي ذكره ابو عبد الله محمد بن جعفر المتوكل وقيل اسمه
الزبير وهو اول من سمي بهذا الاسم ثم سمي به عبد الرحمن بن عبد
العزيز بن عبد الرحمن بن ابي عامر وكان المعتز يوصف بالحلم
والعزم على صغر سنه فانه ولي الخلافة صغيرا فاستقل باعبائها
وخلع المستعين ثم قتله ثم خلع اخويه لابي امية المؤيد والموفق
وفي غيرهم يقول ابو الحسن احمد بن محمد الاسدي في قصيدة من مرقته
وثبتت خلافة المعتز ولم يثبت امره بعجز ثم اجمع عليه بعد ذلك
روسل الا تترك فطال بوءه بان يخلع نفسه ولم يزلوا يضربوه حتى
اجاب الى الخلع وكتب بذلك كتابا على نفسه فوجهوا اليه
الوائق وسماه المهدي ثم ادخلوا عليه المعتز فقال له المهدي
خلعت نفسك قال بل خلعت فدي في فقاء حتى سقط ثم اقم حال
خاتمة

خلعت نفسي ورضيت وسلم على المهدي بالخلافة واخرج في
الحرف طلب بغلا فلم يعطه فارخى سراويله وشى عليه اثم عذب
بانواع العذاب واخذ حماما وهوعطشان ولم يسقوه الماء ثم
اخرجوه فطلب ماء فحجى له بقاء فيه يلج فشربه فمات وقيل انه دخل
حماما واغلقوا عليه الباب حتى مات ومن العجيب ان كان هذا
ان ابنه عبد الله اذ قام على المعتز فظفر به المعتز وورع به في
صهرج ماء في شدة البرد فمات فيه وكان عبد الله ابنه من اهل
الادب البارع والشعر الفائق وفيه يقول محمد بن مسلم حين
قام ولم يتم له امر حتى قتل فمات ابوه في الحب وهو في البرد
له درك من ميت بضيقه ناهيك في العلم والادب والحسب
ما فيه لولا لالت تقصصه وانما دركته حرة الادب
وكان يسمى عبد الله بالمتنصف وحكى ابو الحسن بن يحيى الكاتب
قال لما ولي المعتز الخلافة لم يمر به الا الله مكيده حتى احضر المعتز
الناس واخرج اليهم اخاه المؤيد ميتا ليس به اثر وقالوا شهدنا
انه يحيى فاجاب وليس به اثر ثم لما ولي المهدي بعد المعتز
ما مضت الامم اليه حتى اخرج للناس المعتز ميتا ليس به اثر
تفصيل

وقال بنيه ما قاله المؤيد ثم ولي المعتز بعد المهدي فاخرج المهدي
لناس كما اخرج المعتز لهم وقال لهم فيه ما قاله في المعتز تعجب
الناس من لما بعضهم ببعض في قرب مدة سبجان من لا تقي
ملكه ولا يذل سلطانه ولا تلحقه امة الموت المحترم للاممار
الحمد لله الذي لا يموت

واوثقت في عمل اهل كل معتد واشترقت بقذاها كل معتد
المعتد هو ابو العباس احمد بن المتوكل وهو اول من سمي بهذا
الاسم وتسميه بعد محمد بن عباد بالشيطانية باشبيلية وقتل
المعتز بن اخيه احمد بن الموفق الذي سمي بالمعتز فقتل ان
سمه وقيل انه اضرغ في حلقه رصاصا مذابا وهو مسترقد
قيل له لم حفر من ريش ورمه فيها فمات غما وكان ذلك سنة
تسع وسبعين ومائتين وكان المعتز يعد من نوحاء الخلافة
فنوحاء الخلافة اربعة من بني العباس وهم الامير بن الرشيد
والمعتز بن المتوكل والقاهر والمكتفي ومن بني امية بالاندلس
المستكفي واما المعتز فهو ابو الفضل جعفر بن المعتز وهو
اول من سمي بالمعتز ثم سمي به احمد بن سليمان بن هوشب الخداعي
بسرطمة

بسرطمة ولم يلب الخلافة احدى من بني العباس اصغر سنا من
المعتز فانه وليها في ثلاثة عشرة ولها خا وخمسة عشر سنة
واتفق في ايامه عجايب وغرائب فيها انه بعث له من مصر هدايا
حتى زعموا انه بعث له في جملة ذلك تيسن له ضرع يجلب منه اللبن
وورد عليه من عمان هدايا ومنها طائر صيني اسود يتكلم بالهندية
والفارسية اوضح من البغاة وورد عليه كتاب البريد لا يدنو
ويذكر ان بغلة وضعت فلقه ونسخت الكتاب الحمد لله الموفق بغيره
قلوب الغافلين والمرشد باياته قلوب العارفين الخالق ماشا
بغير مثال ذلك انه الباري المصور له الاسماء الحسنى وما قصا
الله المصور في الارحام ما يشاء ان المتوكل جبر التطواف فمع يذكرو
ان بغلة لرجل يعرف بابي برة وضعت فلقه ووضع
اجتماع الناس لذلك وتعجبهم مما عاينوه فوجهت من احضر في
البغلة والفلق فوجدتها كيتا ورايت الفلق سرة الخلق
ثلاثة الاعضاء شدة الذنب يشبه ذنبها اذ ناب الدواب
فما الذي لا معقيل الحكمة وهو سرع الحشا وقد حكى انه اتفق
لهذا سنة خمس وخمسين واربع مائة بطليلة وكانت هن

شرفاً شهنشاه فلوها الى الصفرة وذكر عاصيت هذا الخبر انما لما
 شاع هذا الحديث بطليطلة انجفل الناس الى دار صاحبها
 ثم ارسل فيها كبارهم وخوادمهم ليرؤوا ذلك عياناً فجميعاً
 الى دار الفقيه القاضي يقول صاحب الخبر خرجت من المسجد
 وخرج معي جماعة الطلبة الذي كانوا حولي فاليها عند باب
 القاضي رايت البغلة شهباً حسنة القد قد علقت في عنقها خط
 والفلو الى الصفرة محتفظ العرا فكتب في اذنيه قصير شبيه
 وبرايتة يرضعها وسعدت الناس يقولون انها ذرية علي ثم اخذ
 الفلو في الدركين وحملها معها فاسرعت نحو جاحلته وهي
 تحن اليه واخبرت انها عطبت في مجادى الاول من تلك السنة التي
 نتج فيها وكان نتاجه في ربيع الاخر من السنة المتقدمة الذكر
 مما اتفق في ايام المتقدم ثم وجد في مصر كثر عظيم قديم ومعه
 ظلع اساطير اربعة عشر شيل وعرضه شبر او ما اتفق في ايامه
 انه جلبت على قهرمانه ام المتقدم للظالم وحضر مجلسها الثاني
 والفقها فخرجت التوقيع بالمرحاض على المواد وانقعت بذلك
 من المظالم وكان سبب قتل المتقدم ان امر ان يضرب له

باب

باب الشما سبعة لما اقبلت من سوس الخادم فلما كان المقدر
 بموضع يعرف بالبلد جعل يوجه نحو باب الشما سة ان ياتيه
 حننه منها والناس في اثناء ذلك سئلوا عن عيوبه وكان
 مونس وجاء ليضربه المقدر في مهماته غير انه من كان محمد
 موفيا من العبيد الاخرين وعونس وقالوا له انما جاء لقتلك
 او خلعت فخافه واخافه حتى وقعت الحرب بينهما وقد كان اراد
 ان لا يخرج لقتاله لكن غلب عليه عبيده الذين كانوا معه وقد
 كانوا غصوا المونس وقالوا له اما ان تخرج معنا لقتاله والا
 اخذناك واسلمناك اليه فخرج وهو مكره وقد كانت امه
 تروعه الا يخرج ولكن حمل عليه انراكه في الخروج فلما لم يزل من
 الخروج وادبع امه وتغلب يقول عليه بن الرومي حيث يقول
 طامن حشاك فان دهر كمو قع بكه ما تحب من الامر ويكره
 واذا اخذت من الامر مقدر فمريت منه فتوجه يتوجه
 فخرج جعل اصحابه يسلمون حتى بقي وحده فقص رجل
 يعود فظنه على عاتقه فضاح ما هذا وبك ثم تعاوده الضرب
 حتى قتل وقيل ان الذي ضربه فمض عليه مونس وقتله اذ لم يكن

عرض مونس قتله وانما كان غرضه ان يكون صاحب امره وانما
 المقادير يتقد احب العبد ام كره وهذا انتهى بنا الخبر في شرح
 التي انشدها ابو محمد عبد المجيد بن عبد الوهيد الباهلي رحمه الله ونسبته
 ثم لما ذكر كل واحد من الامم السالفة الخالية والملك الماخضية والكتاب
 رجح الى ان روى بني الافطس المعروفين ببني مسلمة وتمام الفقيه هذا
 بني المظفر والايام ما برحت
 سحفا ليوم يومها ولا حملت
 من للاسرة او من للاعبنة او
 من للبراعة او من للبراعة او
 من للعلاوة والخط قد عقد
 وطوقت بالثايا السود بيضهم
 او رفع كاشية او دفع ازقة
 وبع السماح وروح الجود لو
 سفت تر الفضل العباسي هامة
 ثلاثة ما روى النيران حيث
 ثلاثة ما روى العصور قبلهم

ومر

وتبين كل شيء منه اطلبه
 من الجلال التي عمت بها
 اين البنا الذي ارى في قوله
 اين العرف الذي اصفوا شرا
 كانوا رواسي ارضهم منذ
 كانوا مصابيها فمذ حبيبا
 كانوا سبي الدهر واستهوا جميع
 من في ومن بهم ان طبقت محن
 من في ومن بهم ان اظلمت نوب
 ويل انهم من طول الثار مله كبر
 من في ومن بهم ان عطلت سنن
 على الفضائل لا للصبر بعد هم
 نجوا عسى ولم في اختها طمع
 قدرت اذان من فيها نفاضة
 والمهنة التي سبعة تتم الصالحات
 وصالحه الطيبين الطاهرين والاحول
 والافاق الاباء اعلى العظم

تم الكتاب المستطاب بتوفيق الملك الوهاب ليلة الجمعة
في اواخر شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٢ من الهجرة النبوية على
مهاجها لاله افضل الصلوة والسلام على يد اقل عباد الله
عملا واكثرهم زلالا عبدا لله بن الشيخ احمد بن زين الدين بن
ابراهيم بن صقر بن ابراهيم الاحاسي في البلدة المحمدية
كرمان شاهان والمحمدية رب العالمين

وصل الله على محمد وآله الطاهرين

ولعن الله اعدائهم من

الجن والانس جميعين

والاحول والاقول

الامان بالله على

في الغد يقول العادل في لومهم وقوله زور وقلمهم ان

ما وجه من احببت قبلة قلت ولا قولك قرآن

لغيره

هذرت بالسلطان فيك وانما اخشع صدوك لغير السلطان
اهوى الملامة فيك في لودري اخذ الرشي في الذي يلجاني



